

THE
LIBRARY OF
THE
MUSEUM OF
ART AND HISTORY
OF THE
CITY OF
NEW YORK

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٦٧
كبار كتاب الصحف القومية
محفوظ الأنصاري
الجزء الأول

اعداد : مركز المحررة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعاري ت : ٣٧٥٢٠٣٣

- ١ للرئيس صدام
القضية .. صحيحة .. والممارسة ..
خاطئة
- ٢ هل هناك أمل .. ولماذا .. الغيت
القمة ٢٠٠
- ٦ محفوظ الأنصارى الجمهورية ١٩٩٠/٨/٦
- ٣ بوش .. صدام وعلم .. إدارة الأزمات !!
١١ محفوظ الأنصارى الجمهورية ١٩٩٠/٨/٨
- ٤ لبيت .. " كرامة شخصية " .. !!
١٤ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/٩
- ٥ الحل .. مسئولية القمة الحرب .. قرار
لصدام .. !!
- ١٩ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/١٠
- ٦ تقرير عن محكمة القاهرة يكتبه محفوظ
الأنصارى
- ٢٢ الجمهورية ٩٠/٨/١٢
- ٧ أوهام التاريخ : - قانون .. الحدود
٣٢ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/١٣
- ٨ القوات العربية للخليج وسياسة
" الحب الفردي "
- ٣٥ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/١٤
- ٩ توزيع .. " الغنائم والبيادر " ..
ومرجع .. " الأزمة " !!
- ٤٠ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/١٦
- ١٠ الشرعية الدولية واحتجاز الرعايا
.. رهائن ؟
- ٤٧ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/٢٠
- ١١ فارس .. " أبوعمار " !!
والصيد .. السهل ؟
- ٥٠ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/٢٢
- ١٢ جدل .. سانج .. !! وقضية
مزيفة .. !!
- ٥٣ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/٢٣

٥٧	محفوظ الأنصاري	١٣ حجة الاسلام صدام رجب من العاش ١١ الجمهورية ٩٠/٨/٢٥
٦١	محفوظ الأنصاري	١٤ الانبساط والنكاح لماذا تركتموهم .. بالنيه ٢٠٠ الجمهورية ٩٠/٨/٢٨
٦٥	محفوظ الأنصاري	١٥ الأجانب .. التدخل .. والعرب كاظمة صدام .. بعد القادسية الجمهورية ٩٠/٨/٢٣
٧٢	محفوظ الأنصاري	١٦ الأزمة .. مسئولية مجتمع القوات العربية والأجنبية .. الجمهورية ٩٠/٩/٢
٧٦	محفوظ الأنصاري	١٧ " الحسين " .. ملكا للمراق .. ١١ اسرار .. الرضى الأردني ٢٠٠ الجمهورية ٩٠/٩/٣
٧٩	محفوظ الأنصاري	١٨ استقالة القليبي استمرار لمخطوط .. الفتيت .. الجمهورية ١٩٩٠/٩/٥
٨٢	محفوظ الأنصاري	١٩ قمة .. بون - جويلا نفوس النوايا .. المصالح والقسم الجمهورية ١٩٩٠/٩/٦
٨٩	محفوظ الأنصاري	٢٠ " سر " " الأدب " الاسرائيلي .. ١١ " المعلم " .. ودور العبية .. الجمهورية ١٩٩٠/٩/٨
٩٣	محفوظ الأنصاري	٢١ " نفوا " .. عصر المقاولين .. ١١ لانكروا مأساة ١٩٧٦ ؟ الجمهورية ١٩٩٠/٩/٩
٩٧	محفوظ الأنصاري	٢٢ رسالة .. لوزراء الخليج تهركووا .. نحو الأمتقا .. الجمهورية ١٩٩٠/٩/١٠
١٠١	محفوظ الأنصاري	٢٣ قوى عظمى .. " للاجسار " ١١ الحصار .. أم الحرب ؟ الجمهورية ١٩٩٠/٩/١٣

		٢٤ التفاهم العراقي ٠٠ الايراني "لصدام" ٠٠٠ أم عليه ؟
١٠٦	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١/١٥
		٢٥ الترتيبات الأمنية ٠٠ بالمنطقة والحرب المالية ٠٠ الثالثة
١١٠	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١/٢٠
١١٧	محفوظ الأنصاري	٢٦ تقرير مباحث عن القوة العسكرية للعراق الجمهورية ١٩٩٠/١/٢٤
		٢٧ صدام ٠٠ يساونا بالديـــــون أحياء ٠٠ هيئة التصنيع
١٢٣	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١٠/٣
١٢٩	محفوظ الأنصاري	٢٨ وحدة الألمان وذكريات من بغداد الجمهورية ٩٠/١٠/٤
		٢٩ لعادل حسين مصر ٠٠ "الذنب الوحيد" وجنهمهم ٠٠ ابرياء ؟
١٣٥	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١٠/١١
١٤٤	محفوظ الأنصاري	٣٠ رؤية مشتركة للأمن الاقتصادي والعسكري الجمهورية ٩٠/١٠/٢٧
١٥٢	محفوظ الأنصاري	٣١ تنافس الحلفاء ونفيمه الخليج ٠٠ ؟ الجمهورية ٩٠/١١/٦
		٣٢ " " المشكلة ٠٠ في الشروط والحل العربي ٠٠ انتهى ٠٠
	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ١٩٩٠/١١/٨
١٥٩	محفوظ الأنصاري	٣٣ قمة الملك والشروط المستحيل ٠٠ الجمهورية ٩٠/١١/١٣
١٦٢	محفوظ الأنصاري	٣٤ تقرير معلومات استراتيجيـــــة الحرب ٠٠ ولماذا الانتظار ٠٠
		الجمهورية ٩٠/١١/١٥
		٣٥ مبارك ٠٠ بوش " ميلة " ٠٠ السلام والحرب ٠٠
١٧٠	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١١/٢٢

		٣٦ العزل ٠٠ قبل الحرب حصار الديباسة ٠٠ والاتصالات
١٧٧	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١١/٢٧
		٣٧ "مفاجأة ٠٠" بوش لصدام ٠٠ أم للكونجرس - ؟
١٨٠	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١٢/٢
		٣٨ تانشر ٠٠٠ وصدام ٠٠ !! القوة ٠٠ وحكم التاريخ ؟
١٨٤	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١٢/٦
		٣٩ مبادرات واشغطن ٠٠ بفصدا "ترأشف دبلوماسي ٠٠" عذف ٠٠
١٨٩	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١٢/٨
		٤٠ قمة الخليج في الدوحة التجربة ٠٠ وخطة المستقبل
١٩٣	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١٢/٢٣
		٤١ قمة الدوحة بين العدوان ٠٠ والحدود
١٩٥	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١٢/٢٧



المصدر : الجريدة

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس صدام

القضية صليحة

والممارسة خاطئة !!

يظلم : محفوظ الأنصاري

لا أحب أن أشارك في تعقيد وضع .. هو بالفعل لا يحتاج إلى مزيد من التعقيد ..

لكن الرئيس صدام : « بصعوباته الأخيرة .. !! » .. حتى بعد صليحة الغزو .. يبدو أنه ، لا يريد أن يترك فرصة أو مجالاً ، لعائل ، أو حكيم ، ليتكلم أو يتوسط أو يكتب ، في اتجاه علاج « الأزمة » ، وتسوية « مكان .. » وأثار ..

والمؤكد .. أن « الاستخدام العربي .. !! » ، « الديمقراطي .. !! » .. كثير من التعارضات والمبادئ والأهداف العليا .. قد أفرغها من كل مضمون ، وأخذها كل قيمة ، « وعراها .. » من كل مصداقية ..

— فلم تعد « تجدي .. » ، مارشلات ، الحرب والتحرير والثورة ، في تهبوب الحفائل ..

— ولم بعد الكلمات « القومية .. » ، و « المصير المشترك .. » ، والمؤامرات الدولية ، نفس التأثير ، خاصة وأنها ، تستخدم في غير موضعها .. ودلماً ..

ويكل الصراحة ، والإمانة ، والإنساف ..

أقرر .. أن ما أقدم عليه الرئيس صدام حسين ، باحتلال دولة

مستقلة ذات سيادة ، وشقيقة ..

وما أقدمه من سبابة خطيرة في لحظات وأيام دقيقة ، في صمر

العلم ، وصمر المنطقة ، وصمر الأمة العربية ..



المصدر : الجزيرة : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

مستكون له وبكل الحزن والامى اثر «مزعجة ..» وربما مدمرة ،
على المستقبل العربى ، وعلى النظام العربى .. وعلى الانسان
العربى .. وعلى الثروة العربية ..
فى مرحلة تشهد تحولات .. وتتساقط فيها كتكاثرت وتجمعت .. وتجرى
خلالها كل الترتيبات ، التى مستحكم المصير الجديد ..
واذا تصور البعض .. أو توهم خطأ ، أن استقلال حالة « الصبوة
لدولية .. » الحالية ، قد تمكّنه من فرض «نظامه ..» ، و «ولم
الواقع ..» حقيقة على الارض ..

فأغضب الظن .. أن مثل هذا الوهم خطيئة كبرى ..
وأغضب الظن أيضا .. أن مصيدة محكمة ، كانت قد أقبعت منذ
فترة .. ليست بعيدة زمنا .. وأبست بعيدة « سياسة .. » عن
عصاة الترتيبات والمصاغات لدولية القائمة ..

وكان المطلوب ، دفع - الفرنسية - .. بهدوء وبراعة نحو مصيرها ،
وهي - وباللعجب - مكّلة ، للهبات بالقرار ، « مزلفة .. » بطول
النصر .. منطوقة « بالحلم القومى .. » ..
طامحة باحثة عن « الزعامة الاسطورية .. » ، لتعيد التايخ
والانجاد ..

لقد وقع هذا « الوهم .. » ومصيبته مرة .. فكانت الحرب المسأوية
بين « شيكوليين اسلاميين .. » - « العرب والعراق واليران - » التى استمرت
٨ سنوات .. راح ضحيتها أكثر من مليونين من البشر .. وأكثر من
نصف « تريليون .. » من الدولارات - ٥٠٠ مليار دولار ..
ثم بعد هذه الحرب المدمرة .. عادت الاوضاع الى مكانت عليه قبل
بدايتها .. أعلى الوضع الجفرالى فقط .. مطروحا من هذه الاوضاع كل
الآثار الصلبة ..

● ● ● ● ●

للاسف .. الحقيقة المؤكدة تقول ..
هذه المرة .. أو فى هذه « المفامرة .. » الجديدة ، كان الرهن صدام
حسين يمسك بيديه ، قضية حقيقية ..
للاسف ..

قضية ، كان من الممكن أن يجمع حولها ، جالبا كبيرا من
الامة العربية وشعوبها ..
- القضية التى أعنيها هي ما أسماه بنفسه :
« العدل الاجتماعى العربى .. » ..
أو الأمن القومى العربى من منظور الاقتصادى ..
أسسه صدام فى بداية الأزمة .. بقضية حقيقية أخرى وهي :
- قضية البترول تتلجا وأسعارها ..

ماحدث فعلا هو :

● أن القضية صحيحة .. وقوية .. وجالبة ..
● وتتصلل واسلوويه وادواته خاطئة ..
بكل الصراحة .. لقد أسد الرهين العربى بأسلوب تشمله ،
قضية ، هي أهم القضايا المطروحة على ساحة العمل العربى ، فى
حاضر ومستقبل ..



المصدر: **الحل** ١٩٩٠

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا من ناحية الشكل :-

- القضية ..

- والتعامل ..

أما من ناحية الجوهر .. فالوضع الذي خلقه الرئيس العراقي ، وتدابير هذا الوضع ، وأدبته سوف تلغنا بعيدا ، ويعود جدا .. ولأن أن هذا الذي سنذهب إليه ، هو الذي غاب عن حصة التدخل والغزو والاحتلال .. ثم التصعيد المستمر ..

- جيش شعبي من ١٤٠ ألفا ..

- ٢٥ فرقة عسكرية عراقية جديدة ..

- عشود على الحدود السعودية ..

- حكومة عسكرية مؤقتة بالكويت ..

- التماس عربي - محدود في بعض الدول المؤيدة للعراق .. وعام في رياض كامل للسابقة ..

● ● ● ● ●

لما إذا تحدثنا عن المبادئ التي تحكم المنطقة .. وتحكم

المجتمع الدولي ..

إذا تحدثنا ، بلغة السياسة الدولية ، عبا يسمى ،

« ضرورات الأمن ولوائمه » .. وعن « التوازنات

الاقليمية والدولية » .. وأحكامها .. وعن « المصالح

الطبا » .. ولوائها ..

نجد أن صلبة الغزو وتدابيرها .. تنبع بالمنطقة كلها إلى

« التهديد » .. إلى التدخل ، إلى الاستنزاف ، إلى الاحتلال

والقواعد .. إلى التبعة .. إلى الحرب وإلى نصر ، ماحولات بناءه في

السنوات الماضية ، يرقى للنفس ونمهم .. سواء في العراق أو في

خارج العراق ..

إذا تركنا إغترافات السياسة ، والحرب ، والتوازن .. والملاقات

لدولية ..

إذا توكلنا عند بعد آخر من أبعاد الصراع الحالي .. وهو ..:

سابقة الغزو .. والاحتلال .. وإنسقاط الأنظمة .. وفرض الأداة ..

وعلاج الممارعات عن طريق القوة ..

إذا توكلنا عند هذه النقطة نجد الاتي :

أن أداتنا الوحيدة - في هذه المرحلة بالذات - هي التمسك

بالمبادئ الدولية والمواثيق العالمية ، وقرارات مجلس الأمن

التي تحرم :

- جواز إحتلال أراضي الغير عن طريق القوة ..

هذا هو المبدأ ، الذي يتأسس عليه ، للتضال العربي ، بختكاي

السياسي والصكري لتحرير الأرض :

- هذه المواثيق والقرارات والمبادئ التي تحرم الاعتداء على

دولة مستقلة ذات سيادة .. أو تهدد وجودها وكيانها ..

هل نذكر هنا . المشروع الاسرائيلي بالقننة لوعظ السيد

للنصفينيين ، على حساب المملكة الهاشمية الأردنية ..

هل السابقة الواقعة بالغزو والاحتلال لدولة الكويت تقدم القضية

العربية فيما يتعلق بمستقبل وكيان الأردن .

لم تضرها .. !؟



المصدر: **البصرة**

التاريخ: **١٦ أغسطس ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل استخدام القوة .. يخدم الحق الفلسطيني ، ويمنع إسرائيل من الاندماج على عملية «التفكيك» .. أو الطرد الجماعي للفلسطينيين من الضفة وقطاع ، في اتجاه الأردن .. أم يضرها .. ؟
 أم أن الوطن البديل سيكون في الكويت ..
 خصوصاً وإن الانتهاء يؤكد أن الجيش الشعبي العربي ، الذي أعلنت عنه بغداد لمساندة «حكومة الثورة .. ١١» في الكويت .. يضم أعداداً كبيرة من الفلسطينيين .

• • • • •

أنهم جيداً .. صعوبة المواقف للفلسطيني ، وإزمته وأسوته .. المهم بنفس القدر .. وضع الملك حسين وحالته الداخلية واقتصاد الصعب الذي يمر بأزمة خانقة ، ويخضع لضغوط رهيبية من المؤسسات الدولية والدول الدانئة ..
 المهم وشبه المحاصر .. تحت ضغوط إسرائيل وتهديداتها .
 وكل هذا صحيح ..

لكن السؤال الأكثر صحة .. هو :
 ماذا سيكون طوله للوضع .. إذا تركت إسرائيل الوضع في الخلق .. «كما صنعه الرئيس صدام ..» .. وكما هو جار بالفعل من رعد ليل لوبيسة - الاقتصادية وعسكرية ، وديبلوماسية - من جانب العالم حول منابع النفط ومصدر الطاقة وحيث الفولانض الضخمة من الأموال ..

ماذا سيحدث إذا تركت إسرائيل هؤلاء - العراقي من جانب والمسلم من جانب آخر - يتعاملون مع بعضهم البعض :
 وبدأت تتفقد مشروعاتها .. في الطرد والضم ، وإسقاط النظام في الأردن .. وكل ما يستتبع ذلك من عمليات عسكرية وحرب وإحمار وأبادة للفلسطينيين .

لأن هذا هو لحد الأسلحة الهامة التي يجب أن نجيب عليها :
 - بعيداً عن الامانات ، والحوارات ، والتواطؤ ..
 «وبإلى قاموس ..» وكلمات هذا السجل الذي اعتكنا طوله عند مواجهة الأخطار التي تصفها ، بأنبيائها ، أو تفرض عليها .. أو يقوم «ببعضها ..» سمانرة عرب .. هم دائماً «عربو ..» الكوارث ، والفتنات ... صائمو الزيف والأوهام .. «مزيو ..» الخشبية .. ناصبو «المصايد ..» للزعما ..
 وهم في كل ما يفعلون ، أبرياء المظهر والسلوك ..

- هذا هو السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا وتكامل معه اليوم ، قبل الغد .. خاصة وإن الفرصة ما زالت قائمة .. والأبواب والاختيارات ما زالت مفتوحة للحل العربي ..
 والتدخل الأجنبي .. لم يصبح حقيقة واقعة على الأرض ، تفرض نفسها ، وتطرح الطريق على غيرها .. ودلتما هذا الغير .. البديل أو الحل العربي ..

• • • • •



المصدر: الج ٢٠٠١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٠

وتبقى الحقيقة في البداية والنهاية :

.. وإن الرئيس صدام اسمه بقضية حقيقية ..

- وإن الرئيس العراقي السيد القضية .. ولما معالجتها والتعامل معها ..

وتأمل أن تراجع القسنا وتوجه نحو الطريق الصحيح ..

بعيدا عن أصحاب المصوء .. وبعيدا عن «تجار الزلّة» .. وسلسلة

الحرب .. وبعيدا عن المزايدين ، أو اليائسين ..

والأبها الرئيس العراقي .. أن لديك ماتخالف عليه .. ولماك مايمكن أن

تساهم مع لشكلك من التزام في الجارة ..

فلا تسمع «للغريبان ..» .. ولا تصادر طاقات الأمل التي فتحتها مع

رفائك في كل العالم العربي وعلى امتداد راسته .

محفوظ الأنصاري



المصدر : الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

هل هناك أمل ؟ ولماذا الفيت القوية ؟

يستمح حقوق الأنصارى

هل أغلقت كل أبواب الأمل ، أمام « الحل العربى .. » ، الذى يحفظ الحقوق .. فيضمن للتضامن .. ويصون المبادئ .. ؟
هل خرجت « للنصبة .. » ، للنصبة الفظرة - ، وأغلقت ، من أى سيطرة عربية ، وأغلقت معها باب الأمل فى بقاء ولو حد أدنى من الوفاق العربى .. ؟
هل تسلم « العالم .. » بقواء العظمى والكبرى زمام القضية .. دفاعاً عن مصالحه وسيطرة على الأوضاع .. وتأكيداً للخريطة الكونية .. ؟
هل أصبح من الصعب إستعادة السيطرة والتحكم العربى ، فى « قضية .. » ، بدأت عربية .. وستنتهى ، أيا كانت النتائج والنهائيات ، بآثار وأوضاع عربية .. ؟
ثم يصرف النظر ، عن تباين مواقف الدول العربية من الحدث .. وتعدد الاجتهادات العربية ، الرسمية ، وغير الرسمية فى تكييفه وتحليله ، وطريقة التعامل معه .
إلا أن الأمر يفرض على الجميع ، التعامل مع الحدث الجديد ، على مستويين ، أو ثلاثة :
- المستوى الأول ، هو إعطاء الفرصة كاملة أمام الجهود العربية لاحتواء القضية ، والتوصل إلى حل ..
وقد أصطت مصر الفرصة كاملة أمام هذه الجهود وشاركت فيها بكل الجدية والعمق منذ أن بلغت للقيادة العليا - مبادئ - أبناء القرو شجر



المصدر: **الجزيرة** - ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ أغسطس ١٩٩٠

اول اخصص .. ولم تتوقف هذه الجهود ، حتى هذه اللحظة .. وإن تتوقف .

- المستوى الثالث .. تحديد واضح للمواقف .. وإعلان للمبادئ .. وتأكيد على الثوابت التي تحكم العلاقات والسياسات الدولية والإقليمية والدولية ، على ضوء الالتزامات والمواثيق الموقع عليها والمعترف بها .

- المستوى الثالث .. العمل بكل الجدية ، على عدم السماح ، لأي انعكاس للمواقف السياسية والميدنية على علاقات الشعوب والأفراد والمنظمات .

حتى لاتعود لأوضاع سابقة ، من القطعية ، والتباغض والتناحر .. لا مبرر ولا مسوغ لها .

وأعتقد أن الموقف المصري سار في هذا الخط ، وهذا الطريق بمستوياته الثلاثة منذ البداية ، وما زال متمسكاً به .. فون أن يسمح بخلط الأوراق والتداخل ، حتى إذا تباينت وجهات النظر مع أطراف التجمع الواحد - مجلس التعاون الرباعي .. مصر ، العراق ، الأردن ، اليمن .

- فالمسألة ببساطة .. إذا كان للرئيس صدام قد رأى حسب حساباته وتقديراته الوطنية أن العلاج للنزاع القائم بينه وبين الكويت ، لا يصح إلا التسلل والغزو . فمن حق مصر والرئيس مبارك أن يكون له موقفه وحساباته وتقديراته المستقلة ..

خاصة وأن الرئيس صدام قد تصرف - ومن واقع رؤيته الخاصة أو الداخلية - بعكس ما تلقى عليه مع الرئيس مبارك ، علماً بدأ مسعاه في بداية الأزمة .

لقد أكد للرئيس مبارك استعداد التدخل العسكري .. وكان من الطبيعي أن يقبل الرئيس تأكيدات صدام دون تشكيك .. لأن للروابط بينهما لاتسمح بغير الصراحة والحقيقة والصدق .

● سواء على المستوى الشخصي - بين أبو علاء وأبو عدي ..

● أو على مستوى التحالف الأقليمي - التجمع الرباعي ..

● أو المستوى القومي العربي ..

والمؤكد أن الرئيس العراقي لم يرد أن - يضل - للرئيس مبارك ، أو يخفى عليه الحقيقة .

لأن هذا التأكيد .. بحث به صدام إلى الرئيس الأمريكي بوش عبر سفيرته في بغداد .. وبحث به رئيس وزراء اليابان عبر سفيره .. وإلى غيرهم كثير .

لكن الواضح أن للقائد - الذي سعى إليه مبارك ولهد - بين الشيخ سعد العبد الله ، وحرز إبراهيم والذي عقد في جدة .. قد خيب آمال الرئيس العراقي وأغضبه إلى حد اقرب في عملية الهجوم نفس ليلة عودة حرز إبراهيم إلى بغداد .

وأغلب الظن أيضاً .. أن الموقف الكويتي في هذا الاجتماع ، قد جاتبه التوفيق بشدة .. وأن سوء تقدير بالغ للوضع وسفولته وإحتماالاته الخطيرة ، قد رافق الموقف الكويتي في هذا الاجتماع ..

ولئن أن صاحب المشورة بالتشدد ، والحد والرخص داخل هذا الاجتماع كان آخر الأسباب التي دفعت بالوضع كله في اتجاه الانفجار .. ولقتها كانت لأحد الأعباء «المصيدة لكبرى...!!» للعرب .. وقد وقع المحذور ..



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **٧ أغسطس ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعلى كل حال .. للمواقف الموسمية للدول وللزعامة ، حسابات وطنية ، أو تقديرات شخصية .. أكثر منها علاقات شخصية . ومن يتخذ قراره يتحمل تبعاته ومسئولياته ، سواء جاء هذا القرار ، متفقاً مع ما قاله أو بحث به لهذا الزعيم أو ذلك .. أو جاء مغايراً له .

— للمساءلة أيضاً .. أنه إذا كان يصح للملك حسين ، أو للرئيس صدام على عبد الله صالح ، ألا يملأنا موقفاً واضحاً من القضية .. أو أن يظهرنا تماطلاً «إعلامياً وصحفياً» ، مع الرئيس صدام حسين .. «لحجم بلديهما» .. مع كل الاحترام والتقدير والمحبة للدولتين وللشعبين — يسمح لهما بذلك .

إلا أن حجم مصر وحررها ومسئوليتها العربية والإقليمية والدولية ، يرض عنها :

- التحرك وبسرعة في اتجاه الحل .
- إعلان للمواقف المؤسسية على المباديء ..
- مواصلة التحرك والنشاط لاحتواء النتائج والآثار ، حتى إذا تعذر ، احتواء الالتفجار ..

— قراءة هذا كله على الواقع تتجسد في استقبال مبارك للحسين وهرفات وعلى عبد الله صالح ..

في إتصالاته بالرئيس الأمريكي بوش .. والفرنسي ميتران .. والبريطاني لورال .. وكلهم أعضاء في حلف الإحتلال .. وكلهم عناصر في حركة الحصار والعمل الدؤبي ضد العراق .

في إتصالاته كذلك .. مع الملك فهد والرئيس حافظ الأسد والشيخ زايد ، والشيخ جابر الأحمد أمير الكويت ..

وأقبلها رحلته للمكوكة .. بين بغداد والكويت وحدة .. أيام قبل الالتفجار .



الآن .. والأمور تندفع بسرعة جنوبية نحو الهاوية .. بسبب الفعل ورد الفعل ، المتوالي في حلقة جهنمية — دولية وإقليمية .. هل يمكن أن نستسلم .. ونترك للدائرة ، والمهجلة تنور دورتها المميتة .. ؟ !

أم مازال هناك وقت .. ومازالت أمامنا فرصة .. ؟ !

— لقد جاء الملك حسين إلى الاسكندرية بناءً على طلب عاجل منه .. واجتمع بالرئيس .. واتصل مبارك أثناء الجلسة بالرئيس صدام ، وتحدثوا جميعاً .

وقال مبارك للرئيس صدام ..

— يا أبا عدي .. لقد ناقشت الأمر مع الملك ، ووصلت إلى أفكار محددة معه .. لن أتحدث فيها عبر الهاتف بل سأتركها «لأبي عبد الله» ، ويحلها لك ويناقشها معك ..

وأفئتها يمكن أن تمكثنا من علاج كل شيء ، وتجاوز الأزمة .. وماظلت في إنتظار رنكم ..

— ورد الرئيس للعراقي .. على بركة الله «يا أبا علاء» . وأنا في إنتظار الملك .

ماحدث أن الملك حسين ، عاد واتصل بالرئيس من عمان بعد إنتهاء زيارته لهند ، ليقول له .. موعنا الأحد في قمة جدة .



المصفره .

فسانه الرئيس .. وما هي نتيجة ورد «لغو غنى ..» على ما حتمت
إليه ..

فقال الملك .. لم أفتحه فيه .. !!
وهذا انتهت «فكرة» قمة جدة للمصفره .. وجدواها ..
خاصة وأن الفاعل السعودي كان على اتصال مستمر مع الرئيس
مبارك .. ووافق على أفكار الرئيس التي تجعل من القمة المصفره ،
«قمة حل ..» ، لا «قمة مواجهة ..»
ولذلك أعلن «الفهد ..» أنه لم يعد هناك داع للقمة المصفره ولا
ضرورة لها .

إذ لا يمكن أن تكرر « قمة يحضرها مبارك والفهد وصدام والحسين
والجابر » ، لفرض الامر الواقع بالاحتلال ، وإضفاء الشرعية عليه
وإسقاط النظام ..
و«استعاد» سيطرة خطيرة .. في النظام العربي .. نقر التعامل
بالثقة .. وحل النزاع بالسلاح .. والحق في إسقاط نظام وإنهاء دولة
من الخريطة العربية ..
بصرف النظر عن الاسباب .. والمبررات .. والتوجهات
والاقتراحات ..

لذلك كله .. حرص الرئيس على أن يضع فاصلاً وتمييزاً
محدداً بين :

- العلاقة الشخصية ..
 - العلاقة داخل المجلس الرئاسي ..
 - المسؤولية العربية والدولية ..
- وكان البيان بتجديد الموقف المصري بعد ٢٤ ساعة كاملة ،
كفرصة للحل .

ويعد مشروع الرئيس تصدام الثاني يقضي :
- بالانحساب .. ويدون ديوان « لحكومة ثورية .. »
- إعطاء الفرصة لشعب الكويت ليعبر عن رايه ويختاره بنفسه .
- عودة أمير الكويت .. للكويت .
- إلقاء الامتيازات العراقية في جرد «ديوان» ، و«ورقة» ،
وبحثها في وقت لاحق بين الدولتين الشقيقتين ..
وطبعاً يدخل في هذا التعويضات ، والمطالب العراقية المالية ..
وحتى مشكلة الحدود ..
كلها أمور .. يسهل حلها بعد عودة للصفاء .. ومع الدخول في
عملية الحل ..
وبناء عليه .. ليس صحيحاً .. أن البيان المصري .. أو بيان
وزراء خارجية الدول العربية ، كانا هما السبب في إلقاء «القمة
للمصفره ..» كما قيل ..

السبب مرة أخرى .. هو :

- ضمان عدم قمة تحل الوضع على أسس سليمة ، ترضى
الطرفين .. وتحقق مصالح الطرفين .. وهو ما وصله الرئيس
«بالحل الوسط ..» .
- وضمان عدم تحول هذه القمة إلى نزاع وفتنار
ومواجهة .. تتعلق الامور أكثر .

ورغم تبين المواقف .. وتعدد وجهات النظر ، واختلاف
الاجتهادات والحسابات .. وهل تقول مصالح بعض الأطراف .. من
اللاعيين غير الاصليين - في اللعبة .. ظلت القاهرة على موقفها من
ضرورة لحل العرب .. من ضرورة الحلوة دون اندلاع «حرب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالتخطيط والمؤامرة ، وأصب « الفخاخ » .. أو بتطورات الأحداث بشكل مجرد .. خاصة إذا كان هؤلاء .. « من المحييين للنصراع » .. ، المتكلمين عليه ، للمسامحين في خلقه ..

إذا تركنا هذه المقدمة ، وتوجهنا إلى الأزمة التي نعيشها اليوم .. « حرب تخفي عن المتطرفة كلها .. » .. واحتلال ليلد مستقل يراد إنهاؤه .. وسيطرة على منابع البترول .. أو محاولة .. مطلوب منعها والحيولة دون تحقيقها .. وتضامن عربي ، يجري إزهاق روحه ، ويراد الإبقاء عليه .. إذا ذهبنا إلى الأزمة .. « بدايتها » .. وورد أفعالها .. ثم انتهاء إلى الاستقطاب الذي تبلور حولها الآن ..

● الاستقطاب المتمثل .. في « قطب صنع الأزمة .. » ، تتصاعد به ، ويتصاعد معها هو الرئيس العراقي صدام حسين . ● وقطب آخر ، يولي ، إسماعيل مخطوط للقطب الأول .. ومحاصرته واسطائه .. وهو الرئيس الأمريكي جورج بوش ..

إذا تركنا كل شيء في التفاضيل ، والأحداث وتوقفنا عند تفسيطة سافرة .. نكفها هامة .. وهي تفسيطة : كفاية إدارة الأزمة من جانب كل من القطبين ! .. جورج بوش وكيف يدبر .. ؟ . وصدام وكيف يممك بها ويكود الأزمة ويديرها .. إذا وقفنا عند هذه التفصيلية ماذا نرى .. ؟

جورج بوش !

ولما لقواعد وأحكام « علم إدارة الأزمات » .. ، وفنونه تحرك الرئيس الأمريكي .. اجتمع برجاله وكبار مستشاريه السياسيين والصكريين ، والفنيين ، في شئون البترول ، والاقتصاد والمال .. اتصل بالحقاء والأصدقاء للتشاور ولتتميق وتبادل المعلومات .. وتقدير الموقف .. ولتعرف على أفكارهم ووجهات نظرهم .. اتصل بالأطراف المهمة مباشرة بالأزمة ، وهم في هذه الحالة ، قزواء العرب .. لأن المشكلة

عربية - وهي أرض عربية .. والصراع طرفاه عرب .. العراقي - والكويت ..

● اتصل بالقوى العظمى الثانية الاتحاد السوفييتي .. وبمشروع للقوة العظمى الثالثة الصين .. ● اتصل بالقوة العظمى الاقتصادية اليابان ..

● توجه على الفور إلى « الأسرة الدولية » .. الأمم المتحدة وخاصة إلى جهازها التنفيذي « مجلس الأمن » .. للمسئول بحكم الميثاق عن السلام والأمن الدوليين .. والمسئول عن المحافظة على مبادئ الميثاق وأحكامه ..

● باعتبار أن احتلال العراق للكويت عمل من شأنه تهديد السلام والأمن .. واتهاكه صريح لمبادئ الأمم المتحدة وميثاقها .. بعد ذلك .. وفي ضوء كل هذه الخطوات ، بدأ جورج بوش يتحرك وعلى كل هذه الجبهات ..

● أولاً .. هيا المسرح الدولي تماماً .. والمسرح الداخلي في الولايات المتحدة نفسها ، لتوقوف في وجه هذا العنوان الذي يهتد بآله .. وحلفاءه .. « وأعداءه السابقين السوفييت والصين .. » .. كما يهتد الدول العربية نفسها المحيطة بالأزمة ..

● بعد هذه التهيئة .. أصدر مجلس الأمن قراره برفض حصار محكم .. اقتصادياً ، وسياسياً وصكريباً على العراق .. واتخاذ عقوبات اقتصادية قهرية ضده بمنع تصدير أي سلع إليه إلا الدواء .. وعدم شراء بتروله أو أي سلع أخرى .. وقد قلب الأعضاء الدائمون بالمجلس وراء نفس الموقف ..

● أصدر بوش أوامره إلى قواته الخاصة .. إلى أساطيله .. وإلى وزير دفاعه للتوجه إلى مسرح العمليات في الخليج والسعودية .. استعداً للتدخل ..



المصدر: **الجريدة**

التاريخ: **١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهو قرار ..

.. أجمع عليه الشعب الأمريكي من خلال استفتاء قال أن أكثر من ٨٧٪ من الأمريكيين مع توجيه ضربة عسكرية للعراق .. قرار طلبته رسمياً للدولة المضروورة الكويت .. ولم تعرض عليه أية دولة خليجية أو شرق أوسطية ..

صدام حسين :

إذا التكلنا إلى قلب الصراع الآخر صدام حسين .. نجد لصورة مختلفة تماماً ..

● الرئيس صدام يبدأ الأزمة بشكل مفاجئ دون اتصال أو تشاور ، حتى مع أعضاء مجلس التعاون الرباعي ، الذي له .. قيادة سياسية عليا ، على مستوى الرؤساء .. وقيادة وسطى على مستوى رؤساء الوزارات .. وقيادة أنسى على مستوى الوزراء ..

الرئيس صدام .. يستجيب للتدخل السريع بعد الدلائل المرحلة الأولى من الأزمة أو الفقرة الأولى ، التي وكتبتها حركة اللغات في اتجاه الكويت .. وبعد الملك لهدد الرئيس مبارك ، وبعث برسانته إلى رؤساء العالم الكبار يؤكد لهم فيها أن الخيار العسكري ضد الكويت مستبعد ..

● الرئيس صدام ، لا يجرئ لأرى العام العراقي والعربي والدولي أي اهتمام .. إنما يقوم بعملية عاصفة ، ويوسط النظام للكويتي ويحتل أرضه .. دون أدنى اعتبار لردود فعل ذلك على شعوب دول مماثلة للكويت ، دول بترونية وملكبة ولمبرية .. وكأنه يعطى انذاراً لهولاء جميعاً .. بأن نفس المصير قائم في الطريق ..

● الرئيس العراقي لا يهوى للمواقف العربي من المغرب على الأطلسي ، وحتى السعودية والأمارات العربية على الخليج ، مروراً بمصر والسودان والجزائر .. وتونس وليبيا وغيرها ..

وكانه مطلوب من كل زعماء هذه الدول أن تشكر الزعيم العراقي على ما أقدم عليه .. الرئيس العراقي يجد نفسه فجأة في شبه عزلة .. قائلة .. للجمهوريات الثورية كالجزائر .. والملكيات المحافظة والتقليدية كالمغرب والسعودية .. والدول الخليفة للعراق ، صاحبة الدور والمواقف مثل مصر .. كلها تجد نفسها أمام مواقف خطيرة .. وأمام خيارات صعبة معقدة للغاية ..

.. فهي لا تريد ولا تحب أن يفلت الزمام وتنتقل الحرب .. ويتم تحويل النزاع .. هي تريد احتواء الموقف ونزع الفتيل .. وتسوية للنزاع بما يضمن حقوق الطرفين ..

.. هي في نفس الوقت وخاصة مصر .. لا تستطيع إلا أن تطن موقفها للمبدئي من هذا الانتهاك الصارخ .. مع استمرار جهودها للحل ..

يبقى بعد هذا « فرط .. » من المواقف .. التي « حطرتها .. » أزماتها الشخصية ، أو الداخلية ، أو طموحاتها المالية ، ذبلاً للمواقف العراقي .. ذبل .. بالتوريط .. وبالطمع في الحصول على جزء من « القضية .. » أو أن يكون طرفاً في « سمة » النصر ..

حتى هذا البصير .. من المواقف .. « الفرط .. » المتتالية ، التي ليس لها قوام .. لم تستطع أن تظن صراحة تأييد الفلج .. ولم تجرؤ على الاعتراف « بالحكومة الثورية .. !! »

وإن ظلت تهجم أصحاب المواقف ..

وإن ظلت في إنتظار مطم .. وإن ظلت تواصل دورها في سكب الزيت على النار ..

والخيرا .. الامر لا يحتاج إلا قراءة مريحة في كتاب من كتب علم إدارة الأزمات وفقه .. والسبب بسيط وهو : ..

أته إذا كنا نستطيع أن نبدأ حرباً .. أو تشعل أزمة ..

● فطينا في نفس الوقت أن نعرف كيف نذهبها أو نخرج منها وبأقل الأضرار ..

● وعليها قبل كل شيء أن نهجر مصرح عملياتنا أولاً .. ونهشد رأينا العام الذي نود منه المصادقة والتأييد ..

حتى لا نفرض عليه مرة واحدة وفجأة الانتحار .. أو أن نقذف بنفسه في نار لا يعرف لها سبباً .. ولا تخفف هذا ..

ولهذا فإن الرئيس الأمريكي بوش عندما قطع لاجازته وجاء إلى البيت الأبيض .. رد على الصحفيين عندما سأله للتلا : ..

تنتظروا .. واتقوا .. وتعلموا .. والمعنى .. تعلموا « فن إدارة الأزمات .. » .. والحديث مفتوح ..

محفوظ الأنصاري



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ غنبر ١٩٩٠

ليست .. كرامة شخصية، ..!! ومحاولات، اللحظة الأخيرة، ..

بقلم: محفوظ الانصاري

الخطأ الثاني «القاتل ..» ، الذي يمكن أن يقع فيه الرئيس صدام .. بعد الخطأ «القاتل ..» الأول - القزو - .. هو أن يتعامل الرئيس العراقي مع الأزمة ، وهي تمر بلحظاتها الأخيرة الحاسمة .. وبعد أن وقف العالم «على رجل واحد ..» ببوارجه وقواته وطائراته ..

وبعد أن عاش ومازال على أعصابه .. الخطأ الثاني القاتل .. أن يتعامل معها ويديرها :-
- من منطلق الكرامة الشخصية .. والهبة الذاتية ..
- ويمنطلق العزة الوطنية ، «والرسالة القومية ..» ..
- متجاهلا الأبعاد العربية ، والأقليمية والدولية .. لها ..
على الرئيس صدام .. في هذه اللحظات بالذات .. وإن كان مازال هناك أمل :-

● أن يدرك أن الأزمة ، إستراتيجية ، بالمعنى الكامل «للتعبير السياسي والفني الطمى» للكلمة ..
● وأن الخطأ في الحساب السياسي والاستراتيجي ، وسوء تقدير رمود الفعل والنتائج والآثار ، ومواقف الغير .. في المنطقة ، وبين الأشقاء ، وفي العالم .. أمر جائر .. بل ومشروع ويحدث كل يوم ..

● والمهم .. أن تتبين القيادة ، التي لخطأت الحساب وأسأت التقدير ، حقيقة الوضع وتداعياته وأخطاره في اللحظة المناسبة ..

- بعيدا عن «سجن الذات» أو الكرامة الشخصية ..
- وبعدا عن «مزادات الالتزام القومي ..» ، وأوهام عدم التفكير أو التهاون ، أو خيانة الأمانة «التي أودعتها الأمة ..» ، في يد الأبناء المخلصين ..
والحقيقة .. أن عدم الارتفاع عن هذه الأوهام ..
والإصرار على الهبوط إلى «شخصانية الموقف» ، وفلتنة الحكم .. «والتفكير في الآثا ..» ..

هي التفریط الحثيفي في حقوق الأوطان .. وهو الخيانة للأمانة القومية .. والجهل بالأوضاع الدولية ..
إن الموقف الذي يواجهه الرئيس صدام اليوم يفرض عليه :-
الارتفاع إلى مستوى الحدث والخطر ..
- التجرد من الذات ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٩ ع ١٩٩

- التعامل مع الواقع بحقائقه ..
وأنا هنا أفرق بين تناول الأزمة وإدارتها من حيث وصلت إليه .. بالحقائق وبما يجري على الأرض الواقع ، بعيداً عن «سجن الوهم ..» .. وبين التسليم أو الاستسلام ، الذي يدفع إلى العناد وإلى الانتحار ، وإلى أبواب جهنم - على الجميع - ..
وقد يكون من المفيد هنا أن نذكر بحديثين عالميين وإقليميين عابثناهما .. وشاهدنا آثارهما ..
الأول مايو ١٩٦٧ :
● الحدث الأول .. إغلاق خليج العقبة ، بعد قرار إنهاء مهمة قوات الطوارئ الدولية على حدود مصر الشرقية في مايو ١٩٦٧ ..
- بعد القرار الأول - وكان بداية المصيدة - بإنهاء عمل قوات حفظ السلام الدولية في سيناء ١٧ مايو ١٩٦٧ .. بقرار مصري ..
- جاءت الخطوة الثانية في التصعيد .. والمرحلة الثانية من أحكام «الفخ ..» ..
تمثلت هذه الخطوة في إغلاق مضائق تيران وخليج العقبة أمام الملاحة الإسرائيلية وأمام السفين التي تحمل بضائع إستراتيجية لإسرائيل ..
هذان القراران .. وضعا للعالم أمام وضع جديد ، أصبحت الحرب محكمة ومؤكدة في ظله :

أدركت مصر عبدالناصر ، الأبعاد والفخ ..
استجاب لمشروع أمريكي بحث به الرئيس جونسون مع وكيل خارجيته ..
استجاب لمهمة يقوم بها لوثانت سكرتير عام الأمم المتحدة في ذلك الوقت ..
جاء «لوثانت ..» بمشروعه الذي يتلخص في بتدين :-
١ - عدم تعرض مصر لأي سفينة إسرائيلية تعبر خليج العقبة وتمر من مضائق تيران ..
٢ - التزام إسرائيل بعدم إرسال أية سفينة حتى لا تخرج مصر ..
٣ - النقطة الثالثة مترتبة على ما سبق ، وهي التوجه بالنزاع إلى محكمة العدل الدولية ..
هنا نجد أنفسنا ، أمام إدراك للأبعاد الجدية والأخطار المتوقعة ، فكان التفاهم والقبول ..
● لكن نجد أنفسنا في نفس الوقت أمام قرار ، كإن قد اتخذ بالفعل ، «وهو ضرب مصر» .. وأمام سوء تقدير ، وخطأ في الحساب ، لم ينعكس معه «التراجع» .. أو القبول بمشروع «للم موافق» .. واحتواء الأزمة ..

■ ■ ■ ■ ■

الثاني عام ١٩٦٢ :



المصدر: **الجريدة**

١٩٩٠ سنة ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إذا كان المثل الأول عربى القليمى ..
فالمثل الثانى عالمى ، وبين القوتين العظيمين ..
وهو أزمة كوبا .. بين كيندى - وخورشوف ..
فى غفلة إستطاع السوفييت زرع حقول ، واسعة من الصواريخ
النووية الموجهة فى الأراضي الكوبية ، التى لا تبعد سوى بضعة أميال
عن الأراضي الأمريكية ..
لم يصدق الرئيس الأمريكى «جون كيندى ..» المعلومات أول الأمر ..
أصر على رؤية صور الأقسام الصناعية مجمدة للحقول ،
والمصواريخ المنصوبة والمتجهة برؤوسها نحو أمريكا ..
تأكد .. أمر بإحكام حصار بحرى عسكري على الجزيرة الكوبية ..
أوقف السفن السوفياتية المتجهة إلى كوبا أو الخارجة منها ..
طلب بحزم قاطع فك كل الصواريخ ، وعلى الفور ونقلها إلى الاتحاد
السوفييتى ..
حدد جدولاً زمنياً للتصاحب والفك ..
بعده سبتمبر للجزيرة بما عليها ومن فوقها ..
أنرك خورشوف ومساعدوه وأركان حربه .. الموقف وأبعاده :
- بعيداً عن الكرامة الشخصية لزعيم القوة العظمى لثانية ..
- وبعيداً عن العزة والجاهلية للوقتية - والهيبة الكوبية ..
فالقضية أبعد من هذا بكثير وأكثر ..

القضية جهنم ، تفتح أبوابها ولهبها لتلتهم كل شئ ..
وكانت التسوية .. وكان الحل الوسط ..
الحل الذى يضمن حقوق جميع الأطراف ..
ويحفظ لكل جانب ماء الوجه ..
لأن الخطأ فى الحساب وارد ومشروع ..
وسوء التقدير حتى عند القادة غير مستبعد ..
والمهم إنراك الوضع .. والتعرف على مخاطره ، وعلى أبعاده ..
شريطة قبل فوات الأوان ..

● ● ● ●

أخشى أن يكون حديثنا اليوم خارج السبات العام للأحداث ..
أخشى أن تكون عجلة الأحداث وسرعة وتيرتها ، قد جطت من
«دعوتنا للتفكير والحكمة ..» حديثاً فى المطلق .. بعيداً عن الواقع ..
حديثاً تجاوزته الأحداث بالفعل ..
وعلى كل حال .. وأيا كانت التطورات التى تتوالى كل لحظة ..

فالمؤكد .. أن مصر قد حاولت منذ اللحظة الأولى للأزمة .. وحتى لقاء
الرئيس واستقباله للسيد عزت إبراهيم نائب الرئيس صدام أمس
الأول ..

● لم يتوقف عن العمل والسعى ، لحمل الأحداث وتوجيه الأزمة فى
اتجاه الحل الذى يحفظ للجميع كرامتهم ..
ويحفظ للجميع حقوقهم ..



المصدر : الحل : الصحف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

إبرائمه ، إن «الخلافت» .. «والخصومات» وحتى النزاعات .. جزء أساسي من طبيعة البشر وطبيعة المجتمعات ، وطبيعة الدول .. وكذلك الأفراد .. حتى بين الأشقاء داخل عائلة أو أسرة واحدة .. بالمفهوم البسيط والمعادى للأمة ، أب وأم وأبناء ..

● لم يتوقف مبارك وجهوده عن إبقاء الأزمة في إطار عربي ، بعيداً عن التدخل الأجنبي وبعيداً عن التكوين ..

● في هذا الإطار .. تقدم مبارك بأفكار واضحة ومحددة .. متوازنة - عائلة وحكيمة ..

- أفكار تصالح وتتعامل مع الأسباب التي دفعت العراق للغضب ، ثم المغامرة بالغزو ..

● منها ما يتعلق «بالتعويضات» .. والمساعدات «والحقوق» .. المالية المادية ..

● ومنها ما يتعلق بالجزر في الخليج التي تمثل «ضرورة أمن إستراتيجية» وحساسة .. للعراق ، الخاصة بجزيرتنا «وربة» «وبويان» ..

● منها ما يتعلق بالجنود وملفها الصعب والقديم ..

● ومنها ما يتعلق «بألية التحرك» .. ، أو ميكانيزم للتنفيذ .. تطبيقاً لمشروع الحل الذي يتأسس قبل كل شيء على :

- الاستحباب العراقي ، والعودة إلى جنود أول أغسطس ..

- عودة الحكومة الشرعية وعلى رأسها الأمير ..

- قوات حفظ سلام عربية تأخذ مواقعها بين الجانبين ، وتنتشر في

منطقة عازلة داخل حدود الدولتين - العراق والكويت -

- البدء في المفاوضات بين الجانبين .. بشكل مباشر أو بحضور

بعض الأشقاء ، لتسوية الخلافات ..

على أن تخرج هذه الصيغة وهذا المشروع الخاص «بتسوية عربية

للنزاع» ، من قمة عربية ..

ما زال العديد من الأشقاء يسعون لمرعة عندها الآن .. إذا ما كانت

«ساعة الصفر» لم تكن بعد ..

وإذا ما كنا قد تخلصنا من عائلتنا ..

وإذا ما كانت «الارادة الجماعية العربية» .. مازالت قادرة على

للتزاع المبادرة ، ممن يمسكون بالقرار ويخيطون الأزمة وإدارتها

الآن .. «واعنى الإدارة العالمية» التي تقوم للولايات المتحدة

الامريكية بقيادتها وتسييرها ، وتحريكها في اتجاه خطط للصليات ..

وسيناريوهات للتعامل على «مسرح الصليات للكربر» ..

وهذا التصور ، وهذه الأفكار ، لقي صاغها الرئيس مبارك في

«مشروع للتسوية العربية للنزاع» ..

كانت وحتى الأمن وأمن الأول محل حديث مبارك ، مع الكذافي ،

وعزت إبراهيم ، ويوش ، وسعد العبدالله والملك فهد ..

كما كانت محور حديثه مع الملك حسين ، وعرفات وعلى عبدالله



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صالح ..
وكان أمل الرئيس .. أن يساهم الأثقاء الثلاثة بحكم قربهم للشديد ،
والشديد جدا من الرئيس صدام وهم - الحسين ، وصالح وعرفات -
في إقناع الرئيس العراقي بضرورة التجاوب مع الحل العربي الذي
يقدمه الرئيس :

- حفاظا على الرئيس العراقي نفسه .
- وحفاظا على العراق ودم الشعب العراقي .
- وحفاظا على الدم العربي ..

لكن يبدو أن لكل طرف ، وكل «واحد» حساباته الخاصة ..
فالملك .. وغير مفهوم لماذا .. قال للرئيس مبارك بعد أن عاد إلى
بغداد في أعقاب لقاء الاسكندرية ولقائه ببغداد مع صدام - بعد
الاسكندرية - أنه لم يفتح الرئيس العراقي في الترحلات الرئيس
مبارك - ولم يرضها عليه ..

كيف يحدث هذا .. وكيف يمكن لقمة مصفرة التي كان مقررا
عقدتها على أساس مسمى الملك في ضوء المقترحات التي حملها له
مبارك ، أن تعقد ..

وكيف يضمن لها النجاح ؟ ..

لذلك لم تصمد فكرة اللقمة المصفرة ساعات .. لأن المسمى إتخذ موقفا
«متوحدا» مع أحد طرفي النزاع ، ولم يرتفع لمستوى الوساطة
«المحايدة» والنزيهة ..

ذلك في حين .. أن الملك لم يستطع أن يعترف بانتظام الجديد .. ثم إذا
به فجأاً يتطور آخر ، يبدو أنه لم يدخل في حساباته وتوقعه وهو
«إعلان الجمهورية» ، على حساب نظام «ورائي» شبه ملكي ، أو
أميري كمنظامة ..

ثم ستتوالى المفاجآت ليصبح من الصعب الموازنة والموازلة ، بل
يصبح من المستحيل استمرار الاتحاز .. وفي نفس الوقت إغلاق
الباب كاملا أمام أي محاولة للحيد ..

نفس الشيء بالنسبة لموقف المنظمة ، وموقف عرفات .. وإن كان
الرئيس الفلسطيني .. قد وجد نفسه للتسحاب بعدا بعض الوقت ..
ليشارك في ولجب طارئ «أسفن وأهم» وهو المشاركة في تشييع
كراسكي .. والحديث مفتوح ..

مفوض الأنصاري



التاريخ: ١٠ أغسطس ١٩٩٠

الصلح .. مقابل الدفاع والامن ..
بمعنى : قول الخليفة البترولية تكولى مسؤولية الدفاع والتحويل ..
والعراقى القوي العرب والدفاع ..
ولما كان الموقف من هذا الطرح :
- بجوانبه الواقعية ، الداخلة فى اصول الخلافات والمشاكل .. حولها ..
وعلا .. وجزا ..
- وبجوانبه الفكرية ، المتعلقة بالعمل ، أو المتعلقة بتوزيع المسؤوليات بين
الدفاع وبين الدفاع ..
إلا ان الحقيقة المزعومة هي :
أن الرياء العرب المتجمعين فى القاهرة ، بل انهم الموحدة ، ورغبتهم
الأكيدة فى الحل ..
فقدروا معنى الدفاع .. وقادروا على تقديم مشروع متكامل لحل كل النقاط
للخلافات فى أصل النزاع كما تشارت إليها سابقا ..
بعض عناصر هذا طاقم العربى .. ممكن وعلى القول .. ويمكن أن نذكر
منها الموضوعات :
• والبعض الآخر .. يمكن للرياء والعزاء وضع الأسس ، التى يمكن أن
يقوم عليها الدفاع والتسوية النهائية لبالى البلاد ..
• فى إطار شتى بين الدولتين .. الكويت والعراق ..
• وفى إطار عربى ، وبمشاركة بعض الأنظمة ..

هذا التصور العام للأداة الحربية الرابعة في الحد من غلات مؤتمر القاهرة ..
وعلى أساس الحد من مطلق معاملة .. أصول الفزاع وأسببه ..
يمكن أن يكوننا إلى الأجيال على سؤال هام يرتد منذ لحظة الاصلان
من الدعوة للفتنة والاستجابة لها ..
السؤال المطروح :
هذه إرادة العرب المتجمين ..
مما إذن : إذا لم يحضر الرئيس صدام ، ولم يشاهد في
17

المركبة .. أن الرئيس العراقي موجود داخل المؤتمر .. سواء جاء وبشخصه
أو لم يحضر ..
وسواء مثله وقد هالى المستوى .. أو لم يمثله أحد ..
فهو طرف أساسي في النزاع ..
طرف أساسي في حلحلة وصياغة ..
طرف أساسي في تنفيذ أو إيراد .. وفي رفض كل شيء وأي حل .. إذا رغب
في دفع المتفائلة .. والعالم إلى السلم .. وإلى العمار ..
وأردو وأقول .. إن حضور الرئيس هو هدف ومشركة الممارسة أو بالوكالة
.. أو عدم مشاركة .. لا تفرق .. لا تفرق شيئا في مهمة المؤتمر وعمله ..
فهو «القلب الحاضر» .. إذا غاب ..
لذلك فالإزعاج المضمون للقرار على إعداد مشروع للتصوية المتاملة
بالأصول والاسباب ..
قانون على حمل الشروع .. أينما كان .. مع عدد من
الزعماء .. الذين يترافع إليهم ويؤي فهم ونسق معهم ..
وإدع يد كل :
«القبول .. فليكن «تسوية عربية إقليمية دولية» .. يعلم الله وحده إلى أين
تجه .. وإلى أي وضع تقود ..
أو الرئيس .. فيكون ذلك بنصفه .. قدره وقدر المنطقة
ويكون ذلك أصل كل شخص وكل دولة .. عربية .. أو غربية .. أو صهيونية -
من أي التزام .. وأي اعتبار ..
يكون ذلك أحكم على نفسه وعلى بلاده .. صغارا عربيا ودوليا .. اقتصاديا ..
ودبلوماسيا .. وصكريا ..
يكون ذلك لتفكير (إعجاز الله) .. واقتضيه بنصفه «قرار الحرب»
ويكون ذلك أساسا على الحرب وعلى العالم تسوية :

تقرير عن قمة القاهرة يكتبه

محفوظ الانتصاري

منذ اللحظات الأولى ، لتوافد الملوك ورؤساء الدول والوفود على القاهرة ، للمشاركة في قمة العرب الطارئة .. وضع لجميع الأطراف « الدخلة في اللعبة .. » ألنا أمام مؤتمر صعب ..

ليس لفظ مصيب «للضحية لكثرة ..» المطروحة أمامه ..
ولكن ، أكثر ، مصيب المأورات ، والتشكيكات ، بل
«التشكيكات ..» ، التي جاء بها «ضماحت ..» «والفرد ..»
«المشاركين ..» خاصة «المولدين عثا» ، «والذين المتوحدين ..» في
«العراق العراقي ..» أو «الزاصمين ..» ، «المعدة ، وتفرج ، من
الركمين المتبينين في مرآب القومية والتصلب العليا لأمة ..»

منذ هذه اللحظة .. « وأوراق اللعب .. » كلها أصبحت
مكتشوفة ..

والحقيقة .. ما أصعب ، وأجمل اللعب على المكشوف ..
بمجرد أن تكشف الصورة أمام رئيس المؤتمر ، وصاحب الدعوة
صننى مبارك ، فى اللحظات الأولى ..

.. التالى ..

مفضلاً أخذ الأمور "على البارد" ..
- قرر أن يواجه جميع الأطراف، وأخطابهم منفرداً .. لنزع فتيل
العداء .. ثم التفت عن أرضية مشتركة، ونقطة اتقاق، وبتطلى منها
البلوغر، فلهوة مشروع اللحل .. وقرارات صلبة متوازنة لمواجهة
الآزمة ..

- فقد مبارك أيضا .. أن يقدم تصورا محددا ، واضحا للحل ، يقوم على الموازنة بين المبادئ والمصالح ..

● للمبادئ التي تحكم الجماعة الدولية ، مثلما تحكم النظام العربي ..
هنا يؤكد على عودة الشريعة إلى مكانها ..

● والمصالح العراقية التي كانت « السبب الأخير .. » أو الذريعة ، في أي البعض ، لبدء الغزو ، والإطاحة بالنظام الملكي ، ثم ضم ..

وحرص رئيس مصر .. رئيس المؤتمر أن تكون هذه الرؤية هادئة عامة .. بمعنى أن يسمعها كل المشاركين داخل قاعة الاجتماع ..

مستلمين من أبناء الأرض عربا وعجماء ، « وخواتم .. » ..
بعد الافتتاح والقاء مباركة كلمته .. أعلن رفع القنطرة :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

١ - وأفصح المجال لتهدئة الخواطر .. « وفك وتكرير .. » شحات التوتير للبالقة ، التي جاء بها البعض إلى المؤتمر .. وإزالة أسباب الخوف التي استبذت بالبعض الآخر .. وتهديد الأوهام والأحلام التي علفت بأذهان وقلوب آخرين ..

فتح الباب كذلك ، أمام الملوك - والرؤساء والوفود ، للمزيد من الاتصالات المباشرة ، وتبادل الرأي والفكر ، بحثاً عن صيغ ومشاريع للحل لتجاوز الأزمة ..

كذلك .. أملاً في اتصالات تجرى بين الوفود ورواسمها ، وعلى وجه الخصوص بغداد .. ربما يكون تحولاً قد حدث ، ومراجعة قد وقعت ، « ولينا .. » أو مروية في المواقف تشق طريقها بالأمل ، في جدار هذا الحائط الأسم ..

● ● ● ● ●

الغريب .. رغم توفقه ، أن الساعات التي ألتاحها رئيس المؤتمر للرؤساء والوفود ، للتشاش والمراجعة ، والاتصالات الخارجية وأسفرت عن تكريس « للسيناريوهات .. » ، التي حملها « قطب الأزمة .. » وحواريوه ..

في نفس الوقت .. وهذا هو العنصر الإيجابي الهام .. كان « تقرير الرئاسة .. » ، الذي اكتشفته مع اللقطات الأولى لوصول الرؤساء والوفود ، قد تأكدت صحته وبقوة ..

ويات من الشات والواضح أن « للعبة .. » ، بتكتيكاتها ، ومناوراتها ، وتشكيلاتها ، وتوزيع أدوارها .. تدور وتتركز حول « هدف محوري .. » ، هو :

● منع المؤتمر من اتخاذ أي قرار ، ينطبق بالاستحباب ، وعودة للشرعية ، وتسوية ، أسباب أصل الخلاف في إطار عربي وتمت مقلته .. ويمنع المؤتمر كذلك من اتخاذ أي قرار يكترب من المساندة والدعم للمعادية ، ويحول الفخروج ، بالمساهمة بالقوات العربية للنجاح .. وقد تحدثت وسائل « قلب .. » بهدف التحويل ، وتكررت أساليبه .. وتم توزيع « المهام .. » على فريق للقلب كل حسب دوره :

● المتفاجأة والغريب ، أن الزعيم الفلسطيني الرئيس ياسر عرفات .. قد اختار دور « القلب المكشوف .. » .. ولا أحب أن أقول : للفاضح .. كان الدور المهمة أن يختلق حركات أزمة جانبية .. وأن يتحمل « خيانة .. » يخرج منها « شهيداً .. » ، مضى عليه .. وهو يعلم جيداً أن مساحة الشهادة ، ليست في « مدينة نصر » وانست في « كواليس قمة .. » ..

● « خيانة .. » يتلجر بها المؤتمر .. ويخطو صوتها ، وضجيجها على « صوت الحق والحل .. » .. « الحل القاتل .. » أو للمغيب الذي يجري البحث عنه ..

والواضح .. أن رئيس المؤتمر - مبارك .. قد شق عليه وعلى الآخرين الخناني ..

فلم يعطه ، كما لم يعط غيره ، فرصة لذلك .. واختار - رئيس المؤتمر - أسلوباً « محترماً .. » ابتعد عن اللفت .. وتجنب الشدة .. واعتمد أسلوب « السجاعة بالحزم .. » ..



المصدر : **الجمهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

واعتمد الحكمة « والحلم الحاسم .. »
 فجاءت النتيجة « على نماغي !! »
 لم يجد « أبو عمار .. » ، أحدا أو سببا يفتعل به « غفلة .. » إلا
 « شخص الضعيف .. »
 كنت والأخ العزيز « أبو إيد .. » في « رواق » المؤتمر الترامبي
 المفتوح على قاعة الاجتماع ..
 وكان للرؤساء والملوك في ساعات المداولات الأربع الفاصلة بين
 جلسة الافتتاح الصباحية .. وجلسة المساء لختامية ، يتحركون في نلس
 للرواق وحوله ..
 بعد كتاب سريع بيني وبين الأخ أبو إيد لم يستغرق لحظة ، صلت
 للفوس وتبادلنا تكميها صيقا مركزا ومدحها بالمطومات والروى حول
 الأزمة .. لسيانها .. مخارجها .. إذا كان ثمة مخرج .. ثم كداعياتها
 واثارها على القضايا الحساسة للأمة ، ومصيرها ..
 وإذا بالسيد/ عرفات .. يمر بنا ، فيأطلق ، كالمدفع ، « مهاجنا .. »
 « قلمي .. » وشخصي الذي يتحرك « بالأيأس .. » ، ففوس المقدسات
 والرموز ..
 - صاعدا نتحدث « يا أبا عمار .. » .. لإصح .. ولا يهول أن تخط بين
 « الحرية .. » ، وأفكار التصلط والأيأس .. فهذا عصر واني ، والتقى ..
 « السيد/ عرفات » مكلف بمهمة .. « .. بناها ، ووجد فرسته ..
 وعليه أن يمشي في « للعبة والدور .. » حتى نهايتها ..
 يذهب أبعد .. ويأطلي الصوت كما بدأ .. ويتحدث عن الأقلام والأشخاص
 المأجورة عند إسرائيل .. وإذا طعنا على رأسهم ..
 « ياسبحان الله .. » لتكميوات للدافعي .. في رأس يتحرك بسرعة
 جنونية خاطفة :

- لا يمكن السكوت .. فالرجل أهرله جينا .. وعرفني
 بنلس المقدار .. ولا شبهة لخطأ في المعلومات أو
 الحساب ..
- ولا يصح للتجاوز .. خاصة أن « لتكميوات-
 الداخلي .. » .. كشف لي للعبة بالكامل ..
 فكان الرد قويا ، حاسما « مؤلما .. » ومهتبا .. لكن
 وهذه حقيقة .. بنلس ارتفاع للصوت .. والحدة ..
 إلا أن « الأزعيم الثوري .. » .. لختلط في ذهنه
 الصورة والحقيقة والواقع والمهمة والحلم ..
 خلط بين المقدسات وتحريم تجاوزها أو لمس بها .. لكن
 المقدسات عده « تمكنت وتوحدت .. !! » ، في شخص
 الأزعيم .. شخصه ..
- ممكن .. ماضي الحال .. « فهو الرمز !! » كما يقول ..
 وإنما موافق .. شريطة أن يكون « الرمز .. » هو
 « النموذج » ..
- خلط « الأزعيم الرمز .. » أيضا .. بين الثورة وبين
 السلطة ..
- فإذا كنا نتحدث عن « الثورة .. » .. وزعيم للثورة ...
 فلماذا إن نعرف أن الثورة ، « ديموقراطية » بتكوينها
 وتشكيلها .. بممارستها وعلاقتها ، بل وتعاملاتها مع
 الأصدقاء .. ومع الأعداء كذلك ..
 لكن « الأزعيم للثورة » .. كبر عليه ، وهو يعتاب .. أو



المصدر : **البحر** : **ثورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

بهاجم .. لو « يؤدى دوره .. » ، وهو « الرئيس ياسر عرفات .. » ، رئيس للدولة الفلسطينية - وليس للثورة الفلسطينية .. - كبر عليه ان يرد عليه لحد .. ان يرفع صوته عليه .

ماذا يفعل الآن .. ؟!

جرى بحثا عن « رئيس المؤتمر .. » جرى بحثا عن المضيف .. عن مبارك رئيس مصر .. وهو « رئيس اجنبى .. » على ارض اجنبية ..

راح يشكو .. كيف « بهان .. » وهو رئيس ضيف وان ثمن هذه الالاهة هو الاستعاب من المؤتمر كله .. - وقيل ان بيضا .. - ينسحب ويترك المقر والبلد كلها .. ومثلما ادار « مبارك .. » رياح المؤتمر العاتية ، وامواجه الطائفة ، فطوعها .. وروضها ..

ادار هذه « اللويعه ... » او التفتاحة المقلطة .. - وقال للرئيس بمساحته وحبه .. لا احد يستطيع اهانتك يا « أبنا عمار .. » ولا اسمح ..

.. وسماحل من تعنى .. ومن هو الذى اهانتك ..

● ورد ابو عمار « محفوظ الانصارى .. » II

- رد للرئيس بهجوم نافذا لاعامق للعبة والحقيقة .. يا رجل .. قل شيئا لخر .. قل شخصا لخر ..

هذا الذى يدافع عنكم .. ويدافع عن قضيتكم .. II

وتدخل الصديق للكلية مكرم محمد احمد .. وتدخل الصديق ابو اياد .. وقلت « الامة .. » .. ولم يكن هناك مجال ولا علة تبرر الاستعاب ..

● ● ● ● ●

لكن الرئيس ياسر عرفات .. مصر على الامة .. أو بمعنى اصح .. مصمم على ان يسجل وياعلى الصوت وبالمواجهة المباشرة وعلى رجوس الاشهاد ، « بطولته .. » داخل القبة وكواليسها . بعد انتهاء الجلسة الختامية .. وبعد اصدار القرار ..

كنت واقفا مع الدكتور عصمت عبدالمجيد واعضاء مكتبه اتحدث عن القرار وابعاده .. عن التوقعات .. وماذا بعد ..

واذا بالرئيس عرفات .. يأتى للدكتور عصمت بنفس « المصيبة .. » ونفس الصوت العالى ..

- يا دكتور عصمت .. قلت تعلم ان القرار باطل .. وتعلم انه مخالف للمادة السابعة من ميثاق الجامعة .. لان المادة تؤكد ضرورة الاجماع وانت نفسك قلت هذا فى مجلس الجامعة .

واراد الرئيس عرفات .. بعد ان سجل هذا الكلام امام شهوده .. ان يترك المسرح ويمضى ..

فانما بالدكتور عصمت يمسك بيده ابوقلته ويحزم .. وقال له : يا أبنا عمار .. حينما نتحدث عن القانون ..

تسمعى .. وليس المكس .. فاننا استأذ للقانون ..

● وحينما نتحدث عن « مواد الميثاق .. » .. لا نتحدث عن شيء سمعت منه ولم تقرأه .

● وحينما تنسب الى اقوالا او مواقف .. يجب ان تعرف الحقيقة أولا .. وعلى الاقل من رجالك شهود الاجتماع ..

وها هو « ابو عمار .. » - جمال الصوري - كان موجودا .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ - ١٩٩٠

وهو أسلوب لا يطلع في قضايا
مصرية ..

فضلا عن حقيقة .. ان من حق
دولة أو أكثر ان تتقدم بمشروع
قرار ، يكون اساسا للنقاش ..
يمكن ان يعتمد بالكامل .. او
يعدل .. او يستبعد حسب ارادة
المتجمين ..

ثانيا .. ان قضية مخالفة
الميثاق في مافته السامسة التي
انارها « ابو صار » مع الدكتور
عصمت حول ضرورة الاجماع ، او
عدمه .. مسألة مبرود عليها ..
قانونيا .. وهذا أبسط الاسور
واضحتها ..

لما الجانب الآخر والخطر فيها
« ان هواة » العمل السياسي ..
بل والمصري .. وهم يركزون
على « المخالفة .. » في الشكل
والخروج على الميثاق ، في يده
القانوني ..

تناسوا تماما .. الانتهاك
للميثاق .. فروح العمل الجماعي
للمرئى .. لملاقات التضامن
والجوار والاخوة ..

لبلود الميثاق واحكامه فيما
يتعلق بحرية الاراضى وسلاحتها ..
وما يتعلق بمسيادة السدول
واستقلالها ..

تفاقوا لصوص الميثاق وروحه
وجهره فيما يتعلق باستسلام
للهمض على اراضى الغير بالقوة ..
في استخدام السلاح والفساد
والاحتلال والضم في تسوية
للزاعات ..

● عيب « يا أبا صار .. » ان تقول لي هذا وأنت تعرف ان
عصمت عبدالمجيد يقف الى جانب كلمته والى جانب الحق
ولا يخفى شيئا ..

ومثلما فالت « الزبوجة .. » الاولى .. فالت الثانية ..
ويحزننى ان اقول .. ان للدرس في « الخناقين .. »
المفتعلين ، كان قاسيا .. رغم كل الاحترام الذى ووجه به
عرفات ..

وللاسف .. فما اعرف مازى الرجل .. اعرف « أزمة
ضميره .. » .. واعرف « رهينته .. » بل ورهائنه في
بغداد .. اعرف الموقف الصعب الذى يمر به ..

مثلما اعرف الوعد الضخمة .. بالامان الكبار التي تحووه .. اذا لاحت
« النجمة الكبيرة .. » وفالت حتى نهائنها ..

الجانب الآخر .. من « التلمية .. » ومن السيناريو العام وتوزيع الادوار
والمهام .. تركز كذلك على « خطة ذكية .. » تقوم على اساس تحويل
اتجاه الأزمة ، والعب على عواطف واحاسيس الرؤساء او بعضهم ..

و « اللعب على عواطف الجماهير .. »
والتلمية هي .. بل ان نبحث موضوع الانسحاب العراقي من الكويت ..
علينا اولاً بحث التدخل الاجنبى .. بحث انسحاب القوات الامريكية
والعربية من السعودية والخليج ..

علينا ان نتخذ قرارا اليوم بتعنية الأمة ، واعادها لمواجهة « الفزوة
الامريكية الجديدة .. » ..

لان هذا هو الخطر الطبلي الذى نتعرض له ..
لما امورنا الاخرى .. امورنا للدخلى .. العربية -
العربية ..

فستفوق معالجتها في اى وقت .. ويمن بعضا
البعض ..

وانتشرت الفكرة وللتذكير في كل اروقعة المؤتمر .. وقام
« طارق عزيز .. » ، « مسعود حمادى .. » و « مسعد
قاسم حمود .. » ، بالانتشار بين « الوفود الصحفية .. »
لتوزيع التعليمات ، ووضع الخطط والتكتيكات ..

وبعد عملية .. وضع قضية التدخل الاجنبى وانسحاب القوات
الامريكية .. بدلا عن القضية الاسلوية وانسحاب العراق من الكويت ..
انتقل « للتذكير .. » ، الى ضرب الاجراءات ، والحديث عن الشكل
وكان مغل هذا .. عن طريق ، الطعن ، في اسلوب اعداد مشروع
القرار النهائي للمؤتمر ..

لماذا ، اعد مشروع قرار ، قبل ان تعقد الجلسة ؟!
ثم لماذا خلط القرار ، بين حق المؤتمر في ان يصدر قرارا بالاغلبية ..
وبين عدم شرعية اصدار قرار ، يتطلب الاجماع .. ؟
والواضح ان هذا الاسلوب « بالطنن لجرانها .. » ، اسلوب « منظمات

دولية .. » ، وامم متحدة فيما
يتعلق بالقضايا الروتينية .. والتي
يقتضى من استخدام هذا الاسلوب
فيها .. التعطيل .. كسب الوقت ..
تقوية الفرصة على اتخاذ قرار
عاجل ..



كل هذا .. لا يساوى شيئا .. وتبقى تفصيلية ..
مخالفة المادة السادسة .. الاغلبية .. ام الاجماع فيما يتعلق بالاستجابة
لمطلب دولة عضو .. تتطلب بشكل فردي او جماعي مساعدة الدول العربية
في الاطار الثنائي او المتعدد وليس تحت مظلة الجامعة وامينها العام ،
دعما عسكريا ، يساهم في الدفاع المشروع عن النفس .. وليس للاعتداء
او الحرب .

● ● ● ● ●
وقل السؤال الكبير المطروح على الجميع .. داخل القاعة المغلقة ..
وخارجها في الاروقة .. لماذا اقدم العراق على « هلكته » ؟
كيف رتب « مسرح عملياته » .. ؟

ما هي صفاته ووعوده للدول التي يريدونها سنداً ودعماً له في المؤتمر ؟
ما هي الدول التي رتب معها العملية .. ومشاركته في التنفيذ ؟
الملك حسين .. والرايس عرفات .. والعبد معمر القذافي .. جمعهم
فكرة ، رغم اختلاف ، دوافع واسباب كل منهم .. تتلخص في :

● ارسال ولد من القصة ، يمثل لجنة رئاسية تذهب للرئيس صدام وتعرض
عليه باسم الرؤساء مشروعا للحل .. يقوم على اساس الانسحاب وعودة
الشرعية ، وتعويز العراق والاستجابة لمطالبه ، التي عرضها مع بداية
للزراع ونجل الصليبات العسكرية .

- العقيد القذافي رأى ان يذهب الرئيس مبارك بصفته رئيسا للقمة
الطائرة .. والرايس بن جدي بصفته رئيس المجلس المغاربي في نوبته
القائمة .. والملك حسين بصفته رئيس مجلس التعاون الرباعي .

- عرفات ظل يروج للفكرة ، بمفهوم مختلف ، وان يكون هو « طلقة
المدفع الاولى » في التنفيذ ، بالذهاب الى بغداد .. مع من يرى الرؤساء
مشاركته في الواد .

■ - الملك حسين متحمس للفكرة .. ولكن على طريقته
« الهائلة » ..

■ كان من الممكن اعتماد الفكرة .. بأي صورة وبأي
تشكيل .

لكن .. شرط اعتمادها .. ان يظهر من بغداد بارقة أمل في التعامل مع
اصل الازمة واسبابها .. وليس مجرد اعتماد الامر الواقع والمواقفة
عليه ..

الرايس مبارك .. ادركا ومعرفة بأن الموقف العراقي لم يتغير .. ولا
يريد .. اعتذر للعقيد الذي حاول بشدة اقتاعه .

قال الرئيس .. ان يسمح لي الشعب المصري والرأي العام الاقدام على
مثل هذه الخطوة ، بعد تجربة الوساطة الاولى .. والتي حدث فيها
« الخيانة الكبرى » ..

الح العقيد على الرئيس .. وكذا يعيدون عنهما بضغ خطوات ولا يدرى ما
يجري بينهما من حديث .

أشار الرئيس نحونا بيده ، وقال للعقيد .. هذه عينة من الرأي العام
المصري - ولصدا نحن رؤساء لتحرير للصمص القومية ، وصحف
المعارضة وعدد من الكتاب ..

اتجه العقيد نحونا .. ونحن لا نعرف شيئا وقال سألطرح عليكم سؤالا ،
اريد اجابة صريحة عليه .

- هل توافقون على ان يذهب الرئيس مبارك ضمن وفد ليقادد حاملا
مشروع الحل .. ؟



المصدر : الجريدة :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٠ أغسطس ١٩٩٠

فوجيء بعدد كبير من الأصوات على اختلاف المقاربات والمواقف ..
يعلم في نفس واحد .. لا نوافق ..
- سأل العقيد لماذا ؟

جاءت الاجابة من نفس الاصوات وقوة .. التجربة السابقة ..
والخديعة .. وإن الرأي العام المصري لا يسمح للرئيس بذلك ..

.. قال العقيد .. اسمعوا لي أن ألقح للرأي العام المصري كله .. يحدث
لي معه عبر « الاتعانة المصورة .. » .. للتلفزيون ..
وسأقول للشعب المصري .. من يوافق يضع علامة خضراء أو
« زهرة » .. أمام باب بيته ..

سأنت العقيد .. لماذا لا تنهب أنت .. ١٢
قال أنا لا أذهب إلى بغداد ..

قلت ألا تتحدث مع الرئيس صدام بالتليفون .. وأتم
تتألف معه الأزمة ..

قال لا نتحدث إلا عبر « الرسل » .. والرسائل ..
ثم قال لي مستخدماً .. والله ما أسهل الحل .. إذا
غلبت القوايا ..

ولقد بحثت للرئيس صدام مع بداية الفزو وقلت له .. « ابن الشيخ
جابر .. » ، « شاب غري .. » ، أعرفه جيداً .. وأراه كثيراً .. وأنا
أحبه ويحبني ..
ويمكنك أن تخرج من الأزمة ، « بتصبيه .. » أميراً .. وتلتصّب ..
وتترك الأمر لشعب الكويت .. وتحفظ للدولة العربية حرمتها الإقليمية
وسيلتها ..

لكن .. للأسف لم يسمع كلامي ..
في هذه اللحظة .. مر أمامنا « الأمير عبد العزيز .. » ابن الملك
فهد .. وأحب الناس إليه .. ناداه العقيد .. وعاقبه بحجة تتم عن
معرفة .. وقال له .. تتكرر بأصـد للعزيز .. أعرفه وأنت ما كنت طفلاً ..
أنت اليوم شـب كبير ..

• • • • •

في الرواق يجلس الملك فهد .. طرحت عليه الاقتراح « اللجنة
الرئيسية .. » ليخاد ..

قال .. نحن مستعدون للتعاون وحصل كل شيء بعيد الشرعية ويعوض
العراقي .. والمهم أن يرد العراق الاستعداد للحل ..

سألت .. هل توافقون بملأمة الملك على المشاركة في مثل هذه
اللجنة .. ١٣

قال متسائلاً .. هل نحن متأكدون من ضمان لنجاح المعنى .. هل
نحن متأكدون أن ما وقع قبل ذلك لن يتكرر .. ١٤

لقد تحدثت إلى الرئيس صدام الذي تربطني به صداقة وعلاقة خاصة
مفيدة في بداية الأزمة .. وأكد لي أنه لا توجد لديه أية نية للهجوم أو
للمصل العسكري ..

ويبحث له بوزير خارجي مسود القيسل .. وأكد له نفس الكلام ..
لأنه قاله للرئيس حسني مبارك .. ويبحث به للرئيس جورج بوش ..
ولرئيس الوزراء الياباني ، وكل العالم ..

ماذا كانت النتيجة .. بعد هذه الوعود وكل هذه التأكيدات ؟



المصدر : **الج** : **مهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

هل بعد هذا يمكن أن نقرر إرسال لجنة رئاسية .. ؟
هل حصل الوفد العراقي شيئا .. ؟
المعتمد العراقي .. مازال ليس يعودنا ..
طرح عليه الأمر مرة ثانية .. مشورا إلى موقف الوفد العراقي الذي
لم يتغير ويؤكد الضم الكامل للكويت ..
العراقي يرد .. « هؤلاء مساكين .. » ليس في مقدورهم أكثر من
التعليمات التي حملها لهم صدام ..
لا يستطيعون أن يضيفوا إليها شيئا .. كما لا يقفرون على حلف
قوله ..

الرئيس حافظ الأسد .. يتحرك .. وينتقل بين الرؤساء ..
أحطنا به .. تحدث إلينا بعقل مفتوح .. وصدر يتسع لكل شيء ولأن
سؤال .. محرج أو غير محرج ..
● ألا يوجد تشابه بين موقفه وتخطئه في لبنان وبين القتل صدام
للكويت .. ؟
الأسد .. يبدو وكأنه كان مستعدا للسؤال .. لم يهتز لم يضب ..
ابستم في رقة .. وبدأ يشرح الفرق ..

لم أدخل لبنان إلا يطلب من الشرعية اللبنانية ..
الجامعة العربية اعتمدت التدخل وشاركت فيه بقوة ،
لأنك نزيه الدم بين اللبنانيين ، وتأمين المواطنين ،
حاولت الخروج والتسحاب أكثر من مرة ..

وهم الذين يطالبون بالاستمرار ، حتى تنتهي الحرب
الأهلية ..

استجبت لقرار القمة وقادر البيضاء .. وقرارات مؤتمر الطائف ..
والشرعية حانت للبنان .. لكن الحرب الأهلية مستمرة وهذا سبب
تمسكهم ببقاء قواتنا .. وهاهو ، رئيس لبنان الشرعي .. أسأله ..
● سألته - سيادة الرئيس - رغم ما بينك وبين صدام من خلاف - أنت
أكثر الناس معرفة به ويتكبره ، ومطالب شخصيته .. بحكم هذه
المعرفة :

- هل من أمل في الحل .. ؟
- ماذا كانت حسبته .. ؟

● الرئيس الأسد يجيب .. بحكم معرفتي به .. الأمل في
تغيير موقفه ضيق للغاية إن لم يكن مستحيلا ..
هذه طموحاته القديمة والحديثة في الزعامة ، ولم
تتغير ..

هذه مطامعه في الكويت .. وقد ضمها للعراق ..
لكن .. هذا أخطر موقف تمر به الأمة .. وبدل أن يتحدثوا عن للتدخل
الأجنبي .. وعن القوات الأجنبية .. أولى بهم أن ينهوا سبب النزاع ..
سبب دخول القوات الأجنبية .. وهذا سهل .. وهذا في أيدينا ..
عليهم ألا يعتقدوا كل شيء على « الامبريالية .. » ، وعلى شعارات
الصلاة ..
أقول .. أخرجوا من الكويت - تخرج للقوات الأجنبية .. وتنتهي حكاية
الامبريالية ..



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

فالمب أن نلحقها .. ثم نلحق الآخرين بالصالة ، وبالرجعة ، ويك
الفاظ ونلحق هذا القانون ..
وأنا أسمع .. لو كانوا هم بدل الدول المهددة ، أكلوا
ميترون مصريهم ، للضيق العربي ، والتمزق العربي ..
لم أنه من حق كل من أصبح مهددا في وطنه ، مهددا في
حياته ، مهددا في أبنائه أن يطلب المساعدة وللاهم لتأمين
بلده ..

يتحدثون عن القتال بين القوات الأجنبية وأبنائنا في العراق أو في أي
مكان .. ومن واقع التجارب وما جرى على الأرض أقول .. إن الأجانب
قد أثبتوا أنهم أرحم علينا في قتالهم .. من القتال العربي مع لحيه
العربي .. وانظروا إلى ما جرى ويجري في الكويت ، تتكون من صحة
أقوال .. بعد القتل والنهب والاختصاب وسرقة الوطن ..

وتبقى في النهاية الصورة بحلقها الدافعة وبقلتها وبروتوها ..
أصق وأخطر مما يظهر منها على السطح ..
لقد مهد الرئيس العراقي لقزوه وضمة للكويت ..
موه ، وغطى طعنه ..
صنع المبررات وخلق المناسبة ..
هنا في نفس الوقت مسرحا عربيا .. « هو للامس .. صانع .. »
« بسيط .. » « فقير .. » « محتاج .. »

وعد الملك حسين في قمة بغداد بدم يصل إلى ٢ مليار
دولار .. لئلا له سأتوك بها من هؤلاء « ملوك النفط .. »
ووجد عرفات بمبلغ قريب هو ١,٨ مليار دولار ..

كما وعد الفريق البشير بمبلغ مقر ، إضافة إلى السلاح والنفط
والقضاء ..

في موريتانيا .. على شواطئ الأطلس .. وصلت الأيدي البيضاء
السخية للرئيس صدم .. خاصة في وقت « صعب .. » وهو في صراع مع
جارتها المسلمة المستقل ..

لم يلصق الرجل في وعده .. مع البعض الآخر ..
من اليمن .. في صراعه التقليدي مع الجارة الكبرى في الجزيرة العربية
« المملكة العربية السعودية .. »

إلى تونس حيث مزقت الأطماع في بقاء الجامعة العربية أو انضمامها
حلما براود الأخوة هناك .. خاصة وأن طارق عزيز رئيس اللجنة الخماسية
المكلفة بالنقل .. إلى الصومال وجيبوتي .. وغيرها ..

وهذا هو الذي يلصق لمن كان بعيدا عن مسرح الأحداث
ومطابخها الداخلية .. نتائج تصويت القمة في قرارها
بالقاهرة ..

وتبقى الأسرار والمعلومات مفتوحة بلا حدود
وايست عمليات التهديد بالوثائق والفضائح إلا نوعا من الأقوال التي
استخدمها الرئيس العراقي في إدارته لتحدث ومازال .. والتي حاول
التلويح بها في أروقة القمة .. واجتماعات الوزراء في اتجاه التلويح صباح
الأحد وزير الكويت ، الأمر الذي أدى إلى إصابة الرجل بأزمة قلبية خطيرة



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرحان ما خرج منها معالي ..
لكن الأيام القائمة سوف نواجهها بالكثير ..
والحديث ما زال في حاجة إلى استكماله ..
خصوصاً وأن آلة الاعلام العراقي بدأت تصف بمظهرها الثقيلة في كل
اتجاه .
مستخدمة أسلوب الخمسينات والستينات ، في عصر غير العصر ،
ومستخدمة لأيام أحمد سعيد .. في قضية غير القضية .. واستبدال قضية
استقلال وطني وقومي .. بقضية اختصاص غير شرعي ..
مستخدمة كذلك خطاب دينيا استعار من الشيعة وحرب الخوارج « شعار
الشهادة .. » ، واستشراف تسلم الجثة .. !!
وفي النهاية .. رغم « البراعة .. » التي استخدمها الزاين العراقي
في « التمويه .. » والتعصية ، وتغطية عملياته وأهدافه ..
وكذلك البراعة في تمهيد مسرحه « العربي المحدود » بالوعود
والمطايا ..

إلا أن الخطأ الكبير الذي وقع فيه .. أنه مهد « مسرحا .. » بدلها ..
محليا .. ولم يحسب حسبة عالمية عصرية .. تذكره أبعاد العصر .. وتعرف
عن بلين ضوابط النظام الدولي وقواهيه .. في هذه اللحظات الحرجة
والحاسمة في حياة العالم وبذوله الكبرى والعظمى .. وفي حياة تجمعات
الناشطة .. وهذه غيبتنا .. وهذا أحد أسرار تفلطنا ..

محفوظ الأنصاري



أوهام التاريخ !! وتأنيون الحدود بمضمون محفوظ الانصاري

آلة الحرب ، وآلة الاعلام المرافقتان ، يرتزان محتلتما ، وهما «يرفان» .. ويهرران غزو الكويت وضمة ، على «مزاغم تاريخية» .. وشعارات قومية ، وأمال وأحلام ، وحماية ..
● والفطير في هذا التناول .. أنه غافل «عن التاريخ» .. نفسه - الذي ، يهاجم ويحتل به .. التاريخ القديم والحديث على السواء -
● جاهل بما جرى ويجري في العالم ..
● الفطير في الأمر .. أن الذين يدبرون السياسة والاعلام والحرب ، في هذه الأزمة الخطيرة ، لا يعرفون ولا يضمنون شيئا عن القوانين الدولية والالتمية ، التي تحكم قضية الحدود ، وتلزم الجميع بها .
والمسألة في رأيي - لتدارك هذا النقص الفاتل - ، هو شرام كتاب في التاريخ ، أو تقرير وثائقي عن قضايا الحدود ..

فالجهل في بعض الأحيان ، ليس «حياء» .. وليس «هورة» .. وليس خطية ..
لكن شريطة أن :
- ألا .. أن تتلظى هذا الجهل .. أن تعلم التسلل .. أن نلأ .. وأن نعرف .. فالمعرفة أصل العمل وديانته ..

- ثانيا .. شريطة ألا «ننفر» .. أولتها هي «يكشف حورتنا» ..
لندبر لأخط الأزمات .. ونفجر أعقد القضايا .. ونضع مصير شعوب ، ودول ، بل وأمة كاملة في الميزان .. ونحن نستند إلى وهم .. ونحن نتحدث ونتصرف وغير ، بمفاهيم صغرى مضت ..
ونحن نلوح بقمع عالم ، وعصور وسطى ..
انتهت وانتهى معها فرصتها ..

● ● ● ● ●

نعود للبداية بعد الحرب العالمية الثانية .. ثم رسم خريطة جديدة للحدود الدولية .. الخريطة بلا شك عكست نتيجة للحرب .. بمعنى ، أن تغييرا في الحدود وقع ، وترتيبات لمن راقت ترسيم هذه الحدود .. لتصبح الخريطة في النهاية تعبيرا عن امرين :

١ - الأول معاقبة المعتدي والمهزوم .. وكفاة المنتصر ..
٢ - ثانيا .. أن يراعى في رسم الحدود اعتبارات الأمن .. أي يأخذ من الدول ذات الاستراتيجيات والقدرات الضعيفة للكلمة ، لتضاف إلى الجيران .. يدخل في ذلك استخدام الأنهار والجبال والحوالز الطبيعية حتى وإن كانت تاريخيا ملك الطرف الآخر ..

ورغم ما أحدثه هذا التفسير في الحدود من مشاكل وتوترات ، وحروب باردة ، وحصارات اقتصادية وجوية مثملا ، حدث في أزمة برلين ..



إلا أن العالم الغربي كله .. في سبتمبر عام ١٩٧٥ اجتمع في هلسنكي - ٢٥ دولة من الشرق والغرب الأوربي ، والاتحاد السوفياتي وأمريكا وكندا - وأقروا جميعا اعتماد حدود ١٩٤٥ حدودا دائمة معتبرا بها ..
اعتدوها .. حدودا مقدسة لا يمكن المساس بها .. والمساس من أي طرف - يعتبر نكسة مضارا - معناه للحرب :
ولقد صدق هذا التحذير ، عندما حاول المستشار الألماني هيلموت كول « في زحمة انتصاره الكبير .. » بعودة الجزء الشرقي من بولندا ألمانيا الشرقية - ، أن ينوء باحتمالات عن تغيير الحدود مع بولندا « وأن هذا أمر متروك للشعب الألماني .. »
بمجرد ظهور هذه التصريحات ، « تكلبت لندنيا رأسا على عقب .. » واضطر متحدثون باسم المستشار ، للإعلان بأن « تصریح كول ليس أكثر من دهابة انتخابية تمهيدا لموسم الانتخابات .. »

• • • • •

في القارة الأفريقية .. عندما اجتمعت الإرادة الأفريقية عام ١٩٦٣ ، وضمهم لقارة في أنيس أبابا في مايو من نفس العام .. كان ملف الحدود بين الدول الأفريقية مفتوحا .. والحروب الحدودية جارية بين عدد من الدول الأعضاء ..
في هذا الجو .. اكتشفت « الحكمة .. » الأفريقية والمعرفة بالواقع الدولي وأحكامه وقوانينه .. والمعرفة بالتاريخ أيضا .. أنه لا بد من علاج لهذا « الفلل .. » وهذا العوج ..
لكن الأمر كان خطورة الوضع وحساسيته ..
الأمر كان « بحث .. » الاستمرار لمخطط الحدود ، بشكل خاطئ متداخل .. وكأنه « نغم مقصود .. » ، من يسمعه ينفجر فيه ..
هذا الأمر كان فرض على القادة المجتمعين ضرورة تقوية الفرصة ووضع مبدأ أساسي ..
● وهو اعتماد حدود الاستقلال لكل دولة ، حدودا نهائية وفاصلة .. رغم تداخل العوامل ، والعشائر والقبائل والمصالح على جانبي الحدود واعتماد هذا المبدأ العظيم والهام ، حفظ القارة ودولها وشعوبها من حروب لا تنتهي ومسلح دماء لا يتوقف ..
والدليل ، أنه كلما حاولت دولة من منطلق المظالم والمظالم التاريخية .. لتغيير موضوع الحدود أو تغييرها نشبت الحرب وتدخل القتال ..

• • • • •

المهم أن الأرض تفاعلت مع ناسها .. وأقيمت تبتها .. وخلق هذا التفاعل بين الأرض والبشر ، الولام والالتزام ..
وقامت المجتمعات والشعوب وتوحدت الدولة الحديثة في ظل التقسيمات ، الحقيقية ، والتقسيمات غير العادلة ..
وحددت الدول أهدافها وغاياتها في إطار مبادئ ، تحفظ العلاقات وتمنع الحرب ..
وقامت المنظمات الإقليمية ، لتتجاوز التقسيمات وتقدم الأطار الذي يمكن أن يذيب خلافات الحدود ويحتوي الأساسيات بالنظم من الدول المضارة في حدودها .. ويستوعب التقسيمات الاصطناعية التي فرضتها للقسم الدولية ..



المصدر : الجريدة السورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

- لذلك قامت الجامعة العربية ..
- ثم قامت التجهيزات الإقليمية الأسفل داخل إطار الجامعة وتحت مظلتها .. مثل التعاون الفخري والرياض والمغربي ..
قامت السوق المشتركة الأوروبية .. وقامت المنظمة الأمريكية لشمال ووسط وجنوب أمريكا ..
إلى جانب هذا اتجهت أهداف الدول الجديدة وشعوبها في اتجاه التحديث والتنمية .. واتسع مفهوم للتنمية ، ليتجاوز الحدود القطرية لكل دولة .. لحدود قومية وإقليمية .. في أشكال تكامل .. وسور متعددة للاستثمار المشترك وللخاص ..
ثم ظهر مبدأ الاقتصاد المتبادل لفتح الاسرة الدولية كلها على بعضها البعض .. تعاوناً ومساعدة ومصلحة مشتركة .. ولا يتطلب الأمر منا إلا مجرد النظر فيما حولنا للتعرف على ما يجري في أوروبا بين الشرق والغرب وبين أمريكا والمؤلفيت .. وبين كل العالم ..

أرجو أن تكون فكرتي قد وضحت :
- لأن النخلف عن العصر بمعلوماته وفكره وقوانينه كارتنة ..
- لتجاهل الحقائق والشعوب والانتماء الوطني في الدولة الحديثة .. كارتنة .. لأنه ولم من جهل وليس من تجاهل .. وأقن تجربة الكويت وغزوها وضحاها قد أوضح ذلك وعكسه تماما .. فلم تستطع دبابات الغزو .. ولم تستطع قوات القهر أن تجذب أحدا .. أو تجبر سياسيا ، أو شخصية كويتية واحدة على المشاركة ، حتى رجال المعارضة الذين كانت تربطهم بالعراق علاقات قوية .. ويلقون ضد الاسرة قبل الغزو ..
- أرجو أن يكون قد وضع أن «الإدارة» ، للأولاد والسياسة ، لا بد وأن تقوم على العلم ، وعلى المعرفة ، وعلى المطمونات .. وعلى التعرف على قواعد وقوانين وأحكام للنظام الدولي .. وكذلك للنظام الإقليمي ..
- يجب أن يكون قد وضع .. أن قيم للفروسية ، التي ظهرت في العصر الجاهلي .. ثم في القرون الوسطى .. والتي مادت «الفكر» الشعبي .. «النصر أو الشهادة» .. قد انتهت ..
ثم هناك فرق كبير بين استشهاد فرد أو لثلاثة .. وبين تقديم أمة أو شعب «باسم الشهادة» .. إلى الانتحار والابادة

محفوظ الأنصاري



المصدر: **الجزيرة**

12 شباط 1990

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

القوات العربية للخليج وسياسة الحب العذري!

بقلم: محفوظ الأنصاري

بعد أن انتقلت الأزمة ، وما أحاطها من عمل سياسي ، من دبلوماسية ، دبلوماسية ومساعى الواسطات الحميدة ، إلى ساحات القتال وحصار الأساطيل ومواجهات الصواريخ ، وكل أدوات آلة للحرب الحديثة ..

بعد هذا :-

● لا يصح الحديث عن السياسة بمفهومها البريء أو باعتبارها علاقات وتعاملات عذرية ، مثل مفهوم الحب العذري .
إذ عندما يصبح الفاصل بين جهنم الحرب ، وجنة السلام ، شعرة غير مرئية يمكن قطعها في لحظة ولاي سبب معقول أو غير معقول ، مصوب أو خارج كل حساب .

● أيضا يرفض أن يتحدث أحد عن النصر أو للشهادة ، أو عن استئصال سامم اللجنة ، وخاصة إذا كان هذا الشخص هو خالق الأزمة وصانعها ، هو مديرها وغازل حيلتها .
وإذا كان هناك حديث عن تكفل لجنهين - وهو واقع - فالرئيس صدام حسين هو صاحب القرار واتخاذ هذه القوات إلى الأرض العربية .

وهو نفسه الذي مازال قائداً على إخراجها ، بإعلان بسيط هو الانسحاب من الكويت وعودة للحرية .
الرئيس صدام حسين وحواريه الفاضلون من المشاركة بقوت عربية للدفاع عن السعودية والخليج ، هو نفسه صاحب قرار ذهاب هذه القوات ، وزوال الأسباب بعنى الخروج .. والخروج القوي لها .
وعلى هذا الأساس .. وبناء على هذه المقدمة .. يمكننا المناقشة بهذه ويشكل على استراتيجي وسياسي للامرين معا :

1 - الامر الاول : القرار للعرين بخول قوات عربية للسعودية والخليج .
2 - الامر الثاني : عودة القوات الاجنبية أو دخولها إلى الأرض العربية .

قد يجب لبعض اللهجة الهادئة التي نتحدث بها ، وإن شاء الله ماوصلها في تناول الأزمة ، بينما الآلة الجهنمية للاعلام العراقي وتوابعه لم تترك شيئاً من ترسانة ومخزون لقوت المصلحة والحقبة ، لم تستخدمه ، ومصرة طوبه .

× × ×

نعود للموضوع بنسخته:

1 - مشاركة القوات العربية .

2 - للتدخل الاجنبي .



المصدر : اليومية

التاريخ : ١٤٠٦٠١٤٠١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أولا للقاءات العربية :

في عصر الرومانسية والحب العنصري كانت علاقات عشاق تباين للتفرات ، وعلى إستحياء .. لمسة يد خاطئة بهز لها الكيان وتترزّل معها مكسبات الطهارة والبراءة .

وكذلك كانت علاقات الدول . في هذا العصر - كما قلنا - كانت القوانين المتجسدة فيه ، وفي علاقات دولة مستمرة ومستوحاة من المفهوم العنصري للشعق ولعلاقاته .

الآن : تغيرت علاقات العشاق والقوانين المنظمة لها .

وكذلك علاقات الدول .

فلم يعد الناس لثراء فراغ الماضي ، وراحة الليال ، ويسر المعيشة ،

والانطلاق في التأمل والفن بلا حدود .

أصبحت أعداد الناس بالتلايين ، وأعداد مشاكلهم بالملايين .

وأسوء الحياة وتماسكها تصاصر كل بيت .

ظهرت في العصر الحديث مفاهيم في السياسة - كما للحب .

- ظهرت فلسفة البراجماتية أو النفعية .. وسادت .

- طفت على سطح العلاقات وحكمتها قوانين المصلحة

المتبادلة ، أو حتى غير المتبادلة .

تبدلت المفاهيم أكثر وتعدّلت التحويلات بشكل أوسع ليوصل ما اصطلح

على تسميته بنظرية الاعتماد المتبادل بين الاصدقاء والاصنام ، وبدلاً

عن نظرية رومانسية سابقة هي نظرية الاعتماد على الذات أو

الاستقلال عن الجميع .

- تنازلت الدول عن قدر من سيادتها الوطنية ، لتسلمه لمنظمات

وتجمعات أكبر وأوسع هي جزء منه ، لئلا تدخل في عصر الكيانات

الكبرى ، ولا وجود للشعراء لمتشرزمين المتعاريين الطامعين في

بعضهم البعض .

كلانا هذا ليس نظرية ، وليس مجرد تفسير لفكر جديد ، كما أنه

ليس حكراً على جماعة من الدول ، أطلتها درجات نموها وتطورها

وتضوئها العلمي والسياسي والاقتصادي لتخطو هذا الخط ، وتكتسح

هذا السبيل .

للقضية .. أن هذه حقائق واقع .. فكر مشاع بين الجميع ..

نظرية مطبقة صل ويعمل بها المتكلم من الدول ، والمتخلف

منها .

فقرى أيضاً والعربى .

هذه مفاهيم مطبقة مستخدمة في عالمنا العربى ، وفي معالجة

أزماته .

هذه مفاهيم وممارسات صل بها من يرفعون اليوم شعارات للتطور

والقيم البراءة ، وممارسات الحب العنصرى القديم .

في حرب الخليج - التي استمرت ثمانى سنوات وخاضها الشعب

والجيش العراقى ببسالة وشجاعة - كانت الاساطيل الاجنبية الامريكية

والبريطانية وغيرهما تعمل في الخليج لصالح الجانب العربى ، حينما

فقدت قيادة الحرب الابرائية وارادتها السياسية كل سيطرة وتمكّن ،

واندفعت بالباس لتخرب كل شيء .

ولم نسمع رفضاً لتواجد الاساطيل الاجنبية ، ولم نصلا خبر عن

رفض صور الامم المتحدة للصناعية للتجمعات العسكرية الابرائية والمواقع

الاستراتيجية والاستعدادات للهجوم أو الغزو ضد العراق ..

لم نسمع كذلك رفضاً لحماية هذه الاساطيل لحركة البواخر والمناقلات

من العراق نفسه ، ومن دول الخليج العربية .



المصدر : الج هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

لم نسمع إستكثاراً لضرب للطائرات المدنية الإيرانية ، ولا لأبواب البترول ومصنعات إستفراجه ، بل كان للقبول كاملاً ، والتسليم كاملاً ، وحراسة مصفات السلاح والمواد الغذائية والبترول أمانة متسلطة .

وبالتأكيد .. لإعتراف على هذا ، فساد الحرب كان قد استبد بالجناب الآخر ، والأمن للعراقي والعربي بزيادة كل يوم تهديداً ، وللمصالح والثروات العربية تدمر وتلكها ليران الحرب كما تآكل البشر .

هذا نقول - حتى مفهوم الحب العذري .. وحتى من منطلق الدروشة الدينية التي انتابت البعض - أن للقاعدة الإسلامية الصحيحة تلك أن الضرورات تبرح المحظورات .

ونقول أنه لا يمكن أن تكبل بكين أو أن ما يصلح لهذا محرم على ذلك .

نعود للقوات العربية .. لقد سبق وتحدث الرئيس صدام - كما تحدث غيره من الزعماء العرب - أن متغيرات دولية تحتاج للعالم وأن صيغة جديدة يجري إعدادها اليوم نوضح ترتيبات عصر جديد وعالم جديد ، وأن على الأمة العربية أن تحتل مكانها ، وتعرض نفسها على الخريطة الجديدة بقوة العرب الجامعة ، وليس بتفاتها .

وإذا كان الرئيس صدام قد لمس ما قاتل في قمة بغداد حول هذا الموضوع ، واختار طريق تفكيك العالم العربي ، وبناء قوته الشخصية والقطرية فقط ، فلا يسمع على الإطلاق أن يترك القيادة للعرب الآخرين الساحة الدولية والنظام الدولي كله ، وحتى النظام العربي بيني وبينك وهم خارجة . والدفع بالعذرية أو الظهارة هنا ضياء سياسي إستراتيجي كامل لمن ينادي به .

ولذلك ، فالقرار الإستراتيجي العبقري بالاستجابة لطلب السعودية والخليج بالمشاركة في القوات العربية ، هو في حقيقته وجوهه ، قرار بالانزواء والاصرار على الدخول في النظام الدولي ، والدخول في القسمة الدولية ، والقرار الدولي ، بالتواجد الفطري والقوي والملحوس فوق أرض الأمة وأتونها .

ولهذا .. فاستجابة مبارك والاميد والحصن الثلاثي هي إحسان صريح بالأزمة .. تقدير معلوم للاتحاد الدولية .. إنتماء كامل بالمسؤولية الإقليمية القومية .

لقد أثار حيرتي إعلان الملك حسين لمحة تيليزيون أمريكية يقول فيه : ما كان يجب أن تدعو السعودية وغيرها للقوات الأجنبية للدخول والمشاركة في الدفاع عنها . وكان الأولى بالعامل السعودي أن يطلب منا نحن العرب هذه القوات ، وكنت على إستعداد - أي الملك حسين - أن أبعث بكل قواتي إليه .

ونحن نسال الملك : في مواجهة من كنت مستضع قوتك فاجلثة الملك .. ومحاربة من .. ولاية مهمة كنت على إستعداد أن تشارك فيها ؟

وان أسمح لنفسى بالمزيد من التسايلات والاجابات عليها !

x x x



المصدر : الج مهورية

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

لغات الاجنبية :

لقد اشرنا إلى هذا الموضوع ونحن نتحدث عن عصر الاعتماد المتبادل وعن صوقته المطبقة في حرب الخليج ، بتواجد الاساطيل التي شاركت في الحماية العربية والامن العربي والتصوير للمنشآت الابرائية وضربها ، ثم المشاركة أيضاً في كسر وهيبة الإرادة الابرائية واستفارة الفزع بين صفوف قادتها ، خاصة بعد ضرب طائرة للركاب المدنية .

لكننا نضيف أيضاً أن الوضع الدولي - وهو يحاول تشكيل نفسه ويضع ترتيباته - يعلم علم اليقين أن الخليج وبزونه والشرق الأوسط كشبكة اتصالات ومواصلات لقلب العالم ، يمثل أهمية عظمى للمصر للجديد .. المصر الذي تتعدد أقطابه وقواه العظمى خاصة بالمفهوم الاقتصادي للقوة العظمى .

ولهذا ، فعلى الرئيس صدام أن يراجع حساباته وتكديراته في بداية العملية قبل أن يدخل فيها ، ليضع أصابعه بالضبط على من سمحه إلى هذا الفخ القاتل ، ولقد بهذه الحسابات المغلوطة إلى ماوقع فيه . والظن أن المصيدة كانت محكمة ، وأعداد الفريسة تم بكتاء بارح ، لأن هذه المنطقة لا يمكن أن تترك لأي مغامر ، مهما كان الثمن ، فهذا خروج على النظام الدولي ، وخروج على النظام العربي ، وخروج على النظام الاتكبيسي : في لحظة حس لا يسمح فيها بخطأ ، ولا تصاحب فيها مع من يخرج بجلى قوليتها .

والعودة الاجنبية للمنطقة ، كانت هدفاً اجنبياً تم بقرار صراى . وإذا كان الرئيس صدام - نسي أو لا يصدق - فطيه العودة للوراء بضمة أشهر فقط ، عندما أعلنه العالم الغربي شخصاً غير مرغوب فيه ويجب التخلص منه ، وتحذروا من القنبلة المزودة كيميائية ، وعن الأسلحة النووية ، وعن المليون جندي ، والـ ٥٥٠٠ دبابة ، وعن تهديده لإسرائيل

لكن كل هذه الحملة جاءت بالثر عكس ، ولم يقبل عربي أو زعيم عربي واحد أن يمس العراق وزعيمه بسوء ، وأعلن مبارك في كل مكان ، وأبلغ الرئيس الأمريكي وغيره وزعماء إسرائيل ، أن أي من بالعراق مساس بمصر ، وإن سمح بهذا وإن تلفت مكتولى الأيدي .

الرئيس صدام . منذ هذا التاريخ بدأ البحث عن مبادرات جديد تستخدم أنت شخصياً فيه .. بذلك وقراره .. لتصبح أنت المتحدث على العرب .. المتعصب للحق العربي .. الضارب للشرعية العربية .. المعظم للتضامن ..

ولأنفس كان ولأنفس .. قست بفزوك واحتلاكه .. ثم بدأت اليوم تطلع كل ما يرويه بالعرب ، وبخللك على الأنفس - وأقربهم مصر - عن طريق استخدام أنتك الجهنمية ، بالهجوم واستخدام مفردات مصر مضى : الخيانة والمالة وغيرهما .



المصدر : الج هـ رية

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وصدقني .. أن حساباتك للقمة على الشوارع العربي منكفئة ،
فالناس في حاجة لرغيف خبز ، وليس لطلقة رصاص تفتقر القلب
وتزهق للروح .
ويكفي ٥٠٠ ألف مليون دولار ضاعت على رمال الصحراء
المسلمة في إيران والعراق .. ويكفي قتل ٢,٥ مليون من المسلمين
الأبرياء .
ولكن الحكمة سيبلغنا .. والله الموفق .

محفوظ الأنصاري



كلنا في مقال سابق .. أن حق الخطأ مشروع .. وأن سوء
التقدير ، والحساب جائز ..
لكن شريطة الاعتراف بالخطأ ، والاسراع إلى العدول
عنه ، وتصحيحه وتصحيح آثاره ..
فها هو علي الفور ، نجد أنفسنا أمام ، ضلعي ، لا ضلع
واحد ، من أضلاع مربع الأثرة الذي أشرنا إليه وهما :-
- أولا .. للجهل .. فإدارة عالم اليوم أو المشاركة في هذه
الإدارة ، دولا ، وقضايا ، ومشاكل ، لا تحتاج فقط إلى مجرد
حفظ الشعارات والأشعار والأهازيج الحزبية ..
لا تحتاج إلى مجرد للتلقين ، والتعميم ، لتعاليم حزبية ،
وأوامر شخصية ..
الصلية لكثير وأبعد .. لأنها مسألة علم ، وإدراية ،
ومعلومات .. ثم قدرة على تحليل هذا كله وتقييمه ،
والفروج بالنتائج الصحيحة ..
ولا شك أن صلية التقييم ، التي نتعرف فيها للشخص ،
الذي يتولى المسؤولية أو القيادة ، على صحة الحساب
والتقدير من بلوغه ، وبناتجته ونهاياته ، صلية هي الأخرى
قوية دقيقة ، ومحتاجة إلى «العلم والفهم ..» ، لتداركه
الوضع قبل تطهده ..
وهو أمر لم يتوفر في صلية الحساب الأولى قبل الاندماج
على الخطر ..
التي ص ٣

كما لم يتوفر .. في الوقت المناسب للتراجع ، وتحويل خسارة
الحساب إلى مكسب بالنتائج ..
- ثانيا .. تأتي للضلع الثاني .. وهو غرور القوة أو جنون
المعلمة ..
وهو ابن شرعي للجهل ..
لفظمة القوة ، في عقنها ..
وخطورتها .. إذا ما التزمت بالجهل ..
- تأتي بعد ذلك .. إلى الضلع الثالث ، وهو اليأس ..
من سوء الحظ .. أن الرئيس العراقي أخذ يفتش في العالم
العربي .. عن المحبين والبالسين ..
● المحبطون قضية .. والبالسين وطن ..
● أخذ يفتش أيضا عن الفقراء العرب من للزعامة والقيادة ..
والعاجزين عن التصدي لمشكلاتهم الوطنية والأهلية .. غداء ،
وحريا أهلية وحسوبة وإدارة ..
بحث عنهم .. فوجدهم .. وهم ليسوا بالبعد للقليل :
- باعهم صدام لهم وللوعود ..
- فها هو الزعامة ، وعلى كتفها «كلن ..» .. وعلى لمباتها
دعاء «بالشهادة ..»
المهم أن الرئيس العراقي .. يادر يدفع مقدم فاتورة الحساب ..
بمجرد استلام العربيون
وهو مبايعة بالقيادة والزعامة ..
ولم يقصر الرجل ..



المصدر: الناشرون

التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

نحتاج إلى المتابعة .. للحركة للتشبيط ، الحرة وفي كل اتجاه ..
في اتجاه « أ » .. مع .. « أ » .. وفي اتجاه « أ » .. ضد .. « أ » ..
حركة التنسيق بين شركاء اللعبة .. وحركة التفتيش وتوزيع
الأدوار ..
وأظننا أننا في حاجة إلى « تسميات » .. أو تحديد ..

● ● ● ● ● ● ● ●

● هل تعود لبداية الحديث ١٢ ..
● هل نعود للتسرع في توزيع القوائم .. إذا وجئت ١٢ ..
● أو بمعنى أصح .. دفع جزء من الحساب ١٢ ..
● هل نتوقف عند « ضى » المباريات ، وقبلها الاتهامات ..
● لطريق حزيل .. لم « يتوان » .. في إعلان أول خزيمة ..
● « دخلها » .. « هبة وملة » .. وثمنا بفسا لفضحا ، لتونس ..
ويقول :

- الجامعة العربية ومقرها الدائم وأمانتها « عطية مكرمة » ..
« وهبة لا ترد » .. من « لأعزم القلند ١١ » « أمير المؤمنين » ..
صدام حسين لتونس .. « لأحد أقوى الخلافة » .. « كغيرنا
لجمهوريتكم ، وعلينا ، « للممارقين » .. « المشاغبين » ..
« المتخالفين » .. من أبناء مصر ..

- قبلها .. العراق يعلن مبادرة للتسوية والحل .. « يخرج بها
العرب ١١ » ، ويسكت بها كل أصوات « المعارضين ١١ »
المتبرزين من الدول والقضاء العرب ..

يعن صدام :-

● أتروا أرض فلسطين .. أتروكم أرض الكويت ..

وإذا لم يتركوا .. وإن يتركوا ..

● هل سنحتل أرضا عربية جديدة ١٢ ..

لواضح أن الخطة هكذا ..

● إضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للأرض الفلسطينية ..

من خلال شرعية صدام لاحتلال الكويت ..

● إطلاق يد إسرائيل في باقي الأرض العربية في فلسطين ،

والأردن ، وجنوب لبنان والجزائر ..

● في مقابل إطلاق يد صدام في الجزيرة العربية وبنها ..

لذا كان الأمر كذلك .. وكان الإطلاق مع إسرائيل وفي إطار هذا

الاحتلال المتبادل ..

سواء كان اتفاقا صريحا .. أو ضمليا ..

فلماذا لم تنتهها من البداية ؟ ..

لم تصورتكم .. أقم « مستكم » الأمر كله « من رايته » .. ،

سأويتم بين تفككم وبين إسرائيل .. وبين احتلالكم وبين إحـ

إسرائيل ..

لم يكن الأمر في حاجة إلى هذا اللقاء فهذه معاملة مع

وهذه مؤامرة مكشوفة ومنذ أكثر من عشر سنوات ..

● مكشوفة أبعاد المؤامرة ، بشهوة المباريات و

وراحتها الكريهة ، وأيمانها المفضوحة ..

صدأني أيها الرئيس صدام .. لك خدعوك .. « و »

مثمنا خدعوك وسحبوك قبل عشر سنوات في حرب -



المصدر: الجزيرة هــ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٠

يومها زينوها لك زهرة .. زينوها مجداً ، وعزة وعلمة ..
ثم أبقوك هناك سبعين سنوات ثمان :
- تم فيها رهن العراق ويتركول العراق ، وثروات العراق وأجيال
العراق سنوات ، طويلة ..
- تم فيها استبدال للتنمية ، والتنمية ، بالدمار والدمار

والقتل ..
اليوم .. ياسيدي وبمباركتك الجديدة ..
تتوجه .. إلى المجوس .. إلى الفرس .. إلى عبدة
النار .. الذين أدركت أعلامك ضدها وبهذا المنطق وبهذه
الشعارات ..

قبل عشر سنوات زينوا لك .. « زعامة لأقوى رجل في الشرق
الأيوسط والخليج .. »
« بالله عليك .. ماذا تقول للأرامل واليتامى ومشوهي
الحرب اليوم .. ؟ »

وإذا كانت هذه دعوة صدق .. فلماذا لم يسمع أحد بها من قبل ..
« السلام في مقابل حدود ١٩٧٥ .. » ؟
خصوصاً وأنت صاحب اتفاقية الجزائر لعام ٧٥ ، وقتها بنفسك
ويذكر مع شاه إيران .. ونقضتها بنفسك ويذكر بعد خروجه .. وبشن
حرب شاملة ضد شعب مسلم وتحت ضغط « استعادة الأرض والمياه
المقدسة في شط العرب .. وتجت شعار « انتقام العرب من الفرس
أعداء الإسلام والعروبة .. ؟ »

هل أرواح مئات الآلاف من الشباب والرجال ، والنساء والأطفال
التي أزهقتها إيران هذه الحرب المتهورة وبكلمة واحدة منك .. هل
تذهب هذه الأرواح هباء وبكلمة منك .. تسحق كل مبرر ، ضحى
للناس من أجله .. ولو بالوهم ..
حرام .. أن نتعامل مع الشهداء والأرواح ، والشعوب بهذه
الطريقة ..

هل تظن .. ياسيد صدام .. أنك « أشطر .. الجميع .. ؟ هل أنت
وحدك الشاطر « حسين .. ؟ »
هل تظن أن « خزائن الكويت .. تكفي ، لتوزيع القطايا والغنائم
في كل اتجاه .. ؟ »

وإن الأمم والدول والشعوب بهذه المذاجة .. ؟ يسيل لعابها
لمبادرة .. وتختر صريحة التلويح .. « بجامعة .. » حتى وإن كانت
الجامعة العربية .. ؟

● ● ● ● ●

ياسيد صدام .. العظم في قيادة الشعوب وتسيير مهام الدول أمر
هام .. ولتأخذ من تجربة الألمان واليابان درساً .. عله يفيد ..
انتهت الحرب العالمية الثانية بهزيمة لدول المحور ، الألمان ،
واليابان ، واليطاليان ..
ألمانيا واليابان .. كانتا صاحبتا للنصيب الأكبر في الانتقام
والتدبير والقهر ..
بالعلم والحكمة أدركنا .. أن « الجنون .. » والانتقام معاهما
المزيد من الدمار ..
وتوصلا إلى البديل ! تقدم على اقتصادي بكل الحيوية



والتركيز .. والتعبئة للعقول والثروات والامكانيات والبشر ..
وفي وضع سنوات .. اماننا وامام العالم النتيجة ..
هل تريد ان تنصر الحديث عن اماننا .. ?? لوكن :
● قسّموا ألمانيا .. شطرين .. وبولتين ..
لكل شطر عقيدة .. ولكل جزء حلف ..
● في الغرب لم يكفروا بالآمل .. أعلنوا وشرعوا في الدستور ..
ألمانيا دولة واحدة ، وشعب واحد ..
العمل .. الفكر .. الإبداع .. الاختراع .. للتكنولوجيا .. العلم ،
وقبلها جميعا التطعيم والفهم .. جعلت من ألمانيا الغربية ، ألد أقوى
للمراكز الاقتصادية في العالم ..
تستطيع أن تصنع قبلة هيدروجينية بضبطة واحدة على
« زرار .. » .. لكنها لم تفعل ..
تستطيع أن تقيم أقوى للجيش .. وتشكل أعضائها وأكثره عدة
وعتادا .. ولم تفعل ..
في لحظة .. تغيير كل شيء .. جاءت الوحدة بإرادة شعبية
كاسحة .. كانت مفاجاتها ، تشل فكرة القادة ، وتربك حساباتهم ..
تحت الضغط الشعبي .. وأمام إرادة لا تثنين استجاب الجميع ..
ويكل العقل .. والترتيب الأوربي .. والغربي والدولي تجري
عملية الدمج والتوحيد ..
● لم يكونوا في حاجة في حماية القوة وجنودها ..
● ولم يكونوا في حاجة الى عزالي المؤامرة ، وحائلي خيوطها ..
● لم يكونوا في حاجة إلى مواجهة .. أو إدعاء أو بطولية ..
- ياسيد صدام .. صنفني .. فلننتك تغيرت بعد « المفامرة .. »
للمحزنة والمؤلمة ، التي حرقت الأخضر واليابس ويطول ثماني
سنوات ..
- فلننتك أدركت أن القوة العربية بالتضامن .. بالتواضع ..
بالإخلاص وبالعامل المشترك ..
- فلننتك أدركت .. بعدما سمعت عن لجازاته ، الصناعية
والسكرية والأمنية .. أنك تسلك طريق القوة الحقيقية المستدامة
لأتوات العصر وفتوته ..
- صحيح أزعجني ، انتهاء بتملك أدوات الدمار والتهديد هنا
وهناك .. لآلني على يقين أن القوة الحقيقية ، عند من يمتلكها ..
ويتحكم فيها ..
القوة عند من يحسب قوته ويحسب في نفس الوقت قوة
الآخرين ..
القوة فعل عاقل لا قول طائش .. ولا مفامرة ، دافعها الجهل
ونهايتها الانتحار الجماعي ..
فالفضية بكل الصناعات خاسرة .. والخاسر نحن .. نحن العرب
على كل بقعة أرض داخل الوطن وخارجه ..
لأن نحن « مفامرة صدام الثانية .. » سواء أفتتحت حربا أو
سلاما .. يدفعها العرب بالكامل .. كما دفعوا تكلفة المفامرات
السابقة ..
وأظن .. بل أعتقد .. أن هذا هو محور العملية وحدها
الجوهري ..



المصدر : **الجزيرة** ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ ع ٩٠ ص ١٩٩

السياسة الدولية واحتجاز الرعايا .. رهائن ؟

بسم : محفوظ الأنصاري

.. لكل جماعة من البشر قانون ينظم حياتها ، ويحكم تصرفاتها ، ويرعى صلتها ..

.. لكل جماعة من البشر ، ميثاق يحدد مبادئها ، ويصون قيمها ، ويوجه أهدافها ..

.. لكل جماعة من البشر ، أعرافها ، التي تحفظ تقاليدنا ، وتحسن وصالنا وعلاقات أعضائها ..

هذه الجماعة من البشر .. تتسع لتشمل لكون كله .. والقوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة والأعراف العالمية هي قانون هذه الجماعة وحافظ ، نظامها ..

.. قد تصغر ، لتصبح نظاما إقليميا ، كالجامعة العربية .. لها ميثاقها وقانونها الخاص ، الذي لا يخرج في أسسه ومبادئه عن الميثاق الدولي ..

.. قد تضيق المجموعة البشرية ، لتكون دولة بقوانينها المحلية ، ونظامها التشريعي ، وأعرافها وأجرائها ..

المجموعة البشرية تتضلل وتتكمش ، لتراها مهلة ، أو نقابة ، أو قبيلة ، أو عشيرة ..

وبلما لكل منها قانونها المكتوب ، وغير المكتوب .. لكل منها أعرافها ، وأعيامها وتقاليدنا ومبادئها وعلاقاتها ..

هل نذهب أبعد ونقول .. أن للصوم قوانينهم وهذه القوانين ، أو الأعراف التي تحكم علاقات الجماعات الشاذة والخارجة عن القانون العام ..

لأوامر ناهية ملزمة ، فيها حلالهم .. كما فيها حرامهم ومن يخرج عنها خارج عن الجماعة ..

• • • • •

هل نطبق هذا على الأمة الزاهرة :

• عندما نقرأ هذا المبدأ أو القاعدة التي تحكم علاقات الدول والأفراد والشعوب والعشائر ، والطوائف والملا نجد .. أن المجتمع الدولي في جانب - وكلاء العظمى والكبرى والمتوسطة والصغرى - ملتزم بالشريعة الدولية ..

• وملتزم بمبادئ وأعراف حسن الجوار .. ملتزم كذلك بالمواثيق الإقليمية وأحكام المنظمات التي ينتمون إليها ..

• نجد الولايات المتحدة الأمريكية .. أقوى قوة في العالم .. وهي بتاريخها وممارساتها ، ليست صاحبة باع طويل أو قصير فيما يتعلق باحترام المواثيق الدولية والأعراف الدولية والقرارات الدولية ..

• نجد في هذه الأمة بالذات .. وفي هذه المرحلة بالذات التي يجري فيها تشكيل العالم وإعادة «تخليقه» .. وصياغته حريصة على أن تتفق حركتها وتصرفاتها وخط سيرها في إطار الشريعة الدولية ..

.. ذهبت إلى مجلس الأمن ووصلت إلى قرار بالاجتماع حول إدانة القزوة المطالبة بالانسحاب الفوري في القرار رقم ١٦٠ ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

.. عادت وذهبت إلى مجلس الأمن وحصلت على قرار بالاجماع يرفض
الضم والانساج ، ويدعو إلى عودة للشرعية والسيادة لدولة
الكويت ..

.. مرة ثالثة .. ذهبت إلى مجلس الأمن لتحصل على قرار بالاجماع
لرفض العقوبات الاقتصادية والمقاطعة ..

.. اليوم تذهب للمرة الرابعة ، لتحصل على إجماع بالأصوات ،
وبإجماع للرأي العام العالمي ضد تحويل الرعايا الأجانب إلى
دعائن ، وتكسيهم على المراكز المؤهلة للضرب في حالة
نشوب الحرب ..

.. بعد هذا - ستذهب إلى « الحكومة العالمية » ، إلى الجهاز التنفيذي
للنظام الدولي ، إلى مجلس الأمن بحثاً عن قرار بالحصار العسكري ..
كان من السهل على الولايات المتحدة وحلفائها أن يتحركوا من
واقع القوة والهيمنة التي يملكون أدولتها ..

.. كان من السهل عليهم أن يتحركوا في الإطار العام الذي كلفه الميثاق
لهم ، وللدول المعرضة للعدوان ، بأن لها الحق في اتخاذ الإجراءات
الفردية والجماعية ، في حالة الدفاع عن النفس والتعرض للعدوان أو
التهديد به ..

.. لكن الإصرار كان التزاماً بالشكل وبالمنهج ..
كان التحرك إشارة إلى الملائح الأساسية للنظام الدولي الجديد
التالي لترتيبات عام ١٩٤٥ ، أي ترتيبات نتائج الحرب العالمية
الثانية ، ومبادئ الحرب الباردة ..

ترتيبات عصر خال من صراع « الطائفة .. » وخال من مواجهات
« الأحلاف .. » ..

ترتيبات عصر جديد بتألفاته ، وبمواجهاته المتوقعة
وعلى أسس وأساس جديدة ..

هذا العصر الجديد .. ورجاله الذين يضعون أحكامه ، ويصفون
قوانينه ..

.. إنهم يضعون أسسهم على أساس جديد ..
وعلى أساس شرعية دولية ، تلعب الأمم المتحدة وأجهزتها الفاعلة
خاصة مجلس الأمن دوراً كبيراً في تنظيم حركته ، وتحديد علاقته ..
وأذن لهذا السبب - بخلاف المصالح المباشرة - وجدنا إجماعاً ،
شمل أمريكا والاتحاد السوفياتي .. كما شمل للصين واليابان .. فضلاً
عن دول أوروبا كلها ..

● ● ● ● ●

ماذا نرى على الجانب الآخر ؟ ..
ما نراه .. على هذا الجانب الآخر مأساة كاملة ..

لم يترك الرأسمال صدام حسين شيئاً ، يفرق به قوانينه
والترتيبات للشخصية الأخرى وانتهاكه ..

لم يترك ميثاقاً إقليمياً أو عالمياً ، إلا وخرج عنه ..
لم يبد حرمة تجار ، أو لشقيق أو حليف إلا وأجهز عليها ..

القوانين التي تنظم الحرب .. وتحكم معاملة أسرى الحرب ..
وتحرم حياة المواطنين للواقعين تحت الاحتلال .. الاعراف
والمبادئ والقيم التي تصون أرواح الرعايا الذين شامت قروهم
وحفظهم بالتواجد ، للنمل أو للتجارة أو للمساواة أو لأي غرض
آخر .. كل هذه القوانين خرج عنها الرئيس صدام ..

بكل الصديق .. ويتقدم هذه الصورة المقارنة .. ويتناول القاعدة الكونية
التي تحكم كونيتا وعالمنا بناسه ، وأجرامه الأرضية والسماوية ..



المصدر: الجريدة

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنما أدت ان لجسد «مأساة رجل ..» ..
حينما يضل الطريق الصحيح .. وحينما يستبد به الغضب أو العناد أو
أي شيء آخر ..

لقد قلنا من قبل .. ونعود ونكرر ان حق الخطأ في الحساب
وفي التقدير مشروح ، لأي حاكم ولأي زعيم ..
لكن هذا الحق وشرعيته مشروطان بأن تترك الخطأ وتعود
إلى الصواب .. ولقد ذكرنا من قبل للعديد من الأمثلة .. عن
تراجع الحكيم عند تبين الخطأ ..
واليوم نقدم أمثلة أخرى :
- كيندي عند فشل عملية خلع الخنزير ضد كوبا ..
- وكارتر عند فشل عملية «طوباز» ضد إيران
- وإين حينما فشلت مؤامراته في السويس عام ١٩٥٦ فاعتزل
السياسة ..
- وديجول عندما خرج الشباب عليه عام ١٩٦٨ .. فترك قصر
الانزيه وذهب إلى مستقر رأسه .. وبقي حتى فارق الحياة عام
١٩٧٠ ..

في كل هذه الأمثلة وغيرها كثير وبالضرات ..
وبعضها قضايا صحيحة ونبلية .. وبعضها الآخر .. لا ..
في كل هذه القضايا .. لا يجد القائد أو الزعيم إلا أن يراجع
نفسه ويصوب قراره .. ولا يركبه العناد ..
ولمسألة هنا ، حساب دقيق ، يسمو على الذات .. ولا يقف
عند حدود سجن النفس ..
إنما هو تقدير وتقييم ، لمصالح أكبر ، وأوسع ..
مصالح شعبه .. مصالح أمته .. مصالح عالمه الذي يعيش فيه ..
المسألة حفاظ على المبدأ وعلى القيم وعلى القانون والشرعية ..
لتي إذا لعبت ضدك وأنت تخرج عليها ..
فهى على الدول معك ، ومع بلدك ومع امتك وأنت تصولها وتعود
اليها ..
ومازال عدوى أمل أن يوقف الرئيس العراقي هذا المسلسل الرهيب
من الانتهاكات والخروج على كل القوانين والقيم والمبادئ
والأعراف ..
مازال عدوى أمل .. أن يعود محترماً للشرعية .. وتعود الساعة إلى
فجر الأول من أغسطس .. فهذا الإصحاب وتعود الشرعية ، وتفتح
ملف أصل الخلاف ، وتكك الرهائن .. وتمرح الجيوش وتعود القوات
الأجنبية من حيث جاءت ..
هل لنا وأهم .. أم حالم .. أم مجنون ؟؟
مهما كان الوصف .. لا يجب أن نغلق باب الأمل لأن البديل رهيب

مفتوح الانتصاري



المصدر: الجريدة السورية

التاريخ: ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فارس .. أبو عمار .. !! والجيش .. السهل .. !؟

بقلم: محفوظ الأنصاري

في مؤتمر القمة العربي بإحدا .. أعلن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات .. الزعيم العراقي ، صدام حسين .. فارس العرب .. !!
وأثنى .. أنه ليس هناك مانع من أن تكسب الاسمة «فارساً عربياً» .. يحمل سيفها ، يغوض معاركها ، يلوذ عن مقبساتها ، يدافع عن أرضها وحرمتها ، يرد الضيم ، ويؤخذ الصلوف .
لكن المشكلة هي أن تاريخ العرب ، وأدبياتهم وأهمهم قلت لنا وعلمتنا أن مغالب العرب يتمثل وتجسد في «الفارس العربي» ..

فقد تجسدت في الفارس العربي : صفات ومثل :
الشجاعة . الشهامة . المروءة . حماية للجار وصون لحرمة ، وقوف إلى جانب الضعيف ، وتجدة لمن يلوذ به ، ورعاية لمن يستجير به .

«الفارس العربي» .. كما أرقنا حله وتعرفنا عليه :
معاركه إقدام .. وحروبه شرف ، وإزاله ، ملزلة للأقوياء ..
ومواجهاته ضد الظلم ..
وقضاياه الحق والعدل والاتصاف ..
خصاله .. الكرم والتواضع في لمحات الانتصار والقوة ..
فارسنا العربي من مزاياء النيل ، والبطر عند المفردة .
فارسنا أبي ، لا يدخل معركة ضد ضعيف ..
يسمو عن الصغار .. عن الخسة ..



هو دائما حافظ للمهد .. متمسك بالوعد ..
كلمته قانون ، وحياته شرف وعزة ..
هكذا عرفناه وأحببناه ، كما قرأناه ضمرا
وتابعا ، سيرة ورواية ..

حتى وهو يكر ، أو يفر ..
في كره شهم أبي ..
وفي فخر شجاع ، وحكيم ..
الجن ليس من خصاله ..
لنعم الوعد ليس من أخلاقه ..
لنفس ليس من صفاته ..

● ● ● ● ●

هل نحاول أن نطبق صفات « الفارس العربي » ..
كما فهمنا لنا الآيب العربي نثرا وشعرا ورواية ..
على « الفارس العربي » .. الذي أعلنه أبو عمار
لثلاثة في قمته ببغداد ١٩ ..
ربما من الأفضل أن نقول « الفارس » ..
المقترح ، بممارساته ومعاركه التي خاضها منذ جاء
إلى السلطة في ١٧ تموز « يولييه » .. عام ١٩٦٨ ،
عضوا بارزا في « مجموعة الحكم » .. ثم منذ
تولى السلطة وجعلها كلها في يديه عام ١٩٧٩ ..
● في عام ١٩٧٠ ، كان الاختيار الأول ..
لتجسر في الأردن ما اصطلاح على
تسميته ، « بالبلد الاسود » .. أي تلك
المواجهة أو المذبحة التي تعرض لها
ال فلسطينيون ، والمقاومة الفلسطينية ، من
إسبانيا « الزعيم للرئيس عرفات » .. ،
حتى أسفر « لغالسي » من رجال
المقاومة ..

بومها قام جيش الأردني ، بدياباته ، ومدافعه
وقواته ، بذكر المراكز الفلسطينية ، والمطيمات ،
والقيادة ، وقتل من قتل ، وهم كثيرون ، وهرب من
هرب ، واستسلم من استسلم ، وانفض على عدد
ضخم ، من بينهم بعض القيادات العليا ..

بومها .. وبهذه معجز ، وبراعة عبقريّة ، قام
إنسان مصري يدعى محمد عبد السلام ، بأخذ « قائد
الثورة الفلسطينية ورمزها » ، « ولور عرفات
وليس غيره ، ووضع في مأمن .. ورغم كل
عمليات الحصار والتفتيش والضرب ، لم تستطع
السلطة ولا القوات الأردنية أن تصل إلى الزعيم
ال فلسطيني ..

وكما استطاع « محمد عبد السلام » تأمين
عرفات وحمايته داخل عاصمة الحكم الهاشمي في
عمان ..

استطاع بنفس « الهودق اللذ » .. أن
يخرج عرفات من الأردن « سريّة
تامة » .. ، ورغم أنها كانت تحت سمع وبصر
السلطة الأردنية لكن لحدأ ، لم يعرفه ..

وركب مع وفد القصة العربية المنطبعة في
القاهرة ، وهو في « زى كويتي » ..
« زى كويتي » .. ، « ياسبحان الله ..
وبالسريرة للقدس ..

ركب الطائرة عرفات ، مع الباهي الاذخ رانيس
وزراء تونس في تلك الوقت ، متوجها إلى القاهرة
ليشارك مع الملك حسين الذي كان يجد البحث عنه
في عاصمته ، ولحق أرضه ، في الملامح ..
وكانت الدعشة تأخذ بالملك وهو ينادي
« بعرفات » .. جلسا على مقعد رئيس الوفد
ال فلسطيني ..

المهم في هذه القصة التي أبعدتنا عن جوهر
ما أود الحديث عنه ..
المهم أنه خلال هذه « الغزوة » .. القسبة على
المنظمة .. كانت ترابط بالارن قوت عراقية تحت
قيادة ضابط كبير يدعى « حسن النقيب » .. وكانت
هذه القوة قادرة على حماية الفلسطينيين .. أو على
الآكل .. الفصل بينها وبين القوات الأردنية التي تقوم
بصلية تصفية كاملة لهذا الوجود الفلسطيني على
الأرض الأردنية ..

والغريب في الأمر ، أنه بينما كان « حسن
النقيب » .. القائد العراقي ، يستعد لحماية
ال فلسطينيين .. إذا بقرار « محجور » .. يأتي
من بغداد ، لحسن النقيب ، يطلب منه عدم
التدخل ، والعودة فوراً بجميع قواته إلى
العراق .. وكانت مأساة « أيلول
الاسود » .. II

والرئيس صدام بطبيع كان أحد كبار رجال
الحكم في بغداد .. II

● الحكاية الثانية .. في مسلسل القياس .. بين
« فارسانا » .. أو « فارس أبو عمار » .. وبين
الفارس العربي كما عرفناه .. يعود تاريخها إلى
عام ١٩٧٥ ..

بومها كان شاه إيران ، أحد المستكين بالعصى
للقبيلة ، لتأنيب المنظمة ، ومحاصرة الدول
العربية ، وعلى وجه الخصوص ، منطقة الخليج ..
بومها .. وفي إطار ، إحكام قبضة لشاه على

مياه الخليج ودوله ، بث بعض سفله إلى جزر
« أبو موسى » .. ، « وطيب الكبرى » .. ، « طيب »

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصفحة ١١١... واستولوا عليها وضموها ملكا
خالصا لآل إيران وهي جزر عربية تابعة لدولة
الإمارات .

في هذا الوقت .. وفي هذه الظروف ، وسط نائب الرئيس العراقي في ذلك الوقت صدام حسين - الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين ليكون وسط خير برته وبين الشاه ، وحضرا معا «صدام والشاه ..» إلى الجزائر للمشاركة في مؤتمر للأوبك ..

وعلى هامش المؤتمر اجتمع صدام وصفيه بومدين .. وأعلن صدام التنازل عن نصف شط العرب ليران وكذلك التسليم بملكية الجزر العربية الثلاث لشاه .. وقبل بكل الشروط الايرانية ووقع اتفاق الجزائر لترسيم الحدود المعروف باسم اتفاق ١٩٧٥ ..

لم يمضِ كثر من أربع سنوات إلا ومكث الشاه، وعلقت الثورة الإيرانية، وبدأت الثورة في سريح الجيش الإيراني، وبدأت النزاعات بين آيات الله .. وظهرت بوادر الحرب الأهلية بين القوميات المختلفة التي يتكون منها الشعب والأرض الإيرانية، وأصبحت البلاد مهددة بالتفتت ..

في هذا الوقت بالذات خرج «الفارس العربي».. ليوطن، تمزيق ثقافته مع الشقاء، وإعلان شط العرب جميعه ملكا هراقيا.. ثم أضفى أولره «لنجبوشه».. وبلغناح الأرض الابراقية، ولقد صممونها ومنها، حيث لايش يطرشه - - وهنم «بلاد عربستان».. على أهلها، وهي جزء من إيران يسكنها عرب - - وتمر الحمرة، وخرشهر وغيرها من المدن الكبرى، واحتل الكثير من المدن والمواقع

تصورها «الفارس» نزهة أسبوع ..
وإذا بالأسبوع يستمر ٨ سنوات .. ضاع فيها
تلك الأكواف من الشهداء ، ومئات المليارات من
الرجال ..

ثم كانت قمة المسلة منذ أولم ، عندما أعلن
الفرنسيون الحق في مبادرته ، التي وخرج علينا بها كل
يوم ، وكأنه «هاو...» وطلع علينا كل لحظة
بجديد ، يصل في النهاية إلى أرباب أبيض وقرجه
من «عنه...» أو من «ياه ...»

● القصة الثالثة .. جاعنا بها فجر الثاني من أغسطس الحالي ..
أخفت آلة الاعلام الغربي .. وآلة الاعلام

العراقى، تحدثنا عن القنبلة المزبوجة ..
والصاروخ البعيد المدى .. وعن الخطط العسكرية
لتحرير فلسطين، وتطهير «القنص الشريف» ..
من الناس ..

وتم تبليغ العالم ضد هذا البطل الفارس الذي
سبهم نصف اسرائيل ..
ثم سرعان ماذهلت القصة .. واختفى الحدث
عن التهديد العراقي لاسرائيل .. والوعيد
الاسرائيلي للعراق ..

اختلنى كل هذا ليعمل محله ، حديث آخر
قوامه وموضوعه ، حشود عسكرية عراقية
تتجه نحو الحدود الكويتية .. وأكرر صدام ،
وهو ..

وإذا بالفرنس العربى ، الذى من شيمه ومثاقبه
الوفاء بالوعود والالتزام بالمعهد .. يرمى بهذا كله
عرض الحائط .. ويعلن على العالم إنهاء دولة
للكويت وشعبها من خريطة العالم كدولة مستقلة ،
ليس لأحد من أهلها الحق فى هوية ، أو الحق فى
«أمر ..» كما قالت الدكتورة سمعاد الصباح ..

● هل مازلنا في حاجة إلى المزيد من سرد ، وقص .. ، قصصيات الفارس وبطولاته ، ومعاركه لنقارنها ، « بفارس العرب التاريخي .. » الروائي ..

أفمن أن معركة «فارس البرقع» .. مع
 رعايا الأتراك .. مع المدنيين ، الذين ذهبوا إلى
 العراق وإلى الكويت ، ليقيموا الخبرة أو المساعدة
 أو المساعدة .. خير من اختياره به حبيبتنا ، «وراستنا
 المعززة» .. الصراحة بين الفارس الذي نحن
 بسنده ، وبين الفارس العربي الحقيقي ..
 «فارس» .. بعد أن وضع نفسه وولده ، وأمنه
 في «الفتح» .. لا نجد راحة حتى به نفسه ،
 ويحفظ به حياته ، ويظهر به عذره وعصر حكمه
 السعيد ، إلا الأطفال واتساء والمدنيين ، من رعايا
 الدول الأجنبية ..

قرر أن يأخذهم رهينة .. وقرر أن يقسمهم
ويوزعهم ، على المواقع العسكرية ليكونوا
أول الضحايا إذا ماتكرر العقاب ، أو بدأت
الحرب ..

قرر فارسنا .. أن يعدد صفقة .. قرر أن يتأبط
بحياة هؤلاء الأبرياء .. حياته ، في مقابل حياتهم
وحياة المنطقة كلها ..
وأعلن .. لنا بحجة إلى إعلان نتيجة .. ولما
بحاجة إلى إضافة .. وهذه مجرد نماذج
سبغة .. !!

محفوظ الأنصاري



المصدر : الجريدة السورية

التاريخ : ١٩٥٢ غسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جدل .. ساذج .. !! وتضحية .. مزيفة .. !!

بقلم : محفوظ الأنصاري

● ليس خافيا على أحد .. ان هذه المنطقة لا يمكن أن يَسُح بها فريسة ، لقوة محلية أو إقليمية ، تغير بها الاستراتيجية ، وتخل بها التوازنات .. وتهز بها الاستقرار ، ويرسم بها ومن خلالها خريطة ، سياسية واقتصادية وعسكرية جديدة ..

● ليس خافيا على أحد .. اليوم والامس وغدا .. حتى في ظل - صراع القوتين العظميين - ، أنه إذا كانت ثمة أسباب تفرز للمواجهة النووية .. فإن أية محاولة للسيطرة أو المساس بمناطق البترول العربية للشرق لوسطية ، هي واحدة من تلك الأسباب ويكفي تأكيد ..

وبالتالي .. لم تكن المسألة في حاجة إلى دعوة ، والامر لا يحتاج إلى سذاجة ، ولا مناوره ، ولا جدل غسبي أو مضجوع ..

- تلك هي الحقائق السياسية وواقعها ..

- وتلك هي خريطة .. علاقات القوى الدولية والاقليمية ، ومعالها ..

- وتلك هي ترجمة « الواقع العربي » .. وحجمه وقوته ، وإمكاناته المباشرة على الأرض ..

هنا يخرج « فصيح .. » ويسأل ، « باستلكار معجل .. !! » .. إن لماذا لاتقام هؤلاء الاجانب !!؟

ثم لماذا تفلون أمام من يحاول التصدي لهم .. !!؟

التساؤلات حقيرة .. لكنها ساذجة ..

الحديث الدائر في عدد من الصالونات ، أو المقاهي ، وفي بعض جرائد المعارضة .. حول محاولة :
- عقد مقارنه ، أو مفاضلة ، أو خيار بين :-
● الاحتلال العراقي للكويت ، ومايتبعه ..
وبين الوجود الاجنبي للقوات الدولية وعونها إلى الأراضي العربية ..

مثل هذا الحديث أو الجدل لا يمكن وصفه إلا بالغبار .. ومحاولة تبريره ليست أكثر من سذاجة سياسية ، ومراهقة « ثورية .. » ، ولي زملها وإنه ..

أما الدفاع عن هذا المنطق .. منطق أن التضحية ، لم تعد غزو دولة عربية لدولة عربية أخرى .. بل هي وقبل كل شيء قضية القوات الاجنبية فوق الأرض العربية ..

المذاقسون عن هذا المنطق .. للمحاربين ..
« والمتفتشون .. » من أجله ، كلهم ، أو معظمهم ، بمعنى أبق ، ليسوا إلا « مدفوعين .. » - من تلق .. -
فالمسألة لاتحتمل سذاجة .. ولاتقصها للمعرفة .. ولاينفع فيها « الفهولة .. » ، ولا « الشطارة .. » ..
« الفاحصاوبة .. » .. في مثل هذه الامور .. كالكتابة ..

صريحة واضحة ، لا ليس فيها ولا إبهام ..
فبصرف النظر ، عن الانساب التي فرضت على الدول المهددة بالعدوان كالمسعودية ، والتي أصابها ، العدوان كالكلوت إلى طلب للنجدة .. من الخارج .. من القوى القادرة على الفعل وعلى المواجهة ..

● بصرف النظر عن هذا .. ليس خافيا على أحد ان هذه المنطقة :-

- يبتزلها .. - المصدر الاول للطاقة واحتياطياتها .. -
- بغواض لمولها .. - ودائع واستثمارات .. -
- يمسوقها .. - لشره لكل ما هو غالي الثمن ، عزيز التداول ، لغدرته الثرائية العاليه .. -
- بموقعه الوسيط والحاكم .. والذي يمكن أن يصبح حلقة وصل واتصال ووحدة .. أو مبطلة ، فصل وعزل وتجاود ..



المصدر : ج ١ سنة ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ ع ١٠٣

فالتحديات التي تفرض على الامم تستوجب عمل الامة كلها ..
تتطلب تعبئة الفكرها ، ولقواها ، وارجالها ..
مثل هذه التحديات ، يسقط فيها التناقضات الفرعية للثأوية ، حتى
لو غدتها :

- مطلع شخص أوزعيم ... مهما حاولت أن تغطي نفسها بمزاعم
تاريخية .. ذلك أن الوضع في مجمله وتهايته وتناججه يصب في معين
الامة ويصنع وحدتها التي تتسكن معها الحدود وتكون الحواجز ..
- مثل هذه التحديات تفرض إسقاط الخلافات وتنقية الأجواء ،
والارتقاء على « سجن الذات .. » ، وضغائن الأشخاص -
الزعماء - وأحقادهم وغيرتهم ..
- مثلها يحتم الصراحة ، والسماحة ، والمكاشفة ، وليس الخديعة
أو المغالطة ..

● ● ● ● ●

مواجهة التحديات الكبرى عمل جماعي ، على مستوى الامة كما قلنا ..
(أعداد هائل ، وحشد عظيم ، وإستخدام أمثل للموارد والبشر
والقوى الظاهرة والكامنة ..
هي كذلك دراسة للوضع الدولي .. دقيقة ، صليقة ، صحيحة
وسليمة ..
دراسة علم ، ومعلومات ، ثم تحليل وتقييم ، وتقديم مصبوب
للموقف ..

- من ناحية الطرف ..
- من ناحية التوقيت ..
- من ناحية العلاقات الدولية ..
- ومن ناحية المزاج الدولي العام ..
- وقبل كل هذا ويعدّه موازين القوى ..
إذا تم هذا كله وبشكل جماعي .. وبشكل علمي يصبح القرار
سهلا .. وتصبح التعبئة النفسية على مستوى الشارع والرأي العام ،
ومستوى الدول قادة ومستووين مسألة طبيعية لا تحتاج إلى جهد ..
ولا تمكن أحدا من الخروج عليها والوقوف في وجهها ..
الآن نحن أمام وضع مختلف تماما ..
أمام تصرف شاذ بكل معنى الكلمة ..
- ما حدث بالفعل هو :-

● ضرب لمحاولة إعداد ، وتنقية أجواء ، ولم شمل حول فكرة
للتنسيق والتضامن والعمل المشترك .. هذه المحاولة ، تجزت على
مستوى مؤتمرات ثلاثة للكلمة « الكثير .. » بالمقارنة بما كان
والكثير حسابا على ما ينبغي ..



● فقد مهدت فيه صمان لعودة مصر .. عندما قررت حق الدول في إعادة العلاقات الدبلوماسية على مستوى ثنائي ..
● وقررت قمة الدار البيضاء عودة كاملة لمصر ، وعودة للجامعة لمقرها الدائم - بعد ذلك - ..
● وتحدثت قمة بغداد ، عن مرحلة أهم وأبعد ، عندما فتحت ملف الأمن القومي ، وللتكامل الاقتصادي ..

لم يكن متصورا ولا في الاحلام .. أن ينتقل العالم للعربي من حالة التمزق ، وحالة عزل أكبر دولة عربية وأكثرها أهمية ، وحالة الغياب العراقي في حرب الثماني سنوات ، والغياب ، المغابي في رسال الصحراء الغربية وحربها .. وحالة الفرق العربي في أوجان لبنان .. لم يكن متصورا ، أن تتطلق الأمة والعمل الجماعي العربي ، من هذا الواقع « الغبي .. » ، ومازالت آثاره عالققة بالعقول وبالنفوس ، وبالثياب .. لم يكن متصورا الانطلاق بالصاروخ إلى سماوات الرقي والسمو ، والارتفاع عن كل هذا الواقع وأثاره ، وتحلق في المثاليات ، وتبدأ العمل والتعاون والتضامن كما يجب أن يكون ، نموذجيا ، خلاصا لله والوطن الكبير ..

فالعالم العربي .. ليس عالم ملائكة .. وليس عالما معزولا عن العالم ، بمؤامراته ، ومناوراتيه .. كما أنه عالم مليء « بالجهل .. » .. « بالمفكرين .. » .. « بتجار الحرب .. » ، « وصناع الموت .. » ..

مازال ملينا بمن « ظهروا .. » ، « قلوبا .. !! » .. على سطح الأحداث ، من خلال الأزمة - كل أزمة - .. وبالقوهم واستمرارهم مرهون باستمرار الأزمة وجوها ، على مستوى القطر الواحد .. وعلى مستوى أقطار متعددة ، بل وعلى مستوى الأمة .. وإذا كان الرئيس العراقي ، قد خرج من حربه التي صنعها يديه ، في الخليج ، « قلوبا .. » طموحا .. جامحا .. !! .. فأظن أن هذه ليست حصة باقي « العائلة العربية .. » .. وليست حصة « الواقع السياسي .. » الاقليمي .. وليست حصة للطرف النجالي ومزاجه .. ولهذا ليس من المصوح ، ولا من الجائز ، أن يتخذ الرئيس صدام قراره .. فيستجيب الكل .. بالمنطقه وخارجها ..

مهما حاولت تغطية موقفه بادعاءات تاريخية .. أو « بسفه تصرفات شخصية مجنية .. » ، وفي هذه اللحظة بالذات نقول .. « من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر .. !! » ..

لقد كان منطقي اليوم - الذي طال وإمتد - ، لانتقال منه إلى الموضوع الرئيسي أو القضية الرئيسية .. وهي تكلفة هذه « المغامرة .. !! » ..

ولهذا سأفرد لها حديثا خاصا .. لكن قبل أن أنهى الحديث أقول :
- أن قرار دخول القوات الاجنبية وعودتها إلى الارض العربية .. قرار من صدام - كما قلت في مقال سابق - ..
- تشريد مئات الالاف من المواطنين العرب ، وهادن صدام في الكويت والعراق ، والمشردون في الصحراء ، بحثا ، عن طريق عودة للاوطان .. قرار من صدام ..



المصدر : الجريدة السورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

- وقف برامج التنمية بالكويت ، وبالعراق وبمصر ، وإلى كل بلد عربي وحتى أسبوي - بلدان العصاة - قرار من صدام ..
- وضع مستقبل الفلسطينيين ، ومستقبل فلسطين في علم الغيب ، وزرع العداوة بين الفلسطينيين ، والخليجي ، والعربي قرار من صدام ..
- رهن جميع أموال البترول والبتترول لسنوات طويلة قادمة ، لمداد فاتورة وتكلفة للحرب ، أو الطغد ، قرار من صدام ..
- (إعادة للتصنيع وصرف للمليارات على حدود لا يستخدم وإذا استخدم يمرر معه المصانع والمزارع والبيوت .. قرار من صدام ..
- تجميد مئات المليارات من أموال العرب في الخارج .. قرار من صدام ..
- القائمة طويلة مرعبة ..
- أرقام للتكلفة وحجمها مهولة ..
- لقد فعلها صدام مرة ، وسحبنا جميعا إلى حرب شبيهة في إيران أضاعت خمسمائة ألف مليون دولار ، كانت وحدها كافية لجعل المنطقة أجمل من أوروبا ..
- اليوم .. يجهض الأمل .. ويقتال الرجاء والطمع العربي وهو مازال يتشكل ، ويتخفق « جنينا .. » صحيحا .. يبشر بالخير .. في حضن أسرة عربية متضامنة ، متسامحة وعاملة ..

محفوظ الأنصاري



المصدر: البرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ ع ٦٤٠ لسنة ١٩٩٠

خدمة الإسلام صدام رجل من الماضي !! بسم حركة الأنصار

لوجاه المنطق الذي رد به الرئيس صدام على نداء الرئيس مبارك من شخص غيره كان الأمر مغلوفاً .. أو قابلاً للتقاش والجدل
● أولاً : لأن المناضل القومي البعثي ميمسك التزام السلطة بالعراق منذ ٢٢ عاماً - منذ يوليو ٦٨ -

١١ عاماً منها له فيها نصيب السلطة
والـ ١١ عاماً الأخيرة السلطة كلها بمشيئته دون شريك ولم تسمع طوالت رحلته في الحكم الطويلة التي تتجاوز ربع القرن مثل هذا الحديث ولا هذا المنطق . الذي يدعو للمشاركة في الثروة ويتحدث عن العدل الاجتماعي .

حتى عندما طرح الرئيس الأسد في القمة العربية بالرياض عام ٧٤ مشروع المشاركة في عوائد البترول في اعقاب حرب أكتوبر على أساس أن دم الشهداء وصمود الرجال رفع سعر البترول من ٢.٦ دولار للبرميل إلى عشرة أمثال هذا السعر ، وبالتالي إذا كان أصحاب النفط هم المالكون للثروة فلا شك أن من ساهم بمكانه وبثرواته في هذا الانقراض المذهل يصبح شيئاً شريعياً لا معالاة لأن هذه الفكرة يجب أن تقتن اتفاقاً معتمداً من الرؤساء جميعاً ، والا يكون الدعم منحة أو عنة .

والشركة هنا - بمنطق الأسد يومها - شركة عدل بين من يملك وبين من حارب فربح القيمة

يومها .. لم تسمع صوت السوء صدام ولا من مثله بالمؤتمر : ولم يكن حديث عهد بالحكم ، فقد كان وجماعته قد استولوا على السلطة من ٦ سنوات ، وللأسف وند المشروع يومها .

● ثانياً .. إذا كانت ممارسات الرئيس العراقي وتعامله مع الدخول للضخمة التي فاء الله بها عليه منذ حرب أكتوبر ، التي رعت سعر النفط ، قد انتمت لنا مختلفاً عما فعل وقبها مما يتحدث عنه اليوم ، كان الأولى بنا الآن أن نطهق ونقتنع بمنطقه .

فما رأيناه في الخليج بممتلكاته وامراته وعراقه ، وأوجه الاتفاق واحدة .. شرق .. كبرى .. مساكن .. مصانع بتروكيمائية .. لكن الصحيح أيضاً أن الرئيس صدام أضاف إليها للجند من تماثيل شخصية ولوحات ولصق تذكارية تعمد الزعيم وتحكى التمسراته .

● ثالثاً : السنوات الاثنتان وعشرون من حكم الرئيس صدام ، منفرداً أو مشاركاً ، انتمت لنا أيضاً علاقات طيبة وصداقة وطيدة وود بين أصحاب الثروة من ملوك الخليج وامراته ، وبين حامل لواء الثورة الزعيم صدام .



ولم تلحق طوال هذه الفترة تناقرا أو عدواة بين المال وأهله من جانب وأهل القوة والسلطات من جانب آخر ، أي بين الجمهوريين والملكيين ، وصدام نفسه قدم المثل : اختار لخص خصائمه ، حافظ مرع وصفيه ، ملكا (الحسين بن طلال) .

● رابعاً .. لم يحكوا لنا على لسان بعض الرؤساء وكبار المسؤولين على مستوى الفضوليين العرب للقبيليين من مطابخ السياسة أن الحرب العراقية الإيرانية كانت في بدايتها وحتى نهايتها ، اتفاقا مصلابا بين أصحاب المال وأصحاب الجيوش لاجهاض ثورة يمكن أن يصيب اشعاعها الجميع من أهل الثروة وأهل الثورة معا . وكان جوهر الاتفاق تمويل سفقات السلاح من جانبهم ، والحرب بجيوشك من جانبك ، وكان التكدير يومها أن الحرب نزوة ، لكنهم قالوا أنهم أرادوها لك ولحكومتك الفارسي للخميني «نزوة موت» ، وأردتها أنت بينك وبين نفسك نزوة نصر تلك لك بالدار وتكسبك للزعامة .

● خامساً وهو الأهم : صدقني لو كان أحد غيرك طرح مطلق حرب الاغنياء والفقراء لصدقتاه .

فهل معقول - وأرجل - بعد كل الذي توافر تحت يدك من مال وأثروة وطوال ربع قرن ، وبعد كل ما تلقت من مليارات بهذا الشكل الجولاني : نساء ودمار وحديد قديم يسمونه سلاحا مستخدم في معارك غريبة محصلتها الهدم ، وما جدوى الغراب والموت والجوع والتشرد ؟

هل بعد ذلك : رقم مليون من البهر و ٢٥٠ مليارات من الدولارات لم يرد بعد ، تعود وأتد أن تصنعك واسير خلفك إلى جهنم جديدة للعدو وتحرق وانمر ونهرن ما بيني لنا من كيان ومن أمل ؟ هل ممكن أن يصيدك أحد بعد الذي كان ؟

أنت تتحدث عن العدل ، تتحدث عن سلف أهل الخليج ، تتحدث عن حق شعوبنا للثورة وطموحها للخير ، وعن دولتنا المتعطشة للتنمية ، تتحدث عن مصر المحتاجة لمداد الدين ورد الجوع واصلاح المعز وتطوير الاقتصاد .

أين كان هذا كله ، وملياراتك توجه نحو الشمال لغنى لشراء السلاح وبناء موكب والقامة تماثيلك . أين كان هذا من قرارك وضبطك في بغداد لعزل مصر ، وإذلالها وتجويع شعبها عام ١٩٧٩ ؟

لم تكن يومها موحدا في حرب الخليج ، ولم تكن في مواجهة مع أحد ، كنت يومها - أهل الخليج بملوكها وامراتها الذين تهاجمهم اليوم - ابناء ناد واحد : نادي عوائد البترول الضخمة بأمواله المكتومة .. كان البرميل يومها بأكثر من أربعين دولارا .

هل يمكن أن تحكي لنا - سيدى الرئيس ماذا فعلت يومها لفقراء العرب والمسلمين من الدول : السودان - الأردن - اليمن - تونس - المغرب - للصومال - جيبوتي - ثم لمصر . لقد شطبت كثيرتهم مصر - أو هكذا كانت محاولتك من الشرطة

العربية . كان ذلك - سيدى الرئيس يومها - في اليوم حاصل ضرب ٤ ملايين برميل يوميا في ٤٠ دولارا للبرميل الواحد .. بمعنى بسيط كان ذلك يومها ضئيف دخل التكوين ، وأكثر من ضئيف أوطفي ، وعدة اشعاع دخل قطر ، وأنت - سيدى الرئيس - لست دولة كلفة السكان ، وأنت دولة متعددة الموارد ، عظيمة الكفارات ، ولست مسجون سبعة واحدة هي البترول .

ثم ماذا فعلت بكل هذا .. أظفقت تضراره - وغيره - في الغربان



المصدر: الجمهورية الإسلامية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ أغسطس ١٩٩٠

لمجد ..

وبعد ذلك تأتي لتقول لنا هذا الكلام ، وفي وقت صعب ، وفي زمن شدة ، ما أحوالنا فيه للبناء .. للاستقرار .. ما أحوالنا فيه للتضامن والتعاون ، لا للمواجهة والحرب والموت .

●●●●●

الرائس صدام : كنت أتمنى أن أصدك ، وأتبنى صياح كلامك في نواقيت صحبح ، أهل ضجرين عاما من الآن .. مثلا ! كنت أتمنىك فاعلا مجاهدا من أجل تحقيق هذا الهدف حتى ولو متأخرا بالألقاع ، وليس بالحرب .

كنت أتمناها دعوة خالصة بعيدة عن ضغط الاقليات أو الحاجة . ان الحديث عن المبادئ في الآلة ، وعن الدين في الشدة ، وعن المثل العليا عند العجز ، كلام مرفوض غير مقنع ، فلتنص جميعا تعرف الله وتكره عند الحاجة ، والقاتلون منهم يسألونه عند زوال الغلبة .

وصدقني أن ممارساتك واسلوئك يؤكدان أن النظرية الاستعمارية واحدة ، ومنطق أصعابها واحد ، وممارساتهم لا تختلف ، وهم يتوجهون دائما لتهبط الناس ، يزيلون نوابههم ، ويداعبون عواطفهم ، ويظنون على وتر الوجهة عندهم .

صدقني .. لا أرى خوف المنتصر أن يسمح لنفسه بأن يرتكب ثوب المهلوم ، وأن يسمح لنفسه أن تسلكه أفكار عدوه المنحدر ويحب له أن يلقب ويحاكي منطق زعيم مكب .

أراك ياسيدي صدام تستعير عن الإمام الخميني ثوبه .. قوله .. منطق .. اسلوبه .. لكن مازال الكثير يفصل بينكما ، فقد عرفت الرجل وتابعته ، بل وصلت خلفه في « توفيق لوشاقو » بفرنسا .

عرفته مؤمنا صلبا عتيدا ، تصبكه نظرية في الحق محددة المعالم ولا مساومة فيها ، فنهذه الحق حق والباطل باطل ، وعابثينهما باطل ، أي لا مساومة .

هكذا كان يملأه حتى بالعتاد الذي خلفه ثمانين سنوات في حركتها المنحجرة .

لكن والحق -- مانت قد جعلته مثلا أعلى لك ، أقول لك أنه عندما أصبح الخيار أمامه ممارس شيعة وأمة ، أو الرضوخ لصوت الحكم والعتل وولف إطلاق النار وولف للدمار والخراب ، يومها قال : ستخرج اسم .. وأقبل ... !

وأظنه هذا خياره اليوم ياسيد صدام ، مانت حكيمته ورينت فكره ومبدأه .

فلنكمل الشوط حتى آخره ، وتوكل على الله ، واحسن دعاء للمسلمين .

وإذا كنت قد تسيت فتحن نذكرك .

لقد أخذت منه لمة الرمالن .. والعب بعواطف البسطاء باسم الدين .. والعب بعواطف المستضعفين في الأرض باسم الأمل والثروة .. وحركت مثله طموحات الشباب والصبية المحبطين ، فلماذا لا تأخذ منه حكمته الأخيرة ، وأظنها اعظم ما فعل ، وأعظم ما يستعمل إذا قبلت .

●●●●●



المصدر : البحر هورية

التاريخ : ١٩٥٨ سبتمبر ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس صدام .. صدقني : الشرف ليس بالانتصار ، وإنما
بالمواجهة .

والمواجهة ليست بالتناطح وإنما بعمل ما يدخل للروح - المع
وليس الجناح .

صدقني .. الأمة ما زالت قادرة على اجتياز الامتات وتصحيح
المسار ، وأبست أبداً في مواجهة الفرصة الوحيدة التي تلتقيها فيها ،
وهي الانتصار .

الرئيس صدام : صدقني .. ليس صحيحاً أن القوات الأجنبية جاءت
لتبقي ، وإن كان هذا هدفها وتخطيطها الذي محبوبك إليه ، لتكون
عودتها مشروعة مقلنة بقرار منك أنت وليس غيرك .

هذه القوات بعد زوال الكاينوس ، لن تستطيع البقاء ، وإن أرادت ،
وإن يستطيع أحد مهما كبر لبقاها ، وإن رغب .

الشعوب لن تسمح .. والحكومات لن تجوز .

الرئيس صدام .. حقله العائر لك جنت متأخراً ومختلفاً عن
زمانك مائة عام وأكثر .. وقتها كانت الشرعية نصب الخزو
وحقه بمجرد احكام السيطرة ، وكان القوتون والشرع مع الخازو
بمجرد اعلان نفسه مالكا للالقيم ضاماً له .. وقتها كانت القتلهم
حقاً للفرقة ، والسبايا ملك ايديهم وجنودهم .

الرئيس صدام .. في الامتات الكبرى الفاصلة والحكمة لاسمال
للمناورة والجلل ، فلا وقت قابل للضياح ، لأن حساب الوقت الضائع
حال خاص بشعوب لا تملك رغيف الخبز ، وفرصة عمل لآلاف وملايين
العاطلين ، وجرعة دواء للملايين من المرضى ، ومسكن لمن لا ملوى
له .

الوقت الضائع لجساد بشر مستحقها القتل وقتلها الخراب ،
وأرواح تزهق بالرماس الوقت الضائع - في هذه اللحظات - مدن
تثمر ومساكن تخرب ومصانع تهدم وحقول تحرق .

من هنا يسبدي الرئيس ربه على نداء الرئيس مبارك في غير
وقت ، ويغير منطق ، ولا يدعو أن يكون خطبة حزبية ربيكة مجالها
اجتماع حزبي ساذج ، قد تجلب التصفيق لكنها بكل تأكيد تثير الرثاء
من يفتشون عليه ويصدق ، ومن ملوا فيه إضافة للعرب ، لأخصما
من رصيدهم ولا عالة عليهم .

سبدي الرئيس أنت تتحدث بأسلوب عصر ونحن في عصر آخر .. إن
الذين أريد أن تتوجه اليهم بخطابك لتختلف عجزهم وتلعب على
أسهم ، لم يسمعوها لك لأن الكلمة المومنة تخرج من القلب لتتجه إلى
القلب .. وهذا للأسف غائب مفقود في خطابك .

محفوفة الأنصاري

الأسيوط، والتكامل
لماذا تركتموهم .. بالتب ١٩٠٠
نظم معنوط الأنصاري

هزت الامة الاخيرة وكشفت معدن وحليقة أوضاع كثيرة .. في
النظام للعربي والعلاقات العربية والنزول العربية ..

- علم، مستوى الأفراد ..

- على المستوى العالمي ..

- وعلى مستوى المؤسسات ..

لا فرق في هذا كله .. بين خاص وعام .. وبين بسطاء الناس
وفقرائهم ، وبين القادرين ، الأغنياء منهم .

والحديث هنا لا يتناول السياسة من قريب أو بعيد ..

وأما ينصب على ما أصاب « الاتمان .. » دخلنا .. وما شئ
« المروعة .. » أيها ، وما دمر « التكافل .. » علينا .. وما قتل « الكرم
والشهادة ونجدة الملهوف .. » بيننا ..

نصف مليون انسان مصري « يعاقبون .. » اسام اصيلتاً ، ولا تتحرك ، ولنهم وجبريتهم ، انهم اتخذوا موقفا شجاعا ، وببلا .. اتخذوا موقفا وطنيا وقاميا .. اتخذوا موقفا ، اختاروا ان يثروا على انفسهم رغم ما بهم من خصاصة ..

وإذا بنا أمام هذا الموقف الكبير من كل هؤلاء الذين رفضوا
النظام .. رفضوا العدوان .. رفضوا أن يخلوا « التيشي
والمنج .. » مع أهلهم وأشقائهم في الكويت، وكذلك العراق ..
رفضوا هذا، وتركوا كل شيء ..

وخرجوا هائمين على وجوههم .. خرجوا إلى الصحراء « كموسى وأهله .. » ، يطاردهم ويسلب أموالهم ومتاعهم وشرب ذلك .. « جند للزعم .. » .

وفتح جميعا .. في مصر .. في البلاد العربية المحيطة والحاضنة ..
مكافئ ، متوافقة بالمائة .. كمكافآت .. أو أفريقية قديمة ، ..
ترجيحا .. مستوركتين .. نقلت بها وقتنا .. وإعزى بها عزونا ..
وأمل بها فرأنا ، وألغنا مضنة حديث .. أرزده وتلكه في
صالحون .. أو على ناصية مقهى أو .. ننشئ به على هؤلاء الذين
تخاضهم نال النشأ ، في صرحاء تتجاوز حرارة شمسها الخمسين
درجة .. نهيا للجوع .. عرضة للموت والضياع ..
لذا اتخذت الحكومة المصرية مجموعة من الإجراءات راعية هؤلاء
وحيلتهم وتأمين عمرتهم ..

وبكل الصراحة .. جاء الاجراء متأخرا ..

لم يتحرك أحد بشكل عملي فاعل ، الا بعد تعليمات مشددة من الرئيس.

واظن ان مثل هذه الامور للطائرة لا تستوجب قرارا من
السلطة العليا ..

ولا تتحمل التأخير في انتظار مثل هذا القرار ..



المصدر : **الجريدة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٤٨ ع ١٩٩٠

هذه امام من طارىء .. لابد من التعامل معه بنفس
الاستجاب .. ويظهر حجمه ..
« وإذا قلنا ان الحكومة تحركت ..
- في وقت مناسب ..
- او تحركت متأخرة بعض الوقت ..

الا انها في النهاية ، هي « الجهاز .. » ، او المؤسسة الوحيدة في
الدولة التي تحركت حتى الآن ..
قد يبادر بعض « القاصد .. » ! « بالقول ان هذه هي مهمة
الحكومة ومستولائها ..
وهذا صحيح ..
لكن الاصح .. هو ان الاحداث الكبرى ، والكوارث الطبيعية ، ومنها
ما نحن فيه - ، بكل تداخلاته وتناججه تستوجب ، بل وتقرض حركة
المجتمع كله ..
وبكل طوالة ..
وبكل مؤسساته ..
وبكل افراده ..
وبكل افراده السياسية ، والاقتصادية ..
الحكومي منها .. وغير الحكومي ..
الفردي منها والجماعي ..

●●●●●

كل ذلك .. الاحداث الكبرى ، التي تلم بالاسم .. تستوجب هي الاخرى
وتقرض ، تضامنا وتكافلا كبير واعظم واعصى ..
خاصة ، اذا كانت القضية هما مشتركا ، كابوسا عاما ..
خاصة اذا كانت القضية لا يحلها الا حل مشترك وموقف مشترك ،
وحسن مشترك ، وتماثل ، وتوابع فيه الحدود والتواصل ..
وبكل الصراحة .. لا نكاد تصور ، ان يبقى عشرات الآلاف ، بل
ومئات الآلاف من المصريين يعيشون في الصحراء .. ضالعين في
« لثمة .. » !
« او مهملين .. » بالانعام ، تحت سياط الشمس ولهبها يوما ، بل
واسابيع ، لا يجدون وسيلة لتقلهم .. ولا مظلة تصمهم ، ولا مأوى
يجمعهم ..
هذه الصورة « المؤلمة .. » مضحكة ، مكشوفة للجميع ، نولا
ومؤسسات ..

صورة توضح المضاد .. وتشراف الضحية ..
هذه الصورة ، ولم نسمع دولة من الدول الصديقة ،
والمحيطة ، هزت بطائراتها ، ومطاراتها وحافلاتها ، او
بسيارات انبائها الخاصة ، لتساعد في نجدة هؤلاء الذين هربوا
تضامنا معهم ، رغضا للخوان الذي وقع ..
هؤلاء الذين وقف بانهم وجهتهم الى جانب الحق والعدل والشرعية
.. وتوجه الى مسرح الازمة .. والى مواقع المواجهة ..
ان خطرة كهذه من جانب هذه الدول المحيطة ..
من جانب مؤسساتها ..
ومن جانب شعوبها وفرادها ..
تقدم « شربة ماء .. » لتثنية في الصحراء ..
وجبة رمزية ، لطلق على كثف لمة ، في جيب هذه المناطق ..
وصلة ، تنقذه من « لثمة .. » تحمله الى موئلا او مطار ..
لئن مثل هذه الخطوة يمكن ان تقلل فعل السحر في نفوس



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

للشعوب ..

وفي نفوس الناس ..

خطوة كهذه يمكن أن تكون حجر الزاوية والاساس في وضع عربي ، ونظام عربي يتشكل ، وترسم ملامحه ، بالشار والحدود وبالأزمنة .. بدل أن نترك للناس في مأساتهم ونحن منارجون .

نتركه لخواننا العرب في الجزيرة .. ولعود الى مصر .. ونعود وتكرر بخلاف الحكومة .. لم نسمع عن شركة مقاولات مصرية عامة او خاصة ، هرعت الى تويج .. او الى القبة .. او بعيدا في الصحراء ، لتقيم مقلات واقية من الشمس .. لتقيم مأوى .. لم نسمع شركة او شركات سياحة تعلن أن هذا من اسطول « اوتوبيساتها .. » توجه الى مناطق تجمع المصريين ، ليشارك في النقل ، وتخفيف التعب ، ولتختار مدة الضياع والطاب والبهلنة ..

لم نسمع عن شركة من شركات انتاج السلع الغذائية تهرعت ببرجات لهؤلاء الفضائين في الصحراء . او اطلت ان ودية لاضائية قد تم تشغيلها خصيص لتتاجها هؤلاء الانباء والاخوة .. لماذا لم تخصص حفلات او توبيسات المدارس او جزء منها .. ونحن مازلنا في اجازة الصيف والمدارس .. لتذهب الى حيث المأساة والالم ..

بين الاحزاب ، بين القطاع الخاص بشركائه ومؤسساته ورجاله .
بين باقي الوزارات ، والوحدات المصرية الخاصة والعامة من المشاركة في هذه القضية المأساة .
لا يكفى ان تعلن الحكومة ان الانباء في القلب والعين .. وان المدارس والجامعات والفصل مفتوح للمائتين بلا حواقي ، ولا مساومات .

كنت لظن ان المجلس الاعلى للجامعات قد قرر اجتماعا استثنائيا .. لبحث كيفية مواجهة هذا الطوفان المائد بشكل علمي وعلمي .. كنت اظن ان هذا المجلس يقرر فتح جامعة جديدة بمشاركة كل للجامعات المصرية .. كل جامعة تساهم بكنية .. وتفتح هذه الجامعة في مكان جديد ، وليكن مدينة السادات ، وبها مقار كاملة جاهزة للدولة المصرية والحكومة المصرية وام تستخدم وان تستخدم .
مدينة بها المنازل والخدمات وكل شيء ولا يبقى الا البشر .. والبشر عائد بكميات ضخمة .. مثل هذه الجامعة الجديدة والمائتين وابنائهم هي مركز الجنب لطسي والمراسي الجديد .. للجامعة والمتجرة ، والورشة ، ومحل العمل والارض الزراعية والمصانع .. مساحتها تقول ان بناء المدن الجديدة كان يمثل بعد نظر .. وان المدينة الجديدة هي مركز عبراتي وعلمي والطاب وايس طاردا لمن فيه .



المصدر : الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

الأفكار كثيرة ، والأزمة كبيرة ، وأصورنا بلا حدود على المستوى الخاص والعام ..
- على مستوى الفرد ..
- وعلى مستوى العائلة ..
- وعلى مستوى المؤسسة والجماعة ..
- وعلى مستوى الوطن العربي ، خاصة دول الأزمة وجوارها ..
وأظن أن خطوة في هذا الاتجاه على المستوى الوطني للقطر في مصر ..

وعلى المستوى القومي العربي ، هي التي تكشف ما إذا كنا نهمم الأزمة .. ما إذا كنا مدركين لأبعادها الحقيقية ، وآثارها الحالية والمستقبلية أم لا ..
والظن أن الوقت لم يأت ، وما زال أمام الجميع فرصة واسعة لتدارك ما فات ، لا تقالاً ما يمكن إنقاذه ، كشامنا وتكاليفاً كما لو أن وقت الخطر والشدّة .. والحديث ما زال مفتوحاً ..

محنونة الأنصاري



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **٢٠٠٩ ع ٩٠٠٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأجانب .. التدخل .. والحرب كاذبة صدام .. بعد الغادسية

بقلم : محفوظ الأنصاري

بينما كان الرئيس مبارك يمرض فكره ويقدم رؤيته عن
الآزمة حيث هي ، وحيث وصلت .
بينما كان يطرح أمانيه في أن يعود العقل وتزول حمالة
القوة .. ويؤكد عزمه وإصراره على مواصلة الجهد والعمل
من أجل التوصل إلى تسوية بالسوية والسلام ..
كان الرئيس صدام يواصل إندفاعه في طريق للعودة
متزلفاً إلى حافة الهاوية أو الغوص في اتونها ..
كان الرئيس صدام يعلن الكويت لواء جديداً من ألوية
العراق ..
كان صدام يعلن « الكويت للعاصمة .. » « كاذبة
صدام .. » بعد أن ضيع « الفاسيته الاولى .. » وبأدح
ثمن ..
كان مبارك حكيماً ، وضيقاً ، وإنساناً وهو يحكي
« الكواليس العربية .. !! » للآزمة ويمرر مواقف لبطالها ..
- دون أن يكشف غطاء ..
- ويون أن « يخلق ثياب أحد .. » من الزعماء والقادة
والملوك ..
- قال كل شيء .. ولم يقل .. لأنه أراد أن يترك الباب
مفتوحاً ، للمراجعة ، لعودة ضمير ، لإعادة الحسابات ..
أراده مفتوحاً أيضاً للمكاشفة .. لإعلان الحقائق .. لك
أسرار ما قاله ومآلم يقله .. ولرصد مفصل للوقائع
والمواقف ، والألاهي .. إذا ما اقتضت الضرورة ، وإذا
ما استبد « الغباء .. » والمغالطة المفضوحة ، بل وللناظر
السياسي ، ببعض من يظنون أنفسهم « أنكي من لكل !! » ..
وأنهم دائماً قادرين على اللب فوق « كل الدبال .. » ،
ومحب الفريسة تلو الأخرى « لمصيرها المحتوم .. » ثم
يخرجون من كل جريمة « أشراقاً .. أظهاراً ..
وأبرياء .. !! » ..
كان مبارك « في مؤتمره للصحفي .. » صادقاً مع نفسه
ومع أمته .. لأنها على مسئوليته .. كان مخلصاً للقضية
« الإنسان العربي .. » الضحية الاولى للتجاوز إذا وقع ،
والحرب إذا قامت ، والنمار إذا حل ببلاد العرب ..
ظل داعياً مناشداً ، العقل والحكمة في صدام ..
طالباً منه تراجعاً عن موقفه .. طالباً إنسحاباً مشرفاً هو
في حقيقته دجاء أمة ، وأمل شعوبها المهددة بالخراب ..



المصدر: **الجزيرة** - **الرياض**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٩/١١/١٩

وكنا أمل أن يصفق صبر الرئيس مبارك
وكنا نرجاء أن ينفرج هذا الباب المفتوح الذي تركه الرئيس
« مواربا .. » بالأمل وبالعامل وبالجهد والصبر الجميل .. أن
ينفرج هذا الباب ويتسع لتخرج منه إستجابة ، تثبت عودة
الوعي ، ورجحان الحكمة والعقل ، وسيادة الضمير القومي
المسئول ..

لكن .. وبكل الأسف .. وبكل الصراحة .. النظرة العامة
الفاخضة ، لمسرح الصلوات ، بتجهيزاته ، وإنتشار قواته ،
وتأهب جنوده .. والمواجهة القاتمة على طول وإمتداد خطوط
التماس ..
نظرة فاحصة لمواقف « الرجال .. » القابعين في غرف
القيادة والصلوات .. المظن منها وغير المظن ..
نظرة على اللاعبين « السارحين .. » ببضاعة ، مشبوهة
أو « مشمومة .. » من مشرق للعالم العربي لمقره ، ومن
أوروبا لأمريكا ..
نظرة شاملة مصقة - بض الشراء - لهذا جمعيه .. قره
البصر « خائبا محمورا .. »
فاللاعبون المحترفون ، المستحسنون « بهولاش
الارمة .. »

واضعو توابلها ، مغلوفا بخورها .. من الواضح أن
مهمتهم لم تنته بعد ..
الواضح أن « منطقة فراغ .. » مازالت موجودة وفي
حاجة لمن يملأها .. ويمجد أن يتم سد الفراغ ، سينتهي
الدور .. وتبدأ العمليات ..
- وإذا كان البعض يتعامل « أيام القمامة .. » ويهزله
تأخر الانفعال ..
وإذا كان البعض الآخر ، يعتقد ، أن قوات هذا الوقت الذي
قارب الشهر منذ بداية الأزمة ، يعنى إقرار الأمر للواقع ..
وأن صدام « قلت .. » بصيده وفريسته ..
وإذا كان بعض ثالث يرى أن تسوية تقوم على الحل الوسط
بين صانع الأزمة صدام .. وطرفها الثاني القوات الأجنبية
بقيادة الولايات المتحدة ، في الممكن الوحيد الآن ..
تسوية تعطيه ما أخذ .. في مقابل ضمان لمن السعودية
وبالقى دول الخليج ..
إذا كانت هذه الصور الثلاث ، هي نمط للتفكير العام
الحالي ، علا لفضائل كثيرة ، منها الطرف الفاضل والصلانع
للأزمة وبعض الحواريين ..
فاغلب الظن .. أن هذه الاتجاه الثلاثة من التفكير والتصور
خاطئة ..

● فقلت بدأ الصلوات لم يفت ولم يحن بعد .. ومنذ اليوم الأول
لتحرك القوات الأجنبية ، خاصة الأمريكية ، ودخلها إلى مسرح
الصلوات والمواجهة .. كانت التكتيكات والحصانات « العملياتية
الصنكرية .. » تقول وبصرامة تامة .. أن الانتشار والتجهيزات



المصدر : الجزيرة مصرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

المصاحبة لهذا العدد الضخم من الجنود .. وهذه الكميات الكثيفة من المعدات والأسلحة المعقدة ، تحتاج - في أقل تقدير - إلى ٥٥ يوما .. خمسة وأربعين يوما .. « لتكون على أهبة الاستعداد .. فلهم إلا إذا حدث أمر مفاجئ » ، وشغل للناظر في أية لحظة .. - وأظن مازال باقيها من المدة أكثر من خمسة عشر يوما ..

● ثانيا .. هل « تهويش » الرئيس العراقي ، أو حياطة السعودية وبترونها ، كان في حاجة إلى كل هذا الحشد .. للمعدات والجنود .. خاصة إذا كانت اللية - كما يقن البعض - متجهة إلى إقرار الأمر الواقع ، وتركه بنعم باريسته ..

● ثالثا .. هل تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية أن تستغنى عن كل هذا العدد الضخم من الجنود ، وتركهم في بيئة غير بينهم .. وفي مناخ غير مناخهم .. وفي ظروف نفسية وسياسية وعسكرية لا يمكن تحملها ..

● رابعا .. هل يستطيع الرئيس الأمريكي ، أن يوجه الداخل في بلاده .. ويعود بعد أن يوقع « صك .. « إعتراف » وتشل .. !! « للرئيس العراقي .. هل ممكن أن يكون له مستقبل سياسي بعد مثل هذا العمل .. والعودة خائبا ..

● خامسا .. لمن يبلون حساباتهم على أن الهدف الأول والأخير من التحرك الأمريكي هو العودة والتواجد العسكري في مناطق البترول ودوله .. هل هذا الهدف يتطلب كل هذا الحشد وهذا الوجود المكثف .. !!

لشيء المؤكد .. وفي ضوء ما سبق .. أن « الخطسوط للحرء .. « التي حكمت العالم منذ نهاية الحرب العالمية لثانية .. مازالت قائمة وحاكمة .. وإن سقط البعض منها بأيدي أصحابها .. ● فلقد كان معروفًا ومقبولًا ، بالعرف للفاعل ، فعل للقانون .. أن اللعب في دول « المصكرات التقنية .. « ، من جانب مصكر ، ضد المصكر الآخر ، دولة الحرب .. والحرب النووية .. فلا سماعه وقتها في تغيير وضع ألمانيا ..

ولا سماعه في إخراج دولة من المصكر الشرقي إلى المصكر الغربي .. ولقد شاهدنا الحلف للموفيتي في المجر ١٩٥٦ وفي تشيكوسلوفاكيا ١٩٦٨ ، دون أي تدخل أو محاولة له من جانب أمريكا والغرب ..

● كان معروفًا ومقبولًا أيضا وبالعرف أن اللعب في مناطق اللؤلؤ الاستراتيجية ، خاصة ما يمثل منها تخوم دولة عظمى ، أو ما يمثل جوارها يدخل في حزام الأمن ..

مثل هذا اللعب يعني الحرب .. والحرب تنووية .. رأيناها في رد الفعل الأمريكي في أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢ .. وإتمسحت موسكو على الفور .. ورأيناها في احتلال الموفيت لأفغانستان بعد الثورة الإيرانية ، ولم تتدخل الولايات المتحدة ..



المصدر : الجريدة الرسمية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

● والثمة المؤكد في إطار هذه الاعراف الناعلة فعل القانون والتي
بجندما ويشملها إتفاق غير مكتوب بين القوتين العظميين .. أن
منطقة البترول في الشرق الأوسط منطقة مصالح ونموذ وسيطرة
للولايات المتحدة وحلفائها .. وأي مسائل بها .. معناه الحرب ،
والحرب لتتويبة أيضا ..
وأظن أن ما كان محرما على الكبار أو العظماء ، وفي عز سطوة
للسوفيت وقوتهم وإقتسامهم للعالم ..
أظنه محظور ومحرم ، بنفس الدرجة وأشد على
« الصغار .. » ..
وهذا هو الحساب الحقيقي ، الذي أخطأه الرئيس العراقي ..
وأظنه نفس الخطأ الذي إقتسم فيه ، الغارقون في « حمى .. »
التدخل الأجنبي ..
أرجو ألا يساء فهمي .. وإن كان إعتقادي أن سوء الفهم واقع
« من هؤلاء .. » لاصحاة ..
لكن على أي حال .. يجب على من يتعامل مع السياسة ، أن يفرق
بين الوهم وبين الحقيقة .. بين الامنيات أو حتى المبادئ وبين
الواقع .. بين الرغبة وبين القدرة ..
وأي خطأ في حساب الواقع السياسي .. وفي حساب حقائق القوة
وعلاقاتها وتوازناتها ، خطأ قاتل ..
وأظننا نعيش جانبها منه ..
وقد يكون من المفيد أن نذكر هنا ، ومرة أخرى حقيقة ثابتة ، أن
التغيير الحاد في « النظام الإقليمي .. » ، وتوازناته الجغرافية ،
محظور ودونه الحرب .. ليس فقط من جانب القوى العظمى ،
صاحبة المصالح الكونية ..
ولكن أيضا وبشكل أكبر من للقوى المحلية
وحتى لا يكون كلامنا عاما مرسل بلا وقائع تذكر :
- قيام إسرائيل وإعلانها دولة مستقلة عام ١٩٤٨ .. ماذا حدث
على الرغم من كل الاحتياطات التي اتخذت وحملت المشروع ووعته
من مواده وحتى قيامه وتضمينه .. رغم أن المولد جاء باسم
الشرعية للدواية المتمثلة في قرار الأمم المتحدة بالتقسيم .. ورغم
تزامن الاعتراف من جانب القوتين العظميين ، لتأكيد أن
« الوليد .. » في حمايتهما .. ورغم محاولة مراعاة العرب ، بتقسيم
للمنطقة أو الأرض للفلسطينية ، لدولة يهودية ، وأخرى عربية ..
رغم هذا كله قامت الحرب ، ومازالت قائمة ..
ولم تستطع إسرائيل رغم غلبتها ، ولا القاطم أن يعترف بضم
الضفة والقطاع حتى الآن .
- المثل الثاني .. بعد انسحاب «إسبانيا من الصحراء الغربية»
على الساحل الأطلسي في نهاية ١٩٧٥/٧٤ أعلنت المغرب ضمها ..
إعتنادا على التاريخ والجغرافيا ، والبشر ، وكل شيء .. والدعوى
الألاينية للمغرب في كل هذه المنطقة ، بما فيها الجزائر ذاتها كثيرة
وقوية ..

المهم أن الجزائر لم تسمح بهذا الضم .. ومنذ عام ١٩٧٨ لم تتوقف العرب ، التي تصاعت ، وكبرت وبداياتها معها النتائج وتشعبت ، لتقوم «حركة تحرير» ، وسيتم البوليزاريو .. وتحتل البوليزاريو إلى دولة .. والدولة دخلت منظمة الوحدة الأفريقية .. والغرب خرج من المنظمة .. التي كان أحد مؤسسيها .. والمسألة لم تكن عابدا جزائريا فقط بل هي قبل كل شيء حساب الإقليمي وعلى دقيق .. لعلاقات القوى وتوازناتها ، بين عناصر دول الأقليم الواحد .. هي للسود القفري لاستراتيجيات الدول ، وهي تتصع معقدات .. أهمها القومي وصالحها العليا .. ولأن الأقليم «فارغ من التلوة» .. فليس للويفست .. ولأنه على هامش الكون وليس في منطقة القلب ، رغم موقعه الاستراتيجي الهام على الأطلس .. يتأكل موارد طريفه ، لكن يطمع .. (المثل الثالث من تونس) .. يوما لعب السيد/محمد المصمودي وزير الخارجية تونس في عهد بورقيبة «لغة شطارة سياسية» ..

بإع التقيد للعدايات وحدة تونسية - ليبية .. وأقنع بها الرئيس

الحبيب بورقيبة .. وأعلنت الوحدة من طرابلس وتونس ..
في أعقاب الاعلان «المفاجيء» .. مباشرة كان الرئيس
الجزائري الراحل هواري بومدين في تونس ، «وفي قصر
قرطاج ..» ، مجتمعا بالرئيس بورقيبة ، مقلما انذارا مباشرا ،
لاقبل التأويل :-

«إذا ما تمكن اليوم فلك هذه الوحدة .. سيخلف الجيش الجزائري
غدا تونس .. فنحن لا نقبل تهديدا ولا مقارمات على حدودنا
الشرقية والجنوبية ..» وماتت يومين حدث ..
ومن آن تونس ، انتهاء هذه الوحدة التي لم يطل عمرها عن يوم
واحد .. وعرب «المصموني !!» عراب الوحدة ..
هل مازال الأمر محتقا إلى ليل آخر .. محتاج إلى وقائع
نستشهد بها ..

هل نذكر بلبنان ونقول أنه بالرغم من وجود القوات السورية في لبنان منذ عام ١٩٧٦ .. وبالرغم من التاريخ الذي يحثنا عنه الرئيس صدام .. رغم تاريخ «بلاد الشام» القريب .. رغم هذا لم يشأ الرئيس حافظ الأسد أن يطن ضمناً ؛ أو وحدة أو انتهاء كيان سياسى ، جزء معترف به في الأسرة الدولية والنظام الدولي

• • • • •

مازرت قوله اليوم من خلال المقارنات والاستنباه بوقائع من التاريخ المعاصر والمعاش ، وقائع تعكس طبيعة النظام الدولي ، وطبيعة النظام الاقليمي ..
وقائع تجسد حكمه وقوانينه ، وهي تحدد وتقرر محرماته ونواحيه ..

لقد أدت بهذا، أن «أقلب..»، قليلا، و«أشكس..» في «إشارات..» .. ومحطات، لمسها الرئيس مبارك في مؤتمره الصحفي، دون أن يتوقف عندهما كثيرا بالشرح والتفصيل - حيث المقام لا يسمح والوقت مضبوط ومشغل ..

- فقد تعرض الرئيس للحرب وضرورة مواصلة العمل لتجنيبها ..
- تحدث الرئيس بمرعة من المغرب وللجزر في إشارة خاطفة ..
- أكد ضرورة المحافظة على الكيانات السياسية وهو يتناول الشرعية ..
- تحدث عن المصالح .. والقوى الكبرى ..

وبعد هذه المحاولة في «التقليب ..» ، «والتكش ..» ، في هذا
الذي أشرنا إليه ..

ننتقل إلى النقطة الأخيرة في حديث اليوم وهي :

ان عالم اليوم ، ليس فيه مكان «لمتردد» .

والآزمات الكبرى الفاصنة والقاتحة لعصر ، وخلالة لعصر سابق
لاتسمع بالصناد :

والصراع الدائر في العالم ، بوفاته ، وبمناقباته ، وتجمعاته الكبرى الجديدة ، من أجل وضع ترتيبات العصر الجديد ، لا يقلل في شركته وتسميته «الأبرياء» ولا السذج .

لا بد وأن يكون الخيار واضحا صريحا ..

والمواقف قوية معننة ..

والشركة ، أو المشاركة بنصيب كبير فاعل وليس مجرد عضوية
شرفية .. أو شركة رمزية ..

والحديث مرة أخرى عن القوات الأجنبية والأميرالية لم يعد

مقبولا كما كان في الماضي ..

لم يعد شعرا يريد ، أو عقالا يدبج ..

- فالتحرر عمل وجهد ..

- والتعبية عجز وخيبة

- الاستقلال والإعتماد على النفس قدرة ، وليس أبداً ضعفاً .

وعوزا وحاجة ..

ولكل هؤلاء الحالمين الواهمين والمغالطين أقول إن ألمانيا ،

ورغم كل ما نزل بها من قوات احتلال للدول الأربع الكبرى المنتصرة

في الحرب العالمية الثانية ..

ترکت جیوش الاحتلال .. وتفاضت عن قضية « تطهير .. »

القرباء للوطنى ، «من نفس الاجنبى ..» ..

ہنث .. تعلیمت .. ابدعت ، وابتکرت .. عملت و بجهت خالق ..

عرفت وحتى النعم ، فأصبحت قوة كبرى أو عظمى .

رغم أنها لم ترفع شعارا ، كما فعل اليوم .. ولم تفرق في

للتفاصيل والاهام كما تعمل اليوم ..



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **٢٠ أغسطس ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تركت للكلام وغرقت في العمل ، في المعرفة .. فكانت ..
ما يدعوننا إليه لليوم من حديث عن الامبريالية ، والتبعية والقوات
الاجنبية .. هي دعوة مشبوهة للعودة الى الانبيات والخمسينات ..
دعوة مشبوهة للندن لتفلسا في الماضي وتاريخه كما يفعل صديقا
صدام ..
- المطلوب .. التعرف على حقائق العصر ومتغيراته بالمعلومات
وبالحقائق وبالمعرفة الواعية المتحركة وليس بتريد الكلام ..
- المطلوب مشاركة في قسمة التكون وكفكته .. بالذخول طرفا
فاعلا فيه ، دون « عقد » أو خوف أو تردد ..
المطلوب بكل صراحة توليد قوى حيث الازمنة ومصرح
عملياتها ..
وهنا ويسرعة .. أطرح سؤالا سأعود إليه في مقال قائم ..
لماذا دعت دولة الامارات ، وبعدها دولة قطر قوات اجنبية
للتواجد على اراضيها .. ولم تسمع أنها دعت في نفس الوقت قوات
عربية ومصرية للمشاركة في أمنها والدفاع عن كيانها كما فعلت
السعودية .. ؟!
لا نعترض على دعوة القوات الاجنبية ..
بل نتساءل .. لماذا عدم دعوة قوات عربية ايضا .. ؟!
ولهذا حديث مستقل ..
أخيرا .. أقول أيضا للمشغولين بالقوات الاجنبية وللذين
« سبز عجمهم » .. حديثا عن تواجد مصري أكبر في مسرح
العمليات ..
هل تعرفون ان العراق نقل الى حدود مصر الجنوبية .. الى
السودان قوات ومعدات وصواريخ .. ضد من هذه .. ؟!
هل يتوهم أحد ان صدام الذي ضرب جزءا من شعبه العراقي
بالغازات السامة والاسلحة الكيماوية .. يمكن ان يتسرد في
استخدامها ضد أي طرف ، وأولهم مصر .. ؟!
هل من فضل من الاطفال والنساء والمدنيين درع دفاع وحماية
يتردد في فعل أي شيء ؟!

محفوظ الأنصاري



المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٩٠**

الأزمة .. مسئولية مجتمع القوات العربية والأجنبية

يتسلم .. محطوظ الانتصاري

● اتصل بي المهندس سليمان متولى وزير النقل ورئيس غرفة العمليات المكلفة بتنظيم ورعاية عودة المصريين من الكويت والعراق ، « معاتباً .. » ، وموضحاً عمل وجهه « الفرقة .. » المسئول عنها ، والتي تتولى المعادين منذ اجتيازهم الحدود الكويتية والعراقية ، وبمجرد دخولهم للأراضي الأردنية ..

● اتصل بي أيضاً بعض الأصدقاء « للمصلولين .. » أو القريبين من مواقع المسئولية ، والمتصلين به - في كل من دولة قطر ، ودولة الإمارات العربية ..

وهم أيضاً عاثبون ، وموضحون لمواقف بالجم ، وسياستها في الأزمة وفي العلاقة بمصر ..

والمسألة ، التي تناولت في حديث سابق موضوعين : الأول : كيف تعاملت الإدارة المصرية وأجهزتها مع أبنائنا المعادين .. وهل تغير أسلوب الأداء ومستواه ، ونحن نواجه بهذا الطوفان العائد .. وهذه المسألة التي صاحبت العودة ..

المسألة التي توزعت على مئات الآلاف من الأخوة والأبناء ، لتجعل من المسألة الأم ، وتخرج منها عشرات الآلاف من المأساة الشخصية والعائلية .. ؟

.. الموضوع الثاني .. يتعلق بما ذكرته في مقال سابق حول قرار كل من دولة الإمارات العربية وقطر ، بدعوة قوات أجنبية للمشاركة في الدفاع عنها .. أو منح بعض الدول الأجنبية تسهيلات خاصة بالدفاع عن الدول الشقيقة ..

● ● ● ● ● ● ● ●

● الأداء والأبناء :

بالنسبة للموضوع الأول .. لا أظن أحداً يوافق على أن يقل تعاملنا مع الأزمات ، والأتامات للكبرى على وجه الخصوص .. هو نفس مستوى تعاملنا اليومي والعادي مع مجريات حياتنا الطبيعية ..

والشيء المؤكد .. وكثيراً ما تحدثنا عنه ، وتقتضيه أن مستوى الأداء الحكومي والإداري ، قبل اندلاع الأزمة الأخيرة ، أقل من المستوى المطلوب ، وبكثير .. لأن الأزمة الاقتصادية مطبقة على صدورنا منذ سنوات .. وأن الخروج من هذه الأزمة - أعنى الاقتصادية .. أعنى للعامة التي كنا فيها نتأطحها ويتطحن ، يفرض علينا الارتقاء إلى حجمها وخطورها وتهديدها ..



فما بالنا « بالظوفان .. » التجديد ، الذى يضاعف من الأزمة الأصل والأدم - الأزمة الاقتصادية - ، بعد تخفيض موارد القناة ، وبعد شرب الموسم السياحى ، وبعد توقف عائدات العاملين فى الخارج .. وبعد تكلفة العودة وأعبائها الرهيبة ، لمئات الآلاف من الأبناء ..

مايلنا ، بالأزمات القلبية .. في الأسكان ، في الغذاء
والمواد التموينية ، في توفير أماكن بالمدراس ،
وبالجامعات .. توفير فرص للعمل ، وزيادة تكس العائدين في
وزاراتهم ومصالحهم ..

الالتزامات الفرعية في الخدمات ، وفي الحرية ، وفي الصحة ، وفي كل شيء ..

في مقالات سابقة وفي المقال الذي جاتبنا عليه المهندس سليمان منولى قلت ..

ونقول اليوم .. أن ما نواجهه اليوم من تحديات ، ومن مشاكل ومن أزمات ، ولادة متفرعة من الأزمة التي خلقها الرئيس العراقي على خير موعد وبلا أي هدف وطني أو قومي ..

اللهم إلا الهدف الشخصي الذي دفعه إليه تضخم زهيب للذات ، التفجر في عمل « طائش .. » غير محسوب .. إلا حسابات « مصائب .. » أو حسابات أوام ، ومزايدات حزبية جاهلة ..

هذه الأزمة ومشاكلها .. فى جانبها المصرى المطبى الاجتماعى ..

ليست مسئولية طرف بذاته :

.. انصتْ مسئولية دولة ..

.. إنما هي مسئولية مجتمع ..

ومستوى المجتمع هنا تتناول الدولة جهودها وقرارتها وإمكانياتها ، شريطة أن يرتفع أدائها وعملها إلى مستوى الحدث ومستوى المسؤولية ..

كما نتناول كذلك أفراد المجتمع ، وجمعياته ومؤسساته ،
الأهلية مثل الحكومية تماماً ، إن لم نزد على الجهد الحكومي ..

وأى نقاض من جانب الأفراد والجماعات .. حرية كات ، أو
 مهنية ، أو اجتماعية واتسمية .. الاقتصادية وسياسية .. أى نقاض
 فى مثل هذه الظروف يرتفع الى مستوى « الجريمة الوطنية » ..
 يرتفع الى مستوى « الخيانة وقت الحرب » ..

ما تواجهه مصر اليوم .. هو حالة حرب بكل معنى الكلمة ..
وحالة الحرب تستوجب وتفرض الطوارئ .. الانتبهة ..

وامتغار ..
وحالة الحرب التي نواجهها .. ليست جبهة قتال .. فلي كثير من

الظروف والحروب ، جبهات القتال هي أسهل الجبهات وأيسرها تدبيراً وتنظيماً ..

إلما حالة الحرب عندنا اشمل وأوسع وأعمق ..

هذه الحالة التي نواجهها اليوم ستتمسك كل فرد من أفراد مجتمعنا .. كلا في موقعه .. وحيثما كان في البيت أو الشارع أو ديوان العمل أو المصنع أو الحقل .. أو أمام حرفة وصنعة وعمله ..



المصدر : الجزيرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

ولهذا لا يمكن أن أتصور أن تشكل « غرفة الصناديق » التي تولى رئاستها المهتمين سليمان بنواي، وتكثف عضويتها لفظ على وكلاء الوزراء وكبار موظفي الحكومة .. ولا يدخلها شخص واحد من المؤسسات العامة أو الخاصة ، أو ممثلو الرأسمالية الوطنية ورجال الأعمال ، ورؤساء الجمعيات الأهلية العاملة في حقول الخدمة العامة

والإسكانية من صحة . وطب وإيواء . وتنظيم وإنشاء . وغير ذلك .. هل يمكن أن نترك الدولة غارقة وحدها في تدبير عودة مئات الآلاف .

وتنظيم مصيراتهم ومنزلاتهم ولقلمهم وغذائهم وعلاجهم .. دون أن نسمع كلمة واحدة ، أو مباحثة واحدة من مليونير ، أو رجل أعمال ، أو شركة .. حتى من متصل بالمهنيين متولى عارضا المساعدة ، قدم عرضا لمباراة تحت الإصلاح وينتهي العمل من إصلاحها بعد أسابيع ..

لقد بذل الرجل جهدا طويلا هو ولجنته أو غرفته .. لكن حجم العملية كبير بكثير .. الأمر الذي دفع بعض الدول الأجنبية للمبادرة دون طلب من أحد ولا طلب منا وفي رأي أن لاعتقادية في هذه الأمور خطأ ، تدخلت دول السوق المشتركة ، وأمريكا ثم بعدها تنقلت السعودية .. وبعدها ليبيا ، ثم قطر ، وقدموا طائرات وحيارات ، ومساعدات ..

وحتى الآن لم نسمع مساعدة ملموسة من باقى الأنحاء .. ولم نسمع مساهمة فعلية واسعة من جانبنا نحن القطاع الأجنبى المصرى بأفراده وفئاته وجمعياته وجمعياته .. وهذا أمر مخز للغاية ..

من هنا كانت دعوتى أن تكون لجنة الدكتور كمال الجنزورى « أسعد حظا » من غرفة المهنيين متولى .. وأن تكون أرحب صدرا لتمثيل وطنى من كل من يستطيع المشاركة والمساهمة ..

لإذا كانت مهمة لجنة وزير النقل هي تنظيم عودة المواطنين إلى منازلهم من بداية رحلة العذاب وحتى نهايتها .. وهي مهمة طويلة وشاقة والرجل فيها ليل نهار .. فرحلة مهمة لجنة الدكتور الجنزورى أعقد وأصعب وأطول .. فرحلة العودة بطولها وأفواجها .. ستنتهى يوما .. ويوما ليس بعيد .. لكن مهمة الجنزورى ولجنته هي تسكين هذا الغرض الهائل من الماكدين ..

وللتسكين الذى نقصده .. تسكين شامل .. فيه التسكين بمعنى السكنى .. وفيه للتسكين فى الوظائف والأعمال .. وفيه للتسكين بالمدراس والجامعات .. فيه للتسكين وللتوزيع بالمواقع والقرى والمدن والبلدان ..

فيه أيضا تسكين الأوضاع المالية ، وحساباتها وتأميناتها ، وعودة الحقوق ، خاصة ونحن نتحدث عن أكثر من ١٣ مليونا من اللاجئين كانت لائقتنا فى بنوك الكويت ..

هذه المهمة بتسكيناتها كما قلنا لا تحتاج إلى :
● همة دولة لفظ ..



- إنما تحتاج إلى همة وعمل مجتمع بأكمله ..
- هذه المهمة لا تتطلب الروتين من الأفراد والبلد من العمل ..
- إنما تستوجب اعدادا اكبر ، واداء افضل .. وإساسا بحجم القضية وخطورها ..
- للمهمة طارئة .. حالة من حالات الحرب ..
- ولذا فهي في حاجة إلى عمل استثنائي لا يكف ولا يهن ، تعبا فيه لطاقات وتشد فيه الهمم ، فيخرج المجتمع من إبعثاته وأزمته أكثر قوة وأوفر صحة ..
- ولنبتنا للعمل .. ولنبتنا للهمم .. ولنبتنا لنص ..

● ● ● ● ●

● للوقت الأجنبية والعربية !
لما ما يتعلق بحساب الأشقاء من قطر والكويت .. ولنا ذكرنا .. « لماذا لم تطلبوا قوات عربية ، وأنتم تطلبون قوات أجنبية .. مثلما فعلت السعودية ومنذ اللحظة الأولى .. وحتى تطبيقا لقرار قمة القاهرة العربية الطارئة .. » .. فهذا مواقف مبدئية بالنسبة لي ..

لقد سألني الأستاذ .. من أذكرك لنا لم تطلب قوات عربية وقوات مصرية بالذات ؟
قلت ولديكم .. إذا كان حدث هذا فإلغى هذا الموقف الصحيح والسليم . لكنني أضيف .. أن ضراعا بهذا الحجم وهذا الشكل يحتاج إلى عملية .. عملية للمواقف ، والتصرفات ..
والأن أن العملية في مثل هذه الأمور لتي تهم أمن كقول والأوطان ، وأمن شعوبها .. العملية فيها تعمل بالاتحاد والتمسك بين الشعوب .. تقرب بين الشعوب بعضها البعض .. تضع الخريطة والبادرة في نفس المصري والمصري والمصري والعربي بشكل عام .. كما تضمنها في قلب القطري ومواطن الإمارات والسعودي بأن أمننا واحد ومصرينا واحد .. وقلنا على بعضنا البعض واحد .. وإن يسمح لحد هنا أو هناك أن يترك شقيقه عرضة للخطر ..

وإذا جاءت الأزمة في ظرف خطأ وزمان بائد ، لم تكن القوة العربية جاهزة مؤهلة لتحمل أمنها وأمن دولها .. فطينا اليوم أن نضع اللبنيات ، والبدليات لتي تصب في هذا الهمم لمشترك للأمن القومي العربي .. ونصفي روح التضامن والتكافل ..

ولأن أن مصر لم تنس يوما أن كتيبة كويتية كانت على خط النار في القناة في حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر ..
ولكن الأزمة الحالية بوقتة تنصهر فيها الألتار والأحاسيس والمواقف .. ولكن فرصة تتخلل فيها ويتشكل إنسان عربي جديد .. ومجتمع عربي جديد .. قائم على ما هو خير وتضامن وتكافل ..
لقد بدت في الأزمة بعض المؤشرات الإيجابية ..

منها الإحساس بالمصير الواحد ..
منها الإحساس بأن الرأي العام العربي والوطني صاحب دور وشريك قرار ..
لقد رأينا وسمعنا لأول مرة أن الشيوخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر وهو يتخذ قراره بإعطاء تمهيلات لدول أجنبية صديقة .. لم يشأ أن يتخذ قرارا منفردا .. وجمع مجلس الوزراء ومجلس الشورى معا وصدر القرار باسم الجميع ..
هذه هي بداية اهتمام ديمقراطي .. مثلما أصبحت الأزمة بداية تضامن وتكامل وأحاسيس عربي واحد بالأمن المشترك .. ؟



المصدر:
العدد:
الطبعة:
العدد:
الطبعة:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

الحسين .. ملكا للعراق !! أسرار الرخص الأردس ؟

بطل محتوظ الانتصاري

إذا تركنا العواطف الوطنية والارتباطات القومية والحسابات
الاقليمية ، جالبا ، وبعض الوقت ..
ودخلنا في التفسيرات الكونية والمخططات الدوائية والتتبعات
العالمية لنصير مبادئ الحرب للبرادة عصر الوفاق والاعتماد المتبادل ..
عصر رسم خريطة جديدة للعالم ، بعلاقاته وتحالفاته وتجمعاته
وقواه . ودور الكيانات المتنامية والدول الكبرى في رسم هذه الخريطة
الجديدة ..

- إذا تركنا الجانب الأول .. المعنى والقوى ..

- واخذنا العالمى والكونى ..

- وبدأنا نضع تصوراتنا وتحليلاتنا ، في ضوء «الخصبة الكونية»
وتفكيكاتها ، بل واستراتيجياتها للحد من خلال مواقف الدول ..
ونتعرف على أساسها على طبيعة ودوافع اللاعبين للشطين في الأزمة
والمترشحين بهمة على هاشميا بل وفرقتها ..

إذا وضعا أرضية محاولتنا للفهم والتحليل لمواقف
هؤلاء اللاعبين ، هذا التصور الكونى لتشكيل «النصر
الجديد» بفراه ، وعلاقاته ، بل وخرائطه وحدوده ، وكذلك
نظمه وسياساته ..

لتوصلنا إلى نقطة قريبة من المواقع الذى يمكننا من التقييم السليم ..
والتوصل إلى معرفة أصلى واقى لهدف كل لاعب ومحركه ودافعه
الأصلى ..

● ● ●

في هذه المحاولة الجادة للتعرف على أبعاد المواقف ودوافعها
بالنسبة لبعض القادة والزعماء ..

مستكون بدايتنا ، مع المعامل الأرنفى الملك حسين بن طلال ..
ومحاولتنا هذه ، قصد منها ، رغبة مخلصه ، للفهم ، وأصرار
نزيه ، على الاقتراب من الحقيقة ..

ولمست محاولتنا ، أبدا ، بقصد للتعرض ، لشخص ، أو حتى النقاد
لمسلوك هذا الزعيم ، أو ذلك - انطلاقا معه في رؤيته وموقفه أو اعتقاداتنا
معه ..

فإذا كان التاريخ الحديث والقريب ، يحكى لنا قصة العداء بين
الهاشميين والسعوديين ، منذ أبعد «الشريف حسين» ضمن تركيبيات
نتائج الحرب العالمية الأولى ، وأبعد معه - أو مع الشريف حسين -
أمله في ورثة الدولة العثمانية ، وإقامة الدولة العربية الكبرى برعايته
و«بحكم أبائنا» الذين توزعت عليهم ، المنطقة والملك إلى سوريا
والعراق وشرق الأردن ..

هذا التاريخ نفسه يؤكد لنا ، أن امثا الهاشميين الذين بقى
ملهم الملك حسين لم يموت .. بل يتجدد من وقت لآخر .. كانت
أخر محاولات التجديد ، إضافة لشريف جندب للأسرة» سواء



المصدر : **الجزيرة**

التاريخ : **٣٠ سبتمبر ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الهتلسمي الجديد» وطموحاته ..
معنا عن أن الملك ذهب في هلع صباح يوم من أيام العلم الماضي
يشكو «الزعيم» خوفه وقلقه من الله وولده «الأردن» معرضان
للخطر .. وأن إسرائيل ومعها أمريكا تعانان لدخول على الفلسطينيين
بالضفة والقطاع وينتهي بعملية «الترانسفير» أو الطرد الجماعي
لللبنانيين في اتجاه الأردن أي الضفة الشرقية وإن هذا هو بداية
تفكيك مخطط الوطن البديل

عندها .. وتقا في أحد القصور بضواحي بغداد ، قال
«الزعيم» لأطباء منته غير المصمود بضع ساعات ، حتى تصل
قواتي ... وإن تفكك هذه القوات إلا في القدس ..
وقال من الآن الجيش واحد .. وغلامي من الجيش
الأيراني ومنها ألف نهاية ، مستجوب وترسل اليك .. وسلاح
الطيران يبدأ من اليوم توحيد ..

.. بعدها .. تفجرت الدنيا حينما عن الخطر الداهم ..
.. استأثرت الدنيا عن التهديدات العراقية لإسرائيل وأيس العكس ..
.. يومها كد صدام «الدعاية المصنوعة والمقروعة» فأعلن أنه سيمنح
«كيماوياته» نصف إسرائيل ..
عندها بدأ واضحا .. أن المسرح يجهز ويد بالقتل ومن واقع هذه
«الحكايات «المقلقة» و«المصنوعة» ومن واقع المصيدة التي تم
إعدادها باتقان لتوجيه ضربة «قاسية» للعراق ..
.. والحق والتاريخ .. فهمت مصر الصلبة وتصلت وتخلت وأعلنت
بما لا يدع مجالا للشك أن أي اعتداء على العراق اعتداء على مصر
وأي تهديد للأردن تهديد لمصر ..
حتى حينما تحججوا بما قاله صدام نفسه حول «القنبلة المزدوجة»

والصواريخ البعيدة المدى ..
أعلن مبارك مبادرته .. لأحدث أو شروط على طرف واحد .. إذا
كان هناك خوف من أسلحة الدمار الشامل .. فلا بد وأن يكون الحديث
شاملا للجميع من ذلك هذا السلاح .. كيماويا أو نوويا ..
وكانت مبادرة مبارك بإعلان الشرق الأوسط ودوله كلها ولواها
إسرائيل .. منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل ..
وبالتالي فالت «القنبلة» ولم يعد ممكنا توجيه ضربة لصدام

بعد فشل السيناريو الأول ..
كان لابد من السيناريو الثاني ..
والهدف في الأول والثاني والثالث بقما هو التخلص من صدام
مع التركيز دائما .. على دور الملك حسين الذي هو دائما مع
العراق .. دائما مع شعب العراق ..
بالما متحديا ومتصديا ومواجهها لكل مايمس العراق أو يهدد أمنها

وشعبها وأطفالها ..
.. هو صاحب المبادرات ..
.. هو الرافض للصراع ..
هو الممان عن حزمة حرق المصار وضمان وضول الغذاء والدواء
وكل ما يحتاجه أبناء العراق ورجاله وأطفاله ..
سواء رضى الأمريكان أو رفضوا ..
والملك حر في كله ومبادرته ..



المصدر: **الجريدة** - **بغداد**

التاريخ: **٣٠ نيسان ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والملك حر في معارضته .
والملك مفتوحة له الابواب من امريكا . ليربطها باليمن
والسودان .. وحتى عند حوزنا العربية على شواطئ الاناضل
قوة عظمى .. تتكون من فرد واحد وراس واحد وفرد واحد
واحد تحركه وتكفبه قضية واحدة وحقد واحد .. ملك
الهائمين .. !!

لكن ملك الهائمين من وقع حاكم ودام ..
حكم الهائمين من ارض اراقين بعد ان تقلصت
الطموحات وابعدت عن القلب في امبراطورية الهائمين ،
وثورتهم العربية الكبرى .. بعد ان ابتعدت عن السجودية حواو
مؤقتا .. انه مادام الهدف لم يمت ، وما دلت القضية بالية في
عقول وركتها ..

● ● ●
خلاصة القول .. ان حسابات الملك .. وكل الحسابات
للكواية والعالمية تقول .. ان الالة التي خطها صدام هي
زامة النهائية .. والله لم يعد من الممكن ان يستمر سواء
النسب من الكويت او لم يلمسب ..
وسواء كانت هذه الحصة صحيحة او خاطئة ..
وسواء لكنها تطورات الاحداث بأستراتيجيتها السياسية او
المسكينة او جاءت النتائج بعكس المتوقع ..
للقزم الاكيد .. ان موقف الملك حسين في حركته وفي
تصديده .. وفي دفاعه عن شعب العراق وفي مبادرته ..
لا يهدو ان يكون تجهيزا للمسرح بعد انتهاء العمليات بجميع
اشكالها العربية والسياسية ..

لا يهدو ان يكون استعدادا ليوم القسمة .
القسمة التي ان يكون صدام طرفا فيها ..
وعندما يطلع ملك العراق على ملك الهائمين حسين ..
وتصبح الاربن سواء كانت وطنيا وبدا او ملكة هاشمية من
نصيب وريثة اخرين .. ربما نائب الملك الامير الحسن .. ربما
كانت للفلسطينيين ..

لخيرا .. هذه قراءة .. ومحاولة لتطويل الواقع عن قرب
وبكل الصراحة .. ربما استطعنا منها ان نفوس إلى ما هو
كامن في النفوس وفي العقول .. ولتحليل خاضع للصحة
والخطا دائما

محفوظ الأنصاري



المصدر : الجريدة

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استقالة القاضي

استمرار لخطط .. التفتت ..

بسم مخطوط الأنصاري

بينما أن الرئيس العراقي «حورويه» من الدول والزعماء العرب ، مصممون على تمديد ، النظام العربي ومؤسسته ، في نفس الوقت الذي «يجهزون» فيه على التكتل العربي ، والثروة العربية .. بل والاتحاد العربي كذلك ..

فاستقالة القاضي القاضي أمين عام الجمعية العربية ، وفي هذا التوقيت بالذات ، جزء لا يتجزأ من «المؤامرة» .. على العالم العربي بوليه وشعوبه وكيانه ، والتي بدأت مع الغزو العراقي للدولة عضو كامل العضوية في المنظمة العربية ، وفي المنظمة الدولية ، وهي التكوين ..

والأمر الواضح .. أن مسلسل الانتهاكات للشرعية العربية والشرعية الدولية ، والشرعية الإسلامية ، التي أقدم عليها الرئيس صدام ، تواصل مسيرتها اليوم ، بمصاندة المستقل عن طريق عدم «الجمعية العربية» .. وتكريس بذلك ، حتى لا يجد العرب بعد تجاوز الأزمة الراهنة - بالسلام أو بالحرب - كياناً ، وبيتاً يجمعون فيه شملهم ، ويدافعون في حرمه وحضنه جراحهم ، ويضعون في إطاره تصوراً أسلم وأفضل وأصح لمستقبلهم وصلتهم الجماعي ..

لقد استطاع الرئيس العراقي أن يستخدم كل وسائل القوي ، ووسائل القوي ضد ومع عدد من الزعماء والدول العربية .. خلال الأزمة الحالية ، لكسر وضرب العمل العربي الموحد .. استطاع أن يستغل «الاحباط العام» الذي يسود بعض الدول ، وبعض الجماعات ، التي تعاني ، الفقر ، الاستبداد ، وتعاني النظم داخل كياناتها القطرية ، وحاول الضرب على



المصدر: **الحل** - **مروية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٥ سبتمبر ١٩٩٠**

للتناقض المبني بين جماهير الأمة ، وبين التدخل الأجنبي ..
ليغطي جريمة القتل ، وضرب المواثيق والمعهود ، وضرب
الأمة في مقتل ، وهو وعدتها وتضامننها ..
ولأسف إنساق البعض .. طمعا في ذهب « المعز » ..
ولأسف التصاع بعض آخر .. خوفا من سبيله ..
وكما لعبت الأموال «والرشوة السياسية» .. دورها في عملية
«الانقاع» .. أو المجازاة أو القتردد ..
لعبت «المستسكات» .. ١١ ، «والأضابير» .. ١٢ ، التي يمسك بها
الرئيس العراقي وظلمته ضد البعض ، الدور الأخر في التطويق
والاصياع ..
لكن العنصر الهام والأكبر الذي لعب دوره ، مع هؤلاء المنصاعين ،
المتسالمين وراء صدام ، كان وحالاً ، مفرط تعدد من الزعماء ،
والقادة لخلق دولهم ، وأمام شعوبهم وجماهيرهم ..
لقد كان للفشل هذا البعض من القادة ، في إدارة الدولة
ومؤسساتها .. في تلبية حاجة الناس وحل مشاكلهم ..
كان للفشلهم في إنقاذ جماهيرهم بأهليتهم ، وقدرتهم على تولى
المسؤولية ..
كان لهذا الفشل الدور الأكبر في الاصياع لرافعة صدام ..
وللتسابق وراء «هجمة الاحباط» .. «وأكاذيب الهم» .. كان له
أثره الفاعل في الانقاع نحو هذا «الانتحار الجماحي» .. الذي يحاول
صدام ، بمغامراته دفع الأمة والمنطقة إليه ..

والحقيقة ، أن «الشائلي القلبي» .. ولأسف الشديد لم يكن بعيدا ،
عن «سيف صدام ونذبه» .. لم يكن بعيدا عن مؤامرة ضرب «بيت
الحرب» .. وحسن أمانهم للجامعة العربية ..
- لقد كان شريك مؤامرة التتسول والصياغة الملتوية لقرار نقل
الجامعة إلى مقرها الأصلي تطبيقا لأحكام المواثيق .. إلى القاهرة .. كان
شريك طارق عزيز في هذه اللعبة وصياغاتها ..
- كان القلبي شريك طارق عزيز في «مهزلة» .. تونس ، التي
هاجم فيها الوزير العراقي مصر .. وعهد زعماءها ..
- كان القلبي بتعليمات من طارق عزيز ، هو الذي وزع
«إعلان الحرب» .. ، الذي أصدره صدام ضد الكويت ودولة
الإمارات ، في اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس ..
والذي كان نقطة البداية في المأساة التي نعشنا اليوم ..
- لم كان «القاضي» .. لناجر نظير هذه الخفمات ، عندما أعلن طارق
عزيز ، ضم نقل الجامعة إلى القاهرة - حسب المخطط المنقذ عليه
بينهما - ، وبمجرد عمليات القتل والتضم للكويت ..
اليوم .. على الشائلي القلبي أن يقدم «بالى البضاعة» .. التي
تسلم أجراها بالكامل من قبل ..



المصدر : **المجلة السورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٥ سبتمبر ١٩٩٠**

عليه أن يضرب حصن الشرعية العربية ، الجامعة العربية ، حتى لا تواصل مسيرتها ، وعملها دفاعا عن الكيان وعن الأمة .. وحتى لا تواصل شغلها المسمى والسياسي من أجل حل بعيد عن الحرب ، وعن المواجهة ..

ولهذا كان الأمر للأمين العام للشايفي القليلي أن يستأجل قبل اجتماع وزراء الخارجية الطارئ يوم ١٠ سبتمبر الحالي .. وقبل الاجتماع لنادي لمجلس الجامعة قبل نهاية هذا الشهر ..

كما تأمل أن يأتي قرار أمين سر الجامعة وحافظ وحنتها ، متمخذا مع المهمة التي قبلت به ..

.. أن يأتي قراره مرتفعا إلى مستوى المسؤولية المتلقاه عليه .. كنا نأمل من القليلي أن يهتز كيانه ويصحو ضميره ، وهو يرى أن « البحث » السياسي للصبياني ، يكاد يحطم عزيزا على العرب حافظوا عليه طيلة ٥٥ عاما ، ورغم الأزمات ، ورغم الآواء .. لكنه والإسلاف جاء مشاركا في ضرب هذا الكيان .. جاء هاربا مهزوما في وقت شدة يحتاج إلى صلاية الرجال ، قدر احتياجه إلى ضميرهم وإلى إرادتهم الصلبة وإلى حكمتهم وحسن تقديرهم ..

● ● ● ● ●

إن الخصبة التي خلطها صدام وأتباعه وأمنهم العام ، تفترض أن هذه الاستقالة ، ستهدم الجامعة ، أو تشل حركتها ، وبالتالي تسقط شرعية القرار العربي أو تعطله ، لتصبح المجال لتطيش والمغامرة ، وللاحتجار الجماعي الذي يسوق صدام للجميع إليه .. حسبته وحسبتهم ، أن لتخاب أمين عام جديد يتطلب أغلبية ثلثي أعضاء الجامعة أي ١٤ صوتا ..

وأن الانقسام الحالي بين أعضاء الأسرة العربية يحول دون الوصول إلى هذا التعصاب .. ولذا اعتقد أن العمل العربي في حاجة إلى نشاط ، أوسع ، واتصالات أعمق ، مع الجميع .. لعمرك منهم والمربط .. فالوضع العربي والكيان العربي مهتد .. والطريق مازال مفتوحا أمام عمل عربي ينقذ صدام وينقذ المنطقة من التمار .. وينقذ الشرعية في نفس الوقت .. فلا مكافأة لعمد .. ولكن علينا رد هذا المعتدى وحمايته والأمة من شر نفسه ..

على الدول العربية جميعا باختلافها .. بتردد بعضها .. وارتباط البعض الآخر بالشرعية ، أو بالخروج عليها .. أن يصلوا معا ويتعاونوا معا .. ويحاولوا البحث معا عن وسيلة تحافظ على البيت والكيان والأمة .. وتحافظ على الشرعية .. وتغشى الله في المستقبل .. بعد أن أصبح الحاضر مهددا بالضياح .. وقلتي أنه مازال كثير من الجهد يمكن أن يبذل .. ومازال الأمل في ضمير قد يصحو ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : **النابا** - يومية

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة .. بوش = جورباتشوف النوايا .. المصالح والقسمه

بقلم : محفوظ الأنصاري

الدعوة العاجلة ، والاستجابة المباشرة للقاء القمة بين الرئيس الأمريكي جورج بوش ، والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف .. دليل أو إشارة إلى أن اندلاع الصدام والحرب على خطوط المواجهة ، وماوراءها وشيك .. وأن للزعيمين العالميين وجدا ، أنه لا يمكن أن تتدلع أول مواجهة نواوية مسلحة ، بعد انتهاء عصر « الحرب الباردة » .. فون لقاء يتعرف فيه كل من القطبين عما في رأس الآخر من الفكر ، وما يحصله من نوايا ، وما يحدده وما يضعه من أهداف ، وما يتصوره من نتائج .. للمصالحة ، أعقد وأخطر من كل ما هو ظاهر على السطح بمواجهاته وتكتيكاته ، وبكثير ..

إن مجرد أن أعلن « المارشال السوفياتي » ، « قائد حلف » وارسو .. !! ، أن هذا للتواجد الأمريكي المكثف في هذه المنطقة القريبة من حدود الاتحاد السوفياتي ، وبهذا التصريح ، وكمية النيران الهائلة ، ومن كل أنواع السلاح .. كل هذا يمثل تهديدا مباشرا للحدود الجنوبية الغربية للاتحاد السوفياتي وأمنه القومي ..

بعد هذا التصريح مباشرة .. وبعد أن قرأه الرئيس جورج بوش « بثوان .. » قرر أن يدعو جورباتشوف إلى لقاء مباشر وعلى عجل ..

فلا مجال عند « بوش .. » :-

- أسوء فهم ، أو تشكيك في النوايا ، أو لخطأ في الحساب والتقدير ، بين القطبين الأعظمين ..

- ولا هذا وقت كسر الجبهة والطوق النواي من حول الرئيس العراقي صدام ..

- لا مجال كذلك للمزبدية أو للابتزاز ، أو محاولة استغلال الفرص ، سواء من جانب واشنطن ، أو من جانب موسكو في موقف غاية الخطورة ..

من هنا كان قرار بوش بالدعوة للقمة ..

ومن هنا كانت الاستجابة الفورية من جورباتشوف ..



المصدر : الجزيرة

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● والسؤال .. أليس كل مانكزنا سابقا في التعميمات ، بل والمنارات .. حتى تصريح المارشال السوفيتي قائد حلف « وارسو المزعوم .. » ، لا يحمل جنسية ولا حتى واقعية ؟؟..

- المؤكد أن لغة الخطاب بين الدول الكبرى والقوى العظمى ، مختلفة عن لغة الخطاب العام والعادي .. ومفاتيح هذه اللغة ، وإشاراتها الصريحة والمقابلة معروفة تماما عند كل منهما .. وتلتقط مضامين هذه اللغة في نفس لحظة التقاط إشاراتها .

من هنا لم يخطئ الرئيس الأمريكي قراءة تصريح المارشال السوفيتي ، بمؤشراته ودلالاته .. وعرف أبعاده ، وماوراء مفرداته ..

لقد أدرك بوش على الفور الأسباب الحقيقية ، للموقف السوفيتي ، بصعوبة وهبوطه ، بالتدفاع وتردده ..

أدرك الضوابط الداخلية على جورباتشوف .. متكما أدرك ردود فعل الأزمة بتطوراتها ، وتدابيراتها ، ثم بنتائجها المحصلة على الداخل السوفيتي .

● الداخل كراي عام ..

● الداخل كصكرين وجيش ..

● الداخل كقوى سياسية في قلب السلطة ، ومؤسساتها .. وبالتأكيد لم تكن مسألة التواجد الأمريكي في السعودية والخليج بهذه الكثافة وعلى بعد ١١٠٠ كيلومتر من الحدود السوفيتية ، هو هم السوفيت ، أو سبب لتخوفهم .

فإذا كانت موسكو قد قبلت بألمانيا الموحدة عضوا في حلف



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

الاطلعتني .. وإن تعارض تضمام حلفائها السابقين ، فلا يمكن بعد هذا القبول ، ان تخالف من التواجد الامريكى الموقت ، على الاقل بهذا التجهيز وهذه الكثافة .. ونعود للأسباب الحقيقية التى أدركها وندرها بوش ، فبدر للقاء جورباتشوف .

● أول هذه الأسباب .. ان الرئيس الامريكى فاهم تماما لخطورة الوضع وهشاشاته فى الجمهوريات الاسلامية السوفيتية ... وإن القلق والتذمر فى الجمهوريات الاسيوية السوفيتية بالغ منه .. واشتعال حرب قريبة من الحدود الجنوبية والاسيوية فى الاتحاد السوفيتى ، ذات الكثافة ، السكانية ، وحيث جوار الاصوابة الاسلامية ولتتمسك بالدين الاسلامى شديد ... اشتعال الحرب قريباً فى العراق وايران ، والشرق الاوسط وفى الاراضى المقدسة وليس بعيداً عن اعتاب الكعبة وقبر الرسول صاحب الدعوة والدين .. لكل هذا يمكن ان تنتقل عدوى الحرب وتنتشر الى داخل جمهوريات السوفيت الاسلاميه ..

● ثانياً هذه الأسباب .. هذا الغضب الموجود ، والمتفجر داخل الاتحاد السوفيتى .. عند المنفيين وعند العسكريين .. عند الصفوة وعند الرجل العادى .. ومفجر هذا الغضب هو الغياب السوفيتى ، بالدور او بالتواجد او بالمواقف عن حدث هام كالوضع فى الخليج . وعن حدث يهدد بالحرب والدمار .. وفى منطقة استثمر وقدم فيها الاتحاد السوفيتى على مدى ٣ او ٤ أعقاب لكثير والكثير .. ثم هاهو يجد نفسه خارج كل شيء ..

● ثالث الأسباب التى أدركها بوش ، كدافع للموقف السوفيتى المتردد ، او المناوش ، هو ظن قد يقر فى رأس السوفيت ، ان الولايات المتحدة تحاول استغلال القطرف الراهن ، الذى يمر به الاتحاد السوفيتى ، والضعف الذى يعاني منه ، والوفاق الذى يحرص عليه .. فتبدأ ولشطن فى ترتيب العالم بعيداً عن مشاركة وقسمة السوفيت ..

● رابعاً .. يدرك الرئيس الامريكى كذلك ، ان جورباتشوف لا يستطيع بسهولة الموافقة على اعتماد الحرب وسيلة وحيدة لحل الأزمة ، وهو الذى يتحدث عن السلام وحقوق الانسان .. وهو صاحب «البريستريكا» ، «الجلاسنوست» .. ثم اذا كتلت الأزمة بهذا الحكم الذى دفع الولايات المتحدة للاندفاع بكل هذا الكم من الرجال والعقاد .. بل ودفع جورباتشوف على المشاركة فى الاجماع على قرارات مجلس الامن الخمسة السابقة .. وهاهى تطورات الاحداث تتجه نحو البحث عن قرار سادس جديد يؤكد استخدام القوة ويلغز الحصار الجوى ..

لماذا لا يفاوض السوفيت ، بحثاً عن مكسب إضافي . وقسمة أكبر من «كعكة ..» للنصر .. وهكذا السياسة .. وهكذا فى اللعب بالكروت .. الحصول على ثمن كل خطوة ، مطلوب القيام بها .. فى التوقيت المناسب .. وفى الاطار المناسب ..



المصدر : الحج - دورية

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إذا كان ماسبق هو اسباب جورباتشوف ، واسباب ، تناغم التصريحات السوفيتية ، وتذبذبها صعودا وهبوطا مع الازمة .. على الرغم من ان موسكو لم تتناقص عن الاتفة للصريحة الواضحة لصدام .. ولم تفرج عن اجماع الدول الخمس الكبرى في مجلس الامن بشأن الاجراءات والقرارات الصادرة ضد رئيس العراق ..

هذا للتنبؤ ، الذي ضل البصير ، وظن ترلجعا في الموقف السوفيتي ..

إلا ان بوش كان مدركا لحقيقة الاسباب .. ومن واقع ادراكه لجوهر الموقف السوفيتي .. ظل «بارد الرأس» .. ظل حريصا على «ادارة الازمة» .. بكل الحكمة .. وفي ظل اجماع وجهية دولية ، لايلبذ ملها لقب واحد .. خاصة توحد جبهة القوتين الاعظم ..

والمجال هنا لايسمح «بتطلف .. او «فتاكسة» .. حول مايسمى ، باننا نعيش عصر لقوة العظمى الواحدة .. لان الخطأ في حساب هذه التفصيلة بالذات ، وفي هذا التوقيت وأمام هذه الازمة بالتحديد ، «يلقي كثير ..» ويغير الكثير ، ويوقع في مزالق عميقة ..

وهذا هو الذي يجعل حركة بوش ، حركة محسوبة ، ومقاسة بميزان دقيق حساس ، لكل الاحتمالات ولكل المواقف ..

وهذا الحساب والمعاير الذهني ينقلنا الى المؤلف الأمريكي وأهداف بوش من اجماع هلسنكي مع جورباتشوف .. بخلاف حساباته على دوافع جورباتشوف المحلية والداخلية .. كما ذكرنا آنفا ..

- فالازمة وعلاجها وتناولها عند بوش ، لا تلقى عند حدود عمل عسكري ، حتى وان ضمن نتائجه مائة في المائة .. وهذا امر صعب .. فيما يتعلق ببعض الخصائر وليس بالنتائج العامة .. كما لايقف العلاج والتنازل ، عند توفير اطار من الشرعية الدولية ، تحرس ، وتبرر التنهية والمواجهة الامريكية .. هذا الاطار المتمثل في المنظمة ، الدولية وجهازها التنفيذي او حكومتها - مجلس الامن - ..

لايقف العلاج كذلك عند تأمين قدر من القبول والمشاركة الاسلامية ، والعربية في «الحملة» .. وفي الرافض ، وفي الدخاخ عن الشرعية ..

العلاج من منظور بوش ، ومن منظور ادارته وهنسته للازمة اكبر وأوسع من هذا كله ..

فالمواجهة القائمة بشكلها السياسي ، ومسرحتها العسكري .. سوف تصل الى نهايتها يوما .. ويوما قريبا ..

ثم يبقى .. ويأتي بعد ذلك .. التنازع .. والتركيبات .. والاضاع ، وابدة مابعد الازمة وتداعياتها ..

من هذا التوليد للنتائج عن الازمة بنهايتها السياسية أو العسكرية .. ماهو وايد معروف ومنظور ، ومتوقع ..

وماهو وايد ، مازال كامنا في رحم الغيب .. ومن الصعب التنبؤ

٥٠ به .. وإذا حاول البعض تبقي المحاولة في إطار «التخمين» ..
والاستنتاج القابل للخطأ والخطأ وبهتس المقادير ...
وبالتالي .. وحتى تكون المفاجأة ، بالوئيد الكامن في رحم الغيب
في أضيق نطاق ، وتكون النتائج الناجمة عنه في أضيق الحدود ..
يضع رجال المياسة والاستراتيجية ، كل السيناريوهات ، وكل
التكديرات والوقتات ، لتأتي المفاجآت في أضيق نطاق ممكن ..
هذا الترتيب والصياغة الاستراتيجية ، السياسي والجغرافي ،
يتطلب ، المعرفة الدقيقة ، الصريحة لمواقف كل الأطراف ..
فما لبنا إذا كان هذا الطرف ، القوة التي مارأت مملكة أكبر
مخزون من أسلحة الدمار الشامل ، ولكبر عدد من رجال وسلاح
عروب للتقديرات وهو الاتحاد السوفيتي ..

إذا أضفنا إلى ذلك .. أن مايجرى على مسرح الشرق الأوسط .. ورفضته الاسترراتيجية الآن .. هو جزء من الترتيبات المتعلقة بقسمة وخريطة العصر الجديد .. وباتساع الكون ..
لأدركنا على الفور أهمية وخطورة اجتماع بوش - جورباتشوف
الأحد القادم في موسكو عاصمة فلندا ..

وأمام الرئيس الأمريكي في هذا الاجتماع واللقاء الذي تحدد له خمسين ساعة من النقاش والحوار والبحث... ويمكن لها أن تزيد...
امام يوش مجموعة من علامات الاستفهام، والاعتصامات التي يريد ان يسمع اجاباتها مباشرة عن جورباتوف، وفي ايامه اسبانيا، ويجري الاتفاق، وتوضع السيناريوهات للخطوات التالية في ادارة الامارة، وفي تشغيل انواتها «العسكرية»... والسياسية، وحتى العسكرية.

والتي قد يكون من بين اتفاقاتهما، وضع آلية دولية...
على مواجهة طوابعات «بعض الصغار... من «العالم الثالث...»
التي يمكنها ظروف السنوات الأخيرة من الحرب الباردة، تمكّن،
الدواع من الأسلحة الباليستية، ضد العالم الشامل، وأنواع من
الصواريخ البعيدة المدى، والتي يمكن باستخدامها من جانب هؤلاء
الصغار، إضداد الوضع الدولي والوفاء الدولي، وخرق الشريعة
الدولية والنظام الدولي...

من هنا وعلى هذا الأساس ، تتحدد أهداف يوش في اجتماع
هلمسكي مع جورباتشوف ، وتوضح رؤيته لنتائج اللقاء .. والتي من
بينها :

إذ كانت الأمة الحالية بأبعادها وأخطارها كاشفة للخريطة الدولية، والواقعية، ومواقف عناصرها واعتباطها .. فلا بد أن تكون عملية الكشف والوضوح أكثر مضاعفة، بالنسبة للسوفييت على وجه الخصوص .. وبوين من هذا المنطلق يريد أن يقبس ويختبر ويكشف بشكل صريح ومفتوح .. نوايا السوفييت .. ورويتهم للعالم الجديد والعصر الجديد ..



المصدر : **الجزيرة**

7 ديسمبر 1990

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يريد ان يعرف ما اذا كانت التكتيكات السوفيتية القديمة في استغلال الازمات ، والبحث عن مواطني كدم وتحالفات من واقع « الطريق على حديد سائح .. » .. ومن واقع نيران مشتتة اليوم بالحشد والسياسة .. وربما تشتعل غدا بالنار والحديد والدماء .
يريد أن يعرف ما اذا كانت هذه التكتيكات ، والتي أصبحت في ظل الواقع وتزع السلاح وانتهاء الحرب الباردة ، تاريخا ، وفكرى من تكتيكات المنافسة على مناطق النفوذ . باقية .. لم تنته الى الابد .
● يريد ان يوضح لجورباتشوف ، أن كثيرا من الاهداف السوفيتية يمكن الاستجابة اليها من واقع أبعاد الازمة الحالية وأخطارها .. ومنها :

- تمكين وتسهيل حصول موسكو على معدات متطورة تملكها أمريكا والغرب ، للبحث عن البترول واكتشافه في المناطق السوفيتية الصعبة والوعرة .. لان هذا الهدف ، سوفيتي في مظهره ، عالمي ، أمريكي في نتائجه ، لانه يقود الى اضافة فئوية في اكتشاف البترول ، أحد مصادر الطاقة العزيزة والمتأصلة بالزمن ..
- يريد بوش أن يؤكد لجورباتشوف انه لا يريد أن يستأثر بالازمة لنفسه ويستغلها لصالح بلاده ، ويديرها ويحركها باحتكار أمريكي كامل ..
بل على العكس .. يريد دورا سوفيتيا أكثر نشاطا وفاعلية .. ودورا يحكم القبضة والسيطرة والحصار على صدام ..
يريد مشاركة سوفيتية تصل الى حد المشاركة في الحرب والعمليات العسكرية ، اذا لم يكن هناك بديل للحل الا بالحرب ..

● يريد بوش أن يصل التعاون بينه وبين جورباتشوف الى حد إقامة جبهة دولية من خلال الأمم المتحدة ومجلس الأمن .. جبهة قادرة على أن تفرض تنفيذ أحكام الميثاق وقرارات الأمم المتحدة .. والالتزام بالشرعية ، في تصرف الصفار والكبار ..
● والمؤكد .. أنه مادام الجميع يصعد وضع ترتيبات دولية جديدة لخريطة النصر الجديد .. فلا بد وأن تكون دور التوتر الدولية ، ومناطق الصدام بين الشرق والغرب ، أحد موضوعات جدول أعمال هلمسكي ومن بينها الوضع الساحق في المنطقة حول العراق والخليج وهو عصب الاهتمام .. وكذل « الفتوات .. » الأخرى ، الإيرانية ، والتي هي في الأصل السبب والنتيجة ، وهي الصراع العربي الاسرائيلي ..

ويدخل في هذا الموضوع بالتحديد .. وهو داخل ، في العصب وصبب الازمة الحالية .. السلاح ذو الدمار الشامل الكيمائي ، الذي يملكه العراق .. والنووي الذي تملكه اسرائيل ..
خاصة وأن سلاح اسرائيل النووي وصواريخها وأقمارها الصناعية ، يمكن أن تطول الاتحاد السوفيتي في قلبه .. ولا يمكن ان تصور ان يدخل السوفيت مع الامريكان في برنامج واسع وشامل لنزع السلاح .. ويترك حليف امريكي في الجوار السوفيتي مالكا لمثل هذا السلاح .



المصدر: الجزيرة بورية

التاريخ: ٦ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإذا لم تكن متفائلين .. ربما هذا الترتيب عينه هو الذي جعل بوش
وإدارته حريصين على إبعاد إسرائيل عن المشاركة في الآلة
وعملياتها .. وهذا موضوع آخر يستحق وحده حديثاً خاصاً وسنعود
إليه ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : الجريدة

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سر... «الآديب» الاسرائيلي !! المظلم... !! ودون العصية !!

نظم : محفوظ الأنصاري

يزداد كل يوم حجم علامة الاستفهام الموجودة أمام سؤال عام وهام :

- لماذا هذا الهدوء الكبير ، والانبجاس ، الذي يتسم به الموقف الاسرائيلي حيال ما يجري من تطورات واحتمالات مرعبة .. ؟؟
- هل هو هدوء وأنب للواقع ، من أن « نصيبه من القضية .. » واصل إليه ، مناطق « على حجرة .. !! » حتى دون أن يشترك في عملياتها وأحوالها .. ؟؟
- أم هو هدوء الخائف ، المنبسط من عدم السماح له بالمشاركة في العمليات ، وفي الحصار ، وحتى في إشغال هذا الطرف أو ذاك ، ممن يؤيدون صدام .. ؟؟
- وهل هذه القسمة ، أو هذا « الركن .. » ، تشرطي المنطقة المحترق ، هذا التهميش المتعمد لهذا الشرطي ودوره ، وفي أزمة ملتهبة وبهذا الحجم ..

وفي وقت شدة ومواجهة ، كما نرى ونعيش :

هل القصة ، والتهميش بهذا الشكل يمكن لنا أن نعتبره :

- بادرة أمل وتقليل .. ؟
- أم علامة « ريبة .. » وغموض ، وتشاؤم .. ؟؟

● ثم هل هذا الوضع الذي وجدت اسرائيل نفسها فيه .. وهي جننا نحن ، بأنها ملتزمة به غير خارجة عليه ، ولا حتى محتجة ، متردة .. هل هو موقف دائم وثابت ، سيفرض على اسرائيل طوال الأزمنة ، وحتى نهايتها ؟؟

● ● ● ● ●
حتى الآن .. الواضح ، من الأزمة ، بأفعالها ، وببرود الفعل المصاحبة ، ونتيجة عنها أن :



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ من يونيو ١٩٩٠

- «المطم ..» شخصيا جاء بنفسه .. يرحله ويعتاده . وخطه وأركان حربه ..
- الواضح أن الولايات المتحدة قررت أن تتعامل مع الحدث مباشرة .. دون وساطة . ودون أن تسمح « للصبيان .. » بالمساعدة ولا . بالمشاركة .. سواء كانت المساعدة . فعلا . أو مجرد مساعدة .
ما سمحت به فقط . هو تكليف لبعض « الصبية .. » والصغار . « والتبشير .. » . والحركة الكلاسيكية الدعائية . لكن خارج حدود مسرح العمليات . وبعدنا عن رقعة العمل الاستراتيجية .

وضح كذلك .. أن «المطم ..» حرص على العمل في إطار الاسم المتحدة . ومجلس أمنها .. حرص يستهدف لشرك الأعضاء الدائمين وعلى رأسهم الاتحاد السوفيتي .. وليس أبدا إيمانهم .
- الأمريكان يريدون حرصهم مشاركة الكبار معهم دعوة بوش للقاء مع جورجيا تشوف .. يتم غدا في هلمسكي .

ومرة أخرى .. تجد أنفسنا أمام التساؤل :
- ما هو مدلول إبعاد الطوفان الاستراتيجي من العملية . حتى ولو كان إبعادا مؤقتا .. حتى ولو كان إبعادا فرضته حسابيات الوضع في المنطقة خاصة ما ينطلق منها بإسرائيل . وبالتالي فلسطين .. ؟
- ثم ما هو مغزى العمل في إطار الشرعية الدولية وجهازها للتنفيذ المسئول عن السلام والأمن الدوليين « مجلس الأمن .. »
- ومغزى إشراك العظام والكبار في ترتيبات وخطوات مواجهة وعلاج هذه الأزمة .. والتركيز لنحو المجاهبة . تحت مظلة المنظمة الدولية وقراراتها .. ؟

ويبقى دائما .. واضحا مؤكدا أننا أمام قضية :

- غاية في الخصوصية ..
- ملينة بالأسرار ..
- محاطة بكل الفوضى .. رغم كل مظاهر التقنية وأدواتها ..
- قضية حركتها أكثر من مؤامرة ..
- قضية لغيرها . وأطلقها من عقلها . الجنون .. الجهل ..
- الغواية والاستدراج .. ولحق هذا ويعدده . طموح مستبد متخلف ..
- وأمام قضية بهذه المواصفات لا يمكن إبداء الحكمة المطلقة .. أو التكليم النهائي .. وإدعاء التوصل إلى اليقين ..
- لكن يقلل الاجتهاد مفتوحا .. والبحث والتقليب . عن تفسير وتحليل وتكليم سليما معكنا وغير محظور ..

● ● ● ● ●

وعلى هذا الاساس .. إذا انطلقنا في تحليلنا على أساس النقطتين الجوهريتين :

- استبعاد الطوفان الاستراتيجي . أو الصبية . من المشاركة في العمليات وفي الأزمة بشكل علني مباشر .
- إشراك القوة العظمى الأخرى والقوى الكبرى . الأعضاء الدائمين الصوية في مجلس الأمن .. ثم التحرك تحت علم الاسم المتحدة ومظلتها .

إذا انطلقنا فوق هذه الأرضية نقول :

- أن البدايات المنطقية دائما تصل إلى نتائج منطقية ..
- هذه النتائج صحيحة . قايما على مقدماتها . وليس قايما .. أو المطلق ..



المصدر : الجامعة العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

- بمعنى .. أنه إذا كان هناك قرار أمريكي ثم دولي ، بدعم إسرائيل في هذه الامة ، وحرمانها من أي دور فيها .

النتيجة المنطقية .. هي أن من لم يشارك في العمل لن يشارك في « القسمة » .. وإذا كانت كلمة « القسمة » كبيرة ، وتكثر الصلاحيات .. تستبدلها بالقول بأنها لن تشارك في الترتيبات والهيكلة والصيغ التي سيجرى مناقشتها ووضعها ، وستكونها نظاما القسمة ، معترف به دوليا ، ومفروضا أو مقبولا من أهل المنطقة جميعا ..

- ومعنى إذا كان الحرس الأمريكي جادا في الاصرار على العمل تحت مظلة الدوالية ، وبمشاركة الكبار فيها من الدول عن السلام والأمن الدوائيين ، والمسئولة عن تنفيذ قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة ، فما رفضت إحدى الدول الأعضاء الانصياع وتطبيق هذه القرارات ..

معنى هذا أيضا أن الدولتين العظميين والدول الكبرى الأخرى يصعد ، وضع ترتيبات على أساس التشريعية الدوالية ، وعلى أساس النزول على أحكام الميثاق والقرارات .. وهذا نذهب لهد والقول :
● أن استكمال اتفاق ملف الترتيبات الدوالية ، وتسويتها ، سيجرى بكل جنبة ..

وأن القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي سيكون في مقدمة هذا الملف ..

وأنه مادامت التشريعية هي الأساس وهي المظلة ، فيمكننا أن نتصور التسوية وفق قرارات ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، و ١٨١ الذي أعطى التشريعية لأقامة دولتين في أرض فلسطين ، دولة لليهود ودولة للعرب الفلسطينيين .

ثم مادامت المشاركة الدوالية بالطعام والكبار في التي سترعى هذا للتصور ، وتلقمه ، بل وتقرضه .. فيمكننا إذن ، أن نتخيل ، أو نصل إلى نتيجة ، أن الصيغة المقبولة للتسوية وأنها ، يمكن أن تكون داخل إطار المؤتمر الدوالي حول الشرق الأوسط ، وهو الشكل الذي قبله الجميع ، لكنه لم يأخذ حظه من الاجتماع بعد ..

- ثلثا .. إذا سرنا في هذا التنازع المنطقي ، بمقدامته ونتاجه .. نجد أنفسنا أمام بعد ثالث من هذه القضية للشرق الأوسطية .. وهو :

- الاسلحة ذات الدمار الشامل ..



المصدر : الجريدة :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

.. التورى عند اسرائيل .
.. والكيمائى عند العراق ..
فإذا تصورنا التسوية كما ذكرنا ..
وإذا عرفنا أن أحد أهم مسببات الأزمة والمأزق الواقع في الخليج
الآن ، هو « وجود طفل .. » يحمل مدفعاً رشاشاً ، ويحمل مدرسة ،
او مكثاً ، ملتبساً بالأمين السلمين .. وهذا الطفل مشكوك في صحة
قواه العقلية .. او طفل يعاني الاحباط ، ويملاء في نفس الوقت الغرور
والطمع ..
بمعنى .. انه اذا كان صدام حسين لا يملك سلاحاً كيمائياً ، ولا يملك
صواريخ .. ولا يملك هذه الترسانة الضخمة من السلاح .. ثم هجم
على الكويت وغزاه ، واحتله .. فلن كان رد الفعل وانتهى سيكون
مختلفاً .. وسرعة المواجهة كانت ستكون أقل ديناميكية وحركة ..
لكن هذا « المدفع الرشاش .. » داخل مدرسة ، وهذا السلاح
الكيمائى وسط منطقة مسالمة وشقيقة .. لا يمكن أن يلفى
بصاحبه عند مكان .. وعند غفيمة واحدة ..
ثم مادام العالم ينزع سلاحه ويدمر مخزونه وأنواعها متقدمة منه ..
وهذه سياسة مركزية في عصر الوفائق وعصر التعاون ..
هل يمكن مع هذه السياسة التي يخضع لها الكبار ويفرضونها على
تفلسهم .. هل يمكن أن يتركوا هذا السلاح الذي يحموه على أنفسهم
« مع الصغار .. » ويبنون به ..
والصغار هنا .. اسرائيل مثل العراق ..
ولذلك المتصور أن يكون من بين الترتيبات ، وجزء من تسوية
الشرق الاوسط معالجة هذه القضية الهامة ، ونزع السلاح أى الدمار
الشامل ، ولخضاع كل المؤسسات ، والوكالات العاملة في مجال الذرة
والكيمائيات ، للرقابة وللتفتيش من جانب أجهزة الأمم المتحدة ووكالة
الطاقة الذرية ..
واخيراً لخصي أن تجمع هذه النقطة بالذات ، وقبلها قضية تسوية
نزاع الشرق الاوسط ، كلا من صدام حسين وشامير .. لمواجهة
الخطر ، الذي قد يواجههما معا .. انشاء الأزمة الآن .. ويعدها بالتاكيد
عن وضع الترتيبات .. وفرض الصيغ والتسويات .. ولهذا حديث
خاص ..

محمود الأنصاري



المصدر : الجريدة

١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نضوا .. عصر المفاوضين !! لا تكررُوا مأساة .. ١٩٧٦ .. ١٩٩٠

بظم ، مخوف الآ نصارى

كلنا ولهث وراء أقدام الكثرة ..
متى تنتهي .. ١٩ .. وكيف .. ١٩ ..
● هل هي الحرب .. ٢ .. إذا كانت كذلك .. لماذا تأخرت ، ومتى
تبدأ .. وماهي النتائج .. ١٩
● أم هي المساواة .. والمساوية بالسلاح .. ١٩
ولماذا كانت كذلك .. هل مازال هناك أمل .. ١٩
وهل بعد فشل الملك حسين ، وبييرز دي كوير ، وطه يس رمضان
في الصين ، وطارق عزيز في موسكو ..
هل بعد هذا كله ، بقيت « ودية باب .. » مفتوحة لينفذ منها بصيص
من رجاء ، وبعد شيخ الحرب ، ويسمح لحملات السلام ، أن تحلق في
سماوات المنطقة من جديد .. ١٩
لكن كل هذا الذي نجري وراءه وللهث نتابعه ونحصر أقدامه ،
حظنا نقرأ من بين السطور ، ما لم نسمعه ونكلمه خيلنا به ،
المستور نسها ..
كل هذا ليس حديثنا وموضوعه .. اليوم ..
حديث اليوم .. عن الأزمة والمخلف ..
الأزمة ، والآدام ، والسلوك ، والخيال العنلي المبدع القادر على
لحنوا آثارها الملنية ..
ثم الخروج منها وبها إلى أفق أرحب وأوسع ..
- أفق مرحلة جديدة من العمل الوطني الجاد ..
- أفق مرحلة جديدة من العمل القومي المشترك ، ليس في
المسيحية ، فوينا وحديثنا إنما عن العمل المشترك في مجال التنمية ،
والاقتصاد والمعيشة .. وليس عن السياسة ..
- أفق مرحلة ، تقوم على العظم ، تبديل الجهل ، وعلى القوى
للنقش للفوضى « والهرجة .. » ، وعلى الجمال للراض للفتح ..
حديثنا عن مرحلة بدأت بالفعل .. ولا يصح أن نلتفت بدليتها حتى
تنتهي الأزمة الحالية .. لأننا نعيشها ونعيش آثارها ، ونلوع بل نعرف
وبالقيون مضاعفاتها ..
وهذا الحديث لابد وأن يتناول ما نحن فاعلون :
- ليس على مستوى استكمال العائدين ، وثأمين رحلتهم ..
- وليس على مستوى تسكينهم ، وتلبية ضرورتهم وأولادهم ..
إنما حديثنا أوسع وأشمل ..

وليسمح لي الجميع ، أن أقول بصراحة :
« أننا عشنا عصرا أبعد أكثر من حقبة من الزمان ، سيطر
عليه المفاوضون ، وعقلية المفاوضين »



.....
- وأظن .. أن هذا العصر يعطينه ، وفوقه ، وشهوته .. بل
جهله .. لابد أن نعلن نهايته ..
وأن نعلن في نفس اللحظة والوقت قيام عصر جديد ، وقوم
على :
- علم تخطيط المدن والعمران .. لا على مضاربات المقاولين ،
وسمسة الأراضي ، وأصوص المدينة ..
- يقوم على علوم التنظيم والإدارة والتنمية والتخطيط ..
- وأيس على العضوية .. وتجارة الأموال أو الربا ..
- يقوم على تنظيم أوعية الأنهار .. وحسن إدارة النظام المصري ،
تلقيا ، وإبداعا ، ومصرقا ، وإخفارا ..
- نظام يفتح مجال الاستثمار ، حسب مقتضى الحال ، مستجوبا مع
الجديد الطارئ .. ملئيا حاجات الطرف الاستثنائي وضروراته ..
- نظام يقيم علاقة عضوية بين رجال الأعمال ، المصريين
والعرب .. عائلة مؤسسة على التكافل ، وعلى المصالح المشتركة ،
وعلى القلقون الذي يحمي الحقوق ويضمن الديمومة والاستمرار ..
- كالقون يسقط التحايل والاستثناء والمعوالات ويكفي على رشوة ..
الإفساد المتعدد والتعويق ..

● ● ● ● ●

واليوم .. وما نمنا نتحدث عن عصر المقاولين ، وضرورة إسقاطه
والخروج عليه ..
ومانمنا نتحدث عن ضرورة فتح المجال أمام المصيرين الحقيقيين
من المهندسين والفنيين والطمحين ..
مانمنا في زاوية « المقاولين .. » ، والمهندسين ..
نتساءل .. أمام ظاهرة « الضيافة » الواسعة والعريضة ،
الوافدة على مصر من الأخوة العرب ، الخليجين ، ليس من
الكويت وحدها ، ولكن من رجال المنطقة كلها ..
" أمام هذه الظاهرة لتساءل :
هل نحن على استعداد لاستقبالهم ..
هل نحن على استعداد لتأمين المسكن اللازم لهم ؟ .. واضحين
في الاعتبار أن الضيافة مستطول ، ومكتحول في ترابط ، وعلاقات
تتسلى أن يكتب لها القدوم ..

هل ننشأ الأحياء السكنية ، المؤهلة لاستقبال كبار المومنين من
الأخوة العرب ؟ ..
هل نحن قادرين على إقامة هذه الأحياء السكنية الراقية إذا لم تكن
موجودة .. وهي بالفعل ليست ميسرة لهذا الحجم الذي به الأبرام
والحكام ، والأسماطين ؟ ..
لماذا لا نبدا من خلال « كورس يوم .. » مصري - عربي مشترك ،
يدخل فيه الأفراد والمؤسسات والبنوك ، في إقامة مثل هذه الأحياء
السكنية الراقية .. ومازال ننشأ بقية من مناطق مؤهلة ، لمثل هذا
المشروع ؟ ..
تصور أن منطقة « أبو العلا بولاق » .. الممكنة على التل ، وحتى
شبرا .. بمشها ، وشونها وورشها القائمة على ضفاف أحد اجمل
مناطق العاصمة تصلح لمثل هذا المشروع ..



المصدر : ١٩٩٠ هـ

النشر والذخامات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ هـ

والتصور أن « الكونستروم .. » المالى الذى اشرنا اليه يمكن ان ينزع ملكية هذه العشش ، والفورش والشون .. ويعرض اصحابها تمويضا مجزيا .. ويضع تخطيطا ، وطرارا مصاريا ، ولقائونا بحسب مستنبل مثل هذا الحى ، من عدوان « المتقاولين .. » اذا ما عادوا فى يوم من الايام .. فليستوا كل شيء وشوهوا العاصمة ، ويحاولوا بمضارباتهم ومسابقاتهم ، وانتهكاتهم للقوانين الى قرية كبيرة .

لقد استطاع « زعيم المتقاولين وملكهم .. » الى وقت ما ، ان يقوم بالمهمة خير قيام .. والمحرزن ان « مدرسته .. » اصبحت قاتونا .. واصبحت « ثوقا .. » علما .. واصبحت سمة مميزة ، تنقل شرها من مكان الى مكان ، من الليل ، الى المعادى ، الى جاردن سيتى والزمالك ، والى المهندسين ومصر الجديدة .

والمطلوب الآن .. محاصرة هذا الشر .. والمطلوب انقل ما بقى من المناطق .. وما بقى من قصور « فويلات .. » وطرارها ، ومصارها ، وخضرتها الجميلة .. المطلوب وفورا .. عمل حصر شامل للشقق الفاخرة الموجودة فى القاهرة .

المطلوب ، حصر كامل للقصور ، « المهجورة .. » ، من أجل المضاربة على الارض بعد هدها ..

المطلوب حماية القلل الجميلة .. بعد هذا الحصر .. يمكن عرض هذا كله على الضيوف الجدد .. شريطة ان يكون هناك جهاز « شريف .. » مسؤول او على الاقل « مرآب .. » يحسب لملكه الجدد من المماسر .. وسهل عمليات البيع والشراء .. وتولى عمليات التسجيل ، الرسمى ، لتأكد المالك من صحة ملكيته وضمانها ، ولتأخذ الدولة حقها رسوما شرعية مقررة ، بعيدا عن اللجأيل بصوغ « النصفة والتفلاذ .. »

مطلوب اتريخ مريع ، يحقق ذلك ويراهه قبل فوات الفرصة ..

● ● ● ● ●

لقد تيسر هذا الحدث امام مصر عام ١٩٧٦ عندما بدأت الحرب اللبنانية .

وبوها .. ولجأة ، امتلأت شوارع القاهرة ، بحورا للمجارى . وبومها .. ولجأة ، تطلعت جميع أجهزة التلفزيون فى مصر .. وأصبح من المستحيل الاتصال بين بيت وبيت او بين وزارة واخرى .. فما بالنا بالاتصال الخارجى ..

وبوها تكثر توافير التليفون ، والشقة او المكتب والسكرتير او السكرتيرة الملمة باللغات الاجنبية .. والمستثمرون الى اثينا ، وروما ، ومغريد ، وباريس وامريكا .. ولم يبق لمصر احد .. وكان كل شيء كان مخططا ومديرا ..



المصر : الجمهورية

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

وحتىنا اليوم الضل .. ولكن في حاجة الى عقلية المصريين ،
المهندسين ، الطحان ، والفنيين ، والفنانين .. ولكننا لسنا ابدا في
حاجة الى عقلية المقاولين ..
فقد انتهى عصرها .. وانتهت مهمتها ..
والا فبقينا كالشجر .. ندوز حول أنفسنا ، بلا طائل ولا عائد ، ولا
مضى .
(والحديث مفتوح)

مفتوح الأنصارى



المصدر: **الجزيرة** - دورية

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

والمصلح ..

● المسألة كما تنكسها المؤلف .. وكما قرأناها في مقدمات وتجهيزات صلبة الفزو ، وتحالفاتها ، كانت محملة أوضاع وعلاقات .. بكل الصراحة علاقات مريضة ، فائدة للثقة ، وللتكافل أيضا ..

كانت المؤلف ، لتعكسها لاحتياجات ، هي وأبنة تركعات زرعت الكثير من « الشبهة » .. والتشكي والكرامية .. كانت المؤلف فوق هذا .. استغلالا لشارع قنبر وجائع ،

خلته دهابات ، وتصرفات ، لعبت دورها في مد جذور الحقد عميقة في النفوس ، والطول لشعوب وبدان ، تظنها أزمات تمويلية ، وتهزل استقرارها أمراض اجتماعية ، وبطالة ، وعجز حكام عن المواجهة وعن العلاج ..

مثل هذه الصورة ، تستوجب والنظر على الجميع ، خاصة دول الأئمة الأصلية .. حول الخليج .. أن ترتفع فوق غضبيها .. وفوق مراراتها .. وفوق خيبة أملها في أنظمة ودول قدمت لها « المساعدة » .. يوما ..

تفرض سمرا على كل هذا .. بالتفاهم ، وبالقلمة جسور ثقة جديدة .. والحديث عن نظام جديد .. التزامون صلبة .. والتكافل دعامته .. والاعتماد المتبادل والعمل المشترك صعوده الفزوي .. وأظن ديبلوماسية رشيدة مناسبة .. وتحركا وأصيا حكما .. يمكن أن يرد للأمة العربية ، شترأفها ، وجاسمها .. يمكن أن يجمع البيت العربي ، الجامعة للعربية على صوت واحد وقلب واحد ورأي واحد .. ليس لتلن العراق وحريه .. ولكن لرد زعيمه إلى وعيه ، وإلى عقله .. ليلتزم الجرح ولتجنب الدمار ..



إن الصورة التي تشاهدها وتلتهمها دقيقة بدقيقة ، تكشف عن حقيقة ، أننا نحن العرب ، الذين نستعمل تكاليف الحملة وتكاليف لتائجها وتكاليف دمارها ..

وتكشف أن هذه التكلفة ، بمخرات بل ملئت المليارات .. ولأن أن تخصيص مبلغ « صغير » .. من تكاليف هذه الحملة وأثارها .. وهو مبلغ في ذاته سيكون كبيرا .. تخصيص مثل هذا المبلغ لدولنا وشعوبنا العربية ، المحبطة أو الشاردة ، أو الشامتة ، أو حتى الطامعة ، الموعودة بهزم من « الفئمة » .. التي يريد صدام الاستيلاء عليها والاحتفاظ بها ..

مثل هذا المبلغ يمكن أن يساهم في الكثير :
- يمكن أن يغوي الحكومات ويعزز موقفها أمام شعوبها المحبطة ، ويمكنها من اتخاذ الموقف الصحيح .. مادام فيه الخير ، وفيه الأمل ، وفيه التضامن بصورته الصنية والمادية ..
- يمكن أن يفتح باب الأمل أمام نظام عربي جديد ، تنمض عنه هذه الأئمة .. يولد من رحمها ، ومن صبرها ومن شفتها ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

- نظام قائم على التضامن الحقيقي ..
- وعلى التناقل الحقيقي ..
- وعلى العمل والاستثمار المشترك الحقيقي ..
- وعلى الأمن الجماعي للعرب ..

● ● ● ● ● ● ● ●

- إن للمالم كله يتوحد موقفه ، من حول صدام ..
- العالم يحكم قضيته ويؤكد رفضه للرايس العراقي ، وسياسته ..
- الدول العظمى والكبرى تؤكد رفض إنفزو والقسم وخرق الشرعية ..
- في فلسطين تؤكد هذا الموقف ..
- في بكن .. حدثت الحكومة الصينية موقفها واضحا صريحا لانه
- بس رمضان .. الاستحباب الفوري غير المشروط من الكويت ..
- واحترام للشرعية ..
- في موسكو .. تلقى طارق عزيز نفس الرد ..
- في عمان لم يتأخر موقف دي كويان المستركر العام للأمم المتحدة ..
- برصة واحدة عن قرارات مجلس الأمن ، بأصواتها وروحها ..

في أفريقيا .. والمثل مجموعة عدم الانحياز ، وبنوة الرئاسة يوغوسلافيا ، التي أفض على سفرها وتم طرده من جانب السلطات العراقية !!

تبقى الحلقة الضعيفة والمفتكة ، في المنظومة الدبلوماسية .. هي الحلقة العربية ..

وأن إن إحكام هذه الحلقة ، وبخولها مجتمعنا إلى حظيرة الشرعية للعربية والدولية ، يمكن أن تكون ، الخطوة الأخيرة في وحدة الرفض والموقف ..

وأن إن هذه الوحدة الدبلوماسية العربية إذا ما لحاظت بصدام .. ولمسها والقها مائيا ، وحقيقة كاملة .. قد تكفي إلى إعادة النظر ومراجعة الحساب ..

والمسألة في تكلفتها النهائية لاتعدو أن تكون :
● مزيدا من الجهد ، والاتصال والتحرك في اتجاه الانضمام مرتفعين بصلتنا عن القضب ، وعن المرارة وعن غيبة الأمل في الآخرين ..

● لاتعدو أن تكون بضعة ملايين أو مليارات بعد أن بلغت الأرقام قيمتها .. خفصا أو بإضافة من التكاليف لتكثيف الحملة أو للتعبئة ، أو للحرب وتجهيزاتها ..
والحساب الحقيقي لهذه التكلفة وبثبت يؤكد أنها ستكون أوفر وأرخص وأفضل .. ومن لا يلتفت عليه أن يتفكر أو يتخيل .. ماذا يمكن أن تطلع أدوات الدمار الشامل بالمنشآت والدول ويأبشر ..

وعلى من يريدون مراجعتنا في هذه المسبة البسيطة أن يتجهوا



المصدر: الجريدة

التاريخ: ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بأنظارهم نحو صدام حسين وحسينه ..
● فقد لاسر وراهن بمئات الآلاف من شعبه .. شيئا لهذه المفامرة في الكويت ..

● راهن ولأمر بغداد والبصرة والموصل ، وغيرها من مدن العراق الممزقة ..

● راهن وقامر بالمصانع والمعاد والأرض والزراعة وكل شيء ، دفع فيه الشعب العراقي أغلى وأدح ثمن من ماله وجهده وعرقه ونعته .. وأقبل كل شيء من حريته ..

وهذا الرهان .. وهذه المفامرة كانت ومازالت من أجل للكويت .. على الأكل في إطار الأمانة ومكانها الآن ..

فإذا كان صدام ، قد دفع كل هذا الثمن ، ومازال مستعدا ، لنفخ ثمن مضاعف على حساب الأمة كلها وشعوبها ..

هل نبلل نحن يدفع لتسبب للاحقاء ، متكاسمين فيه على انفسنا متقنين على صوابنا ، مترفعين على غضبنا ومرارتنا .. المسألة تستأهل .. وطننا أن نعمل وأن نتحرك قبل قوات الأوان ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **١٣ سبتمبر ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوة عظمى .. للإيجار !! المصار .. أم الحرب ؟!

بقلم : محفوظ الأنصاري

والمرجح أن تمتد عين هذه الدول إلى خارج الحدود الإقليمية ، خشية « الخروج من حفرة المقتدى ... »
« للوقوف في ندبرة .. » الحلبي أو المنفذ ..
■ يضاف إلى هذه الأسباب أيضا .. ان النظام العالمي الجديد ، الذي تجري مناقشته ، وتوضع ، سيناريوهات سياجاته وأحكامه .. يحتاج إلى فترة من الزمن ، قد تطول لتغطي هذا العقد الأخير من القرن الحالي ..
وطوال السنوات العشر هذه ، سيكون العالم ودوله الصغرى على وجه التحديد ، في حاجة إلى « رجل شرطة .. » قوى .. حتى وإن كان « على المعاش .. » .. حتى وإن كانت قوته وسلحته أكبر وأضخم كثيرا ، من المهام « الموكنه إليه .. » بالإيجار .. كما هو واقع في الخليج اليوم .. أو بالصدقة والحسنة ، كما لابد واقع غذا في مناطق أخرى .. أو بالخوف على الوضع الدولي وتوازناته ، إذا ما خرجت قوة إقليمية « علية .. » ، « وعشيمة !!! » في نفس الوقت ، تريد أن تستغل سيولة الوضع الدولي وانشغاله ، وتفرض تغييرا ، يخل بالجغرافيا السياسية والاستراتيجية .. ولا يتلقى مع منتهج العالم والاصر الجديد ، الساعى للتعاون والتنمية والحوار ..
■ هل نصيف في آخر مسلسل الأسياپ ..

« قوة عظمى للإيجار .. » ، هي اللافتة ، أو « الباطنة .. » التي يستضئها القوى العظمى على بابها طوال الحقبة القادمة ..
- الموحى بالفكرة ، أزمة الخليج ، ودور القوة العظمى الأولى فيها ، امريكا ..
والدور المساند للقوة العظمى الثانية ، السوفييت ، في نفس الأزمة ..
- أما الأسباب التي تدعونا لتبني الفكرة ، والتفتيش والتقيب فيها .. كثيرة منها ..
■ أننا ننقل إلى عالم متعدد الاقطاب ، بعد أن ظل نصف قرن ثنائي القطب ..
■ أن معيار القوى العظمى الجديدة ، أو الاقطاب الجدد ، معيار اقتصادي ، بمعنى قدرة على الانتاج الغزير والجيد والمنافس ، مع التحكم في تكنولوجيا متطورة تؤكد القدرة الصناعية والمالية والاقتصادية والتفدية .. وتحقق الفائض ، الذي هو علامة القوة وعلمها هذه الأيام ..
■ ثالث الأسباب .. ان القوتين العظميين ، وهما يتخلصان الآن من سلاحهما الاستراتيجي والتقليدي ، أو يخفضانه ، سيظلان لزمان طويل ، أصحاب أضخم مخزون من السلاح .. وأصحاب أعظم قدرة ..
■ أن عصر التعاون والوفاء بين الكبار ، وانتهاء مهمة الاحلاف ، وصراع العقائد .. كل هذا سيقلل ويهدد احتمالات المواجهة العسكرية .. أو التهديد بها ..
■ لكن هذا التناغم بين الكبار ، سينفجر بدوره هروبا مدمرة بين الدول الصغرى ..
حتى ونحن نشاهد التعاون السوفيتي الامريكى في اتجاه تسوية النزاعات الإقليمية ويور التوتر ..
[لا أن النظرة الفاحصة لهذا الاتجاه ، توضح ، ان الاتفاق ينصب على تسوية المشاكل والصراعات التي تشكل ، خطوط ومواقع مواجهة ومنافسة بين القوتين العظميين ..
■ ان الدول الصغرى التي ستكون أهدافا للدول الأكبر المجاورة والطامعة ، لن تكون قادرة على رد العدوان .. أو مواجهة الخصم .. وستكون في حاجة إلى من يحميها ويحفظ سلامة ترابها الوطني ووحدته .



المصدر : **الجريدة المصرية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٣ سبتمبر ١٩٩٠**

ان الدولتين العظميين الحاليين والمرشحين للاجار ، كلاهما يعاني أزمة اقتصادية حادة ..
- أمريكا باكثر من ٢٠٠ مليار دولار عجز في الميزانية ..
- والاتحاد السوفيتي بسعيه المتعثر ، باحثا عن مخرج لازمه الاقتصادية وتخلفه للتكنولوجيا ..
كلاهما ايضا .. واشنطن ، وموسكو يعانيان من :
- تراجع في مكانتهما الدولية وفي دورهما بعد ، ان انتهى عصر القوة العسكرية ، وتسلمت القوة الاقتصادية الزمام - او هي في مسيلها ..
يعانيان من افعال نسبي ، بعد ان فقدت حلفاؤها الانضمام ، بما كان بالمظنة النووية الامريكية في عالم هجر للمواجهة واحتضن الحور ..

● ● ● ● ●

هذه الصورة السلبية بشكلها العام ، وليسيلها ..
ثم بما نراه ولتناهيه ، سياسة وممارسة في الواقع ، تكشف لنا امر هذا للتفاهم والتطبيق والاتفاق الذي ساد لاجتماع بوش - جورياتشوف في هلمستي ..
توضح لنا اسباب الحرس المشترك والمتبادل بين موسكو - وواشنطن على تنسيق حركتهما وأعمالهما .. الحرس على مدى ثغرة من سوء الفهم ، او تباين المواقف والرؤى ، بمجرد ظهورها ..
ثم الحرس على اللقاءات الدورية .. للعادية وغير العادية بين قادة الدولتين الاعظم ، على مستوى القمة ، وعلى مستوى الوزراء والشبراء وغيرهم ..
ولهذا .. فإن مرحلة ، «قوة عظمى للاجار ..» والتي قد تمتد حتى نهاية هذا القرن .. لن تشهد صراعا او تنافسا بين القوتين العظميين روسيا وأمريكا ، المؤهلتين «لتأجير قوتهما» ولغوذهما .. ، وتولى مسئولية «شرطي العالم ..»
لما مستشهد تعاوننا .. مشاركة .. تكسيما للتأوير والمهام .. انت هنا وأنا هناك .. أو نحن معا ..
وذلك حتى تتم الترتيبات الكونية الجديدة بلاشك ..
وحتى تقوم الانظمة الاقليمية القادرة على ضبط النظام والقانون الاقليمي ، لدول كل إقليم او منطقة ..
سواء كان هذا النظام الاقليمي .. نظاما ، ذاتيا مستقلا ، مقصورا على دول الاقليم من خلال منظمته أو منظمته .. او كان نظاما مشتركا ، اقليميا - دوليا في نفس الوقت .. وأظن ان هذا النوع الاخير سيكون من نصيب المناطق ذات الاهمية التسيبية الخاصة ، بالموقع ، وبالطاقة ، وبالفواض وبالصوق ..
والتي يأتي للشرق الاوسط ، على قمة «نماذجها ..» خاصة منطقة البترول ودوله المشاطلة للخليج ..
والتي نراها - كما قلنا - واضحة جلية في أزمة اليوم ..



وإذا كانت عبارة «قوة عظمى للاحجار ..» ، مازالت عسيرة
للهضم ، صعبة القبول ..

فعلينا لتسهيل ابتلاعها وعدم رفضها ان نتوقف عند عدد من
الحقائق .. أهمها :

- ان تكلفة الدفاع ، والحماية ، ومحاصرة العدوان ، ثم إزالة آثاره ،
تكلفها بنسبة تصل الى أكثر من ٨٠٪ أو ٩٠٪ الدول المعرضة لمزيد
من العدوان ، والدولة التي كانت ضحية الغزو ..
وللتكلفة «مفرية» .. ، بقدر ما هي «مريعة» .. . وذلك
بأرقامها الفلكية ...

فحسب تقديرات الغرب ، التي نقلتها مجلة «الايكونومست ..»
البريطانية .. ستصل تكلفة ، للتجهيزات لممرح الضربات ، ولتتشار
الجند والعتاد «لرقعة عمل ..» ساكنة ويلا حرب الى خمسين مليارا
من الدولارات ، «٥٠ مليار دولار» .. على أساس بقاء هذه القوات
١٢ شهرا ..

فإذا ما انفجرت القنابل ، وبوت دانات المدافع وتطلقت
الصواريخ ، وقصفت الطائرات وتهدمت المدن والمنشآت ، وبمرت
بعض الابار ، وسقط عشرات الالاف من الضحايا ..

وتضاعف هذا الرقم عدة مرات ..
وإذا كانت الولايات المتحدة ، امام هذا المبلغ الضخم ، واحتمال
مضاعفته ، قد لاحت ، وأررت الضغط على الحلفاء الغربيين
للشاركة ، بالجند والعتاد ، وبالأموال ، إلا ان الصبب الأكبر واقع
على اصحاب المصلحة المباشرة ..

المعرضون مباشرة للعدوان والتهديد به ..
وهذه الأرقام الموهولة ، تنقلنا الى ملاحظة سريعة ، وهي ...
ويل للذين سيتمرصون لعدوان الجيران في العقد الحالي
ولطمعهم ، إذا ما كانوا دولا صغيرة ، وفقرية ، ولاتملك ميزة نسبية ،
«جيوپوليتيكية ..» ، او اقتصادية ، او حتى حضارية ..

- مثل هذه الدول لن تكدر على تكلفة «اجار القوة العظمى ..»
- مثل هذه الدول فاقدة لأي اغراء جانب بالتدخل ..
- مثل هذا النوع من الصراعات ، بين هذا النوع من الدول ، للصغير
منها والتكبير .. سيرتك ويهمل ، لتأكل هذه الدول بعضها البعض ،
لنيس بهدف خلق كيانات أكبر وأقوى وأقدر على البقاء والبقاء ..
ولنما بهدف «تفراض لنوع 11» ..

ومن الخطر بمكان .. مانمنا قد توقفنا عند هذه الملاحظة
للعارضة والهامية .. ان نتصور ان ميزتنا للنسبية المتمثلة اليوم في
المواقع الوسيط ، وفي الثروة ، طاقة ، وفولتس وعوائد ، هي ميزة
ابدية .. ميزة قد تدفع الدول الكبرى والعظمى ، تهرع اليها مع كل
ازمة وكل طارئ ..

- سواء بالاجار ..
- او خوفا على مصالحهم ..

بكل بساطة - هذه الميزة متناقصة ، متراجعة ..
والعالم الجديد وعصره التبارع ، قادر كل لحظة على ان يخلق
بدائله ، ويحدد خياراته ، ويحفظ وينشئ عناصر أمنه وضماناتها ..



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **١٣ سبتمبر ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بكل بساطة .. هذا العالم الجديد ، والقصر الذي يتشكل - بصرف النظر عن السنوات العشر الحاترة - سيبضع كل التدابير الخاصة ، بسلامة مصالحه ، وموارده واحتياجاته من هنا في منطقتنا .. ومن غيرنا من المناطق ..

إن لم يكن بوجودنا ، أو بمشاركتنا ..

في التأكيد ، بالجوار المتناقض .. وبالقوميات المتناوسة ، المتناخمة ، والمحيط بالقديم القومية العربية ، خاصة على جناحها الشرقي .. حيث للقومية التركية ، والابرتانية الفارسية ، والحشية ، وجنوب افريقيا .. وبالطبع اسرائيل ، حيث «رأس القوس» وحريته ..

وهذه الصورة .. وإن بدت مخفية وكذبية ..

إلا أنها .. دعوة إلى الجميع .. إلى اطراف الازمة من العرب ..

■ إلى الطرف المعتدى .. ومن يؤيده مباشرة أو ضمناً ..

■ إلى الطرف المعتدى عليه .. ومن يسانده دفاعاً عن الشرعية ،

ونبذاً للعنوان ..

■ إلى الطرف «الرائع» على المسلم .. متردداً ، خائفاً

ومذخوراً .. باحثاً عن مبرر يغطي به عجزه ..

هذه دعوة إلى كل هؤلاء ..

- للوضوح الحازم والحاسم للمواقف .. مع الحيوان .. لم ضده ..

- للتكليم السليم للوضع .. الدولي والاقليمي .. على الاقل في ضوء

الاجماع العالمي الذي نتاجه ولشهادة مظاهره كل يوم ولحظة ..

- دعوة وتحذير ، من استمرار الخطأ في الحساب ، فيقلب لظن ،

بان كسب الوقت قد يفيد .. وإن تأجيل الانفجار العسكري ، وفتح

المجال أمام الحل السياسية وبالسلم يعني ان خيار العمل العسكري

والحل بالحرب قد انتهى ..

- للصورة التي لنتمها اليوم - بشكلها «الكاريكاتوري» ،

وبإبعادها الحقيقية تدعو الجميع إلى الحركة المريعة .. وإلى

الحكمة ، وإلى الارتقاء على شهوات الذات ، والمطامع والمطامح

الشخصية .. السمو على النفس الامارة بالسوء ..

تدعو إلى التبعد عن الصفائر ، والوقوف بنجرد اسم الازمة

وما وصلت إليه .. وإمام البغيض للمحتمل إذا ما استمرت الأوضاع

على ما هي عليه ، أو تندفت إلى جحيم الانفجار ..

عندها .. وإذا ما وصلت لتواليا .. يمكن التوصل إلى صيغة تحفظ

الحقوق .. وتحفظ للعرب .. وتؤكد القانون والشرعية للجميع ..

ولبلداتنا ومنطقتنا على وجه الخصوص ..

كنت لاحب ان انتهى حديث اليوم عند هذه النقطة .. لكنني اود ان

اضيف في عجالة إلى قضية هامة ، سأعود إليها في مقال قادم ..

وهي :



المصدر : الج ١ دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

- من يقن ان الخطر كامن فقط في انفجار المواقف حربا وحملات ..
مخطيء ..
- ومن يقن الانفجار بعد هذه الفترة الطويلة قد انتهى وقته
مخطيء ..
أقول ان عدم انفجار المواقف حربا .. لا يلال خطورة عن
انفجاره ..
فالمسألة ليست حظرا للتجسس ... حظرا يمكن اختراقه وتجميع
العالم على نبذه ومحاربه ..
الخطر ان الحظر الاقتصادي ، يعني تحويل المصانع ،
والمنشآت ، والمؤسسات العراقية التي تعتمد في لوازم انتاجها ،
وفي ادواتها وقطع غيارها على الخارج .. يعني تحويل هذه المنشآت
كلها الى اطلال .. الى ركام .. وامامنا ما هو واقع في الكويت اليوم ..
وامامنا تجربة ايران ، حينما فرض عليها الغرب حصاره
الاقتصادي ..
الحظر يعني شلل الحياة . فلا متجر ولا مطعم . ولا ورشة ، ولا
انتاج ولا خدمات .. بالعراق وهو حادث ويتزايد كل يوم ..
معناه ان تحول للترسانة العسكرية العراقية ، بعد فترة الى حديد
فاقد الفاعلية .. وقد شاهدناه يوما كذلك في ايران .. حينما وجت
طهران نفسها .. تملك الالاف من الذبابات ، غير القادرة على العمل
نعدم وجود قطع الغيار ..
ووجت نفسها تملك مئات الطائرات الحديثة .. لكنها معطلة ،
للمقداتها اجهزة التوجيه والحركة ..
المسلسل طويل .. والمشكلة اعقد ..
والجميع .. منا نحن العرب .. في حاجة الى القليل من التأمل ،
والكثير من الحكمة والسماحة ..
فالعند بولد الفكر .. وماتشاهده ، هو الفكر بعينه .. خاصة حينما
يرتبط مصير أمة بآرادة شخص ، تأمل ان يراجع نفسه بمساءلة ذهن
وحسن نية ونحن والتكون من النتيجة ...

محفوظ الأنباري



المصدر: الجريدة

التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التفاهم العراقي .. الإيراني .. لصدام .. أم عليه ؟

نظم : محفوظ الأنصاري

ماهي حقيقة للتقارب الإيراني - العراقي .. ؟
لماذا تطورت العلاقات فجأة .. وانتقلت من خطوة إلى الأخرى
ويمتلكها السرعة .. ؟
هل وكفى أن يعود صدام « ثانيا .. » ، متسببا ، ومسترها
بخطئه .. مفرا باتفاقية الجزائر ، وبالحذو الذي فرضتها « إيران »
الشاه طويه .. ؟ .. هل وكفى هذا لأن تسقط إيران مرارتها .. وتسي
شهداءها ، وتعاون معه ، وهو بغير « الجغرافيا السياسية .. »
بالخارج ..

الخليج الذي تراه إيران منطقة لموجودها .. ؟
هل هناك أهداف خفية ، وراء هذا الموقف الإيراني للغريب
والغامض .. ؟

لقد طرح البعض ثلاثة أسباب مشتركة تجمع بين العراق
 وإيران في هذه الأزمة بالذات ، وأبعد موافقهما :
السبب الأول .. لشركتهما كل من العراق وإيران ، في
معاملة السعودية وتوكل الخليج .. ؟
السبب الثاني .. عدالتهما المشترك للغرب ، وعلى رأسه
الولايات المتحدة الأمريكية ..

أما السبب الثالث .. فهو حرص طهران وبغداد على استغلال
الأزمة ورفع أسعار البترول .. ولئن كانت العراق غير مستفيدة الآن
بسبب الحظر المفروض عليها ..

والحقيقة .. أن هذه الأسباب التي قد تبدو شكلا منطقية ..
هي في الواقع وعند التأمل ضعيفة وأهمية ..
فإذا قارنا بين حاجة إيران لأمريكا والغرب ، وبين حاجتها
للعراق .. نواجه بالحقائق الآتية :

● أولا .. كل ما عند العراق لها أخفقه .. من الانسحاب ، إلى
الانسحاب ، إلى الاعتراف بالحدود ، التي ما يشبه التسليم وإعلان
الهزيمة والأقرار بالعدوان الذي يستوجب التعويضات .. وأظنها
المرحلة القادمة بينهما ..

● ثانيا .. ما تحتاجه إيران من أمريكا والغرب كثير ..
تريد طهران قرارا أمريكيا برفع تهمة الإرادة الإيرانية عندما
ولتي تقدر بحوالي ١٠ مليارات دولار ، منذ عهد الشاه ..

تريد فك الحصار المضروب على مصانعها منذ إعلان وفراق
الثورة ١٩٧٩ .. فلا لوازم لتناج ، ولا قطع غاز ، ولا تجديد
ولا إحلال .. فتحوط إلى هياكل « سملكية ومعنوية .. » بلا
عمل أو حياة ..



المصدر : **الحل** : **هوية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٥ أغسطس ١٩٩٠**

تريد إيران تكتلوجيا حديثة ، تطوّر بها وتبني نفسها
كقوة الإقليمية الكبرى ..
أما الموضوع الثاني ، وهو السعودية ودول الخليج .. واشتركتها
في التكرارية والعداء لها ، باعتبارهما دولتين رابنتين ..
فهذا الموضوع بالذات ، لا يمكن أن يكون عامل لقاء واتفاق بين
طهران وبغداد ..
بل على العكس تماما .. هو عنصر الخلاف والعداء بينهما وسببه ..
إذ كل من العراق وإيران يعتبر نفسه ، القوة الإقليمية الأقوى والأهم
والأكبر .. وبالتالي هي الأحق والأجدر بالسيطرة والهيمنة على منطقة
الخليج ..
وإنما كانت إيران أكبر من الناحية البشرية .. فالعراق ترى أنها أكبر
بقوميتها العربية وشعبها ..
لهذا السبب كان الصراع التقليدي بين العراق وإيران ..
● شاهدنا جالبا منه في عهد الشاه .. لحتل في ظله الشاه مساحات
من الأراضي العراقية ، وأسر الآلاف من جنده واستنفذ الكثير من رجاله
وإروائه طوال سنوات التمرد الكردي ..
● ثم ضم الشاه في ظله ذلك الجزر الثلاث .. أبو موسى ، وطنب
الكبرى ، وطنب الصغرى ..
● في ظله كذلك فرض الشاه عام ١٩٧٥ خط الحدود في شط العرب
وغیره ، ووقع صدام على القسمة كما رآها الشاه بالجزائر ..
● ثم كان الهجوم « الصدامي » .. على إيران ، بعد سقوط
الشاه .. وبعد أن اكوا له أن الدولة الإيرانية مفككة .. وأن
الجيش الإيراني تم تمريره .. وأن صراع الحكم في طهران
سيملك الدماء للركب .. وأن نزهة هناك أيام .. تخضع عدوك
وتفرض شروطك .. وترسم الحدود كما تراها ..

● ● ● ● ●

بعد هذا التاريخ القريب الحافل ..
وبعد أسامة سنوات الحرب الثماني ..
وبعد أن حصل صدام الثورة الإيرانية والتنمية الإيرانية والتكلم
الإيراني كلمة زمان كاملة ..
● هل يمكن لنا أن نتصور صفاء كاملا بين البلدين ، وفي مواجهة ما
يحاول البعض تسميته بالأعداء المشتركين .. ؟
● هل يمكن أن نتصورها قسمة ، واجترأ لمنطقة النفوذ والثروة
على حساب الجيران العرب .. ؟
● هل يمكن لنا أن نتصور شيولا إيرانيا ، لتفرض في التوزلات حاد
وجنري . بشرط مباشرة في الجغرافيا وفي السياسة والاستراتيجية
والمصالح الحيوية .. ؟
● هل ترضى إيران وتقبل تبذلا في علاقات القوى في المنطقة .. وهي
في عز قوتها .. وقمة انتصارها الصدامي « والجيوستراتيجي » ؟
لماذا تقبل ؟
وبأي ثمن تقبل .. وماذا بقي عند العراقي يقدمه لها .. ؟

● ● ● ● ●

● ما يمكن قبوله وتصديقه في العلاقات الإيرانية العراقية .
● ولتضع سنوات . لا يمكن أن يخرج بعيدا عن !
● علاقة التنافس بين قطبين .. وبين قومتين وتجاوز
ونقول بين قومتين . أو طموحين ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

● علاقه حلد ومرارة ، خلفتها حرب كافرة لا هدف لها ولا نتيجة ..
علاقة كراهية بغضبها منات الالاف من البئاسى والارامل . ومشوهو
الحرب وعلى امتداد فترة زمنية ممتدة نافذة الى مستقبل السنوات
القادمة ..

ما يوكد هذا الواقع :

- منذ بضعة اشهر . وكذا شهود مؤتمر قمة المجلس الرباعي فى عمان
.. وتحدث الرئيس صدام حسين ، وأفاض واستفاض . فى كل شيء .
وفى اللاشئ .. تحدث عن الاساطيل الاجنبية ، والامريكية بالذات فى
الخليج ..

وقال ان استمرار هذه الاساطيل وبقاءها يعنى ان واشنطن تستعد
لحرب جديدة .. وان عدم ضغط واشنطن على طهران لتحويل قرار
وقف اطلاق النار مع العراق الى اتفاقية سلام .. يعنى ان طهران -
وواشنطن يرتبان لشن حرب جديدة على العراق ..

إذا قرأنا هذه التصريحات . من واقع ما حدث وما هو قائم اليوم .
تجد الرئيس العراقي يريد ان ينفرد بالخليج وحده . بقبائله
المزدوجة وأسلحته الكيماوية وترساقته المتفخمة بالسلاح .. لوضم .
ويغرض قاتونه ومبذاه وخریطته على المنطقة ..

ما نتابعه اليوم من تصريحات طهران . ومن وقوفها الشكى مع
صدام .. ومن اعلائها ضرورة لمصاحب القوات الاجنبية . يؤدى الى
نفس الاهداف التى كان يتحدث عنها صدام منذ بضعة اشهر ..
ما اعنيه ببساطة :

● أن طهران تعرف ان القرار الدولى قد أشد بتصفية صدام
ونظامه .. ولذا قدر له البقاء . فلن يكون بقاؤه اكثر من بقاء
موت . يتولى العراق وشعبه مصلحته .

● تعرف طهران .. انها ستكون القوة الاقتصادية ، والجرية
والتكنولوجية . والمسكرية كذلك . بعد ذهاب او غياب صدام ونظامه .

● تعلم طهران ان حاجة علاقات القوى والتوازنات الاقليمية بل
والدولية . الى ايران . الجغرافيا والتاريخ والحضارة والقومية -
للمناورة للقومية العربية . والاسلام . ستظل ضرورة . وحقيقة من
حقائق السياسة الدولية وعلى امتداد عدة حقبة قادمة ..

ايران تتابع ما يجرى وتقرأ عن الترتيبات . والهياكل والبناءات
الامنية التى تتحدث عنها الاثارة الامريكية فى اعقاب الانتهاء من
الازمة ..

وهى تترك ان الذى يحد من « طموحها المستقل » هو التواجد
الاجنبى والدولى .. الى جانب التواجد العربى . على مسرح الخليج وفى
قلب الزمته

ولذا .. فهى تضم صوتها هذه الايام الى جانب صوت العراق فى
شروطية التصاحب للقوات الاجنبية . تشارك العراق فى الاثارة الرأى العام
ضد هذا التواجد ..

● فهى ترضم . وتشد لى يده « الرجل الميت » ..
هى تريد ارضا . بلا قوى مناورة .. وبلا شركة او قسمة ..
ربما كان الاهم من كل هذه الحساسيات السياسية المعقد
منها .. والسبيل المباشر .

هو ان ايران . وقد وجدت « حبل المشنقة .. » يحيط برقبة الرجل
ونظامه .. وان هذا الحبل يستحجم خناقاه كل يوم ..



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥ سبتمبر ١٩٩٠

تخفى ان يفلت .. وان يتراجع .. وهى أدرى الناس بشخصيته وتركيباتها
هو قوى ضد الضغط ..
متراجع .. متخاذل أمام الأتوبياء ..
هكذا كان مع الشاه فى قوته فوقع اتفاق ٧٥
وكان مع ثورة الخمينى لمزقها عام ١٩٨٠ ..
ثم مع الثورة فى ضلعه اليوم .. فالتسحب .. واعترف بحدود
الشاه ..
لذلك ايران تخفى ان يتراجع .. ففلت
لذلك هى تظن انها لن تتركه بموت جوعا .. مستسلم له الفداء
والدواء

هى ايضا مستعدة لقبول بترولة ..
هى قابلة لكل ما يقدم من تنازلات .. ومن زيارات ..
والمصالاة ليست الا احكاما للطوق ..
استكمالا لحصاره ..
سد الطريق امامه .. حتى لا يهرب ولا يتراجع ..
ايقله فى المصيدة .. حتى يقرر صلاتوه مصيره .. حربا .. او
استسلاما ..
وان كان التخطيط الايراني كله .. يدفع الوضع ويدفع صدام نحو
المواجهة المسلحة .. التى تقضى على :
القوات المسلحة العراقية وعلى سلاحها ..
تقضى على القاعدة الصناعية العسكرية والمنغنية ..
تقضى على البنية الاساسية وعلى المنشآت العامة ..
باختصار تقضى على العراق .. وهذا هو المطلوب .. وهذا هو
الانتقام الحقيقى .. ودون ان تطلق ايران طلقة .. او تضحي بشهيد ..

محمود الانصارى



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

الترتيبات الامنية .. بالمنطقة والحرب العالمية .. الثالثة!

بقلم : محفوظ الأنصاري

الترتيبات الامنية لمنطقة الشرق الاوسط ..
او كما اطلق عليها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي
«بناء امنى اقليمى .. للمنطقة .. فى اعقاب أزمة الخليج
الساخنة - بالحرب او بالسلام - ..
تعتبر من أهم القضايا ، التى فوجئنا «مفاجئة ..» للرئيس
العرافى صدام حسين باحتلاله للكويت ..
هى ايضا من أخطر الأمور ، التى يمكن ان يتكرر ويتفقت
حولها «ماتبقى ..» من تماسك عربى ..
ويمكن ان تتنازع وتتصارع بسببها دول المنطقة ..
ولذلك بمجرد انتهاء الأزمة .. وعند لحظة وبداية تفقيم
النتائج ، ومراجعة الحسابات ، وفتح ملف ،
«القضية ..» ..!!
لكن .. قبل ان نتوغل ، صليبا ، فى مناقشة هذا
الموضوع ، محاولين تبين أهداف وأبعاد المشروع
الامريكى ، الذى دعا اليه بيكر ..
يجدر بنا للتوكل عند مجموعة من المسلمين ، او
الحفاظى ، التى نراها ضرورية ، كقاعدة او ارضية اساسية ،
لايصح ان يبدأ حوار او بحث جاد لهذه القضية الهامة ، دون
ان تكون هذه «المسلمات الحفاظى ..» موضع الاعتبار ..
● أولى هذه المسلمات .. انه لايعقل ، ولايتصور ، ان يعود
الوضع بالمنطقة ، بعد الأزمة ، وأيا كانت أدوات ووسائل
تهانها ، الى مكان عليه قبلها ..
● ثانيا المسلمات ، انه لايصح ان يتصور احد ، ان صدام
حسين يمكن ان يخرج من الأزمة وتحت أى تسمية ، وقد
كوفىء على عتوانه ، او قبض ثمنا للغزو ..
● ثالثا .. لايمكن للعلاقات العربية - العربية ، التى خربتها
الأزمة ان تصلى بسهولة ، او تعود الى «حدها الاثنى ..»
الذى كان قائما قبل الغزو ..
كما لايمكن ان تظل بتسمياتها الحالية التى أفرزها «نظام
صدام العربى ..» .. رافضا ، ومساندا ، ومتريدا ،
وهاربا ..
والمؤكد ان علاقات جديدة مستتبا وتحالفات ستقوم ..
واعادة نظر شاملة ستقع ..



● رابعاً .. مستحيل ان يتصور احد ، ان «انتفاص آمن» صدام مثلاً وانتحاب قواته ، من الكويت وعودة للشرعية والسيادة لنولته ، يعنى او يمكن ان يحمل حتى بالوهم ، اعتقاداً ، بأن ينسحب «كل الضيوف ...!!» وكل الاطراف .. ثم تترك المنطقة ببترونها .. ويعودها ... ويموقعها ... وبهشاشة قدرتها الدفاعية ... ويفرغها السكانى - من ناحية الكثافة - ... تترك كما كانت قبل الازمة .. صيدا سهلاً ومطمناً لنمقارين .. «او لصدام جديد» سواء كان «قومياً عربياً» .. او «فارسيماً ايرانياً» .. او تركياً «عثمانياً او إبتاتوركياً» .. او اسرائيلياً ، شارولياً ، او شاميرياً ..

● خامساً .. ان المسلمة كجندوة التى كشفتها وبغضها الى سطح الكون الازمة الحالية .. هى ان ماتشاهده ويتابعه على مسرح الخليج .. ويتساع رقعته الاستراتيجية الممتدة .. ليس الا «ميدان الحرب العالمية الثالثة» .. بكل معنى الكلمة ، ومواجهتها العاسمة ، لصنع العصر الجديد ، والعالم الجديد ، بتركيباته ، وتسمياته - 1.5.4 - أحكمه - قد اتفه .. والمعاركة التى تلعب أمامها ، ونحن فى مواجهة «الحرب العالمية الثالثة» .. بحشودها البشرية ، والصناعات ، وبأسلحتها .. هى ان الحظاء الذين حققوا النصر فى الحرب العالمية الثانية ، وجنوا ثمارها ، وانقسموا ، «كعكستها» .. هم اليوم المشاركون فى المعالجة الثالثة ..

ففى قلب مسرح الصناعات ، وعلى خطوط المواجهة الاولى .. تلعب بريطانيا ، وفرنسا ، والولايات المتحدة الامريكية .. والاتحاد السوفييتى ، وبألى الحظاء من دول غرب اوروبا وشرقها .. مايزيد المراقبة حدة .. هو ان دول المحور ، السابقة - اليابان ، والمانيا - .. هما حتى هذه اللحظة اكثر اطراف المواجهة ترويدا .. واقلها مساهمة ..

ولذلك نقول .. مؤكدين للمسلمات السابقة :-
- انه اذا كان العالم فى قرنه العشرين ، الذى اقرب من نهايته ، قد عاش ، قبل ازمة اليوم ، حربين عالميتين ..
- فان حقائق ونتائج كل مواجهة منهما قد فرضت ، ترتيباتها .. وفرضت نظامها الدولى ، ونظامها الاقليمى .. بل ، فرضت حدودها ..

● فى الحرب العالمية الاولى .. سقطت امبراطوريات - ولامت دول وديولت .. واعيد رسم الحدود ، وتم الانقسام بين «أصحاب النصر» .. وصلاتهم او حظاتهم ، وتسيحت ، لتجتزأ وفرنسا للعالم ، كقوتين عظميين ..

● فى اعقاب الحرب الاولى ، انشئت «عصبة الامم» .. تعبيراً ، واتكاساً للنظام العالمى الجديد ، بكل ما يحمل من جور ، وبكل ما فرضه من قسمة ..

- شهد لرتنا هذا .. الحرب العالمية الثانية .. ومثل سابقتها خلفت نتائجها ، التى حكمت علاقات القوى بين الاطراف للدوايسة المنتصرة ، بقدر ما حكمت نظامها للدوايس ..



المصدر: **الجزيرة** - **مصرية**

التاريخ: **٩ سبتمبر ١٩٩٠** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم .. هل اذا كان الحديث علينا مصرياً عن النظام العالمي بهذا الشكل الذي نابعه في علمسكي .. هل يمكن ان يحدث هذا دون البحث والنقاش في الترتيبات والضوابط المصاحبة لهذا النظام ، اقليمياً وكوئياً ؟؟

وهل يمكن ان يفرد الأمريكان وحدهم .. وهم يحاولون ان يقللوا حركتهم على مسرح الخلع بمظلة الشرعية الدولية .. ؟؟

كل المعطومات المذاعة والمفروءة والمتداولة تؤكد عكس ذلك .. فلا افراد بالترتيبات .. ولا فرض من جانب اى من القوتين العظميين للنظام الجديد .. حتى من جانب امريكا ، التي لها اليد الطولى في عالم اليوم ..

والشيء المؤكد .. ان للنظام الدولي الجديد ، الذي يجري الحديث عنه ..

والترتيبات الاقليمية ، التي اخذت تنتشر على خريطة الكون ، وتستعد ، لتصل بصيغها وقوانينها وادواتها الى الشرق الاوسط .. لا بد وان تكون توافقاً كاملاً بين القوتين العظميين ..

- لا بد وان تكون حائزة على قبول دولي عام ، خاصة من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن .. بل : من الاسرة الدولية كلها .. - شرطها الاساسي والاول ايضاً ان تكون تعبيراً عن حاجة الاقليم .. واتكاساً لمصلحة تابعة او مقبولة من دوله وليست مفروضة عليه ..

وان يكون «اسمها» .. ترجمة دقيقة وحقيقية ، لجوهرها .. اذ لا يصح ان تكون «ترتيباً اقليمياً ..» .. وادوات هذا الترتيب

وقواه والفاعلون فيه المسيطرون عليه من خارج الاقليم .. - الشرط لثاني الموازي والمتكافئ ايضاً .. الا يحمل هذا الترتيب ، عوامل للصدام والتناحر ، باسم توازن القوى ، وروادع الحركة المنفردة لطرف من اطراف الاقليم ، عن طريق قوى مناوئة ، او قوميات متصاعدة .. او مصالح متضاربة ..

- ربما كان الشرط الثالث لكثير اثاره من سابقه ، وهو ، امكانية اقامة ترتيبات امنية ، «وجراحات ..» او صليبات سياسية استراتيجية ، جغرافية ، على جسم مريض ، او مع وجود جرح خانق ، مليء بالصديد ، ويهدد الكيان الاقليمي كله بالانفجار ..

واعنى هذا القضية الفلسطينية ..

فبصرف النظر .. عن موقف المنظمة ، او موقف ، كلدتها ، وبعض عناصرها ، من الازمة الراهنة .

لا يمكن للتعامل مع هذه القضية الا من منظورها الصحيح ..

- قضية أمن عربي في المقام الاول ..
- قضية استقلال وطني وتصلية لاستعمار ..
- قضية شعب وحقوق هذا الشعب ..
- قضية شرعية دولية .. وقوانين وقرارات دولية لا بد ان تنفذ ،

مانعاً بصدد الدفاع عن الشرعية الدولية ، والنظام الدولي ..



المصدر : **الجزيرة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٠**

ومن هذه النقطة باتى التساؤل ..
- اذا كانت الاطماع والمطلوح للشخصية قد فجرت هذه الأزمة في الخليج ، وغجلت بحوثها ؟
- وإذا كانت الحاجة لاعداد ممرح الكون للنظام العالمى الجديد ، قد استوجبت التدخل والحشد الدولى ، «لإعادة النظام والأمن ..» .. وإزالة الاسباب القاهرة ، والكامنة للكروج على هذا النظام الجديد فى المستقبل ..
مثما حدث فى افغانستان .. وفى توكاراجو .. وفى محموديا ..

ويحدث اليوم فى جنوب افريقيا ، وقبلها فى ناميبيا ..
إذا كان هذا كله قد تم ويجرى تسوية لباقي ..
هل يمكن ان تجرى الترتيبات الامنية ، قبل تسوية القضية الفلسطينية على الاسس التى ذكرناها من قبل .. ؟
وهل «تطلع ..» التسوية بعد الترتيبات ؟
ثم هل من الممكن - كما ذكرنا فى الشرط الثانى - ان تجمع الترتيبات المقترحة ، او التى يجرى للتفكير فيها ان تجمع التناقضات ، وتجمع المتناقضين ؟
ثم هل صحيح ان العالم العربى ، قد «تفرط ..» عقده ولم يعد قادرا على صياغة نظامه .. ووضع ترتيبات لأمته .. والمحافظة على استقرار منطلقه ، وأمنها فى طريق النمو والازدهار ؟
- ان القضية التى امامنا قضية هامة ..
- قضية جديدة مع عالم جديد ..
- قضية متغيرة بلنس درجة التغيرات الدولية التى نعيشها ونتابعها ..
وهى لذلك فى حاجة الى فكر جديد ..
فى حاجة الى تناول جديد ..

فى حاجة الى التخلص من قيود الماضى وقوابله ، وشعاراته ومحرماته ..
ما أكثر المتغيرات التى تفرض احكامها على عالم اليوم والغد .. وما أقل الثوابت التى بقيت تتحكم فى مسيرتنا وحركتنا نحو الامام ..

● ولذا على كل من يتصدى لمناقشة ، او تأمل هذه القضية الخطيرة ، ان يعرف ان عالم الاحلاف ، والمصكرات والحرب الباردة قد انتهى ، او فى سبيله ..
● وان الاستثمار بشكله القديم والجديد ، يشير رداءه ومفهومه ..
● وان الرافض باسم «الشعارات ..» او المبادئ او القوابل القديمة ، لم يعد كافيا للمواجهة والخروج من المأزق ..
● علينا ان نتأكد ، ان القوتين العظميين ، الامريكان ، والسوفييت ، رغم انهما المتصديان لصياغة النظام العالمى الجديد ، ووضع ترتيباته للكونية والاقليمية .. رغم ذلك هما اضلعت حلقات هذا النظام للبارز المتعدد الاقطاب ..
حيث الثنية والمعار للفرقة الاقتصادية ..
وليس القوة العسكرية ، وإن ظلت فاعلة مؤثرة حابية من الزمان ..



المصدر: **الجامعة العربية**

التاريخ: **٩٠ سبتمبر ١٩٩٠** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● والاهم من هذا كله.. ان علينا نحن العرب ، رغم الضربة القاصمة التي وجهها الرئيس العراقي لتصلب النظام العربي ، وبنيتة الاساسية... علينا ان نتأكد ان عناصر قوة كثرة ، مازالت في ليدنا ، وعلينا ان نحسن استغلالها ..

وايست من بيننا الجمود والرفض الاعى كما حدث في الماضي .. علينا ان نعرف ان نظاما اقليميا غير عربي محكوم عليه .. بالفناء . بل بالموت قبل قيامه ..

وان محاولة فرض أي نظام على المنطقة ودولها العربية ، خاصة المعارضة لصدام صعب بل مستحيل ..

على من يبحثون ويناقشون ويضعون مسودات ، «البناء الامني .. او الترتيبات الاقليمية للمنطقة ، ان يقرأوا بجديّة وعصق .. ردود فعل الشارع العربي .. في مصر وهي الرافضة بالكامل للغزو ، اللطافة بقوة من اجل الشرعية ..

وان يقرأوا الشارع العراقي بأسبأ واحباطا .. والشارع المتروك او الهارب ..

من هنا نأتي الى نهاية حديث اليوم ونقول :

- اذا كانت الأوضاع والعلاقات العربية - العربية ، لايمكن ان تعود الى ماكانت عليه .. فلابد من ان نتكلم جميعا بكرنا ووجدانا الى الاسباب التي ساهمت في خلق هذا الانقسام - غير المنطقي - حول عدوان سافر وانتهاك صريح للقيم والمبادئ العربية ..

واذا تأملنا وصننا الى حقيقة ، وجود خلل في العلاقات السابقة .. وخلل في مفهومنا للامن القومي والقومي ..

وخلل في نظرتنا لثروتنا المادية والبشرية .. وهذا الخلل لابد من اصلاحه ومعالجته ..

- انشى ان ينتهي البعض - من واقع هذه الازمة - ان امنهم يتحقق من خارج وطنهم الكبير .. فهذا وهم قاتل .. واذا كنا قد أخذنا بالمفاجأة .. واذا كان صدام قد فرض الازمة ، هو ومن سحبه الى مصيبتها ، على الامة العربية وهي في دور النقاة .. وهي تجمع صفوفها بعد سنوات عشر من التشتت والتمزق والضياح ، وكان هو صانها ولماطها يوم ارغم الجميع على عزل مصر ..

اذا كان هذا قد حدث ، فاطلله ان يتكرر ، إذا ما اجتمعت اربنتا على تغيير ..

واذا ماقررنا ان نستقبل الجديد .. بفكر جديد .. بعقل مفتوح .. بخيال عصي خلقي .. اذا ماقررنا المواجهة بالعمل وليس بالرفض او مجرد الكلام ..

- ان العالم يتغير .. وعلاقاته تتبدل ..

- ومعايير ومقاييسه تتجدد ..

- مؤسسات ومنظماته لابد وان تتطور ، او تسقط ، ويقوم مقامها مؤسسات ومنظمات جديدة ..

- هل يمكن ان يستمر مجلس الامن باعضاء خمسة دائمين فقط .. بينما القوى العظمى الحقيقية ، الاقتصادية تقوم مثل اليابان وألمانيا الموحدة ..؟



المصدر: الجزيرة دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

- هل يمكن ان تظل المؤسسات العربية ، كالجامعة والمجالس
الاقليمية كما هي ، وقد فشلت في اول امتحان حقيقي لها ؟
- هل يمكن ان يذهب طرف تحالف رياضي ، او مجلس رياضي الى
مغامرة «مشبوهة ..» في القلām .. دون ان يتحدث بشكل صريح
واضح مع اكبر الحلفاء واكبر الدول العربية .. متعلما فكل صدام مع
الرئيس مبارك .. ثم يعود بعد ذلك ويقول او يريد انه لم يسأله صراحة
ما اذا كان سيفوز بالكرسي .. ام لا ..
وبالتالي .. لم يرد بشكل صريح ..
ألم تكن تفرض اصول للعلاقة .. بل ميثاقها للتشاور والنقاش ..
بصرف النظر بعد ذلك على الاتفاق او الخلاف ؟
اسئلة كثيرة مطروحة علينا هنا .. وعليهم هناك .. وهي كلها
تستوجب جدية البحث ، وتجديد التناول ، وتحديث اسلوب العمل
والتفكير ..
والموضوع طويل ومفتوح ..

محمود الأنصاري

المصدر: الجزيرة البرقية



التاريخ: ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير سياسي عن القوة العسكرية للعراق

الردع .. بالشك وحقيقة
السلاح الكيماوي
مقارنة بين مسرح «الفاو»
.. «ودرع الصحراء»



المصدر : **الحج** : **سورية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٠** : **١٩٩٠**

ما أعرضه اليوم ، ليس مقالا صحفيا ، ولا رؤية او تحليلا
شخصيا لي ..
هو كذلك ليس حديثا ، ولا حوارا مفتوحا ... أخذنا وعطاء بين
وجهات نظر .. أو عرضا يقدم لاجابات عن اسئلة طرحتها وتلقيت
لجابة عليها .. ثم اضعا اليوم أمام القارئ ..
ما أعرضه رؤية متكاملة ، وتقييم شامل عن الوضع في
الخليج ، بجوانبه العسكرية ، والسياسية ... بملاقاته وتشابكاته
الاقليمية والدولية ..

هو تفكير بصوت عال ، لمجموعة ، تتابع ، وتقرأ وتحلل
بكفاءة ودراسة ، «ورأس باره ..» ايضا ..
بعيدا عن الانفعال أو التحيز ..

مجموعة تتميز بصفاة الذهن والمعرفة ودقة المعلومات
وكذلك اتساع دائرة للعلاقات والاتصالات ..
جمعنا لقاء نقاش وتبادل وجهات نظر .. حرصت عليه من
جانبى بشدة ..

اتقلنا في البداية ان يقدم كل منا رؤيته ..

ثم يبدأ للنقاش ..

لحسن حظي كان لي في نفس هذا الصباح «مقال» يحمل قدرا
كبيرا من رؤيتي للمستقبل وللآزمة ، خاصة ما يتعلق «بالتحديات
الامنية ..» ..

اكتفيت به .. واستمعت ..

ما سمعته دفعني أو يدفعني اليوم ان اقمه كما هو دون

تدخل ..

يعكس رؤية اصحابه بنقده .. ويحمل متابعتهم الدقيقة
للأحداث والمعلومات .. وان كان لا يحمل توقيعهم ..

وهذا رجاء من جانبهم ، والتزلم من جانبى .. فالهمم ، كما
برروا ذلك لي .. ان تصل المعلومات ، لمن يريد ان يعرف ..

ويحرص على المتابعة ..

ملحوظة اخيرة .. هي ان تقييم القدرة العسكرية العراقية ..

ربما كانت من اهم ماتخله هذه الرؤية ..

مضافا اليها ، تحليل لمواقف الدول العربية او بعضها من

الآزمة ، واسباب هذه المواقف .. ترددها او التحايزها أو
هروبها ..

تقديم : محفوظ الأنصاري

المرشحون لفلاحة عرفات :

ابو اياد - تدومي - هاني الحسن



العراق نجد ان الحديث عن العراق يعود حول تملكه لانواع ثلاثة من الأسلحة:

- للصواريخ بعيدة المدى
- الأسلحة الكيميائية
- لاحتلال تملكه قوة نووية

وفبدأ بالصواريخ ... ومعلوماتنا هنا معتمدة على الدراسات الدولية التي تتابع بدقة عملية التسليح والصناعات العسكرية في العالم. وأهم المراكز المتابعة لهذا النشاط مركز الدراسات الاستراتيجية بلندن، ومركز استوكهولم. لدى العراق صواريخ سكود، ومداها ٧٠٠ كيلو مترًا ووزن دلتها ٣ طن ... وكلما تم تطوير المدى أي ... دلما على حساب وزن الصبوة ..

عنده كذلك صواريخ «سكود بي» ومداها ٣٠٠ كيلو متر، ودايتها نصف طن، وحاول العراق تطوير هذا الصاروخ ليعمل مداه إلى ٦٠٠٠ كيلو متر وانخفضت عيونه المتلججة إلى ربع طن ..

ولديه نوع من الصواريخ تمت تجربة يطلق عليه «العصاف» و«بدر» وكلها لم تجرب بعد .. والمتلاحق هنا ان الصواريخ العراقية تضرب مساحات او منطقة ولا تضرب هذا محدد .. وحسب التكنولوجيا الحديثة فإن دقة التصويب لاتتعدى مساحه عرضها كيلو متران وطولها نصف كيلو متر ..

وكل هذه الصواريخ لاتحمل مواد كيميائية، وليست مجهزة لهذا النوع من الأسلحة، ووزنوها من مواد ناسفة شديدة الانفجار. وإذا لزمنا التوقف عند السلاح السيف الذي يهدد العراق به دائما وهو القذرة الكيميائية، فإن المعلومات تقول ان لديه غاز «المستردة» و«الزارين» ودرجة قاتلتهما محدودة من ٥٠ إلى ٨٠٪ وهذا يقلل تأثيره والمفعول

نشطة .. بها الديناميكية، والسياسية ..

• • • • •

الاصدقاء ينتقلون إلى الجانب الاخطر والاعم من الأزمة .. وهو الجانب العسكري. وبالتحديد .. القدرة العسكرية للعراق، بعيدا عن المبالغة، ويعود ايضا عن التهوين من امكانيات العراق .. وأقل الدخول في تفاصيل الجانب العسكري، نتوقف قليلا عند الجانب الاقتصادي من البعد العسكري، لان الحصار الاقتصادي في هذه الأزمة - بشكل أو بآخر - اجراء عسكري خاصة وان العقوبات الاقتصادية اتضعت فرض حصار بحري، وربما جوي ايضا، لاحتكامه.

وهذه اول مرة يقوم المجتمع الدولي بفرض حصار من هذا النوع. ثم تأتي بعد ذلك قضية الاخوية والدواء كعمل إنساني، مما يكرنا بهيبة نفوذ، وربما لهذا أعلنت العراق رفضها لدخول المود للذخيرة إليها عن هذا الطريق ..

ويعود إلى التنظيم العسكري للقدرة العراقية ..

وتمتسعه عن القدرة العراقية مبالغ فيه بشدة، خاصة وان التنظيم تابع او نتيجة للحرب العراقية الإيرانية، وخروج العراق منها شبه منصر، لان القوة العسكرية والعلمية - حسب التعريف العلمي والمفاهيم السليم - تعتمد على امرين:

- قدرة تكنولوجياية يمتلكها طرف.
- قدرة الطرف الآخر والذي يواجهه الطرف الاول

ويستغل في هذا الامكانيات الاقتصادية والعلمية للدولة محل

لتنظيم.

وإذا حاولنا ان نطبق هذا على

ربما كان الاهم من ذلك - ونخلص صوف الفلسطينيين لتسليم - هو ان الفلسطينيين، الذين وحدهم المجلس الوطني الاخير بالجزائر، على حدود دنيا، او حول تكثرت او استرتيجية، مستصف هذه الأزمة بوحدهم، وقد تابعا ذلك في المواجهة المسلحة الاخيرة في جنوب لبنان بين الصار عرفات والصار ابو نضال ..

اضيف إلى ذلك نقطة تكت خطيرة .. وهى خلافة عرفات .. او تغيير القيادة .. لا تم تشهد المساحة الفلسطينية، بل والعربية - ديسمبر عامسة، او «زاعقة» .. تتالب بتحية عرفات، والفكر ان الاليم

القائمة مشهده اسراراً أكثر على التفكير.

ونؤكد، ان الخلافة وحديثها، ليست استنتاجاً او رؤية تحليلية، انما هي مطلق فوق المساحة الفلسطينية وفي قلب تجمعاتها .. ولذلك فالاسماء المطروحة ..

هى .. «أبو ليد» باعتباره القوى الشخصية للقيادة، خاصة وان قواعده العسكرية النضالية واسعة، يحكم مسؤولياته ومهامه المساهلة، والحالية ..

وكذلك تصاع قواعده السياسية، باعتباره عقلية «أرية» .. قادرة على التفكير والتحليل، وشخصية مثقفة لها رؤية واضحة وتقييم للاحداث .. وقدره على الاستيعاب ..

أبو اللطف - المشرع الثاني، بوصفه يأتي في الدرجة الثانية من ناحية الترتيب الوظيفي بعد ياسر عرفات، لكن قواعده العسكرية تكاد تكون متعينة ..

هاتى الحسن - وهو يمثل الجيل الثاني من الثورة .. وله علاقات وصلات عربية متنوعة ومعتمدة .. فضلا عن تمتعه بقطبية سياسية



١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

قوات فصل بين الجانبين ، أو ليا
كانت المهمة ..
٥ - كل المعاصر السلمية - حتى
الآن فخلت ..
٦ - لملاحظة الهامة المرتبطة بهذه
المنطقة ، وتمثل في نفس السوات
الحقيقية المباشرة هي :

ان كل صاحب مسمى ، أو مبادرة
سلمية للحل ، لم يظن نتيجة مسماة ،
من الصين ، لعراق ، للحسن
الثاني ، للتشير ، للذافي وغيرهم ..

٧ - الحقيقة المباشرة ، وقد
يهاولنا فيها الكثيرون ..
وهي اعتقادنا ، ان المشكلة
دولية القومية ، وليست فقط
عربية .. ومن لا يصدق ،
يسر لنا حرص الرئيس
«منعم ..» على مشاركة
بلايه «الارجلين» في
الوقاات .. ١٢ ..

٨ - ان جميع الدول العربية بلا
استثناء خاضة من هذه الازمة
ومهما كانت للتفكيك ، ووسائل
الحل ..

فيما عدا ليبيا والجزائر .. نعم
وجود علاقات اقتصادية مؤثرة
بأطراف المشكلة ، - العراق
والكويت - قبل الازمة ؛

وسبب ارتفاع اسعار البترول بعد
التداع الازمة ..

٩ - ان التحكم في ٢٠٪ من بترول
العالم المصدّر من جانب شخص
واحد ، غير مسموح به دوليا ..
فضلا عن تهديده لباقي البترول
العالمي بالمنطقة في السعودية
٢٠٪ ، في الامارات ١٠٪ ، في قطر
٢٥٪ ..

١٠ - ملاحظة تستحق التأمل .. وهي
ضمن نطاق الظاهرة في الازمة ..
ان للسلطانيين ، أو ياسر عرفات
بالتحديد كان حاضرا مشتركا في كل
المحاولات والمبادرات والمعاصر
سواء بشكل لصيل .. أو بمحاولة
الحكم لنفسه ..

بداية الجلسة ..

لنتبع لنا بداية ، ان نطلق أو
نختلف على مجموعة من الحقائق
تصلح الازمة ، منذ ظهورها على
الصرح .. وحتى قبل تفجارها ..
أهم هذه الحقائق ..

١ - لاحتلال العراق للكويت مخالفة
صریحة لكل القرارات والمواثيق
العربية والدولية ..

٢ - ان العراق يتطور بفكرة
الاحتلال ، الى مرحلة لابد لم يسبقه
لكثيرون فيها ، خاصة بهذا الحجم
والسرعة ، وهي مرحلة .. «التفريع
والاحتلال ..» وأضی بها تفريع
الكويت من مكانه .. واحتلال
عراقيين وغير عراقيين معظمه !!!

٣ - ان عملية الفرو والاحتلال ،
والتهميد ، لم التصيد ، فالعمل ،
تمت بمشاركة أطراف أخرى - عربية
ظاهرة .. وكانت معرفة كل طرف
بتفاصيل العملية ، درجات ، كل
حسب الدور المكلف به ..

- منهم المشاركة الاصلی ،
ومنذ بداية ، لتتبدى في
البل .. وهو طرف لا يملكه أكثر
من اثنين - يعرفان كل
التفاصيل وهما اللذان
يحرمان مع الازمة ..

- ومنهم من كان يحرف
ضمنا ، بالتلميح ، أو
بالإشارة ، أو بالصراحة
المعممة ، التي لا تحتمل
توقفا ، ولا تكشف عن جوهر
التوايا .. هؤلاء ايضا ، قد
يهاجروا عدهم الاثني ..

٤ - الحقيقة القريية .. ان الازمة
كشفت عن عدم توفر فكرة عربية
جاذبة للحركة والمواجهة ..
والقدرة العربية التي نظها ذات
شأن ..

- شأن سياسي قدر بالاجتماع
وبالتوافق وحسن التوايا ، طس
التكفل ، واخواء النزاع ، ووضع
سيناريوهات لحل ، أو لتفكيك النزاع
والصريح بها عن صيغة تمنح
التصعيد ..

- الشأن الثاني .. عسكري ، وصالحه
ارادة سياسية تقرر ، وينفذ للقرار ..

كل هذه الحقائق ،
مجتمعة ، تضع امامنا في
النهاية .. حتى حسي هذه
اللحظة .. حقيقة اكبر هي :
ان كل من ذهبوا الى صدام
حاملين مبادرات للتسوية أو
معنى للتوفيق .. أو لتأجيل
اتصالات ، «وجس نبض» ،
أو «تبيين ..» «لموافق
الدول ..»

كلهم - حتى من هم معه ، وحتى
معهيئة - استقبلهم ، بحارة
واحدة .. «ان السحب من
الكويت ..»

وعندما حاول احد «الشركاء ..»
مناقشة الامر معه ، قائلا ، انني
احمل نتائج مسمى رونو رؤساء
دول لتقلت معك على اللقاء بهم ..
جاود صدام قاطعا .. «حتى ولا هذا
ايضا .. لأن اسمح لك ان تغرك ان
يذكر امامي مرة أخرى .. كلمه
الاصحاب ..»

في إطار الحقائق الاكبر كذلك -
الخسارة الضخمة التي لحقت
بالقضية الفلسطينية ..

لذا سلما ، ان عددا من قضايانا
العربية ، قد توارت وضاعت في
«أثون ..» هذا الذي حدث ، مثل
قضية الصحراء الغربية ، وتشد ،
والسودان في جنوبها ، وقسي
غربها .. ولبنان ..

لذا سلما بذلك .. نجد ان
القضية الفلسطينية ، قد
تراوحت في سلم الاولويات
الدولية ..

نجد الاهتمام الاعلامي ،
واضواء «امينييا ..» التي
كانت مبسطة عليها قد
«خبت ..»

نجد الانتفاضة .. هاجية للعمل
العربي في زمن التراجع - فقلت
دعها الصادي من دول الخليج ..
خسرت تحويلات ودعم الاصدقاء
للسلطينيين الا ٧٠٠ ألف المائتين
هناك ..

واضاعت الازمة كذلك ،
«طريق ..» نقل الدعم والاسوال ،
لابطال الانتفاضة والمقاومة في
الداخل ..



ويستوجب هذا كبر من القاذفات ليكون فعلا ..

فضلا عن ان القذرة الانتاجية للصوت الكيميائية مرتبطة بتوفر المواد الأولية التي تأتي من الخارج وقد فرضت لدول حطرا تاما على تصديرها ..

وكما قلنا .. حتى اذا توفرت هذه المواد فستبقى بلا قيمة ما دامت وسائل نقلها وجعلها الى الهدف غير متوفرة .. واستطاع لواء العراق لاستخدام مدافع طراز « ١٢٠ » ملمتر» ومداها ٢٧ كيلو مترا ووزن عبوتها كيلو جرامان ومدافع ١٥٥ ملمتر ومداها ١٨ كيلو مترا ووزن عبوتها ثلاثة كيلوجرامات وصواريخ صفر ١٨ ومداها ٢٢ كيلو مترا ووزن عبوتها محدود ايضا .. وعلى كل حال .. فالتدقات المستعملة في وسائل الاطلاق ليست كيميائية بل ذات مواد قوسطورية مضبوطة .. وهو امر من شأنه التاكيد في عدم دقة القاذف ، وعدم تفجير الصبوات على الارض بالحجم المطلوب ، واضمان للتأثير لايه من استخدام اعداد ضخمة للقاذف من الدانات .

فضلا عن ذلك .. استورد العراق من اسبانيا نوعا من قاذف الطائرات طراز آر . بي ٢٥٠ و ٥٠٠ ، تكن الطائرات بشكل عام ليست دقيقة التصويب نحو الاهداف .

واذا اخذنا تجربة « القاذف » كمثل صلبات استخدم في العراق اسلحته الكيميائية ، نجد لفسنا اسما ٣ عناصر اساسية .

• اضطراب العراق لاطلاق عدد ضخم من الصواريخ والمدفعية الحاملة للصوت الكيميائية تنطية

مرح القاذف ومسلحته ١٨٠ كيلو مترا ربما .. واستخدم في هذه الصلابة ١٠ آلاف صاروخ صفر ١٨ اضافة الى مدفعات الـ ١٢٠ و الـ ١٥٥ .

• انه مقارنة مسرح القاذف بمسرح المواجهة الآن نجد للفرق هائلا للغاية ، وبالتالي يحتاج العراق لاضعاف اضعاف ما استخدمه في القاذف ، هذا يفرض توفر الصواريخ والصبوات وهو امر ليس ميسرا له الآن .

• أن تجربة القاذف اذمت لنا خصوصا ليس لديه سلاح طيران على الاطلاق ولنا سلاح

للدفاع الجوي ، وبالتالي كان للعراق حرا في ان يطلق صواريخه ومدفعية دون عقاب او مجرد تهديد بضرب منصات الاطلاق .. وهو ما يختلف تماما عن مسرح العمليات اليوم .

كما ان اليرانيين اخذتهم المفاجأة لانهم لم يتوقعوا استخدام السلاح الكيميائي ولم تكن لديهم معدات وقاية ، مما اثار فرحا هائلا في صفوفهم .

وربما كان من المفيد هنا ان نتحدث عما يطلقون عليه « القنبلة الكيميائية المزروعة » وهي قنبلة

ذات عبوتين منفصلتين تفتلان من مدفع واحد ويتم الاتصال والتكامل بينهما في الجو .

وهذا النوع من القاذف ليس كاملا والتقديرات وفق التجارب الميدانية تؤكد ان نسبة القاذف تصل الى ٨٥ ٪ . واذا كانت التكنولوجيا الحديثة قد استتبقت فكرة الصوت المنفصلة حتى لا يندد الاسلحة الكيميائية بسبب التخزين وصعته على تمام القاذف لحظة الاطلاق الا ان العلم يقول ايضا ان تخزين الصبوات المنفصلة لاكثر من شهر ويصعبها بعروب ايضا ليس

على القاذف نفسه لانه لم يتم ولكن لتآكل الدانات للمصيبة وتضرب المواد التي تتحول الى سائل .

فوق هذه الارضية يمكننا ان تصور عقيدة العراقي العسكرية ، وهي « مبدأ الردع بالثب » وهذا الاسلوب يعتمد على امرين :

الاول .. ان يصلى الخصم مايلته لطرف الاخر عما يملكه من سلاح حقيقي ويؤدي باستخدامه الى خسائر تفوق تصور الخصم .

الثاني : الا يكون لديه هذا السلاح بالفعل ، ولكن لا يوفق لبليل مادي حقيقي على انه لا يملك هذا السلاح . وهذا يجد الطرف الاخر نفسه امام وضع ليس فيه يقين ، وعليه ان يجهز نفسه لكل الاحتمالات .

« ومبدأ الردع بالثب » اسلوب معروف في كل الحروب ، قد يمنع الحرب اذا مارى لطرف الاخر ان العناصر المؤكدة لوجود السلاح اكثر من العناصر المؤكدة للعكس ، وكانت حساباته قائمة على عدم تحمل خسائر كبيرة .

وهنا يطلع « الردع بالثب » حتى اذا اتضح بعد ذلك ان الخصم لا يملك هذا السلاح .

والمؤكد ان جزءا من اعداد مسرح العمليات يناقش هذا كله ، وهو يستند للمواجهة .

ونود ان نوضح ان حديثنا عن القدرة العسكرية العراقية بهذا الصيغ ونك الصراحة ، لا يلقى القيل من هذه القوة او التقليل من اهميتها عريضا ، فالقوة



المصدر : المج دورية

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعلىنا ان نعمل على تقليل هذا الضرر بقدر الامكان وإذا استطعنا ان نتجنب الحرب فلا شك ان الضرر سيكون أقل ، ولكن هذا يستوجب التعامل مع الحقائق وليس مع الخيال ، ومن يتصور انه قادر على فرض الامر الواقع يكسب الوقت مخطيء .

وإذا كانت بعض الدول لخطأت الصواب ، فالظرف يفرض عليها الان ان تراجع نفسها دون الدخول في تفاصيل هذه الدول وحساباتها .

وهنا ينتهي عرض وتقييم الاستقاء دون تدخل من جانبنا

محفوظ الأنصاري

العراقية بحقيقتها بعيدا عن المبالغة والتهوين ، إضافة مهمة للقوة العربية .

وكل مألود طرحه وإعلانه من خلال هذه الطائفة هو التحذير من الاستخدام الخاطيء للقوة ، في صر بلا اسرار ، خاصة إذا تكررنا أن أدوات التكنولوجيا كلها ووسائلها معظمها مستورد من الخارج ، وبالتحديد من الدول التي يواجهها الصراخ اليوم .. وبالتالي فلا مفاجآت .. ولا اسرار .. «ومبدا الردع بالشك» محسوب بدقة عدد كل الاطراف .

وفي نهاية هذا التكريم .. نقول ان ضررا بالغا قد وقع على الامة العربية بالفعل ، بصرف النظر عن الحل واسلوبه .. بالحرب او السلم .



المصدر : الج برقية

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

مدام .. يساوينا بالديون !! أحياء .. هيبة التصريح تسلم حقوق الأنصار

زارني صديق كويتي ، جاء يلتقني معي في أوراق الازمة ..
ويقلب معي همومها ..
استهل حديثه بأمرين :-
● الاول .. سؤال عن رأيي في كيفية المحافظة على قضية لغزو
العراقي واحتلال الكويت ، حية في وجدان الناس وضميرهم ..
خاصة في مصر .. ؟
● الثاني .. تقرير حالة .. وواقع إليم إكتشفه الصديق فجأة ، وهو
اليوم بمأبسه ، ويلخص حالته ..
لقد إقتاتيت فجأة إسماس صديق بالتعاطف مع الاخيرة
لللمستبينين .. رغم ما يملأ القلب والنفس من مرارة ، لمواقف
منظمتهم وبعض الاخوة منهم تجاه الازمة ..
كم هو صعب أن يجد الانسان نفسه بلا وطن ..
.. كم هو محطب مؤلم .. أن تصبح بلا هوية .. بلا أرض أو
بيت ، ملهما تطلق إلى بلاد الله الواسعة ..
وإيهما تتطلع ، تنجبه ، ثم تعود .. بشكك الضنين ، يندفع هر
الارادة ، وشوق لفرحية .. ويحدا عن أو إكراه ، يمنع العودة ، أو
يفرض الرحيل ..
مرهق للنفس ، أن يستحيل عليك أن تعود أمك المعجوز .. وقد أبت
حلوها نفسها أن تخرج .. لو أن « تكافئ .. » بعيدا عن القرب الذي
تبتت منه ..
للك حالة الصديق كما أقرها بنفسه ، من خلال تفصيلا إسمانية
تلخص بصدق عمق المأساة ، بشكلها السياسي ، رغم أنه لم يشأ أن
يتحدث في السياسة .. وبعدها الاتصالي ، وهو ما أراد أن يلتمسه ،
حتى هانس « فضفضة .. » بين أصدقائه ..
لما التفتة الثانية .. وهي كيفية المحافظة على القضية



المصدر: الجمهورية

التاريخ : ٥١٢ - ١٩٩٠

حياة ، ساخنة في الوجدان المصري .. فقد طال حولها الحديث ، وتهافت الرأي ..

قلت للمصلي الكويتي .. لخص الحق ، القضية لاحتاج إلى أي قدر من الجهد لإقناع الناس بها ، وجمعهم حولها ، أو تعبتهم ضد الغزو والاحتلال ..
أكل راضى للعوان ، مساند لأصحاب الحق ، مؤمن بالشرعية والنظام والقانون ..
- عربيا .. كان هذا النظام ..

- أم دولابا ..
 مادام أساس هذا النظام وقاعدته الحق والعدل ..
 لكن .. حق الناس ، وحاجاتهم ، لاستقرارها ، اتوائها الحسنة ،
 والوظائف النبيلة ، والقائم المسلمية ..
 حياة الناس هم يومية ..
 صراع الناس من أجل الوجود ..
 ضرورات عملية انية ، وحاجات ملحة يجب أن تلبى ..
 في هذا التصوف ، ومستوى وضع الدول ووضع الشعوب
 والبلاد ..

من هنا .. الحكمة المسيحية تلوح أن يأخذ رجال المولسة ، عناصر الطائفة المواتية .. ويصنعها علاقات مؤسسية .. يربط الدول ، والحكومات والساسة والشعوب والأفراد .. يربط القنصلي ، مؤسسي ، مادي ، يقوم على أساس التسليم عادل المتصلح .. ويقوم على أساس توزيع متكامل للأحباء .. يقوم على توزيع دقيق وحكم للناس .. لهذا الجانب حسب الأوراق التي بين يديه .. وذلك الجانب حسب ماملك من قدرات وإمكانيات ..

لاكون أكثر دقة وأكثر وضوحا ..
 - نحن أمام حالة .. إما أن نكسبها .. فنستطيع بناء ما
 نهمه الغزو ، وحصرتنا الخفيفة .. رغم جسامتنا وهوله ..
 - وإما أن نخسر ما .. فنقتل كل شيء .. ونفتح طريقا
 مظلما أمام مستقبل قريب بلا أمل ..
 وهذا الخيار الصعب .. بين المكسب والمضارة ،
 يلزم على الجميع دقة الصواب ..

الجانب الآخر من الحالة ، التي نحن بصدها هو :-
 • أن ما يملكه الكائنات المباشرة للتمثلة من ذوات مفرة ، وفي ذلك صديف ، وإكل البئر الطعام .. في أول التكوين ..
 • والصالحات .. فيه .. دول العالم العظمى .. واوله المصري ..
 • وعندما كانت الأمور دافعا ، وأمرهم أصبح جانب القضية
 • الأكبر .. الضخمة ، يعني لقد فكت ..
 • في الجانب الآخر من الحالة أيضا .. حقيقة ، وفي أن لحنا أن
 • بجوع عن المكان .. « .. إلى وقت راف أموره ، ومن أكبر قدر
 • من الضخمة .. يستوي في ذلك ..
 • • المعنى .. إذا قدر له الخروج سلما ..!!..
 • • والحاسي ، الذي جاءه أمرنا جديدا .. ويزيل آثار العصور
 • الأولى ..



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٠**

بتوزيع الدوار .. إلا أن يوشق حقبة مهمة ، وهي أن مصر
لا يمكن أن تقفل متجهة لهذا العهد المشرق على الديون .. وهي
تقوم بحرب دخلية من أجل إصلاح الاقتصاد وتنمية سليمة ..
وهي تقوم في الوقت نفسه بدور بارز في المنطقة من أجل
الاستقرار والنظام عن الحقوق والشرعية ..
هل للكلام عند هذا الحد وإذبح ..؟
أم يتعين علينا القول .. أنه لا يجوز ، ونحن في ظروف واحد
ومعركة واحدة ، أن تقفل العلاقات مطقة ، بدونها ، وأصلها
وخلفها وعبراتها كذلك ..
وإن تأتي المعونات أو المساعدات والمساعدات ، فتركت
خارجية ، تفرض على الدول الغنية ، ومنها العربية ، المساهمة في
هذا الصندوق أو ذلك .. ثم يقوم « المفتش العام » ، أو المنسق
العام بصلة للتوزيع ..
في حين الأموال عربية ، والائزمة عربية ، والمستقبل عربي ..
والأمن كذلك لا يمكن أن يكون ، ولا يتكلم ويستمر إلا إذا كان
عربيا ، ملتقا ، ومتكلم في إطار مؤسسي ..
يقول الإصديق وأنا لا أشك في قواهم .. إن الديون العربية
الجليلة ، المستحقة على مصر للدول الأجنبية ، قد سقطت ، أو
في سبيلها ..

وأنا هذا أكشف سرا ، ربما كان الواجب عدم كشفه ..
السرا هو .. أن أحد رؤساء الدول جاء إلى مصر في بداية
الائزمة .. واستقبله الرئيس مبارك ، وبحثا معا كيفية
معالجة الوضع .. بما يحفظ للكويت سيادته وإستقلاله ،
ويحفظ له شرعيته كذلك ، وعودة نظامه ..
مع الفصل في الوقت نفسه على الاستجابة ، للنقاط محل
الخلال ، والتي هي أصل النزاع الكويتي العراقي ..
بالتصاريح تعويض العراق ، وإصطاء مخرج للرئيس
صدام يحفظ ماء الله ..

وفي الوقت نفسه تحفظ بهذه الصيغة جو الوثائق العربية
والتضامن العربي ، من خلال هذا الفصل العربي ..
في هذا الجو .. وخلال هذا العرض الذي يريد مبارك أن يوصي به
وحدة الأمة ، ونظامها العربي ..
فوجيء « بالرئيس الضيف .. » يسأله عن ديونه العربية ..
وعن ديون مصر للكويت ..
وتسأل الرئيس مبارك في إستفكار ..
ما هي علاقة ما نتحدث فيه من بحث وعلاج لازمة تهدد الكيان
العربي كله .. بديون مصر .. بديونها للكويت ؟ ..
وهنا جاء الرد .. جاء العرض ..
● صدام على إستعداد لاسقاط كل هذه الديون فوراً ..
● وعلى إستعداد لتقديم كل المساعدات المالية التي تنفذ مصر من
أزماتها الاقتصادية ..
غضب مبارك .. وتسأل ..
من أراك أن مصر يمكن أن تباع مياها ودورها ومكانتها بكل
مال الأرض ؟ ..



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٣٠٩ / ١١ / ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتمجه إلى الخارج، وثراء الصفقات الجديدة، إنَّما
ما استثمر في تنمية الهيئة، وتوسيع نشاطها .. يمكن أن
يوفر، ويمكن أن يعود على الشركاء وعلى العمل الحرى
بالتكثير ..
هذه هي لغة العصر .. لغة الارتباط المادى والمنفعة
المتبادلة، وهي أبغى اللغات ..

محمفوظ الأنصاري



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحدة الألمان .. وذكريات من بغداد!!

بقلم : محفوظ الأنصاري

- «شعب لتاريخي...» ..
- «والزعم لتاريخي...» ..
- تلك هي المقارنة التي تضمنها لماندا عملية مقارنة بسيطة وعالية:
- بين إعلان «ألمانيا الواحدة..» أسس ..
- وبين ما فعله الرئيس صدام حسين ببلده وبالمنطقة ، وحتى الآن ..
- أراد الرئيس صدام أن يدخل لتاريخ بالخوارق من الاحوال ، التي تصنع زعمها ..
- مرة بإعلان العراق «بلدان المنطقة...» ..
- وأخرى «بالصين...» ..
- وثالثة بالفرو والضم ، «توزيع الثروة...!!» والسحق بالبترول مجفا للقراء والمحتاجين ..
- على الجانب الآخر من المقارنة ، المقارنة ، وجننا هي الموت كقول المستشار الألماني ، لم يكن ولم يدع الرجل أبدا ، أنه واحد من مستشاري ألمانيا العظام الذين تولوا المسؤولية بعد الحرب العالمية الثانية وبعد التقسيم .. من أمثال ليندبور ، وابرهارد ، وبرقت وهلموت شميت ..
- ما فعله كول هو استمرار نهج أسلافه ، في تمكين هذا الشعب الألماني ، ليواصل معجزاته ، بالعلم ، بالوقتية ، بالعطاء ، بالابتكار ، بالانتاج الجيد والوفير ..
- ما فعله هو مواصلة عملية ذنوبية وواضحة بشعب كامل للعطاء وثبات الوجود والذات ، «ولمريض القدرة...» على الساحة الأوربية والساحة الدولية .. وتأكيده لتميز... «شعب تاريخي...» ..
- وأيضاً لفرد أو لزعم ..
- ما فعله كول .. هو أن ترك لشجرة تتضح .. ثمرة الواحدة .. وقد هيا تتزوجها الطبيعي كل شيء .. المناخ .. التمدج والمثل ..
- العطاء غير المشروط .. الديموقراطية وحرية الاختيار ..
- ما فعله هو أن ترك المؤسسات كلها تعمل .. المؤسسات الرسمية ، والأهلية .. العلمية والثقافية .. السياسية والاجتماعية ..



المصدر: الجريدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ س ٩٤ ن ١٩٠

فتح الجسور للاتصال .. فتح السوق للتبادل ، واعلى بهذا كله
، بين الامميين .. لم يقصر في سد حاجة للاخوة في الجانب
الشرقي دون ان ينهيا .. من الطريق ، للمترو ، للمساعدات
المباشرة ، وغير المباشرة ..
وأصبح كل شيء مؤهل لاعلان لوحدة وسقوط سور العزلة ..
دون قرار ، دون اعلان .. دون تدخل من أي نوع .. وحدة من
نوع جديد .. تختلف وحدة القرن الماضي التي صنعها بسمارك
بالحديد وبتنار ..
هنا نجد أنفسنا أمام «شعب تاريخي» ..
وألسنا أمام رجل أو «زعيم تاريخي» ..

●●●●●●●

- لقد انتهى عصر الانبياء .. وعصر الازواء .. وعصر
«المصبيين المنسبين» ..!!
- انتهى عصر التصميم ، والتجهيل ، والتضليل باسم الجماهير
الكاذبة ، والشعوب المضطهدة .. !!
- انتهى عصر لزعم الازداد .. معبود الجماهير .. قل الله في
الارض .. الحاكم المطلق باسم «تقويض الآلهي المنس» ..
أو باسم المستضعفين ..
نحن في عصر تتوزع فيه المسؤوليات ، وتتقدم فيه
الاعضاء .. واتحدت ، في إطار هذه التقسيمات والتوزيعات
السلطات ..
باختصار العالم يعيش عصر المؤسسات ..
لا طغيان لمؤسسة على أخرى ..



المصدر : الجريدة العراقية

للتشريع والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

- ولا تقرر بالسلطة أو بقرار ..
- مسئولية الحكم قسمة بين سلطات ثلاث ، حقيقية ، واقتصادية ..
- صورية ..
- سلطة قضائية ..
- سلطة تشريعية ..
- وسلطة تنفيذية ..

وجمعها مبدأ الفصل بينها ، لكن في اطار تكامل ، وتكامل وتعاون ..
وضمن الحيدة بأمر ما يضمن الاستقلال ..
يتوازى مع هذه السلطات ثلاث وسائل ويتفاعل ، مجتمع حي .. له
احزابه ، وقياداته ، وتجمعاته المهنية والعمالية ..
مجتمع يعطي قيمه ، ويثبت تقاليده ، ويرشد رؤيته نخبة المتميزة من
الصفوة .. مفكرين وعلماء ومثقفين وفنانين ..
مجتمع حر .. مجتمع حي .. حرية الفكر والقول والتعبير مفتوحة
منطلقة .. بلا وصاية أو حجر ..
مجتمع .. متكافئ الفرصة .. ضمن لائحات العمل ، والتقدم
والابتكار .. دون اهراب أو تسلط ..

مثل هذا المجتمع .. يصنع « شعب لتاريخي .. »
لكنه لا يصنع « الزعيم لتاريخي .. »
في عصر غير العصر .. وزمان غير الزمان ..
فالحديث عن « الزعيم لتاريخي .. » في هذا الزمان هو في حقيقته ،
حديث عن « زعيم من التاريخ .. » زعيم من الماضي ، بقية ..
يتخلله .. بعده عن الحاضر ، عن العصر ومتطلباته ، وقوانينه
ومزاجه ، بل وطوره بالتاكيد ..
وهذه .. أظنها « أزمة بطلنا .. !! »
أظنها .. « عذبة زعيمنا .. »
هي في نفس الوقت .. « سوء حظ .. » شعبنا في العراق ..
ويلاحظك .. هي « لنحن .. » زماننا .. « وثقافتنا .. »
قد قلنا قديما .. « أن الزعيم القوي يضعف شعبه .. »

- فما باننا .. لذا لم يكن زعيما .. !!
- وما باننا .. اذا جاء في عصر ، ويتحدث بلغة عصور مضت .. !!
- وما باننا اذا كتبت قوته على الضعيف .. واهله على الشعب ،
ومشاركه على الانقاء .. ولجأته ، قتل وتبديد وفساد ..

●●●●●●●●

قد كان من حقني ، أو من « قدرتي الصغرى .. » ، أن أتولى تغطية
أحداث ثلاثة هامة في العراق ، لعبت دورا أساسيا في حياة العراق
السياسية طوال أكثر من ربع قرن ..
- في فبراير عام ١٩٦٣ ذهبت إلى بغداد ممثلا لجريدة « الجمهورية »
أعطيت ولقمت الانقلاب الذي أطاح بنظام عبد الكريم قاسم « الزعيم الوحيد
.. يومها .. » والذي غنوا بلحمه في زعمه « ماكو زعيم الاكره .. !! »
- في شهر يونيو ١٩٦٦ . مكثت طيلة الاربعة والعشرين في العراق لمرافقة
عبد السلام عارف .. وكانت معركة الخلافة ، حادة وصعبة بين
المعتدلين ، برئاسة رئيس الوزراء وقتها الدكتور عبد الرحمن البرازي استاذ



المصدر: الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

القانون .. وبين العسكريين ، وعلى رأسهم نائب رئيس الأركان اللواء
عبد الرحمن عارف شقيق الرئيس الراحل .. ونُشرت عن « الجمهورية »
لأعطى الحدث وتوابعه ..
- الحدث الثالث ، كان في ١٧ يوليو ١٩٦٨ ، حينما استولى رجال
الحرس الجمهوري على الحكم ، ولما سقطوا نظام عبد الرحمن عارف ..
يسبقهم ويشار إليهم ضباط ثلاثة على المعاش ، أحمد حسن البكر ،
حردان التكريتي ، وصالح مهدي عمتي ..
ومن وراء الثلاثة حزب البعث ، والذي كان صدام قد ارتقى إلى درجة
عالية فيه ، وبخمس من خلفه « التكريتي .. الرئيس البكر ..
ومن يوليو ١٩٦٨ وحتى منتصف الثمانينات ، لم أزل العراق ، حتى
دعانا الرئيس مبارك لمرافقته إلى هناك في إحدى رحلاته الخاصة
في هذه الرحلة مع الرئيس .. وجدت بغداد وقد انحلت ..
زادت المباني الحديثة فيها .. تعددت الفنادق ذات التجهيز الحسن ..
ازداد الاهتمام بالنظافة ..
والمغترب للنظر أكثر ، كان استلام بغداد بالقصور ، والتمثيل ،
والفول والنصر .. « للزعيم البطل .. »
لاحظت أيضا - ويذكر ما سمع به زيارات الرئيس الخاصة التي لا
تستغرق أكثر من بعض يوم - أن حالة من التنظيم العلم ، تسود الناس ..
من تتعامل معهم ، من المطار وحتى الفندق ..
نظام فيه صرامة .. زائدة بعض الشيء ..
كنت في نفسي : هذا أفضل .. وربما الحرب وظروفها تفرض بعض
الشدّة ..
لكن المؤكد .. أن بغداد كما عرفناها من ٦٣ وحتى ١٩٦٨ كانت قد
تغيرت ..
المؤكد أن العراق « ونفسه .. » الذين عرفتهم في ذلك الزمان قد
تغيروا ..
في البداية لم أستطع أن أميز أو أقرر نحو أي اتجاه جاء التغيير .. نحو
الأسوأ أم الأفضل ، بالنسبة للناس بالذات ..
فالعراقيون والشخصية العراقية ، كما عرفناها وحتى عام ١٩٦٨ ،
كانت شخصية صريحة مفتوحة ، ووفية ..
ويومها كتبت « بغداد مدينة بلا أسرار .. »
واستشهدت بوقعة .. كما يوم ٢٥ يوليو ١٩٦٨ ..
وكانت تهبنا للعودة في اليوم التالي ..
فاج على بعض الأصدقاء العراقيين ، اطلة البقاء بضعة أيام فقط ..
بقيت مصرا على العودة للقاهرة ..
قلوا لي ونحنا .. إذا بقيت يومين أو ثلاثة على الأكثر ، ستشارك في
حدث لا يقل أهمية عن الحدث الذي جئت من أجله من لسبوع ..
لم أسمع الكلام .. وعدت إلى القاهرة في اليوم التالي ٧/٢٧ ..
يوم ٧/٣٠ حملت وكالات الأنباء أخبار انقلاب بعض من داخل انقلاب
١٧ تموز - بواية - تنفصوا فيه من لشركاء ضباط الحرس الجمهوري
صالحين الانقلاب الأول الحقيقي .. واستقل البعث بجناحه العسكري
والسياسي بالسلطة .. من يومها وحتى الآن ..



هذه الذكريات .. ربطت في نخفي بين الرئيس صدام « زعيم القاسية .. » وبين « قازيم الخوج .. » عبدالكريم قاسم ..
مثما ربطت أخبار الوحدة الاممية في نخفي بين ما حدث هناك وبين

ما يحدث هنا في الخليج ..

عام ١٩٦٣ جمعتي « الصنفة الصحفية .. » بكثر مطومات ،
الزعيم عبدالحق الراوي اخر اللوام الثامن في الحقيقة الذي حاصر
وزارة الدفاع ونقض على عبدالكريم قاسم وصحة ..
- تذكر .. ماله يومها هل كنت تعرف عبدالكريم قاسم ؟

● قال .. نعم .. اعرله جيداً ..

- هل هو ضابط قسام ..

● لبدأ بالمرءة فلضباط نوعان ..

منهم من يهتم بجوده .. برجائه ، بالتشكيل والتدريب والجنسية
الطوية

ومنهم من تتحكم فيه قناعة الاستعراضية .. قناعة الدخيلة ..

يهتمون بالمكان وليس بالجند والجيش ..

يحاولون المصير في حقائق .. والجند في « جنانية .. » يتولون
النظافة ، والتجميل وزراعة المكان .. هكذا كان قاسم .. وهكذا انتهى !

- في الجيش ..

- وفي السياسة ..

استعراض .. كلام اجوف .. نزع روح الجندي من الجند .. ونزع
الجندي من القلم ..

هو دائما يهرب الى الامام بعيدا عن المعركة الاصلية ..

بعيدا عن موقع المواجهة الحقيقية .. وفي الداخل .. وفي الخارج ..
دوما يبحث عن الخلاف وعن الوقيعة وعن الاعذار ، وعن التحصينات

السهلة ، ليعيد بها عن تحديات المصير ..

هل هذا العرض .. وهذه المقارنة قريبتا لما اردنا الذهاب اليه ..

هذا الشبه الكبير بين « صدام العراقي .. » و « قاسم العراقي .. »

● فالنزع الاستعراضية تسيطر عليهما .. لكنه استعراض بلا روح ..
وبلا وظيفة .. سواء كان جمال مصكر .. او جمال مبيدة .. وبالمسبية

كان قاسم هو اول من أقام تماثيل بغداد قبل صدام ، خاصة قوس النصر
الكبير ..

● كلاهما مغرم « بالصيد السهل » .. وكلاهما وجده في الكويت ..

● صدام وقاسم .. كتبت عنتهما في القاهرة .. ولكن لكل لسويته ..

اختار قاسم .. الصدام ..

واختار صدام محاولة الانواء والتطويق ..

● صدام وقاسم جمعتما « شهوة .. » .. او رغبة شيطانية غريبة ..
للتكرار الاصغاء والاضواء .. ولتخلص منهما جنسيا .. كلاهما للدم عنه

اغرام وجانية خاصة ..

ما أكثر ما تحدث قاسم عن فلسطين ..



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وما أقوى ما تحدث به صدام عن الثأر وعن القضية ..
لكن ما أبعد ممارسات كل منهما عن المواجهة وعن فصل لاستعادة
الحق وتحرير الأرض ..

●●●●●●●

اخيرا المنسوبة .. كانت اعلان الوحدة الاممية ..
والمشكلة ... الحديث بلغة عصر مضى ، مع عصر جديد ..
والامل أن يتبين « الزعيم » القلم من أصاق التاريخ ، الخطأ
القتل الذي وقع فيه ..
فالعصر بطوومه وأبواقه وتحدياته .. هو :
عصر « الشعب التاريخي .. » .. بمؤسساته وقواه ..
- وليس أبدا ، عصر « زعيم من التاريخ .. » بوجدانيته وطغيانه وقهر
شعبه ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : الج هـ

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

لمسادل حسين

مصر .. الخائب الوحيد، وجميعهم .. ابرياء !

بتكم : محفوظ الأنصاري ✓

حديثنا اليوم .. «مزيج خاص ..» يجمع بين ، الانطباعات والملاحظات العامة على صديقنا الأستاذ عادل حسين «ومهمته المباركة ..!!» ، من جانب .. وبين مناقشة «أعمق قليلا ..» لمضمون رؤيته للآزمة الراهلة ، وتطلبه لها .. وعرضه لتقارير اللقاءات في عمان ، والرياض ، وطهران وبغداد ..

على الرغم من أن العرض في أحد جوانبه عرض مباشر بالقصد في بعض الأحيان .. مستفيض ، مسهب ، والقصد أيضا .. في أحيان أخرى .. تبدأ بالملاحظات والانطباعات ..

● أولى الملاحظات .. احساس غيبي بأنني أقرأ لشخص يرتدي «الهيئة واللفظان ..» متقمصا شخصية رجل الدين ولايسأ ثوبه .. إلا أنه وفي نفس اللحظة ، يضع على رأسه «قبعة ..» بدلا من العمامة !!

● الملاحظة الثانية ، أو الانطباع .. أنني أجد نفسي ، وقد استغرقني حديثه وعرضه «لساخن والدالني» .. أو هكذا حاول أن يكون .. أجد نفسي أمام «خواجه ..» أو أمام مرآب أجنبي ، بكل ماتصله للكلمة من معنى ومغزى .. أمام خواجه أجنبي ، ليس بسبب «القبعة ..» التي تغيلتها تتوج رأس «الشيخ ..» الذي تحتها ..

ولما بسبب «التحليل البارد ..» ، لشخص ، ليس على الإطلاق جزءا من الأرض ومن المنطقة ومن الناس .. ولا أفطن كل هذا موضوعية أو حيادا ..

● ثالث الملاحظات أو الانطباعات ضياع المسطرة ، أو المعيار ، الذي يقاس به صديقنا عادل مواقف الأطراف ، أو وزن به وقيم وضعهم ومكانهم وتصرفاتهم من الآزمة ..

● أما رابع متحدث عنه .. فهو أن الأستاذ «بلطشة ..» قدرية «ميتافيزيقية ..» قد قرر «اسقاط الحدود والنواحي والمحرمات ..» التي فرضها الاسلام الذي يتحدث باسمه ، وعلى هديه ، وأحكامه ، وفرائضه وسنته ..

واعتبر ما كان .. «امر الله .. ولا راد لاسره وارائته ...» سبحانه وتعالى ..



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 11 أكتوبر 1999

يستوى في ذلك :-

- الفلّو ، العلوان ، قطع ابواب الرزق ، الطرد والتشريد ، انتهاك الحرمات ، سوء معاملة الجار ، الغدر ، وكل ما حدث أو ترتب على احتلال العراق للكويت وضم اراضيها وتفرغ شعبها ..

- يستوى في ذلك ، خوف المعونة على اراضيها وممتلكاتها وسلامة شعبها من عدوان عراقى جديد ، فاضطرت الى الاستعانة بالاصدقاء من الاجانب ، الامريكان والطلبيان ، وغيرهم والاستعانة بالاشقاء عربا ، ومسلمين ..

- «امر الله ..» نافذ ايضا على مواقف الاخوة في الارض والمنظمة وتونس والسودان ، وكذلك في ايران ..

فما أفهم ، وروايم ، وحتى تصرفاتهم «ارادة سماوية» عليها .. ، لا بل ارادة البشرية فيها ، بالتبسط ، او بالحكمة ، او بالموعظة الصنة ..

- يستوى في ذلك ، كذلك .. دعوة الكويت للاستفتاء الاجانب ، لفرض الشريعة الدولية ..

- اما الموقف الوحيد .. الخارج على هذه «الارادة العليا ..» المؤلف «العاصي لامر الله ومشيلته ..» .. فهو المؤلف المصري ، «باعلامه الموجهة ..» ، «وصحافته الرسمية ..» ، «ويكتابه الحكوميين ..» ..

الموقف المصري وحده ، هو المتمرد على المشيئة .. هو المنقلب .. بلا مبرر ، هو المجرم بالارادة البشرية الحرة ومع سبق الاصرار والتزهد ..

«موقف مدان ..» ، سياساته ، ومبادئه ونسائه وشعبه ..

باستثناء من «عدل ورحم ..!!» أمثال الصديق عادل وصحبه الأبرار ..

● وهنا نتوقف عند تطباع خامس ، او ملاحظة .. هي تلك «الخيلاء ..» التي تصل الى حد «الفئة ..» والتي أصبحت مكونا رئيسيا من مكونات مقالات «عادل حسين ..» ..

- فهو الذي تنبه منذ البداية ، وحذر ..

- وهو الذي اصاب التقدير والحساب منذ اللحظة الاولى ..

- هو الذي تخيل «السيناريو ..» الدقيق لتطورات الأحداث .. وهو الذي استقرأ للتناجح وتوقعها .. وجدوله الزمني الدال على هذا كله ، موجود ومدون يوما بيوم ، ومقالا بمقال .. وتحظيرا بتحذير ..!!

أليس هذا الذي يذهب اليه ويحشنا عنه صديقا العزيز ، كل يوم ، متأفيا ومخالفا لنصوص الاسلام وروحه ..!!

أليس «التواضع ..» لله سبحانه ، يرفع صاحبه ؟

ثم ... أصبح هذا الذي يتحدث عنه ، ويسجله علينا كل يوم ..!!

أصنق هو مايقول ، ومايستشهد به دليل على حجة ، هي في حقيقتها «اختيار سافر ..» لا يقوم على مبرر مقبول .. «دنيا ..»

ولا منطقيا ..!!



المصدر: **الجزيرة** - **بغداد**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ / ١٩٩٠

علك تذكر ان مبارك وصدام . ومعهما الحسين وصالح . يمثلون
الهيئة العليا .. او القيادة السياسية العليا . لتجمع محدود . او اذا
جاز لنا التجاوز «حلف محدود» .. اطرافه اربعة من الدول
وقبائنه رباعية ..

المفترض ان هذا «الحلف» .. المحدود . قد اجتمع كائنه . على
المصارحة . على الثقة . على التنسيق . على الاتفاق حول سياسات
وبرامج ومواقف . وتخص دولهم الاربعة . وتخص كياناتهم القومية
الاكبر - الامة العربية - وتخص رؤية مشتركة للمضاي الاقليم الذي
ينتمون اليه وهو الشرق الاوسط . مثلما تخص الوضع الدولي
وتطورات ..

والسؤال اين كانت المصارحة والمكاشفة والثقة ..
اين كان التشاور والتدارس والبحث . حينما قرر للرئيس صدام
حسين - في ليل - العنوان على الكويت ..

وعندما انكشف المصنوع . واقيم صدام «اعلان الحرب» .. بيننا
او لثادرا لمجلس وزراء الخارجية العرب في تونس .. واعتدى
بجارج القول من خلال طارق عزيز وابوعمار علي مصر في هذا
المؤتمر نفسه .. ماذا حدث ..

قرر مبارك التدخل بالوساطة .. ونزع فتيل الحرب ..
قد لاتعرف .. ان مبارك لم يخطئ قراءة بيان صدام للوزراء في
تونس لحظة ..

قد لاتعرف انه قال للاخوة الكويتيين انهاء رحلته المكوكية بين
الكويت وبغداد وجدة . لاحتواء الازمة . قبل الفزو .. «لا تخطئوا
الحساب او التكدير . ما اطلعه الرئيس صدام . هو اعلان حرب ..
استجيبوا لطلباته . وفوتوا الازمة : ليسود الوفاق . وتجنب
الشر ..»

اقتك لمت والعا في منطق العراق الساذج . أو تبريرهم «خير
الذكي» .. حينما قالوا ان الرئيس مبارك لم يسل صدام مباشرة
وصراحة . ما اذا كان سيفزق الكويت ام لا .. وان الرئيس العراقي
بدوره لم يقدم جوابا محددا عن نوابه ..

«بمحتك .. هل هذا كلام !!»
ولماذا انن تم الاتفاق على لقاء جده بين عزة ابراهيم والشيخ سعد
العبدالله ..؟

ثم اين الثقة التي تجمع الحلفاء . اعضاء القيادة السياسية العليا
لتجمع من اربعة . واين هي المصارحة والتنسيق ..؟
ومهما كان الامر .. كان الوعد بتجنب استخدام القوة ..
وكان الاتفاق على التسوية بالتفاوض ..
ثم كان الفزو العراقي ..



● في نفس اطار محاولة استعادة شريط الاحداث والمواقف .. عتقا
نتذكر ماكد نسيناه أو تناسيناه .. ماذا حدث ؟
قدم مبارك صيفه «مشرقة» .. للحل .. تحفظ للعراق سبيلا
للتراجع والاستحاب . مع ضمان الحقوق البترولية والاقتصادية ..



المصدر: الجزيرة برقية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ أكتوبر ١٩٩٠

وتحفظ للكوييت بملاحظة تراها، وشرعية نظامه...
وتضمن للعرب قضية ميثاق تنقلوا عليه وصاغوه. بكل الرضا
والقناعة. وتصور مايلي أو مايلدا من ترايا: تكيد «الفكرة...»
لتضامن العربي، وجودها..
وجاء «الشريف حسين» بن طلال إلى الاسكندرية ورفض حمل
«مشروع ومقترحات مبارك».. للتسوية، وبها كل ماتحدث
عنه..
من قوات عربية تفضل بين الجانبين في حالة الانسحاب..
من ترشيحه في جزيرتي «بوبيان».. «دوربا».. كمخرج
للعراف على مياه الخليج. واحياء لميثاقه في أم القصر..
المقترحات تضمنت تعويضات للعراف، واسقاط الدين.. واعداد
لاجتماع بين الشافيين العرافي والكوييت في وقت لاحق لترسيم
الحدود..
على ان يتم ذلك في اجتماع قمة مصغر في جدة..
قمة هي في حقيقتها «ترضية».. للعراف الممتدى.. وفرصة
للرئيس العرافي لحفظ ماء وجهه امام شعبه الذي جره في مغامرة
جديدة..
قمة استهدفت المحافظة على القيمة الاكبر والهدف الاكبر، وهو
الامة العربية. أو مايلي منها. نظير هذا النوع من الترضية، أو
القتال..
رفض الملك حمل «مشروع مبارك لصدام».. لاس في «نفس
يعقوب».. أو لانه يعرف يقينا، انه ذهب ليبقى ويضم..
اتصل بمبارك بصدام، «ابو عدي».. بحضور اسمك،
«ابو عدي».. وقال له.. الملك سيكون بعد قليل في طريقه اليك
ويحمل بعض الأفكار..
الغريب.. ان الملك بعد هذه المحادثة التليفونية ظل مترددا في
حمل الرسالة «الشفوية».. وظل مركزا حديثه وجهوده مع الرئيس
على نقطة واحدة، وهي «الا تظن مصر موقفها من هذا
العدوان»..
وعاد الملك إلى عاصمته، بعد ان توقف في بغداد، والتقى
بالرئيس صدام. واتصل بالرئيس ويقول له، «لنتلى الاحد في جدة..
لكنتي لم انكر شيئا لصدام عن مقترحاتك!..
«بالقمة».. هل هذا كلام جد..
«بالقمة».. هل يعقل ان الملك حسين يلتقي بصدام وبعد حديث
مبارك له، دون ان يتحدث فيما حمله الملك من رسالة..
هل نقول اكثر، وانظنه «محظور».. تكن للضرورة احكام..
جاء إلى الاسكندرية الرئيس على عباداه صالح، «الشريك الرابع
في مجلس التعاون الرباعي، وقبائنه السياسية الرباعية..
التقى ومبارك.. وتباحثا في الامة وكيفية الخروج منها..
وبعد حديث طويل «قليا».. فيه الامر على جميع الاوجه..
إذا بالرئيس اليماني، «يساوم».. مبارك على موقف مصر..
والثمن. اسقاط ديون مصر للكوييت، ومساعدات مالية تساعد مصر
في ازمتها الاقتصادية..
١٣٩



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ - ١٩٩٠

أستاذنا الجليل .. شيخنا .. هل هذا هو الحل العربي ..؟
 هل هذا هو الحل «الإسلامي» .. وقيم الدين الحنيف ..؟
 رغم هذا لم تتوقف مصر عن العمل والمحاولة ..
 وسعت اتصالاتها وجهودها مع كل القادة العرب ، ومن مغرب
 الأمة إلى مشرقها ..
 واجتمعت الإرادة العربية ، على عقد «قمة القاهرة ..»
 يومها كان الوضع مازال يسمح بكل شيء .. وكان حكم
 «الترزية» أكبر والالتزام بها أثبت وأوثق ، فأطرافها ، وشركاؤها
 وواضعوها هم قادة الأمة وزعمائها ..
 يومها كانت السعودية ، والكويت قد طلبتا الحماية والدعم
 الخارجي .. وليس مصر
 يومها كان هذا الوجود الأجنبي مازال رمزياً ، وإن كان قد صحبه
 نوع من الضجيج رهيب .. لعبت العراق ، الدور الرئيسي في
 تضخمه ..
 واذن إن قدراً محدوداً من اللين إلى الموقف العراقي ، كان من
 شأنه أن يخرج الأمة من مأزقها ، وينجي العراق من محنته ، ويحفظ
 للرئيس العراقي «هيئته ..»
 لكن للأسف .. ظل العداء العراقي على حاله .. وتعاثت أصوات
 المزايدين ..
 وترك البعض القضية الأساسية وتحولوا إلى القضية الفرعية
 وهي الوجود الأجنبي ، والذي كان وقتها ليس أكثر من ضجيج ، لتثبيت
 صدام وثرائه حيث هو بالكويت ولاتنكلم نحو السعودية .. وللهاء
 الرأي العام العربي عن الفزو ، وأخذ بعيداً نحو الكفرة الذين جاءوا
 ليحتلوا أرض العرب من جديد ..
 ولم تتوقف مصر عن أداء الواجب ، سعت ، وحذرت بل وأعلنت
 «وبالفم المليان ..» ستكون أول الواقفين ضد الوجود الأجنبي
 والعالمين من أجل انسحاب القوات الأجنبية لحظة الاتفاق على تسوية
 عربية ، تحفظ للعراق حقوقه .. وتعيد للكويت كيانه وشرعيته ..



ثم دخلت ساحة المبادرات والمساعى اطراف عربية ، جديدة
 علاقتها بالرئيس العراقي قوية ، أمثال الملك حسين والخسن
 الثاني ، والروساء بن جديد ، وبين على والبشير ، ويسر عرفات ..
 وشهدت العواصم العربية «المتفاهمة أو المتجاوبة ..» مع
 المنطق العراقي ، جزئياً أو كلياً ، قمماً ثنائية ومتعددة ..
 لكن الملاحظ دائماً ، أن الضجة ، التي كان يبدأ بها الحديث عن
 هذه المبادرات ، كانت تنتهي للاخف ..
 الاغرب من هذا .. أن اصحاب المبادرات الذين كان يملأهم
 الحرص ، على الإعلان عن جهودهم في بداية الممسي .. لم تسمع
 من احد منهم نتيجة هذه المساعى والجهود والمبادرات بعد
 لقاءاتهم ، أو مراسلاتهم للرئيس العراقي ، واستفحال مسامهم
 بالرفض ..
 وأظن ياسيد عادل ، ان «لنكنكم الموقرة ..» لم يكن حظها مع
 صدام ، الفضل من حظ الآخرين .. حتى انكم لم تستطيعوا ان تطرحوا :



المصدر: النابا دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

موضوع الانسحاب من الكويت امامه .. واكتفيتم بالاستماع الى «بيان المهيب ..» . دون تدخل من جانبكم . او مجرد سؤال .. ولهذا فانت «تلف وتكور ..» وعلى مدى عدة مقالات الان . تتحدث عن موقف الملك فهد والحسين ورؤسناي وغيرهم .. ولم تتكل لنا شيئا عن الفكر صدام وردوده ..

بتحدث صديقنا العزيز .. عن الفلسطينيين . والصهاينة . والقضية ..

ونسألك في «براءة ..» من قتل الكوادر الفلسطينية وصفاها . في لبنان . وفي عواصم الدنيا ..؟!

ان كنت لاتعرف . ارفع سماعة التليفون وسأل ياسر عرفات .. ولما كنت تريد صريحا واضحا . لاتسأله وهو على ارض العراق .. وينفس البراءة نسأل .. من يقف خلف «العماد عون ..» في لبنان ..؟! من يمدد بالمال والصلاح . ويمكنه من استمرار تمزيق هذا الوطن «البائس ..» الذي يعيش حربا جاهلية منذ خمسة عشر عاما ..؟!

ودون ان نخرج عن اطار الاسئلة البريئة .. من صدم على اخراج مصر من عالمها العربي . وعزلها عقدا كاملا من الزمان . بكل العنصرية والاصرار ..؟! ستقول لي .. لم يكن وجهه .. لايأس او الفلك .. من فوض اتفاق «الوحدة البعثية ..» بين سوريا والعراق . التي وقعت عام ١٩٨٧ ..؟! ولماذا ..؟!

ومن قتل رجال العراق القوميين الذين خافوا على هذه الوحدة .. وعارضوا التدخل في مفاخرة جاهلية . ضد الثورة الابرائية ..؟! وهؤلاء من امثال غاتم عبدالجليل وصحبه . كانوا رفاق الرئيس العراقي . واركاب حربه المنخلصين ..

هل نواصل حديث التصالات ..؟! وننتقل في داخله . في «سلاح الردع للعربي الاسلامي ..» الذي يملكه العراقي .. والذي تقول ان مصر تتأذى بالتخلص من هذا السلاح . لتبكي اسرائيل وحدها . المالكه للقوة المهيمنة الرادعة .. ألازلت تذكر . هذه الضجة . التي جرى افعالها . في صحف العالم . وفي صحف العراق حول «القنبلة الكيماوية المزودة ..» وحول الصواريخ العراقية بعيدة المدى ..؟!

الازلت تذكر التهديدات المتبادلة بين بغداد . وتل ابيب وواشنطن . والحديث عن تدمير نصف اسرائيل ..؟! لماذا تولفت هذه الضجة .. وفجأة .. وبقينا بضعة اشهر لانسع عنها شيئا ..؟!

ألتيها قد زالت او زال خطرها ..؟! الان اتفاقا مريا قد وقع ..؟! ثم لماذا هدأت بشكل مريب .. لتعود ضجة أكثر لويلا في الجانب الآخر .. في الكويت ..؟!

ضجة اعطت ظهرها للحدو . وبلا مكدمات .. وذهبت تسب جام غضبها ونارها على شقيق . جابر . مسالم ..؟!



المصدر : الجزيرة دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

ورغم هذا نقول .. ان مبارك قد اضفى الشرعية على «السلاح العربي الرادع ..» للعراق .. عندما قدم مشروعه «بإعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل ..»
يدخل في ذلك السلاح النووي والكماوى لاسرائيل ، مثلما يدخل السلاح العراقي وغير العراقي .. ومادون ذلك غير مقبول ..
وليكن تابعت مناورات طارق عزيز في قمة بغداد ، لقتل المشروع

المصري
في حين ان المسألة ، كانت ضمانا للقوة العربية ، كانت مواجهة
حكيمة واعية ، للدعاية المفروضة ضد العرب وإباحتهم .. كانت
دعوة للمجتمع الدولي ، ليكشف ، ويثبت حقيقتة الأوضاع
واصولها .
كانت المعاملة في البداية والنهاية حشدا عربيا وراء القوة العربية
والسلاح العربي ، بفرض شرط المعاملة بالمثل لكل دول المنطقة .

●●●●●
صديقنا العزيز .. صدقتي ، انا اعلم جيدا ، انك انكى كثيرا ،
وكثيرا جدا من الكلام الذي تكتبه ، واوغى كثيرا ، من الطرح الذي
تقدمه .. واعرف كثيرا بما يدور ..
وابا كانت اسبابك .. لكن يحزننى كثيرا ، ان تختار دائما الموقف
الخطأ ، في الوقت الخطأ ..
فلم تكن قضية الريان وشركاه ، من اللصوص ، والسلبه ،
والمشبهين ، هي القضية التي يلق وراءها قلمك ، وتسخر في
سبيلها جريدتك ، وتورط فيها حزبك ..
وان ينفع ثوب الدين ولباسه اليوم في القناع احد بما تريد ان تذهب
اليه ..

ولاتفقد «قبة الخولجة ..» التي تريد ان تضفي بها صبغة
«عثمانية ..» ، عقلانية ، حيوية ، على طرحك لقضية بهذا الحجم
وهذه الخطورة ..

والمؤكد .. ان محاولة تبرئه كل الفرقاء ، الذين ذهبوا الى
ماذهبوا اليه .. «بأمر الله ..» الذي لا اراد لقضائه .. القاء للوم
على مصر وحدها .. محاولة «تعمية خانيه ، وليست لكثير من تريد
لمفهوم وسياسة صدام حسين الاعلامية التي تركت كل الناس ،
واختارت مصر فقط عدوا اوحده ..

وللأسف هذه التوابت في سياسة البعث العراقي .. قبل
صدام ، ومع صدام ، وبعد صدام ..
وهذه ايضا ، احدى توابت ، الجغرافيا السياسية ، حينما يتصارع
الموقع والدور ويتنافس ..

وهذه كذلك احدى توابت «النظرية الاستعمارية ..» مهما اختلفت
وتناقلت مسميات «القوة الاستعمارية العظمى ..» الحاكمة في
زمانها .. لتجمل من الصراع والتناطح بين القاهرة وبغداد ، ركيزة
من ركائز الوضع الاقليمي وتوازله ..

وقبل ان اضع نهاية لهذا الحديث الطويل ، اتمنى ان تتأمل او
تتذكر ، موقف الرئيس صدام من الوجود الامريكى والاجنبى في
الخليج ، عندما هدبت ايران حركة البترول وناقلاته ..



المصدر : الجريدة العراقية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ سبتمبر ١٩

وعندما امد هذا الوجود صدام بالمعدات والصور والدعم ،
للاجهاض على ايران ..
ولنعلم دائما صديقنا العزيز .. اتنا على قناعة لا يشوبها شائبة ان
الحرب بمار للجميع .. وانه لا يذيل لحل يجنبنا الحرب .. وان الوجود
الاجنبي ملعون .. وان قرار السلام قرار عراقي صدامي ، مثلما كان
قرار الحرب او التهديد بها ، قرار منه ..
وان خروج القوات الاجنبية ، من المنطقة ، قرار عراقي ، مثلما
كان مجيئها بقرار منه ..
ولنتأمل معا .. ماذا لو اعلن صدام اليوم استعداده للتسحاب من
الكويت ، ورغبته في التسوية ومطالبة بالضمانات ، التي تحمي هذه
التسوية ؟؟؟
هل نظن ان احدا في العالم العربي كله ، يستطيع وقتها ان يدافع
عن بقاء القوات الاجنبية .. ؟
وهل تستطيع هذه القوات البقاء حتى وان ارادت ؟

محفوظ الأنصاري



المصدر: أ. الج. وزارة

التاريخ: ١٩٧٧ - ١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جولة مبارك وتقرير من الداخل يكتبه

محفوظ الأنصارى

رؤية مشتركة للأمن

الاقتصادى

والمسكرى



المصدر: الجريدة

التاريخ: ٢٩٨٧ - ٢٠١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستقرار .. عنصر توحدت حول مباحثات الخليج تعليمات مبارك للوزراء على الطائرة .. قبل الجولة

بدأت جولة الرئيس مبارك لعدد من دول الخليج صباح يوم الاثنين الماضي .. :
● بقاء بيته وبين أعضاء الوفد المرافق ، بمقصورة وفوق الطائرة للرئاسة
● وانتهت الجولة مساء الخميس أول أمس ، بقاء بين الرئيس وبين رؤساء التحرير المرافقين له ..
● بعد أن أفلتت الطائرة بقليل من مطار القاهرة ..
وقبل أن تخرج من المجال لجوى المصرى .. استدعى ، مبارك أعضاء وفده وكبار مساعديه ، الى
مقصورته .. :
- فهذا أول تحرك للرئيس خارج بلاده منذ اندلاع الأزمة في ٢ أغسطس ..
- وهذه هي بداية جديدة لتقييم وتحليل الوضع واحتمالاته على أعلى مستوى وبشكل مباشر ، بعد
مرور حوالي ثلاثة أشهر من التوتر والمواجهة .. وبعد بقاء الوضع دون حسم في اتجاه السياسة ، أو
بأسلوب الحرب ..
- وما هو المنطق والحكمة بفرضان مرة العمل وبالتوازي في جميع الاتجاهات والمجالات ، دون
انتظار للنتائج والحسم ..
فالأزمة مهما طالت ، لابد وأن تنتهى حربا أو سلما ..
وهذا المعارض الذى أمسك « برقية .. » للنظام ، العربى ، لا محالة زائل ..
- حماية الحاضر ، ووضع ضمانات المستقبل تحتم هي الأخرى للتنسيق والعمل المشترك ، وسرعة
التحرك لاحتواء ، ما يظهر من سبلبيات ، هنا أو هناك نتيجة ، بقاء الوضع على ما هو عليه .. واستمرار
الاحتلال .. واستمرار الوجود الأجنبى .. وتصاعد الحرب الاعلامية ، دون ضابط ..
طوال الفترة ، المنصرمة ، منذ بداية الأزمة ، وحتى ساعة البدء بهذه الجولة ، لم يمر يوم واحد
على مبارك دون أن يستقبل موكبا أو رئيس دولة ، أو مبعوثا خاصا أو وفدا أجنبيا أو زيرا ..
لم يمر يوم دون أن يبعث برسالة ، أو يجرى ، اتصالا تليفونيا ، مع هذا الزعيم وذلك ..
كان هناك أيضا مؤتمر القمة العربى .. وعلى هامشه ، للتكى وبعث الرئيس الوضع بتفاصيله مع
الرؤساء العرب كل على حدة ..
لكنها اليوم حالة جديدة .. ووضع جديد ..
- صحيح إن المواقف قد وضحت ..



المصدر : **الجمهورية**

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧ ٢٠٠١

.. صحيح أن كثيرا من الحقائق قد اكتشفت ..
لكن بقي أن نتعامل مع المواقف ، ومع ما تكشف من حقائق ، وما ظهر من مؤامرات ومناورات ،
بشكل مباشر ومنسق ومتسجم ..
بقي أن نخطط عملنا وحركتنا في مواجهة ما اكتشف ..

بقي أن نتلقى على كيفية التواجهة وأسلوبها ..
ليس فقط ردا على ما يجري حولنا أو ضدها وفي مواجهتنا ..
ولكن .. وهو الأهم .. بناء لأسس المستقبل .. وتأمينا ، لمقومات الحاضر ..
وأبدا ليس بتجاهل ما حدث وإزدرائه .. ولكن على مدى من حزمة الضوء الضخمة التي ألقت بها
الآزمة على مجمل الوضع العربي ..
ليس بنسيان ما كان .. ولكن اعتبارا به ، واعتداء بدروس هذه التجربة المريرة ..
ومبارك في هذه الأمور « الحصانة .. » ، وفي الوقت « الحرج .. » ، واللحظة « الحرجة .. » ،
لا يجب ..
أن يفسد أحد عمله ..

.. ولا يجب أن يسيء أحد فهمه ..
ويرفض أن تضع المناسبة دون « مصارحة تنهى .. » ، « لتجنب مخاطر الحدث .. ودون تقييم
« مريّكز على الواقع .. » ، فيبعثنا عن الوهم .. ودون ، « رؤية حاضرمستقبل معا .. » ، تكوننا
وتهدينا السبيل ..

من هنا كان حرص الرئيس مبارك ، أن يجمع وزراءه ومساعديه ، أركان حرية العراقيين ، ليشرح
لهم « الفلسفة عمله .. » ، وخلاصة تقييمه ، وأسلوب التعامل والتنازل .. دون تردد بضميمة
الظرف والزمن ..
.. ودون الدفاع بفسد كل شيء ..
كانت دعوته لوفده قبل أن تبدأ الجولة الأولى من اللقاءات والمحادثات .. وأقول أن تهبط الطائرة في
أولى محطات اللقاء المملكة العربية السعودية .. من أجل :

.. أن يحدد بوضوح الهدف ..
.. ويحدد بوضوح أكثر أسلوب التعامل والتنازل ..
فنحن هنا في مصر .. وهناك في المملكة ، وفي كل الخليج « واحد .. » ، لا مجال لأن
« يتشاطر .. » أحد منا على الآخر .. ولا مجال للتكتيك ولا للمناورة ..
وإذا كانت الآزمة قد أعادت اكتشاف هذه الحقيقة الثابتة من جديد .. وإذا كانت قد بددت الكثير من
الفيوم والمغالطات ، فهذه هي المرة التي جاءت لتؤكدنا ..
وبالتالي فليكن عملنا مضارحة ، ومكاشفة وتعاون ..
ولنرتفع بأنفسنا وببنواتنا إلى مستوى الآزمة وحجمها ..



في نهاية الجولة ، إلى المكان الذي تجلس فيه نحن الصّفيين جاسا
الرايس ..
كعادته جلس وسطنا ..

هذه المرة لم يوسع وقت اللقاء لتتوالى أكثر من « كريب .. » من القيصون ..
جملة الرايس كبيرة المضيقات « حميدة .. » كما هي عادة دائما .. كريب
القهوة « المعتاد .. » لم يكن له حظ في لقائنا معه هذه « الجولة .. » فلقد
استبد « النعب والأرهاق .. » ، بالرجل ، عند نهاية الرحلة .. وأقبل قليل من
التوصل إلى « نقطة البدء نقطة النهاية .. » .. القاهرة

صريح كعادته .. كان مبارك ..
مبارك نافذ في مساهمة هو دائما .. وكان معنا ..
واضح وأصل إلى ما يريد ، ومن العصر الطريق جاء حيلة منا ..
أقصر علي إلتفاتنا بأنه يقول لنا كل شيء ، ولا يخفى عنا شيئا ..
لكن وراء هذا الذي يقوله وقلة جبال من الأسرار وكقول من
المطومات ، « والحكايات الصبسية .. » ، التي تكلف بل وتصنع
الأحداث .. « حكايات رجال وزعماء وساسة .. » .. وحكايات
مؤامرات ومفورات وتدابير ..

الرايس مبارك قدس علي « أن يقول ولا يقول .. » في نفس الوقت .. فهو
يكشف لنا ما يريد لكشف عنه ، ويترك « يقول .. »
لكنه يخفي ما لا تسمح الظروف بكشفه في هذه اللحظة أو تلك .. وهذا الذي
يتم خفية كثير .. وهذا لا يقول ..
لهم .. كان واضحا من « مزاج الرايس .. » وحديثه أن مهمته قد كلتها
للتجراح .. فلم تحصل كلمته ، أي نوع من التخطئ ، وهو يتحدث عن الإزعاج

الذين التقى بهم .. خادم الحرمين فهد بن عبد العزيز .. الشيخ زايد بن سلطان
آل نهيان .. فشرح خيلة بن حمد آل ثاني .. ، السلطان قابوس بن سعيد ..
ثم وهو يتحدث عن الموضوعات والقضايا التي دار حولها التفاوض
والبحث ..

لم يكن يبرا منذ بداية الجولة وحتى قبلها :
« أن الأوضاع العربية والأوضاع في المنطقة لا يمكن أن تستمر على
ما كانت عليه قبل الأزمة .. وأيا كانت وسيلة ، الخروج من هذه
الأزمة .. »

وأن العلاقات بين الأنظمة الذين اختاروا القوافل إلى جانب
الشرعية وجانب المبدأ ، لابد وأن تتخطى مرحلة جديدة ، تتوزن فيها
وتتكامل ، للمساومات والأصواء ، في مرحلة ما بعد الجبل ..

« أن الأوضاع الراعية ، خاصة الآثار الضارة التي تسببت بالبحس لآل من
معالجتها جنباً إلى جنب ، مع معالجة الخلل الأمني الذي فرضه القزو والضم
والمواجهة .. »

فلذا كانت الضرورة قد فرضت وعلى وجه السرعة أن يورج الأنظمة بقواتهم
لقوافل إلى جانب الحق وفي مواجهة العنوان .. وتطبيق الأمن العسكري ..
فالضرورة تَحْتَمِ حماية الجبهة الداخلية ، وحماية استقرارها ، في البلدان ،
التي اضطرت اقتصاديا ، بسبب حودة مئات الآلاف من أبنائها المملين ، خاصة
البلدان ، التي دفعت بقواتها ومزالت إلى مسرح العمليات ، وفي خطوط
للمواجهة الأولى ، ودعا للعدوان ، وطنيا وملا في الاستجابة لتداعيات السلام ..
لم يكن سرا أيضا .. أن موضوع الترتيبات الأمنية ، لهذه المنطقة
الاستراتيجية الهامة ، والتي كانت ، ومزالت إحدى « المناطق الحساسة .. »
التي تفرض الحرب ..

هذه الترتيبات وإن بدا الحديث عنها غريبا لأمريكا ..
إلا أن الضرورة الإقليمية والعربية بالذات قد فرضتها موضوعا للبحث
والتشاور والتفكير ..



المصدر : **الحرم** - **برورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٧ - ٢٩ - ١٩٩٠

لكن بقي - ومزال .. أي شكل من أشكال الدفاع والحصانة والأمن الجماعي يمكن أن يكون ..
- لاظن أنه سر محظور ، الحديث عن تجربة أو مسألة خروج وإخراج شعب كامل من دياره .. ووطنه .. طواعية في بداية الأمر .. وقبرا وأرهابا في مرحلته ومراحله الاخلاقة ..

وفي هذا الإطار كانت الصورة بجديتها :
- كيف نؤمن أبناء الدول الصغيرة ذات الكثافة السكانية القليلة ، من سكان الخليج ، فنشجعهم على الارتباط بالأرض ولتسكنها والدفاع عنها .. فضلا عن توليد وخلق أساس مادي وأمني بالأمن والطمانية ..
- وكيف - في نفس الوقت - نخطط لاستقرار ، وسلامة وأمن دولة مثل مصر ، تعتبر أكثر من تضرر اقتصاديا واجتماعيا بالآزمة ..
بينما هي في نفس الوقت الأوفر على خلق روح الاستقرار والأمن في المنطقة .. والأكثر على حفظ التوازن .. والأصرح والأكثر على إرسال قواتها للردع والدفاع وللمنع أي مغامرات جديدة ..

في هذا الإطار المتوازن والمتكامل تحدث معنا الرئيس ،
قائم مبارك لنا عناصر ومكونات « استراتيجية .. »
نفس الرئيس رحوبس موضوعات البحث ، وللتشاور مع الزملاء والأطباء ، دون أن يتوغل بعيدا في التفاصيل ..

كله .. حرص معنا ونحن في نهاية الجولة .. كما حرص مع « لركان حرية .. » ، وزرقاه ومساعدته في بدايتها ..
على أن يركز على الهدف الأنسي ، على الفيات العليا ..
حرص على أن يشرح ويوضح خطورة الخللية ، وحساسية الموضوع وتشبكته التي جانب المخاطر التي قد تحملها ، إساءة الفهم وسوء الفطن .. واستغلال الكثير من الأطراف أي خطأ أو هنة ، لإيجاد الجور ، وتغيير المناخ ..
كان الرئيس بعد هذا سعيا بحرارة اللقائات وصدقها وصراحتها ..
كان سعيدا أن يسمع من « حكماء الحرمين .. » مآد يتردد الرئيس في طرحه أو إثارته فوق مائدة الحوار والتشاور ..

وكان سعيدا أن يجد فيه من عبد العزيز ، المبادئ بطرح الأفكار .. والأطر ..
التي سنكتل وتنظم ، برامج للتعاون والمساعدة والتمويل والتعاون الاقتصادي مع مصر ..
لنفس على المستوى الثاني بين القاهرة والرياض فقط .. بل وعلى مستوى دول الخليج ككل ..

كانت هكذا لظن واعتقد وكما حصصت كانت سعادة مبارك بالغة ، وهو يرى المعادل السعوي ، مقدما لنسبه ، صامدا لمصر ، مدافعا عن قضية ، هي جزء لا يتجزأ من قضية الأمن العربي ، بمفهومه الشامل والمتكامل ، الأمن الاقتصادي والسياسي والعسكري .. قضية الاستقرار ، بشكله الاجتماعي ، كما هو في مصر .. وبشكله العربي ، وتوحيدهاته ، كما هو في منطقة الخليج الآن .. وخدا ..

والوضع بهذا التكامل كما راه مبارك والفهد ، يستوجب سرعة العمل ومرعة التحرك ، ولوق أرض المشكلة ، بشكلها للقاهري وجوهها ، ذلك بالتعامل مع جناحيها وإشقيها الاقتصادي ، وتدخلها أمنا واستقرارا ..
والعسكري بتمكساته النفسية على المواطنين الخليجيين ، أمنا واستقرارا وثقة أيضا ..



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٧٧ - ١٩٩٠**

ولهذا لم يفلجنا الرئيس ونحسن في هذا الجو . ومع هذا الطرح « الاستراتيجي .. » ، و« الفلسفة السياسية .. » المتكاملة التي شرحها وأدعمها لنا رؤية شاملة لأزمة ، وإحباط أزمة وواقعها .. والمستقبل تبني هدفه وتقبله .

لم نلجأ كثيرا .. عندما قال لنا الرئيس ، أن قرار مصر ، هو دعم المساندة المصرية المصرية لدول الخليج حسب حاجتهم ، وحسب طلبهم ، وحسب متطلبات المواجهة ، وضرورات السلامة والأمن ..

وإن الرئيس لهذا ، يحدد إرسال ، فرقة مدربة لمصرح العمليات بمنطقة جاز البهري بالمسعودية .. وأن غرف العمليات المصرية تدرس أهمية وضرورة تعزيز هذا الوجود ، بقوة طيران ، للصليبية والأمن ، إلى جانب لنجاح الجوى الموجود بالفعل والذي ألقى قوات الفرقة الميكانيكية والصاعقة الموجودة هناك بالفعل ..

لم نلجأ أيضا كثيرا .. وفي ضوء ما سمعناه من مبارك ، اشارات ، ومعلومات عن مضمون المباحثات والتكليف .. لم نلجأ عندما سمعنا بشرح لنا ، دون تفاصيل ، برنامج التعاون الاقتصادي بين دول الخليج وبين مصر ، والمنتد إلى خمس سنوات ، متوالا ..

.. دعنا نقابا . يساهم في علاج المعز في ميزان المنفعات المصرية - حوالي ٧ مليارات جنيه - وفي سد الفجوة التمويلية السنوية - حوالي ٢ مليار دولار - .. وفي تمويل متطلبات الطوارئ .. وكذلك في تعويض الخسائر التي سببها عودة العاملين وانقطاع عوائلهم ، وبطبيعة الحركة في القنات ، وتناقص الصادرات ، وغير ذلك .

.. متوالا كذلك تمويل المشروعات ، والتي تلحق بضرورة فتح فرص عمل جديدة وفورية لأكثر من ٦٠٠ ألف حاكم من الخليج .. بالإضافة إلى الصلة الماطلة الموجودة والمتراكمة يوميا .. ولقد تحدثت الاجتهادات حول الصيغة التي ستجوز في إطارها هذه الصيغة ، بطريقتها :

- طريق الذهاب إلى الخليج . قوات مصرية تشارك في الدعم والمساندة والأمن والدفاع ..
- وطريق العودة إلى مصر ، مساعدة ومساندة واستثمار خليجي في مصر ..

لم يشأ أحد أن يكشف بصراحة عن الصيغة أو الجهاز الذي ينظم هذا ويتولاها . لكن الرئيس بالإشارة إلى وجود إطار عام دون أن يدخل في التفاصيل .. لكن الاجتهادات تحدثت ، من عندنا ، وعندهم ..

البعض تصور له نهاية التعاون الخليجي . لكن الفكرة رفضت من الجميع . لفضل التجربة الصاعدة .. وإن بقي في هذه الهيئة ٣٠٠ مليون دولار من مجموع ٢ مليار تاروت لمصر عام ١٩٧٧ ، صرف منها ١٠٧ مليار دولار وفي هذا المبلغ .. وأغلب قلن أن ممتلئين من دول مجلس التعاون الأربع السعودية ، الكويت ، قطر ، والإمارات سوف تجتمع نقدا بجهة . لاتخاذ قرار بصرف باقي المبلغ لمصر ٣٠٠ مليون دولار وإعلان أن المبلغ كله الـ ٢ مليار ممتدة لمصر لاترد

البعض تصور له ، خلفا ، بجانحه الاقتصادي والعسكري . كما فعل الغرب مع الأنطاني . ومع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية . للذين أنشأوا لتحالف العربي بعد الحرب العالمية الثانية ..

لكن فكرة الاحلاف حتى في عصر زوال الاحلاف لم تجد مقبولة .. والذين أن الرئيس مبارك كان في هذه النقطة واضحا ، لمعرفة كاملة . بلحسان الشعوب ، ورفضهم الطغرى والطبعي «الكلمة .. » مهما كان المضمون الذي تخلفه

البعض تصوروا إطارا ذا جناحين أو طرفين :

مصر من جانب .

ودول الخليج من جانب آخر ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٩٤٧ س ١٩٩٠

والمر تصورهما أطرافاً متعدد الأطراف ..
والواضح . رغم كل هذه الآراء والأجتهادات ..
إن الأولوية الآن لمعالجة الواقع . تأمينا للتاس واستقرارا للدول . وتكفينا
للثقة بالناس . على مستوى الشعوب الذين يزرعهم القلق . لتأخر حسم الأزمة
خاصة للشعوب الخفيفة .. . وعلى مستوى القادة للقاءات ومشاروات وتبادل
المعلومات . وروية مشتركة لمواجهة خطر واحد ..
من هنا كان الاتفاق كما قلنا على تعزيز الوجود العسكري المصري .
في إطار علوم العسكرية ومتطلبات الدفاع والأمن ..
وكان الاتفاق بالمبادرة بمد يد المساعدة والدعم للاقتصاد المصري ..
ولهذا سوف تشهد الفترة القادمة تكثيفا . لتبادل الوفود والاجتماعات
والتقاءات على المستويين المصري . والخليجي ..
كما يستشهد الفترة القادمة تركيزا ونشاطا مصريا . يدور حول إعداد
المشروعات والانتهاج من دراسات الجوى . وأعداد الخططات وإقامة
العمارات . فبدء في تنفيذ مجموعة كبيرة من المشروعات الزراعية
والصناعية والخدمية . والمباحية . والصناعات الصغيرة . وعلى امتداد
الرقعة المصرية ..
ولقد تم توفير التمويل اللازم لهذه المشروعات ولم يبق إلا أن نتقدم بها . ونفتح
صفحاتها ابداً وعلى الفور للتنفيذ ..
وأي تأخير أو عطل في هذا . فمستوى مصرية خالصة .
والمؤكد أن الرئيس مبارك قد وضع خطة تحرك واسعة على المستوى
الدائلي . للانتهاج في الإعداد والبدء في التنفيذ ..
كما وضع خطة متجربة . دقيقة . وتكثيلات محددة يتولاها مجلس الوزراء ..
● ● ● ● ●
وإذا كان البعض منا يربح تقييم الأعمال الكبرى . وتكثيها من خلال
كشف حساب . تنب فيه الأرقام دور البطولة . فلا بأس أن نتحدث لغة
الأرقام ..
- أليس أرقام الكشف - والتي اعتبرت أنها . أنا نفس يومنا . صلا سلبيا أو إقرارا
سلبيا - هو رقم المديونية :
● لقد استقطبت الكويت ديناً مقداره ٧.٧ مليار دولار ..
● استقطبت السعودية دينها البالغ ٧.٥ مليار دولار ..
● قطر كانت أول من بدأ إسقاط الدين بمبلغ يصل إلى حوالي ٧٠٠ مليون دولار ..
ولقد عايناهم الصديق الدكتور عيسى الكواري . خلال زيارتنا الخاطلة مع الرئيس
للوحدة .. على «مقالي .. القرار السلبى ..» . وكيف قنن . ليت . أن أعطى
الفضل لأصحابه . «وتكثيت التنمية الطبيعية ..» بالجهود . ووصلت أرقامهم
بإسقاط الدين بأنه أرقام سلبى ..
وقلت له شاكراً عتابه .. «لكني أن يسره الناس قلن بكم . كما أسأتم قلن
بمقصودى ..»
لقد بدلت القتال بشكر الإطعام الذين والروا واسقطوا الدين المصرية دون
طلب من مصر .. وأنظهم جميعاً فعلاً ..
لكني دائماً مع ضرورة أن نعيش الأزمة وعلى مستواها . فالوقت لم
يكن وقت إسقاط دين لا وقت لدفعه ولا تفكير فيه . ليس بسبب عدم الرغبة
في وفائه . ولكن بسبب عجز القدرة . وضبط أولويات الأزمة ..
الوقت كان وما زال وقت وقفة تدفع الخطر . وتثبيت الاستقرار بالأمن العسكري
والأمن الاقتصادي .. وبالصلح الملموس ..
رد الصديق عيسى الكواري : ومن قال لنا إن ولم نفلت ذلك .. ١٣
قلت وأنا متأكد منه .. لكنني قصبت أن امص رد قل . قد يسره قلن
بالمبادرة . وما تبعها ..



المصدر : الخ هـ

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٩ ٢٩

على كل حال حديث الأرقام مستمر ..
 • أسلحت الإمارات كذلك حوالي ٨٠٠ مليون دولار دينا لها على مصر .. ليصبح
 مجمل ما سقط من ديون كثر من ٧ مليارات دولار ..
 • • • • •
 إلى جانب هذا حدث نظام وفاق أساسي على صيغة التعاون في مرحلته
 القادمة ..
 البعض يتحدث عن ١٠ مليارات دولار .. والبعض الآخر يتحدث عن ٦ مليارات
 دولار ..
 بينما فرض عمل جديدة لجزء من العاملين فقط لمصر ، يتكلف ٤,٥ مليار
 دولار ..
 - والسبب حاد وسلف ، بين ضغط الأزمة وبين كيفية مواجهتها ..
 للجهود التي بذلها مبارك لا تقتصر على المساحة العربية .. لكنها ممتدة إلى
 الساحات الأمريكية والأوروبية ..
 • • • • •
 فما هي الولايات المتحدة في اللحظة التي يصل فيها مبارك إلى صيغة
 وفاق ثلاثين الشامل من مصر ودول الخليج .. بها الاقتصاد وبها الأمن
 العسكري ..
 وإلى اللحظة نفسها نجد اللجنة المشتركة من الثوابت والتشويخ والتكوير
 الأمريكي تنقل على عدم تطبيق « قانون بروج » .. على مصر حتى شهر مارس
 القادم .. وأعطاه الحق نمصر بضم دفع الأصناف اللذين وخدماتها دون حرمانها من
 المساعدة ولغا للقانون بروج ..
 نجد الولايات المتحدة تستند لاسلط ٩ من الذين العسكري التابع حوالي ٢ مليارات
 دولار ، بفراد سنوية تصل إلى مليار دولار ..
 الأكثر من هذا يدعو الرئيس الأمريكي حلفاءه الغربيين للاندفاع لمصر ، لفتح
 اجتماع قمة برلست ، لبحث أسلحة ديون مصر أو تخفيضها ، وتخفيف
 التزاماتها ..
 • • • • •
 - بلغة الأرقام مرة أخرى ، لقد أسلحت حركة مبارك السياسية
 والاستراتيجية في الأزمة القارة .. وحركة الدعوية على مدى ٩ سنوات
 بالسماعة والسير والحكمة والعمل الجاد .. مع علاقات شخصية مع
 الزعماء ، وعلاقات دولة بدولة ، نسجها ببراعة واحكام ..
 • • • • •
 هذا كله أسلحت في لحظة واحدة حوالي ١٤ مليارات دولار ، تمليق دين مصر العام
 المدني والعسكري ، والذي وصل إلى ٤٢ أو ٤٣ مليار دولار ..
 ثم ها هي الدول الغربية الأخرى بسدد الاجتماع لاسلط جزء كبير من ديونها ..
 تلك هي محصلة عمل على مستوى القمة ..
 شاهدناه في جولة أربع دول في ٢ أيام ، والتزل ماسبق الإشارة إليه ..
 - وشاهدناه في خراب استراتيجي ، وعلاقات متميزة وسياسة حكيم ، الصكت
 آثارها في قرار الذين العسكري الأمريكي ..
 - كما شاهدها قريباً في موقف عربي موحد ، تجاه ديون مصر .. ونجاه ..
 مساعدة فورية لها ..
 لكن يبقى كل هذا جهد فرد ، ولتج عمل أبناء ، ومحصلة الفرة السياسية ،
 والاستراتيجية والعلاقات الدبلوماسية ..
 والحاسم والمطلوب .. هو أن تضمن استقلال هذا العائد من جهد القيادة ..
 المطلوب .. هو أن يتحول المجتمع بقرائته التوسيط ، وبإدارته العليا ، بقائه
 المهنية ، والفنية والعلمية والسياسية إلى غاية عمل ..
 • • • • •
 المطلوب أن يرتفع إلى مستوى التحدي ..
 فربما كانت هذه آخر الفرض ..
 • • • • •
 واقوما قالوا رب ضارة نالمة ..
 واحديتنا عن جولة . الرئيس بقية حول حورات مع أهل الخليج .. عن المنظر
 والثابت في عول الناس وبعض الموقظين ..

الخليفة .. محفوظ الأنصاري



المصدر: البورصة

التاريخ: ٦ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنافس الحلفاء وفيهمية الخليج ..! بقلم: محفوظ الأنصاري

أصاب «بورصة».. حل أزمة الخليج، في الفترة الأخيرة نوع من الحمى ..

● تارة تبدو سماء الأزمة مليدة بالغيوم .. وبشر الحرب ..
● وتارة أخرى، تكاد، من واقع التصريحات «المتفائلة» ..
والمباررات الطائفة تهدد كل المصعب، وتجلو سماء المواجهة عن كل ما يعكر صفوها وكأننا فعلاً، لا بد من عنبات السلام إلا خطوات
● الثالثة، حتى من نوع خاص، «الخطة ..» أسبوعية، وأخرى
أوروبية، وثالثة عربية تجمع وتشرح، في نفس الوقت بين احتمالات
الحرب واحتمالات السلام، وتنتهي في عقول الناس بحالة من
الضياع، وعدم اليقين ..
- ويبدو وكأن صدام قد خرج من المقامرة أو كاد، بمغفمه الذي
سعى إليه ولوقف العالم ولم «يلعبه» بعد ...!!
- ويبدو كأن لعبة الوقت .. ولعبة الإصصاب، والحرب
النفسية، التي مورست طوال الاثني عشر الثلاثة الماضية، قد تم
حسمها لصالح صاحب «الإصصاب الأولي» .. طالما تعالم
بخفي خوض حرب من هذا النوع وبهذا الحجم وقته من خلال
«الصفقات التحلية» .. يمكن تلخيصها ..

● ● ● ● ● ● ● ●

ولكن .. الشيء المؤكد في لعبة «البورصة» .. أو حلها رغم كل
هذا للتدخل والتنازع، أو للتأرجح بين هذا الاحتمال أو ذاك، لا تعكس
في جوهر الأمر ونهايته، الا حقيقة واحدة هي :-
● استمرار دواي على المسحاب للعراق الكامل من الكويت ..
● عودة الشرعية إلى هذا البلد المعتدى عليه ..
● بحث المطلق من الأمور، أو بمعنى لصح، أصل النزاع بين
الدولتين الجارتين - العراق والكويت - بعد ذلك .. وليس أبدا قبله، أو
خلاله ..
● المؤكد الثاني، وهو منشق خارج عن الحقيقة الأولى ..
تكن يدور حول الخلاف، والاجتهاد والمساومة أو للمناورة ..
هو :-

● كفاية تحقيق الامسحاب وعودة للشرعية ..
وسيلة الوصول إلى هذا الهدف ..
وبشكل عام .. ومهما اختلفت سميات الوسائل وهي ثلاثة تدخل
جميعها تحت مسمى واحد هو مواجهة «المعتدى» أي حرب ومعرفة
هدفها النهائي كما قلنا محل اتفاق الجميع، ملابرين، ومساومين،
ومجتهدين ..



● فالبعض يراها حرباً بالسلاح ، تكسر قدرة العراق على الرضا وتعرضه على القبول بالقرارات الدولية ..
● البعض الآخر يراها ، حرباً بالاقتصاد ، خطراً ومخاطبة بشكل محكم ، يكسر الصمود ويؤزل تحمل الداخل ، على جبهته العلنية والصكورية ..

● الصورة الثالثة .. حرب بالسياسة ، بالمثل ، وتضييق الخناق ، وفتح القيادة العراقية التي للمزيد من الانتهاكات للشرائع والأعراف والقوانين الدولية فيتآكل يوماً بعد يوم التعاطف العربي والاقليمي والدولي فضلاً عن المحلي داخل العراق نفسه .. فتستحكم اسباب العزلة . يصاحب هذا ويقويه حرب نظمية مركزة ..

● ● ● ● ●

هذه الصوغ الثلاث من اعمال «الحرب ..» لو من صور المواجهة لاتواجه بشكلها الجماعي في اطار متشقق ، متفكك عليه ومحدد الواجبات ..

لما تمارس من جانب الاطراف ، خاصة الدول العظمى والكبرى ، بامسات وطنية محنية تكمن مصلح كل طرف ..
واقن ان جولة وزير الخارجية الاميركي ، التي يقوم بها حالياً ، ويكتفي خلالها مع المصين ، والسوفييت والفرنسيين والسعوديين والصينيين ، والسويين وغيرهم .. لما هي محاولة لوقف معقول وحرارة الحمى الهاية ، والتي اشرنا اليها في بداية حديثنا حول الحل بوسائله واسانيبه واجتهاداته المتعددة ..
هي محاولة لسيطرة من خلال بيكر لضبط ايقاع الخفاء بعيداً عن المزايدات والمناورات ..

محاولة لاتفاق عام مع الاطراف المتحالفة على صيغة موحدة مشتركة لمعالجة الازمة في مرحلتها الحالية والحاسمة .

وفي اطار هذا الفهم يمكن ان نفهم تصريحات البعث السوفيتي «بيمكوف ..» فهو اول من يعرف ان مبادرته مع العراق قد فشلت ..
وان اللجوء مازالت واسعة بين مطالب الرئيس صدام حسين ، وبين مقترضه لقرارات لصدرة من مجلس الامن وتوجب تنفيذه .

لكنه في نفس الوقت يدعو «للمستحيل ..» يدعو للحل العربي في الوقت الذي ضرب فيه الرئيس العراقي الصف العربي ولتضمن العربي .. وفي الوقت الذي رفض فيه صدام مبادرات استقلته مع العرب ، الحصن والحصون وبين جديد وعزلات وعلى صانع والبشير .. ولهذا فان تصريحات السوفيتية الداعية الى «المستحيل العربي ..» .. والمتحدثة عن التفاوض لا يمكن قرائنها الا من خلال المنهج السوفيتي في التعامل مع الازمة ..

— هو مع المبادئ العامة : الاتسحاب والشرعية ..
— هو مع قرارات مجلس الامن ووجوب تنفيذها ..
— هو مع ميثاق الامم المتحدة وحق الدول في الدفاع عن نفسها الفردية والجماعية وفق المادة ٥١ من الميثاق .. وهو هنا لا يستطيع ان يعارض الوجود الاميركي والاوربي والعربي والاسلامي ، في المعنوية والخليج الذي تم وفق هذه المادة ..



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 7 نوفمبر 1990

• لكن الاتحاد السوفيتي - وفي نفس الوقت - يعرف قبل غيره، ومن واقع الاتصالات وعلاقته المباشرة مع العراق ومن واقع مهمة «بريمكوف» ..

يعرف السوفييت من واقع كونهم قوة عظمى ومن واقع سير الأحداث وتطورات الأزمة، أن المواجهة العسكرية، والممة لاشك فيها ... للعمل العسكري هو السبيل الذي تتحرك عليه الأزمة الآن ولا أدنى تردد في حالة ما إذا استمرت للمواقف والأمور على ما هي عليه ..

وهو لهذا يريد أن يفرض نفسه شريكا في العملية .. ليس من خلال مشاركة واسعة كما فعل الأمريكان والأتجنيل وغيرهم حيث دفعوا بقواتهم وعتادهم .. ولما من خلال أن يكون قرار الحرب والحل العسكري للأزمة قرارا بوليا صادرا عن مجلس الأمن ومطبولا للعامة رغم 67 من الميثاق ..

• وفي هذه الحالة تضع القوات الحليفة «البيرة الأزرق» .. للائم المتحدة وتعمل شاركتها .. ويتولى إدارتها لجنة الأركان، التابعة لمجلس الأمن والتي تضم عضويتها للدول الخمس الدائمة العضوية ..

• وهنا يكون للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن حق الاعتصام وحق المشاركة الكاملة في الترتيبات الدبلوماسية والاقتصادية اللاحقة للحل .. ولا يكون للولايات المتحدة وهي الشريك الأكبر والأقوى والأكثر حدا وعدة وحدا حق الاعتراض «بالقومية» .. وبالقرار وبالترتيبات ..

• والمؤكد أن التلويح السوفيتي بالحل العربي، لما هو مناقشة موجهة للأمريكان قبل غيرهم .. هو رسالة تقول، إذا لم تكن فيها وشركاء في قسمتها يمكن أن نلغيها .. حيث الحديث عن الحل العربي المستحيل، يشير مشاهير المنطقة ولا يهدم في واقع الأمر خلا ..

• هذه إحدى علامات ومؤشرات المناورة الجارية حول الأزمة في مرحلتها الصعبة والحرجة الحالية .. وحول «الخصم» التي نتحدث عن الحل بالجهودات تبدو مختلفة ومتناقضة .. وهي في واقع الأمر صور متعددة لوجه واحد .. وموقف واحد ..

• وعلى هذا الأساس نستطيع أن نقرا زيارة بيكر وجولته قراءة صحيحة .. ونستطيع أن نفرز هذا الخلط المتعمد حول الحل، وحول الخصم، وحول الخلاف الشكلي بين الشركاء أعضاء التحالف .. والحديث بكية ..

مفتوحة الأنصارى



المشكلة .. في الشروط .. والحل العربي .. انتهى !!

بقلم: محفوظ الأنصاري

اغلب الظن أن الرئيس العراقي صدام حسين سوف يميّز تفكير المؤلف، ويظهر الحساب، في «هذه الأيام الصعبة...!!» كما أسماه، وأخطأه يوم أقدم على «غزوته...» ويوم واصل «عناقه...» وحتى الآن .. فالأزمة بكل المتناهين، ومن واقع، للتطورات الجارية فوق «معمل رقعة العمل الاستراتيجية» الممتدة من مياه الخليج، وحتى الشاطئ الأمريكي على المحيط الأطلسي.. ومرورا بكل لشركاء الحلفاء، أو الفرقاء، تدخل مرحلة حسم نهائي :

- ليس مهما توصيفا بمرحلة حسم عسكري، أو حسم سياسي ..
- إنما المهم أنه حسم باتجاه «تصفية» .. الأزمة وتسوية آثارها ..
والأكثر أهمية في هذه التسوية، والأجدر بالمتابعة والملاحظة الدقيقة هو :
- شروط هذه التصفية .. «أو التسوية» ..
- والمهم أيضا .. شكلها .. وإطارها .. للعربي، الاقليمي، الدولي ..

واعتقادي الراسخ، إذا جاز للمرء في بعض الأحيان، أن «يلقى إلى النتائج» .. أو أن يبنى حكمه «بأثر رجعي» .. اعتقادي، أن شروط التسوية أو التصفية، منذ تفجير صدام حسين لهذه الاشكالية ومنذ «خلقها» لهذا الوضع بكل مواجهاته ..

شروط التسوية كان وما زال، وسيبقى :

- حجم القوة العسكرية العراقية ..
- نوعية التسليح، وطبيعة التصنيع العسكري العراقي ..
- وضع العراق - بعد ذلك - على الخريطة الجغرافية للشرق الاوسط .. ودوره في عملية التوازن للولاب مراعاتها وحسابها بدقة في الترتيبات القائمة ..
- وإمامنا في إطار الظن، أو الاعتقاد .. فلاحظك أيضا، أن هذه الشروط المتصلة بالقوة العسكرية العراقية، وتسلحها، ونوعية صناعاتها، و «التكنولوجيا» .. المستخدمة، أو المستهدفة خاصة في مجال الصناعة النووية والكيميائية، كانت، شروطا، مفروضة على العراق، وعلى غير العراق حتى قبل تدلاع الأزمة ..

بل ربما جاءت الأزمة، وتم تخليقها، وتصنيعها، من أجل فرض هذه الشروط، ووضعها موضع التنفيذ...!!
وأرجو ألا «يشطح» خيالنا بعيدا، فلوطن البعض منا :
- أن تعثر الحل، واستمرار الأزمة لأكثر من ثلاثة أشهر - قابلة للزيادة - أما سببه، صراع بين دعاة الحل السلمى، وبين دعاة الحل للصكرى... خلاف بين، «انصار السلام» و «انصار الحرب»..
- أو أن يظن بعض آخر، أن سلام متمسك بالاحتلال، لأنه متمكن من سيطرته على الأرض واتق من قدرته على الاحتفاظ بها... فالعكس هو الصحيح... هو راضى فى الفروج... لكن بأية شروط...!!
- أو قد يتخيل بعض المتطهين، أن نقصا فى الاقتدار والمبادرات المتطرفة بالنسبة والحل، هي السبب... فما أكثر ما طرح من صيغ... وما أكثر من قاموا بالمواسطة والتفاوض..
وإذا كان جميع أصحاب المبادرات، والوساطة، قد كشفوا عن أدوارهم قبل القيام بمهمة الوساطة..
[إلا أنهم وبلا استثناء لم يكشفوا عن نتائج مساهم، وعن أسباب الفشل... وبقى أية صغرة، تحطمت جهودهم.. ومن جالسى أجد الصغرة كانت ومازالت، الشروط.. الشروط المتساهلة للانفجار والمصاحبة الملزمة للأزمة ..

لقد تحدث الكثيرون، ومازلا عن الحل العربى للأزمة .. وكان لفر المتحدثين - أو على الأقل نسب إليه - عن الحل العربى، «بريماكوف» .. مبعوث، الرئيس السوفيتى جورباتشوف .. ومنذ اللحظة الأولى، لوقوف «الانفجار» .. فوق أرض الكويت، بدأ الجهد العربى، ومحاولات الحل العربى.. واستمرت على طول وامتداد شهرى أغسطس وسبتمبر، بشكل فردى، وبشكل متحد، وبصورة جاسية، كان أبرزها قمة العرب بالقاهرة .. بالتوازي، جرت جهود عالمية فى إطار الأسرة الدولية، وبالتحديد فى مجلس الأمن :
● استهدفت فى أصلها وأساسها، إسقاط أى شرعية أو قانونية عن صدام حسين «ولطته»..
● تعزيت من أى غطاء دولى أو إقليمى، أو حتى عربى، وإلا أصبح «صاحب هذا الغطاء» .. خارجا على النظام الدولى..
● شل حركة الرئيس العراقى، وتجميد مراكز قوته، الى أن تحتل الجيوش المتحالفة، مواقعها فى المواجهة..
● اعلان ضمى، للعالم كله، ولكن «مغامر» .. تراوده أفكار التوسع والهيمنة على حساب الجيران - وبالتحديد فى مجتمع الجنوب أن نظاما عالميا جديدا يبرز .. وأن، صانعى هذا النظام وواضعيه، من القوى العظمى والكبرى، وحتى المتوسطة لن تسمح بتغيير «فى الجغرافيا السياسية والاستراتيجية» .. على الأقل بعيدا عن ترتيباتها هي.. أو يماركنها هي...!!



المصدر : الجريدة يومية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٠

● أخيراً .. يث الرعب والخوف في نفس الرئيس صدام حسين كمقدمة للاستجابة للقرارات الدولية .. وأمثالاً، للشروط .. خاصة غير المعطن من الشروط، قبل المعان منها .. وهي كما قلنا، حجم القوات، وطبيعة التسليح والتصنيع العسكري ..

● ● ● ● ●

في هذا الإطار العام .. ودخل عملية تجهيز مسرح العمليات .. وضمن صناعة .. تشكيل الرأي العام واعداده ..

ثم من واقع، استغلال «أزمة كاشفة ..» كأزمة الخليج، بحث أطراف المواجهة، أطراف المعادلة، عن بعض الوقت، أو اللبب بنصر الوقت ..

ولكن من منطلقين وغرضين مختلفين :

- فبينما كان صدام أن الوقت يلعب لصالحه، وأنه كلما، مر على الأزمة، وقت أطول، وهي في حالة عدم الحسم، تأكد له، نجاح عملياته وخروجه منها سالماً رابحاً ..

- في حين، كان الحساب عند الطرف الآخر مختلفاً ..

والهدف مناقشة تماماً لما يسعى إليه صدام ..

فحساب ردود الفعل، خاصة عند الخيار العسكري - عند الجيران، وعند المحيط، وعند الشارع العربي والإسلامي لابد من قراءته، أو استقرائه بدقة ..

للتأثير المباشر للتسلية على القوى السياسية، الظاهر منها والخطي، لابد من التعرف عليه وكشفه، أو دفعه إلى الظهور على السطح والخروج من مكمته ..

إختبار الأنظمة، وقدرتها على المواجهة، والسيطرة واتخاذ المواقف الصريحة الواضحة، دون وجل أو مواربة .. في وقت يعاد فيه، صياغة العالم، وتعاد فيه رسم خريطة الكون، وتوضع فيه الترتيبات التي تكفل دوام النظام العالمي الجديد، عناصر الأمن، وعوامل الاقتصاد، وطبيعة العلاقات - الدولية والاقليمية - وأشكالها ..

● ● ● ● ●

لقد حاول الحل العربي، في اللحظات الأولى، والأسابيع الأولى من الأزمة، أن ينفذ «صدام ..» من نغمته، وأن يصحح له فداحة ما وقع فيه من خطأ في الحساب، ومن سوء تقدير للموقفين الدوليين والاقليميين ..

● فبحث له عن حل في إطار قمة محدودة بالرياض تحفظ لصدام ماء الوجه، وتحفظ للعراق قوته وتسليحه، وتحفظ للكويت مولته وشرعيته، وتحفظ للعالم العربي تضامنه ..

لكن «الملك حسين وصدام ..» ناورا، وتلاعبا بالموقف، فأضاعا الفرصة .. وكانت هذه المرحلة الأولى ..

● أما المرحلة الثانية في مسيرة الحل العربي .. فكان مسرحها القاهرة، وشهودها وأطرافها الزعماء العرب أو ممثلوهم وبشكل إجمالي ..

وكانت هذه المرحلة، مازالت قادرة، على فرض الحل العربي، القادر على إبعاد التدخل الأجنبي، الذي كانت أرامساته أو بوائره قد بدأت ..



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كانت قادرة بالتأكيد على تقديم صيغة الانسحاب وعودة الشرعية، وتعويض العراق والاستجابة لبعض مطالبه. أصل النزاع، أو حتى جميعها ..

والأهم، الأيثر الانسحاب على العراق وجيشه وصناعته العسكرية .. بمعنى آخر .. «حل عريس، بعيد عن الشروط الدولية..!!» المتطرفة بتكنولوجيا الحرب وأدواتها .. وجيوشها

ولواتها ..

● مراحل جهود الحل، ومحاولاته، التي جاءت بعد المرطون السابكتين، يمكنني القول دون تردد :

- أنها كانت في إطار غير عريس، وبشروط غير عربية، بل والسيطرة العربية، والتحكم العريس فيها، كان قد وصل إلى أعلى درجاته .. حتى وإن أخذ المباشرة في هذه الجهود، قادة عرب، بصورة فردية مثل الملك حسين، أو بصورة متعددة، مثل اجتماع الحسن، والحسين وابن جديد ..

- يمكنني القول، أن الأزمة، انتقلت، بعد قمة القاهرة وبسبب سوء تقدير الرئيس صدام، وبسبب مناورات وتكتيكات أصدقائه في هذه القمة .. انتقلت إلى مرحلة التكوين .. ومن كان له قوات وعناد أكثر فوق أرض المواجهة ومصرح الصليات، كان هو صاحب القول، وصاحب «الشروط» .. والشروط هنا هي التي سبقت الأزمة، بل وصنعتها، ثم لآزمتها، وتحكمت فيها وحتى هذه الأوقات الصعبة من عصرها ..

● هل نذكر هنا .. «المناوشات» التي قامت بها فرنسا مبرتران في بعض الأحيان .. أو قامت بها روسيا جورباتشوف في أحيان أخرى وبنت وكأنها «تصدع» أصاب جدار الموقف العالمي - خاصة بين كبار هذا الكون - هذا الموقف المتوحد حول الأزمة وصاحبها، أو ملجأها ??

هذا الذي بدأ تشقلا، أو شرخا في الجدار العالمي، ليس أكثر من «مناوشات» بين شركاء يريد كل منهم أن يزيد من حجم نصيبه وحصته في القسمة الأخيرة، وقد وصلت المسألة أو كانت إلى مراحلها النهائية ..

ولهذا .. فالمؤكد .. أن الحديث عن حل عريس لد انتهى بالقضية «بتكديله» ويحجم المصالح المتأثرة بها قد خرجت من القبضة العربية، وأمسك بها للعالم وإن بنت أمريكا وحدها الممسكة بزمامها ..

ولهذا .. فالحديث عن «ماء الوجه» .. وحفظ ماء الوجه لصدام أو غيره لم يعد له محل أو مكان إلا في إطار الشروط الحاكمة والملزقة التي تحدثنا عنها ..

وهم الخلاف حول الخيار العسكري والخيار السياسي لا وجود له .. فالشروط .. واجبة النفاذ بالخرب أو بالسياسة .. والقضية قائمة والحديث مفتوح ..

مفتوح الأنصاري



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٠

قصيدة الملك والشرط المستحيل تلم: محفوظ الأنصاري

قبل أن « تكبد .. !! » دعوة الرئيس العراقي جوري توفيق
« لحل عربي .. » من خلال قمة عربية ..
ولعل أن يتلاشى أثرها ..
خرج المعامل المغربي ، الملك الحسن الثاني بمبادرة مماثلة أمس
الأول ، موجهة إلى شعبه ، وإلى أشقائه « من الملوك والرؤساء
والأمراء .. » العرب .. يدعوهم فيها إلى قمة استثنائية بالعاصمة
المغربية في غضون أسبوع على الأكثر ..
وواضح من لهجة الملك ، التثالييم الشديد والتحضير من « النقطة
المسوداء » التي وصلت إليها الأمور .. وهي الحرب لمقنعة التي أصبحنا
نسمع طويلاً .. « .. والتي » ستغلطنا حينما نسمع بضرب بغداد
والظهران والتجف والرياض والمناصرة .. «
والجديد في دعوة الملك الحسن الثاني « قمة عاجلة .. »
« لحل عربي منقذ .. » من « يوم القيامة .. » الذي أشار إليه في
خطابه .. « هو خطو الدعوة من أي جديد .. !! »
على الأقل عدم بروز عناصر جديدة قاهرة .. :
● سواء في الموقف العراقي ..
● أو في الموقف العربي ..

ففي الوقت الذي يحترق فيه المعامل للمغربي من القرب

« جهنم .. » و« قوقا » على « أعقاب يوم القيامة .. »
تجد الرئيس العراقي يواصل أسلوب المناورة . ولتعب
بعض الوقت ..
إذا بنا نجد رد العراق : « شروطاً مستحيلة .. »
تجده تكرر . لمواقف مسيلة ومغلة ..

فالمؤتمر المقترح لابد وأن يهدد . بعيداً عن تهديدات القوات
الأجنبية المرابطة بالمعوية ..
ولا ندري ما إذا كان هذا الشرط . يعني . لسحاب القوات المتحالفة
قبل انعقاد المؤتمر . أم لا .. فإننا كان كذلك . فمعنى هذا أن على
المؤتمر أن يتلقى سنوات أو أشهر حتى تجلوا القوات . ولفق مشيلة
الزعيم الأوح .. !!

« الرئيس العراقي يشترط كذلك مشاورات جادة قبل عقد
هذه القمة ..
« وأما .. » لم يلم المعامل المغربي بهذه المشاورات .
« قبل أن يطرح مبادرته بالفعل .. ؟
ثم أي نوع من المشاورات يريد السيد صدام .. ومع
من .. ؟ »



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٣ ذو قعدة ١٩٩٠**

.. للشرط الثالث .. أن يتحدد المكان والموعد ، لهذا المؤتمر ، بحيث يناسب ، ويتناسب مع حضور « الزعيم شخصيا » .. بلحمه وشحمه ولحمه ، وليس حضورا بالوكالة أو الالية ..
.. أما الشرط الرابع والآخر .. فهو نابع من نفس فكر الرئيس العراقي وأسلوبه .. وهو أن يكون « البحث شموليا » ..
أي على غرار « الحكم الشمولي » .. ، فهذه سمة حكم ، وطني عمل وممارسة ..
والمعنى المقصود ، كما أوضحه صدام في رده ، وشرحه في حديثه للتلفزيون البريطاني .. أن يكون جدول الأعمال ، حل وتسوية كل مشاكل المنطقة ، بما فيها فلسطين ..

ولا أرى حقيقة .. كيف يكون المؤتمر عربيا .. والحل المقترح .. والمشكلة عربية وأطرافها عربية ، ووضع الرئيس صدام هذا الشرط ..
فإذا كانت القضية الفلسطينية ، هي الشرط وهي الرهينة هنا ، في مقابل رهينة تكوين .. فكان أودر به ، « أن يشترط حضور إسرائيل هذه القمة المقترحة » ..
علما بأنهم منطقة .. فيقول « سبيوا » من تاهيتكم الفلسطينيين .. « فاسيب » بدوري الكويت .. !! » ..

أي أن تتم « المقايضة » .. !! في قمة عربية على مازج الرئيس العراقي .. وإن لم يصرح بها في وضوح ..

وحقيقة الأمر .. الاشتكالية التي تمحورت في هذا الحديث ، من جانب صاحب الدعوة الحصن الثاني ..
ومن جانب مقدم للشرط صدام حسين ..
لوست في حق الملك ، بل وأجهه في أن يبادر ، بلحا عن حل لازمة .. من أخطر ما واجه العرب من أزمات على طول تاريخهم الحديث ..
.. وأبست في حق صدام في أن يرد بالشرط التي يراها مثقفة مع منهجه وأهدافه ..

● إنما المشكلة .. تبدأ بتعلق بصاحب الدعوة ، أنه قد حاول من قبل ، وعقد اجتماعا ثانيا للقمة ، شاركه فيه العامل الأرضي حسين ، والرئيس الجزائري بن جويد وأرسلوا مبعوثهم إلى بغداد .. وألقنهم عدوا ، بما لم يقدروا على إعطائه أو اكتشافه ..

والسؤال .. ما هو الجديد الذي دفع الملك الحصن الثاني ، أن يعاد المحاولة ، بشكل أكثر وأوسع وبصورة أكثر إحكاما وعجلة .. ؟؟

هل يعرف ما لا تعرف .. ؟؟ وهذا مؤكد ..
هل هذا الذي يعرفه ، يفتح بابا إيجابيا للحوار والحل العادل ، خاصة وأنه يكرر في بيانه .. « أن التاريخ القريب والرئيس الجديد لا يسمح ويشهد على أنه لا يمكن أن تشطب دولة بجزيرة كسم ، لتصبح الفيلما من ألقابم الرئيس العراقي » .. ؟؟ !!



المصدر: الج ١٢

التاريخ: ١٣ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم أن ما يعرفه .. هو أن الطريق مسعود ، والحرب واقعة ، وأراد أن
يفضل يديه ، ويشهد الجميع على نيته .. ١٢
● أما المشكلة ، بالنسبة للرئيس العراقي .. فهي :
أنه من الواضح ، أن للشهور الثلاثة الماضية ، لم تكشف جديدا
لمعرفته .. ولم تثر بعد على حساساته ..
فالعالم .. هو عالمه هو .. كل شيء يقع منه .. ويدور في ملكه ..
وانتخب الدنيا كلها للجحيم ..
فالرئيس صدام عاتب على العالم ، وقواء للمظلي خاصة الولايات
المتحدة ، أنها تجاهلته .. لا تريد أن تبحث الأمر معه ..
ولا يريد بوش أن يلتقي به .. وقرارات المجتمع الدولي ، الصادرة
عن سلطته التلقائية ، مجلس الأمن ، قرارات متصلة ، لم يتشاوروا
معه هو شخصيا قبل صدورها ..

وأما وهو الذي لا يمكن أن يتحدث إلا مع الكبار من
أمثاله ، أن يسمح لأحد أن يبحث معه الأمر أقل من
« الرئيس الأمريكي .. » ، أو من هو أكبر منه ..
وهذا تشير إلى ملاحظة أخيرة .. لقد بدر العراق بالرّد
الفوري على مقترحات المحافل المقربين ، برّد هو الرّفص
بعبثه حينما تقدم بشرطه المستحيلة ..

في حين أن أحد الحلفاء ، وهو منظمة التحرير الفلسطينية ، بادرت
وبتسارع السرعة ، لكن بحماس شديد ، مؤيدة للاقتراح الملكي ..
والسؤال .. هل هو توزيع الأدوات .. ١٣
أم هو « ديبوب .. » خلاف بدأ يتسرب إلى « جبهة المسود
والرفض .. » .. ١١

محفوظ الأنصاري



تقرير معلومات إستراتيجي : الحرب.. ولماذا الإنتظار!!

يتمه: محفوظ الانصاري

تنتضرب الأقوال، وتتباين المواقف، وتتعدّد الاجتهادات والتحليلات، حول مستقبل الصراع القائم في الخليج .. رهان الحرب، وrehان السلام يتنازعهما أطراف عديدة ... خلف كل طرف يقف الملايين من اصحاب الهوى، اصحاب الامزجة، واصحاب المرارات، ومن يؤخرون السلامة ..

المثير في الوضع، انه داخل كل معسكر من معسكرى المواجهة، لا يخطئ المرم والمتابع هذا الحراك .. السياسي، المريب لحياتنا، والمحين لحياتنا لغيره .. ● فالقدر الذى يمكن ان نتبين فيه تماسك جبهة الطغام، المناهضة للغزو والضم والاحتلال .. نجد داخل الجبهة نفسها بعض للتصدعات، وبعض الهوامش على جوه المواقف لتتى تهدد، جدار للتوحد بشرح ناظ ..

● فى نفس الوقت .. بينما نجد مواقف الملك حسين والرئيس على عبدالله صالح وعرفات والبشير وغيرهم مؤيدا تأييدا كاملا ومتضامنا مع الرئيس العراقي ..

نجد لديهم ايضا، تصريحات حول عدم جواز الاحتلال وضرورة الانسحاب، وعودة الكويت دولة مستقلة .. واستمرار تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الكويت ..

● لكن الاخطر من هذا كله .. والذي تسبب فى الحيرة، وفى للتضارب، وفى الرهان الحاد، بين : - حتمية الحرب طريقا لعودة للشرعية ..

- وبين استبعاد خيار الحرب استبعادا كاملا، حتى ولو كان على حساب الكويت ..

هو هذا الحرص والالتزام الصارم من جانب القوات على جاتنى خط للمواجهة، به تجاوز الخطوط الحمراء .. والنهذ الكامل عن أى استفزاز أو خطأ فى الحساب أو التقليل، بقدر الوضع ويشعل للثيران فى غير موعد ..

حتى أصبحت هذه الحالة «الساكنة»، المستقرة على مسرح العمليات، رغم مانع به من حركة، ومن تصلة وتجهيزات، وحشد، وتكتيكات، فريدة ومشتركة ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠

وكانها مجرد ديكور ، أو استعراض للقوة يقدمه كل طرف ، للطرف الآخر .. أو «مخرجين» بتساع رقعة العالم وكل شعوب الدنيا التي تراقب ، وتنتظر .. وقد ولد هذا الوضع «الساكن» أو الجامد قتاليا .. للملء بالحركة والحيوية ، تعبئة وتجهيزات واستعدادا .. ولدى حالة من عدم اليقين ، ضاع فيها الإحساس بعدم الثقة عند الكثيرين ، من جنود هذه الحشود وجنود المواجهة .. كما ضاع فيها اليقين والثقة في أن أحدا سيقرب يوما ما ، قرب هذا اليوم أو بعد ، بأن الخيار العسكري أصبح هو الخيار الأخير .. وأن كل اللومائل قد استتفتت ، ولابد من اكراه المعتدى على الانسحاب واحترام للنظام الدولي والعريى بالقوة ..

ومن أجل أن نجعل هذا اليأس ، وتزييل هذا الفوضى وهذه الحيرة التي استلبت بالكثيرين .. ومن أجل أن نعيد اليقين لمن فقنوه بأن المواقف التي توحدت والقوات التي احتشدت ، والارادات التي التفت وتجمعت لمواجهة العدوان إنما كانت من أجل إنهاء الاحتلال وعودة الشرعية والانتصار للمبدأ والمقانون .. من أجل هذا تواصل «الجمهورية» رسلاتها وبورها في أن تقدم للقارىء ، تقرير معلومات وتحليل حول - صورة الوضع على رقعة الصليات ، ولحق مصرح المواجهة .. ماذا تفعل .. وماذا تستكمل .. وماهى للمسات

الأخيرة التي يجرى استكمالها قبل اعلان قرار الحرب ، أننا لم يكن هناك بديل له .. ثم متى سينخذ هذا القرار .. وماهو الحد الأقصى للانتظار ..؟ - تقدم في نفس الوقت ، استعراضا لمواقف بعض الأطراف العاملة مباشرة في الأزمة .. أو التي يحيط مولفها الكثير من الفوضى ، مثل موقف إيران .. - والتقرير الذى تقدمه اليوم ، خلاصة مركزة لدراسات وابحات وقرارات تتناول الأزمة بأبعادها المختلفة .. مثلما هو محصلة لقاءات ومناقشات مع عدد من المتخصصين المتابعين للمهتين والدارسين للأزمة وتطوراتها ..

تقييم عام للمصرح :

مازالت عملية حشد القوات مستمرة على الجانبين ومن الصعب الربط بين استمرار الحشد ، أو الانتهاء منه وبين بدء العمليات العسكرية .. واهجام الحشد العسكري على الجانبين بالنسبة لحشد القوات ، وكاد يكون متساويا فيما يتعلق بالكم .. لكن اذا التكتلت عملية المقارنة من موضوع لكم إلى الكوف ..



المصدر : الجريدة الرسمية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

وإلى نوعية التسليح وكما أنه ..
نجد الفرق شاسعا بين القوات المتحالفة من جانب .. والقوات
المرافقة من جانب آخر ..
ولاشك أن التفوق في القوات الجوية ، والبحرية ، والدفاع
الجوي .. والأسلحة الإلكترونية ووسائل الردع وإسلطه ، لا يمكن
مقارنته ..

وهنا نواجه سؤال يطرح نفسه بقوة ..
إذا كان الحشد ، حتى من ناحية عدد القوات قد وصل إلى
التعادل ..
وإذا كان التفوق في نوعية المعدات وتدريبهم متوافرا عند
الحلفاء ..

والتفوق في السلاح التقليدي والإلكتروني والرادع الإقارن ..
فلماذا إذن الانتظار ؟! ولماذا الاستمرار في المزيد من الحشد بعد
أكبر من تفوق ؟!

والاجابة ببساطة .. ان مجرد الحشد واستمراره قد يؤدي إلى
تحقيق الهدف دون الحاجة لاستخدام القوة ، وقيام الحرب .. وهذا
الاسلوب نفسه نوع من أنواع الحروب ..

لكن علينا ان نعرف بدقة ان مسرح العمليات واستعدادات ومتطلبات
العمل العسكري لم تستكمل بعد ، وهذا احد اسباب التأخير .. إلى
جانب محاولة استنفاد وسائل الحل الأخرى ...

مازال إمام العسكريين عدد من المشاكل لابد من التغلب عليها
وتقليلها قبل الوصول إلى لحظة قرار الحرب .

● ما زالت مشكلة القيادة والسيطرة ..

● ما زالت قضية التنسيق بين القوات المتحالفة ، حيث يوجد على
مسرح العمليات قوات من ٢٦ دولة حليفة ، ويجب مشاركة
متفاوتة .

● ما زالت عملية قيادة هذه القوات ، في نمط عسكري متجانس في
حاجة إلى ترتيب واعداد وتدريب .. بحيث يتحقق الاستخدام الأمثل
لكل قوة في إطار المواجهة العامة ، وأخذ أفضل مآخذ كل قوة
واستغلال مميزاتها في ميدان المعارك

● لابد أيضا من اختيار جهاز قيادة وسيطرة قادر على تولى
المسئولية والقيام بالمهمة

ويمكن القول ، أنه قد تم بالفعل التغلب على النصف الذي كان
موجودا فيما يتعلق بجهاز القيادة والسيطرة .

■ ■ ■

معنى القيادة والسيطرة :

والسؤال .. ماهو المقصود بالقيادة والسيطرة ؟! وهل هذا
موضوع طارئ ، فاجأ القوات المتحالفة على الأرض ؟!



بالطبع ليس مفاجأة ولا طارئا .. لكنه طبيعي مع وجود قوات من جنسيات متعددة ..
لان هذا النظام يعنى عملية تجميع المعلومات فى غرفة العمليات أو مركز القيادة .. وبناء على هذه المعلومات يمكن لغرفة القيادة ان تتخذ القرارات وتصدر التعليمات والأوامر إلى الوحدات ، التى تتولى التنفيذ ، ودلما فى اطار نظام كفاء قادر على الاستقبال ، ثم الاصدار ، ثم الاستقبال مرة أخرى . بمعلومات جديدة عن نتائج التنفيذ ، أو أية معلومات أخرى وفى ضوء النتائج ، وعلى اساس المستجدات تعدل القيادة فى قراراتها وأوامرها وتعليماتها للوحدات القتالية أو تأمر باستمرار العمل ومواصلة على اساس التعليمات الاولى .. وهذه الدقة فى تلقى التعليمات واصدار الأوامر وتوصيلها هى الضمان لنجاح سير العمليات على الأرض وعلى مستوى القوات المتعددة ..

ويمكن القول ايضا وفى ضوء المعلومات المتاحة والمتوفرة انه قد تم قطع شوط طويل فى هذا المجال ومجال التنسيق بين القوات ..
● مشكلة ثانية واجهت القوات المتحالفة طوال الاشهر الثلاثة الماضية تتعلق بالتأمين الامارى ولغنى لهذا المعجم الضخم من القوات ..

وهذا الجانب مرتبط بعملية الامدادات والاسلحة والذخائر ومواد الاعاشة ..
يرتبط ايضا بتأمين عمليات الاخلاء للمعدات المعطوبة أو المصابة .. وصلية الاسلحة للمعدات ..
وهناك أكثر من نظام .. لما الاكتفاء الذاتى لكل وحدة وهذا مطلوب ..

لكن لابد من وجود قاعدة خارج الوحدات تتولى وتؤمن مايفرج عن قدرة الوحدة

● وماذنا نتحدث عن مشاكل كان من الضروري التغلب عليها قبل الاندفاع على أى عمل عسكري ..
فلاشك ان عملية التزاوج بين الوحدات والاسلحة المختلفة كانت من بين اهم المشاكل ..

والمقصود بالتزاوج ، هو انه على أى مستوى من مستويات القتال مناطق تزاوج ، لابد ان يجرى فيها التنسيق بين عناصر الصعرة واسلحتها المستخدمة فى المعركة الواحدة .. أى بين المشاة والنباتات والمدفعية .. فإذا وصلنا إلى المستوى الاعلى .. يدخل فيها الصواريخ والقوات الجوية .. أى الاسلحة المشتركة ..
وكان من اولى مهام القيادة المشتركة لتتى تشتت هو التغلب على هذا النوع من الصعوبات والمشاكل ..

بمعنى اوضح وادق .. ومادام السؤال المطروح .. حرب ، أم سلام ..؟

ان استمرار هذا الجهد وهذا العمل الذى ، يستهدف سد كل الثغرات ومعالجة كل الصعوبات يعنى ان المحصلة والنتيجة ، ان للحل العسكرى قائم ومستمر ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ نوفمبر

السياسة والحرب :

إذا كان الحديث عن الصعوبات الميدانية في ساحة المعركة وحق أرضها قد شغلت الحلفاء ..
فهناك صعوبة أخرى كان يجري معالجتها وهي ،
العلاقة بين السياسة والحرب ..
أن لابد من التمهيد لأي عمل عسكري أو خيار عسكري تمهيدا كاملا
ومن خلال العمل السياسي ..
أن مازالت هناك وجهات نظر تقاوم الحل العسكري .. وهي محل
اعتبار ولا يمكن تجاهلها ..
وعلى كل الأحوال .. لابد قبل اللجوء إلى الخيار العسكري ، أن
تكون جميع الوسائل السلمية والسياسية قد استنفدت ..
والمحاولات في اتجاه الحل السلمي لم تنته بعد ..
ولا يخفى عن أي عاقل المشاكل التي يمكن أن تنجم عن العمل
العسكري والفسائر المترتبة عليه ..
ولهذا لا أحد يعارض المحاولات السلمية بل على العكس يجري
تشجيعها .

الحل السلمي :

لكن .. هل ماتشهده الساحة الآن من محاولات ومبادرات في اتجاه
الحل السلمي .. يدخل حقيقة في إطار الجهود المنسقة بين الحلفاء
وصولا إلى تسوية تعيد شبح الحرب والخيار العسكري ؟
والاجابة .. للأسف كل المحاولات التي تبذلها .. منيها وبالفهم
اسباب أخرى ، ليس من بينها هدف للتوصل إلى تسوية لازمة
.. مثلا المحاولة الصوفيتية .. ومشروع بريماكوف
● الاتحاد السوفيتي يريد أن يقول للعالم : إنه مازال قوة عظمى ،
لها إرادتها الحرة وقراراتها المستقلة
● السوفييت يخاطبون من خلال هذه المبادرة اصداقهم القدامى في
العالم .. ويريدون أن يقولوا لهم نحن لا نخطئ عن اصداقنا مرة
واحدة بل نحاول أن نفهم معهم ونحاول أن نلقتهم وهاتين نقطتين من
أجل صديقنا القديم ، العراق .. نحن نبذل أقصى ما نستطيع من أجله
● فوق هذا .. مازال للصوفيت بالعراق أكثر من ٤ آلاف خبير ،
على مستوى عال ، يريدون تأمين حياتهم ، وضمان عولتهم
مأملين .. حتى وإن كان العراق لم يعط استقدامهم كدروع بشرية
واقية ..
- إذا تركنا الصوفيت وذهبنا لفرنسا ..
● نحتاجها تريد أن تثبت للعالم أن استقلالها عن الولايات المتحدة
مازالت محافظة عليه رغم الصداقة والتحالف
● فرنسا كذلك تخشى الجالية العربية والإسلامية الضخمة التي
تعيش فوق أراضيها فلديها حوالي ٤ ملايين مسلم فرنسي



المصدر : (الج) ٢٠٠٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ (نوفمبر) ١٩٩٠

تتصور باريس أنه إذا ما اندلعت الحرب في الخليج يمكن لهؤلاء أن يقوموا بنشاط تخريبي معاد يهز أمن واستقرار البلاد .
 ● العلاقات الاقتصادية وحجم التعامل والبنون بين فرنسا والعراق هي الأخرى عوامل فرضت على فرنسا اتخاذ هذا الدور التوفيقى والحديث عن المبادرات وعن الحل السياسى ..
 ● عامل آخر له أثره الكبير في السلوك الفرنسى وهو موضوع الرهائن الفرنسيين المتخذين في العراق كدروع .
 ● ● ●

أين تقف إيران :

في الحل بالحرب .. وفى الحل بالسلم .. ماهر الموقف الحقيقى لايران ، وهل تحالفت بالفعل مع العراق ؟
 ايران تحاول استقلال الامة في ثلاثة اتجاهات :
 ● الحصول على تنازلات من العراق ..

● الحصول على تنازلات من الغرب ..
 ● زيادة نفوذها في منطقة الخليج ..
 والوضع الحالي لئىل بالنسبة لايران حيث أصبحت من كبر الدول لتي استفادت من الازمة بارتفاع اسعار البترول .
 لكنهم في نفس الوقت غير قادرين على اتخاذ موقف محدد وهم في حيرة ..
 لان طبيعى ان يكون لحد اهداف الايرانيين تكمير صدام واضعاف قوته

الا ان الوجود الامريكى الصكرى في المنطقة يخيفهم ويهددهم .. في نفس الوقت نجاح صدام ولحقاقه بالكويت يجعل منه قوة بحرية تخذ بالتوازن من وجهة نظر ايران وتزعجها ..
 ايران كذلك لا تريد ان تفضى للغرب بالعكس تريد استرضاءه لانها في حاجة إلى التكنولوجيا والمساعدات الاقتصادية كل هذا للتناقص .. زاد من موقف ايران غموضا ..
 ويوجد من الصعب عليها الانحياز لطرف ضد الآخر ..
 ولهذا اختارت موقف «الادانة المتوازنة للطرفين» من خلال متحدثين مختلفين ..

والسؤال كيف سيكون الموقف إذا ما اندلعت الحرب ..
 والاجابة إذا هاجم الغرب العراقى ستعلن شجبها للهجوم لانه عدوان امريكى

اما اذا ارتكب العراقيون حماقة عدوان ضد السعودية .
 فالمتوقع ادانتها لهذا العدوان ايضا ..
 ولايجب ان نسمي فهم التنازب العراقى الايرالى أو ان نبالغ فيه .
 لان ما قامه صدام من تنازلات فاق توقعات طهران .. الا انها ما زالت تأمل في الكثير من الغرب في مقابل الاتحاز لبغداد ..



المصدر : الجريدة العراقية

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن يظل اللقي يساور القيادة في طهران لاسباب ثلاثة هي :
 - عدم الوصول إلى يقين بالنسبة لنتائج الازمة
 - اللقي من الحشد العسكري الكبير للقوات الامريكية بالمنطقة
 - عدم معرفة الوسيلة السلمية لتحسين علاقتها مع اوربا كخطوة
 لتحسينها بعد ذلك مع واشنطن
 يضاف إلى هذا رغبة اكيدة في عدم بقاء صدام كفوة في الخليج .

• • •

الحرب قبل مارس :

نعود للبداية .. ابن نحن .. خرب لم سلام .. ومتى ؟ ..
 اذا كان من الصعب تحديد للتأجيل بدقة . الا ان الوضع في
 مجملته يسير نحو خيار الحرب لانحو السلم . ما لم تحدث مفاجأة ..
 اما التوقيت فالتنبؤ بالموعد صعب .. لان عنصر المفاجأة امر
 هام ..

١ - لا من غير المقبول ان
 يتكرر بعد انتهاء الازمة مسبب
 الازمة

٢ - مستقل بالمنطقة دول
 كثيرة غير قادرة على الدفاع عن
 نفسها ولابد ان تلجأ بالرضا
 والاتفاق لغيرها من اجل تأمين
 استقلالها وسيادتها

٣ - المنطقة قد تشهد مباحثا
 للتسليح .. خاصة في مجال
 اسلحة الردع .. وهذا يتطلب
 سيطرة تمنح هذا السباق وتوقفه
 على الاقل فيما يتعلق بالسلحة
 الردع ..

والمؤكد ان عنصر استكمال
 الحشد ليس عنصرا حاكما في
 توقيت بداية القتال . لانه ربما
 جرى ارض التماسل من داخل
 مسرح العمليات او من
 خارجه .

بمضى عناصر الجو
 وللتدقيق من الداخل
 او من الخارج مثل ضغط
 الرأي العام ، او استنجال عودة
 القنبولات الامريكية او
 الانتخبات ..
 وفي كل الاحوال اذا كان
 خيار الحرب هو النهائي فلابد
 وان يكون قبل شهر مارس
 القادم ، مادام عامل الجو احد
 العوامل الحاسمة

ما بعد الحل :

نعود لسؤال هام .. ماذا بعد
 السحل .. بالحرب او
 بالسلم ؟ ..
 المشكلة . فلنا تفكر كثيرا في
 الحل ولا تفكر فيما بعد الحل
 علينا ان نرتب علاقات ما بعد
 الحل :



المصدر : **الحج** : **موسم**

التاريخ : **١٥ نوفمبر ١٩٩٠** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ - مسود المنطقة حالة من الكساد والبطالة ، والأوضاع الاقتصادية الصعبة ..
٥ - ستظهر بشدة صراعات حول المياه ..

٦ - إسرائيل تستعد لميلاد جديد قد نشهده بعد الأزمة .. ميلاد يرفع سكانها من ٢ ملايين إلى ٦ ملايين عن طريق الهجرة الجانية بانتظام منذ شهر الأزمة أغسطس بمعدل ٢٠ ألف مهاجر شهريا ..

٧ - إعادة نظر في التجمعات لقائمة ، الجامعة العربية والمجالس ، بعد أن ثبت فشلها في معالجة الأزمة ..

٨ - قد يعيد الغرب النظر في علاقاته بالمنطقة على ضوء النتائج .. خاصة مع إسرائيل ..

٩ - بروز قناعة دولية عامة ، أن استقرار المنطقة يتطلب الحل العادل لمشاكلها خاصة القضية الفلسطينية ..

١٠ - سيلعب عنصر امتلاك التكنولوجيا دورا هاما في صلبة الترتيبات لقائمة ..

خاصة إذا دخلنا في تلك عنصر ضرورة أن تتناسب قوة كل بلد مع قدراته الحقيقية .. أي أن تكون قوته تعبيرا عن حجمه وحقيقته ودوره ..

وفي هذا الإطار يتحلق التوازن الاستراتيجي بمعناه السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني بحيث ضمن الاستقرار والتنمية ..

وهنا يبرز دور مصر كمركز استقرار وقوة بشرية تكنولوجية قادرة على أن تضبط معادلة صحيحة من دول القدرة المالية النفطية .. وهذا يتطلب أن تضع هذه الصيغة اللازمة للتوازن والاستقرار في حسابها

القوى الإقليمية الأخرى مثل إيران وتركيا ..

مثلما تضع في الاعتبار وضع الدول العربية ذات الكثافة البشرية أيضا مثل سوريا والسودان ..

على أن يجرى التنسيق بين هذه القوى العربية والإقليمية وتوضع الترتيبات التي تحفظ لدول المنطقة تعاونها وأمنها واستقرارها ..

وإذا كانت المنطقة في حاجة إلى التكنولوجيا المتطورة لتواكب العصر الجديد .. فهذا بالضرورة يستوجب إقامة علاقات قائمة على

الثقة مع الدول التي تمتلك هذه التكنولوجيا سواء من دول الشرق أو من دول الغرب ..

وبالتطوع هذه الترتيبات التي نتحدث عنها .. هي ترتيبات تمزج بين عناصر تتكامل مع بعضها البعض .. المال والبشر .. الأمن والاقتصاد .. التنمية والاستقرار الاجتماعي .. التكنولوجيا والتعاون

الدولي والاقليمي ..

محفوظ الأنصاري



المصدر: المواكب جمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ فيفري ١٩٩٠

مبارك .. وبوش .. مهلة .. السلام والحرب !!

بقلم: محفوظ الانصاري

● مساء اليوم يصل القاهرة الرئيس الأمريكى جورج بوش ..
● بمجرد الوصول ، تبدأ على الفور جولة مفتوحة من المباحثات والمشاورات وتبادل وجهات النظر ، بين مبارك وبوش ..
● السؤال الذى يطارد الرجلين ، ويظف الازمة ويحاصرهما .. حرب أم سلام .. ؟!
● كل من مبارك وبوش استعد للقاء ، وجهز لوراقه واستكمل ملفه ...
- اتصالات وخطى اعطى ممتوى ..
- معلومات ومن كل المصابر والمواقع المتصلة بالازمة ، او القربة منها ، او المؤثرة فيها ..
- تقدير وتحليلات وتصفية للمعلومات تجهيزا لاتخاذ القرار ، وحسم الخيار ..
● فالرئيس مبارك ، عائد نتوه من دمشق حيث التقى فى حديث مطول مع الرئيس حافظ الاسد ..
قبلها ، كان فى «مرت الليبية» .. حيث تناقش مع العقيد القذافى ..
بعد ذلك وقبله .. كان اللقاء مع الرئيس الفرنسى ميتران والرئيس الزائيرى موبوتو ، والمستغالى عبده ضيوف ..
وكان الاستقبال الدائم للمبعوثين ، من جورباتشوف الى الشيخ جابر الاحمد امير الكويت ..
كان مبارك .. قبل قليل .. وقبل بوش .. على أرض المواجهة .. فوق مسرح العمليات .. كان داخل غرفة العمليات ومتوجلا بين ارجاء «رقعة العمل الاستراتيجى» ، العسكرية ، من حفر الباطن ، الى مسقط .. ومن الدوحة الى ابو ظبى ..
وهناك تحدث واستمع .. حلل وقيم مع الفهد خام الحرمين ، ومع سلطان عمان قابوس ورئيس دولة الامارات الشيخ زايد ، وامير قطر خليفة بن حمد ..
معهم استعرض الموقف بكل ابعاده .. السياسية ، العسكرية .. الحالية والمستقبلية ..
والملف الذى يحمله مبارك وهو يتحدث مع بوش اليوم ،



هكذا كله .. وغيره كثير ..

مجلس الرئيس الأمريكى بوش .. بالتأكد اضمح من الملف
الرئيس .. فاهتمامات الرجل وبلايه كونه ..
الضحية .. واقتنهم لهذا .. هم هنا .. عتقنا وفي منطلقنا ..
لكن الملاحظ .. ان الرئيس الأمريكى يبدو أنه قد حرص
على ان يعطى هذا الانطباع ، وبثت هذه القناعة ، عندما
وضع برنامج حركته الواسعة التى يقوم بها الآن ، من
«براج» عاصمة التشيك .. الى بون عاصمة المانيا
الموحدة .. الى باريس «عاصمة للتمرد» الغربى ، او بمعنى
اللق «عاصمة الارادة الحرة والقرار المستقل» فى قلب
التحالف الغربى ومن داخله .

- أراد بوش ان يثبت هذه القناعة .. فقامة المسؤولية
الكونية ، له وبلايه ، من واقع كل خطوة بخطوها طوال
مسيرته ورحلته التى تنطلق من واشنطن ، وتنتهى عندها ..
- أراد ان يظهر الارتباط بين ماجرى فى باريس فى إطار
قمة الامن والتعاون الاوروبى .. ، والذى شارك فيه مع رؤساء
٣٣ دولة آخرين بينهم جوريانثوف وبين ماجيرى فى الشرق
الوسط وفى الخليج ..

- أراد ان يربط بين مضمون المعاهدات وبنودها ، والتى
وقعها أطراف الحرب العالمية الثانية ، وأطراف الحرب

الباردة وأطراف لوفافى الجديد .. وبين مايجب فى الخليج ،
من شروط ومن القار ومن مساومات .. خاصة مايتعلق
بمجموعة من المضامين والمبادئ .. من بينها :

● الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان ، كملح أساسى ،
وسمة حكم لدول لوفافى ، وللصغر الجديد ..

● للتخلص من اسلحة الدمار الشامل ، الكيماوى والنووى ،
وحتى الاسلحة التقليدية ذات الكثافة النووية ..

على ان تبدأ الدولتان العظيمتان بنفسيهما .. ويبدأ
«الحلفان» وارسو والاطلنطى ، بأعضائهما .

وعلى ان يوضع نظام للتفتيش والرقابة يضمن جدية
التخلص من هذه الاسلحة .. والالتزام بولف أى عمل
مشبوه ، او عدائى فى المستقبل ..

● منع وتحرير أى هجوم مفاجئ ، او على نطاق واسع من
جانب أى طرف ضد طرف آخر ..

● تخفيض هائل فى عدد القوات والتسلح ..

● إلزام كل الدول بمعاودة عدم انتشار الاسلحة النووية
وفرض عقوبات على الدول التى تخالف ذلك .

والواضح ان بوش وهو يحرص على ان تكون رحلته
للمنطقة ، ولقواته بالسعودية والخليج ، هى الخطوة التالية ،
لمشاركته فى مؤتمر القمة للسلام والتعاون الاوروبى ، وكل



المصدر : **الجزيرة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ من ديسمبر ١٩٩٠

مواصل اليه في هذا السيل ..
واضح انه اراد بهذا الربط ان يقول :-

- من المستحيل ان تعامل الرئيس صدام حسين بغير - او بالفضل
مانعامل به النسا ..

- من المستحيل - ان تبدأ نحن بتخفيض وتدمير السلاح الكيماوى .
والنووى - ونترك صدام يزيد ترسانته ويطور ابحاثه وصناعاته في
هذا المجال .

- من المستحيل - ان نعرض خلفا رهيبا على القوات والاسلحة
التقليدية - ويظل صدام حسين يمايق نفسه والزمن - لتكوين قوة
عسكرية «تقهر - ولا تقهر !!» .

- مستحيل - ان نعرض الرقابة والميطرة والتفتيش على قواتنا ،
ومطاراتنا ، ومراكز ابحاثنا - وعلى قواتنا الرادعة والاستراتيجية
من جانب الموفيت .. ويبلغ احد خارج هذه السيطرة الدولية
الجديدة

المهم .. بعد هذا الذى سنبدا الحديث اليه ..

هو ان كلام مبارك وبوش قد استعد للقاء اليوم والغد :

المهم ان الصورة واضحة عند كل منهما .. فى ضوء رؤية
مباشرة ، ووجود مباشر - واتصال مباشر .. على ارض الواقع .
ولموقع يقع الوجود العسكرى وعند خطوط المواجهة وساعات
العمل

وبعد لقاءات حية - اطرافها اصحاب القرارات - وفى أعلى
مستوياتهم ..

من هنا يكتسب لقاء القاهرة بين مبارك وبوش أهمية غير
عادية .

● ليس بسبب حجم الأزمة فقط ..

● وليس بسبب التوقيت - رغم أهميته القصوى ..

● وإنما أيضا بسبب المعلومات التى تجتمع عند كل منهما -
والقناعات والافكار التى تبلورت عند كل جانب ..

● ● ● ● ●

لكن .. اذا كان السؤال الذى يلف الأزمة .. ويطارد اطرافها .. فى
واشنطن .. فى القاهرة .. فى باريس - والرياض وموسكو ويون ..
وفى بغداد ودمشق وكل مكان هو :



المصدر : الجزيرة العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ من نوفمبر ١٩٩٠

لا أحد يعرف . إلا عندما يوافق بوش شخصياً على الفكرة أولاً
ويطالع الإحاح العراقي من جائب صدام هيا
ليس مجرد ممثلة « بريستيج » أو مستوى ومركز كما كان
يحلم في بداية الأزمة ..
وليس مجرد بحث عن شيء يحفظ ماء الوجه . يستطيع أن يبيعه
لجيشه وشعبه . فيطول عمره وعصر حكمه ..
إنما هو فوق كل هذا وأقله .. قد أصبح هذا المطلب ضرورة
بقاء ..
ثم بعد من أجل حفظ ماء الوجه .. إنما لحفظ ماء الحياة .. لحفظ
وجوده ..
هذا اللقاء عند صدام . هو ضمانات امريكية بأنه لن يضرب . إذا
ما انسحب .. وإن الامريكان لن يطلبوا راسه عند الاستجابة للقرارات
الدولية .. وأن منقوط نظامه ، ان يكون أهم شروط التسوية ..

● ● ● ● ● ● ● ●

من هنا ننقل إلى نقطة مهمة .. وهي نقطة الضمانات . أو نقطة
الشروط ..

فلقد حدد « الحلفاء » مبادئ الحل وركائزه في ثلاثة بنود
● الانسحاب الكامل غير المشروط من الكويت
● عودة النظام الشرعي إلى الحكم
● بدم المفاوضات بعد هذا . للبحث عن حل ، لاصول النزاع
العراقي :- الكويتي وأسبابه .. بين كل من بغداد والكويت .
وبمشاركة ومساعدة أطراف أخرى ، على رأسها مصر والسعودية ..
إلا أن الأطراف التي مازالت تعمل في إطار التسوية السلمية .
تحدث عن ضمانات لصدام حسين ونظامه ... ضمانات كما ذكرنا .
تهدد القناعة التي تكونت لديه من أن القرار بضربه قد اتخذ . سواء
كان محتلاً لأراضي الكويت . أو منسحباً منها ..
ضمانات كذلك تنطبق بحجم قواته وسلاحه وصناعته
السكرية ..
ضمانات تنطبق بطموحه في أن يكون دولة بحرية واصلت إلى
المياه العميقة للخليج . بالتحكم في جزيرتي « ورية »
« وبويان » ..

ضمانات حول الرميّة والتعويض والديون ..
هنا نجد أنفسنا مباشرة في قلب الأزمة وعقدتها ..
فالرئيس الأمريكي نفسه بهيئته وقوته . وعظمة بلائه . هو
الذي يطالب بالضمانات . وهو الذي يتحدث عن الشروط . وهو الذي
يطرح المبادئ
● إذ لا يمكن مكافأة المعتدي على عدوانه ..
● إذ لابد من ضمان عدم تكرار ما حدث من صدام إذا ما عاد هذه
المرة سالماً دون عقاب . أو من غيره الذي يتخذ مما عمل سابقاً
تحتذى . إذا ما سمح المجتمع الدولي على مكافأة المعتدي ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ نيسان ١٩٩٠

● وضمان عدم العود . او تكرار ما حدث . تحجيم القوات مراقبة التسليح . تمير السلاح النووي الالتزام باتفاقية عدم انتشار السلاح النووي بالتفتيش الدقيق على ابحاثه

● الضمانات تتمثل كذلك في إقامة نظام إقليمي متوازن للامن . نظام يحقق التوازن الامني والعسكري الدقيق بين قوى المنطقة . ويحفظ للدول الضعيفة والصغيرة امنها واستقرارها من خلال ترتيبات يجري بحثها والاتفاق على تفاصيلها

● ● ● ● ●

والشراء المؤكد .. ومن واقع نتائج إتصالات بوش والقادة الاوروبية والسوفيتية في باريس ومن واقع زيارته وإجتماعاته في السعودية . ومن أهمية لقائه بمبارك اليوم ..

الشراء المؤكد ، كما سبق الإشارة ، أن أي حديث عن تصدع جدار التحالف الدولي في مواجهة صدام ، غير دقيق

وأن توافقا تاما للراء واقع بالفعل . حول كيفية التعامل مع صدام ومع الازمة في فترة المساحة .. « القائمة . سواء اكتملت أشهر ثلاثة . أم لم تكتمل .. وهذا التوافق يضم دائرة واسعة ، أمريكية ، عربية ، سوفيتية ، صينية ، أوروبية ..

الأكثر من هذا .. المؤكد أن لغة التخاطب مع صدام ولهجة الظن لغة موحدة بلا ترش .. سواء ممن يحاولون دفعه للتسوية بالسلاح أو ممن يصفطون بالحرب ..

وهذه اللغة الواحدة تقول .. نحن حريصون على السلام .. غير مندفعين إلى الحرب .. لكن عدم الاستجابة لهذا النداء وهذه اللغة ، يعنى عدم المساحة ..

يعنى أن خيار الحرب سيكون هو الخيار الوحيد ..

ولهذا أراد الرئيس الأمريكي بوش ، وهو يستجيب لطلب الرئيس مبارك إعطاء السلام والحل السياسي فرصة أطول قد تمتد شهرين أو ثلاثة .. أراد ، أن يقول ، أنا استجيب لنداء السلام وفرصة ، لكنني في نفس الوقت . ساكن جازاً بالحرب وخياره . وعلى أعلى درجة من الاستعداد والكمال لقرار تعزيز قواته بحوالي ٢٠٠ ألف جندي أمريكي جديد ..

هذا الالتزام ، بين نداء مبارك لفرص الحل بالسياسة ، وبين الاستعداد للحرب .. إما ، لتأكيد حقيقتين :

● أن التلويح بالقوة ليس مجرد تهديد أجوف يكسبه من يملك أعضابا أقوى .. إما هو خيار حتمي إذا لم ينسحب صدام .

● الحقيقة الثانية .. أن خيار الحرب ليس شهوة تتلقا ، أورغبة تمارض ضد العراق وصدام .. إما هو ملجأ للخير إذا عجز اقتناهم وسد باب الأمل ..

أخيراً قد يقرأ البعض ومنهم الرئيس صدام حسين . وأظنه لا يفعل الآن ، قد يقرأ هذا البعض خطأ . للجدل الواقع والحادث في أمريكا الآن بين الرئيس بوش من جانب وبين الكونجرس وبعض المفكرين والمثقفين وقطاعات من الرأي العام واسعة من جانب آخر حول الحرب ، والسلام



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتركز الجدل حول عدة نقاط محددة .
كيف يحق للرئيس الأمريكي أن ينتقل بأهدافه من إرسال القوات
للسعودية . من مرحلة الدفاع عن السعودية إلى مرحلة تحرير
الكويت . ثم إلى الانتقام وإسقاط نظام صدام حسين
النقطة الثانية . لا يصح للرئيس الأمريكي أن يتخذ قرارا
بالهجوم للخيار العسكري قبل العودة إلى الكونجرس ، والحصول
على موافقته ..
والموضح أن النقطتين تكفل في إطار للجدل السياسي ، وليس أبدا
في الواقع السياسي .. فلم يحدث أن جرى استفتاء أو تصويت على
الحرب
ولا يمكن أن تظل أهداف العمل السياسي المرتبط بالخيار
العسكري ، خاصة الأهداف الأولية . مشكلة غير متحركة متطورة مع
تصاعد الأزمة وتطورات الوضع .. والحديث مفتوح

محفوظ الأنصاري

تُحاول الولايات المتحدة ، « إدارة الأزمة عالميا » ..

- مع الأطراف المعنيين مباشرة بالمنطقة .

ومع الدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن ،

المسئولة عن السلام والامن الدوليين .

والمملولة عن احترام احكام الميثاق .. والملتزم بها تنفيذ قرارات

الامرة الدولية ، الصادرة عن جهازها التنفيذي ، المتمثل في مجلس

الامن .

وتأكيدا لهذا المفهوم ، وللتزاما بقواعد النظام العالمي :-

● أصدر مجلس الأمن ١٠ قرارات حتى الآن متعلقة بالامنة الخليج منذ

تدلاها .

● هذه القرارات يتتابعها ، تعكس ، تدعوا ، والتقاليد ومبادئنا .

مرحلة إلى مرحلة حسب تطور الآلة ، وهذه الاستجابة لها كذا نص

القرارات

بدأت قرارات مجلس الأمن بالإبادة العنصرية.

ثم انتقلت الى المطالبة بالانسحاب الفوري وعودة الشرعية ..

بعدها ذهبت الى مرحلة اعلى ، بفرض الطوفات ، ثم القامة الحصار

البحري والجرى .

الآن .. ومع استمرار التعتك والرفض للإرادة الدولية ، يواصل

مجتمع الأمم و هيئاته ومنظماته ، مسيرته في اتجاه اجبار المعنوي ،

• • • • •

والمجتمع اللولوى وهو يواصل هذه المسيرة فى سبيل عودة

لوقى والشرعية واحترام القانون ، يريد ان يستلذ كل

الله المسلمية والسياسية ، قبل ان يصل وينتقل الى المرحلة

يرة وهي استخدام القوة ، وإجبار المعنى على الانصياع .

.. وهنا يبرز السؤال الهام والفاصل ..

لقد مجلس الامن باعضائه الدائمين وغير الدائمين كل

نى نحن عليها ميراثى الامم المتحدة ولم يبق امامه غير

قوة ١٢. والله لهذا تتعجل الولايات المتحدة استصدار قرار

١٢ ، دخول وإسج باستخدام القوة

على هذا السؤال الهام ظهرت في اجتماعات بوش -

ب في باريس لثناء قمة الامن والتعاون الاوربي ، والتي

روساء فرنسا وانجلترا وكندا وغيرهم

سوف كان من رأيه .. انه لا مكافأة للمعتدى .

رمة ولا انصاف حلول ..

أمة فيما يتعلق ، بانتهاك العداوة ، وسلامة الأرض ،

اب ..

المشاكل عن طريق القوة ..

انه لابد من خروج الرئيس العراقي وقواته من اراضيه.

۱۔ یہ کہ عروج پر ہیں اسرائیلی و غزائیہ میں اور کسی
بالمسلم اور بالحرب ۔

لعمري اني والله لارجو ان يكون من الامور الجاهله

الميناء ما زال يحمل المزيد من الأضرار،

النسي لا بد من الجوع إليها ، لكي تستخدم القوة ..

بسمه الآخر اوقات :-



المصدر : الجريدة

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. توجيه لذار حاسم وقاطع من مجلس الامن بان الاصرار على عدم الامتنثال للقرارات ، معناه فرض هذه القرارات بالقوة .. وأنه لا يجب ألا يساور الرئيس العراقي أي شك في هذا .
.. قطع العلاقات الدبلوماسية بين دول العالم والعراق في إطار عزل الخارج على النظام والقانون ، عن الأسرة الدولية .
.. وقف الاتصالات السلكية واللاسلكية بين العالم والعراق ، وأيضا في إطار احكام الجزلة .
.. أيضا ، وفي إطار العقوبات والعزل .. منع الاتصال بين العالم للخارجي وبين العراق ، عن طريق البريد والمراسلات ..
مثل هذه الاجراءات وغيرها .. وجميعها تص عليها ميثاق الأمم المتحدة .. يمكن ان تعزل الرئيس العراقي عن شعبه ، بقدر ما تعزله عن العالم .. وقد يساعد هذا في النهاية على ان يمثل الرئيس صدام للارادة الدولية والاحكام الميثاقية .
على هذا الأساس يمكننا ان نفهم اصرار واشنطن على سرعة الذهاب إلى مجلس الأمن يوم الخميس .. يمكننا ان نفهم ما يمكن ان يصدر عن هذا الاجتماع من قرارات .. وكلها تجري في إطار تجنب الحرب .

مخسوف الأنصاري



المصدر: الجزيرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: عذليب من ١٩٩٠

مناقشة : بوش لصدام أم للكونجرس ؟

نظم حقوق الأنصار

أخشى أن يصر الرئيس العراقي صدام حسين لهم مفزى قرر الرئيس الأمريكي جورج بوش، بفتح حوار مباشر بين واشنطن وبغداد، بعيدا عن الوسطاء. عزيز يتوجه إلى العاصمة الأمريكية، ويذكر إلى العاصمة العراقية.

أخشى أن يعطى الرئيس صدام حساب القرار الأمريكى. أو أن يتجاهل أو تنيب عنه، أمام هذه الدعوة، لمحاولة داخل الولايات المتحدة نفسها. واللاتينية على إتساع منطقة الشرق الأوسط والشرق العربى. والدواية، على الحلفاء، وشركاء الوفاق والمسلوية العالمية.

- لقد استجاب العراق مبنيها للدعوة الأمريكية. - وحاول فى نفس الوقت الابيدو «مهرولا» فى استجابته، فأشار فى رده إلى أنه يصند بحث تفاصيل الدعوة ويولد الاقتراح. وأنه سيستأ عن موضوع، مشاركة بعض العراقيين فى المحادثات، لتي ستجرى بين الجانبين.

• • • • •

وحتى لا يأخذنا الحديث بعيدا، عن الموضوع الاصلى وهو القرار المفاجيء للرئيس الأمريكى: بمبادرة أمريكية تنبئ «إقتراحا عراقيا فى الأصل». سبق ورفضته إدارة كرايس بوش. علينا أن نتوقف. قبل أن نكون. عند بعض النقاط الهامة، الكامنة وراء القرار الأمريكى والدافعة له. خاصة ما يتعلق منها بـ:

- التمسكات الأساسية للتي سبقت الدعوة.
- التمسك لقبول بوش بالجلوس مع صدام أو ممثليين.
- الأسباب التي دفعت.
- والأهداف المتوقعة، والتي يجرى السعي لتحقيقها.
- لمحاولة للشرح والاجابة، ونحن أن نبدأ من النهاية.

● فقد وصل الوضع داخل الولايات المتحدة الأمريكية على المستويين : الكونجرس والمتكلمون، والرأى العام وقناعات كثيرة من المجتمع، متعددة ومختلفة، إلى حالة من الرافض، الفكرة استخدام القوة، أو اللجوء إلى خيار الحرب. وتباينت لغة التعبير أو الرافض. ودخلت البلاة فى حالة من الجدل السياسى الحاد وعلى أعلى المستويات الفكرية والفنية والسياسية، بين مؤيد للحرب وبين الرافض لها.

كما خلعت من جانب آخر إلى جدل وحوار قتلوى دستورى. حول «حق اتخاذ قرار الحرب».



المصدر : **الجزيرة** اليومية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **ديس جبر ١٩٩٠** التاريخ :

وما إذا كان هذا القرار حقا مطلقا للكونجرس، كما ينص الدستور.

لأنه لا تكاد الأعلى لتقوات المسلحة، الذي هو صاحب الحق في استخدام الجيوش وأرسلاتها إلى مناطق الأزمات، دفاعا عن أمن أمريكا ومصالحها العليا.

هل لهذا القائد بكل صلاحياته الضخمة وهو الرئيس الأمريكي الحق في أن يدين قواته، ويؤمن قراره، ويحفظ لعصر «المفاجأة» في الحرب أهميته.

أما أن هذا أمر غير وارد -
وواقع الحال كما تقول الإحصاءات- أنه من بين ٢٠٠ حالة حرب أو تدخل عسكري أمريكي، أو مشاركة منذ وضع الدستور، لم يسلح الكونجرس ولم يصدر حقه في قرار الحرب إلا خمس مرات فقط -
والباقي كانت قرارات الرئيس.

رغم هذه الحقيقة - إلا أن الوضع هذه المرة كان مختلفا، كان متصاعدا - بمس ما كان عليه الحال في بداية الأزمة، وبداية رد الفعل الأمريكي، الداعي للمواجهة والتعبئة. وحشد أكثر من ٢٠٠ ألف جندي كمرحلة أولى في مواجهة العراق.

اختلاف الأمر في المرة الأخيرة - وتصاعدت المناهضة لاستخدام القوة - وجذب الجدل السياسي الدائر بطول البلاد وعرضها معارضين جندا للتدخل، «دفاعا عن أنظمة غير معروف عنها حسن السلوك»، كما وصفها آلة الدعاية والإعلام المضادة للحرب والقتل. ● لم يكن أسام الرئيس الأمريكي - وقد وضع مستقبله السياسي - ومكانة بلاده في الميزان - إلا أن يتصرف بسرعة، وحكمة في نفس الوقت.

- لم يعد ممكنا تجاهل الكونجرس والرأي العام - وبالتالي لم يعد قادرا على اتخاذ قرار بالحرب متجاوزا محاذيره «لداخلية» - للمعالية. خاصة وقد أخذت الجبهة الفولية، تتآكل قليلا - أو تتأور كثيرا - بحثا عن حصة أكبر في قسمة مابعد الأزمة -.

- الوضع الأكاديمي في منطقة الأزمة، وعلى مسرح العمليات وتخفيمه القومية، لم يتطور الوضع كثيرا - حيث بقيت الدول المتحالفة والمتربدة من القوميات الجارة - مثل إيران - على مواقفها الرافض لاحتلال العراق للكويت - والمعادي في نفس الوقت للوجود الأمريكي والصمل العسكري -.

بقيت أيضا الدول العربية المتعاطفة ضمنا مع العراق كما هي بعدها - ولم تستطع جبهة التحالف المعادي للقوى المؤيد للفرعية، كسب أطراف عربية جديدة -.

في هذا الجو الخافت والفاض لم يجد الرئيس الأمريكي بوش أمامه إلا أن يتحرك وبسرعة. ● على جبهتين -

● وعلى مرحلتين، أو خطوتين -
١- الجبهة الأولى، والخطوة الأولى، هو الدعوة إلى عقد جلسة لمجلس الأمن على مستوى وزراء الخارجية والإسراع بإسكاف ورقة دواية من أكبر وأهم مؤسسة عالمية، هي وحدها صاحبة الحق والمسئولية في حفظ السلام والأمن الدوليين -



المصدر: الجزيرة دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ ديسمبر ١٩٩٠

والورقة هي قرار من مجلس الأمن يفوض الولايات المتحدة وحلفاء
جبهة الفرعية، وإنهاء الاحتلال، باستخدام كل الوسائل، واستخدام
القوة لتنفيذ قرارات المجلس الخاصة بالتكويك وأهمها:

- الاستحباب لتكامل غير المشروط.
- عودة الشرعية للكويت.
- الإفراج عن الرهائن.
- الدخول بعد ذلك في مفاوضات.

وقد حقق بوش وإدارته هذا بقرار المجلس رقم ٦٧٨ -
ب- الجبهة الثانية والخطوة الثانية - وهي لابد وأن تكون تابعة أو
لاحقة للخطوة الأولى - وهي الاستجابة للتصديق من الأصوات التي
ارتفعت داخل المجتمع الأمريكي مؤخرًا، تدعو الرئيس وإدارته إلى أن
يفتح الحوار مع صدام ونظامه قبل أن يلجأ أو يعتمد الخيار العسكري -
وإن يكن الرئيس الأمريكي يفضل على الإقدام على هذه
المبادرة أو الخطوة، إلا بعد أن أمسك بوثية قرارًا دوليًا يفوضه
باستخدام القوة، ليتحدث بعده مع صدام أو من يمثلته، من مركز
قوى قوي، لا يهبط أي وهم ولا يفتح ثغرة واحدة، توشى بأن
مجال التفاوض على المبادئ وارد أو مقبول.

● ● ● ● ●

الأهم من هذا كله - أن المحصلة الدبلوماسية التي جمعها بوش
ومساعده، والتي يمثلها قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ باستخدام
القوة - وتمثلها مبادرة بوش بالتفاوض مع العراق، هذه المحصلة
موضوعة بهذا الشكل أمام:

- الكونجرس الأمريكي -
- الرأي العام الأمريكي -
- وأمام كل الأطراف الإقليمية والدولية المعارضة لاستخدام القوة
واعتماد خيار الحرب.
- بعد هذا وعلى ضوء هذه المحصلة، وبالتساوي، مع
«مكانية» - دعوة بوش، وبدء الحوار العراقي الأمريكي، أو
تفكره - ومع نجاح هذا الحوار بالاستجابة للقرارات الدولية والامتنال
لأحكام الميثاق من جانب العراق -
أو رفضها للمبادئ، وعدم تطبيق القرارات والتمسك بالاحتلال
والضم.

في ضوء هذا كله ومع - بالتساوي والتفاعل -
وبالرفض والقبول - سيجرى تشكيل الرأي العام الأمريكي من
جديد - وتشكيل موقف الكونجرس الأمريكي من جديد - والتأثير
في مواقف الدول التي رفضت خيار الحرب، على أساس أن
فرص السلام لم تأخذ نصيبها ولم تستلذ أساليبها -

● ● ● ● ●

- من هنا نقول في نهاية حديث اليوم -
- أن قرار بوش يفتح حوار مع صدام ونظامه قرار في منتهى
الخطورة.
- أنه قرار يقرر ما يفتح فرص السلام إذا ما استجاب صدام وامتثل
للقرارات الدولية.



المصدر : الجزيرة سورية

التاريخ : ١٩٩٠ سبتمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بنفس المقدار يفتح أبواب جهنم - ويزيل من طريق خيار الحرب ، كل ضابط ، أو اعتراض أو فلاح ، داخل أمريكا وخارجها -
- وأن أي قراءة لحقيقة لهذه المبادرة يمكن أن تكلف المنطقة والعالم وصدام الكثير .
وهي في النهاية فرصة ذهبية لحفظ ماء الوجه -
فرصة ذهبية للسلام -
فرصة ذهبية للمنطقة ودولها - قد تطوى صفحة عارضة وتفتح كتاب المستقبل - على أساس الشريعة والعدل والحقوق -

محفوظ الأنصاري



المصدر: (الجمهورية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ ديسمبر ١٩٩٠

«تاتشسر.. وصدام..!!» القوة.. وحكم التاريخ؟

بقلم: محفوظ الأنصاري

لا أنرى سببا ، ولا مصدرا لهذا الخاطر ، الذي ربط في ذهني ، بين :-

- رحيل السيدة مارجريت تاتشر ..

- وبين التسحاب أو رحيل الرئيس صدام حسين ..

والربط ، الذي اعتبه ، بالطبع ، ليس هو الذي أشار إليه الرئيس صدام وجهازه الاعلامي لحظة الاعلان عن التسحاب أو استقالة تاتشر من الحياة السياسية كرئيسة لحزب الاغلبية الحاكم ، وكرئيسة للوزارة

يومها قال صدام ، ان خروج أو سقوط ، تاتشر ، هو أول الضحايا من الزعماء ، الذين سيستاقطون الواحد بعد الآخر ، بسبب موقفهم الخاطئ من بلاده ومن الأزمة التي فجرها بنفسه ..

والربط الذي دفعه هذا الخاطر المفاجيء في أعقاب إعلان تاتشر ، يقوم على «حقيقة تاريخية ..» أو طبيعية ، تكامل بها الحياة ، بقوة ورفق في نفس الوقت ، مع الزعماء والقادة ..

وقد طبقت أحكام هذه «للمعاملة التاريخية الطبيعية ..» بقوانينها الصارمة على «المرأة الحديدية ..» بنوعها وعنف ..

- ففي الوقت الذي حصلت فيه رئاسة الحزب والوزارة على أصوات أكثر من الأصوات التي حصل عليها غريمها وزميلها «هيزلتين ..» .. في الجولة الأولى .

- وفي الوقت الذي أصرت فيه وأعلنت العزم على الدخول معركة الاعادة ، لنتهي من الوجود ، مستقبل «هذا المارق المتمرد هيزلتين ..» ..

- وفي الوقت الذي وقف فيه «كهنة المعبد ..» المحافظ ، «وكرابنته وأحبائه ..» ، مؤيدين ، مساندين ، للزعيم ، التي ظلت رابضة على قلب الحزب والسلطة ١٥ عاما ..

- في هذا الوقت بالذات ، تسلم إلى دارها في نعلن لليلة «لوردات هذا المحفل المحافظ ..» .. وأسروا لها .. «ان إخرجي ..» من السلطة ومن زعامة الحزب ، الآن وفورا .. فالقاتلون «القمامن ..» يجري تطويقهم .. «وحكم التاريخ ..» صدر ..



وإيكن القرار بك ، وإيرانك .. أفضل من أن يكون إكراها وطردا ..

● ولأن مارجريرت تاتشر تطعم ..
● ولأنها جزء من النظام . ورضية من رعاياه ، تعمل بقوانينه وتمثل لأحكامه ..

● ولأن الحكم لا يقبل الاستئناف أو النقض لهذا وغيره . لم تردد « المرأة الحبيبة » لحظة ، في أن تعين في كلمات مصادرات قرارها بالاستحاب والخروج .. لم تردد في أن تنزل « من فوق عرشها » ، الذي احتلته حاكمة وحيدة . ومكة غير متوجة . على رأس عرش للتاج البريطاني حوالي ١٢ عاما

هذا وقد تحدثنا كثير عن هذه « الحقيقة التاريخية » أو الطبيعة « للقانون » الفاضل « للحاكم

لكننا لم نفل بعد . ماهو هذا القانون . أو هذه « الحقيقة الفاعلة » لقابضة ..

نواميس الطبيعة .. قوانينها أسرارها .. أحكامها ، قائمة قبل أن نكتشفها .. مطبقة ومنفذة وفاعلة ، قبل أن نسير أغوار أسرارها .

ملزمة ، فداء وخضوعا قبل أن نمسك بها ونسيطر عليها ..
وأحكام الطبيعة وقوانينها المكتشف والمعروف منها ..

والخفي الفاضل الذي يجري ليبحث عنه ..
جميعها تفرض نفسها وسلطانها وحكمها على كل شيء ..
الإنسان والحيوان والجماد ..

والطبيعة بقوانينها .. كثيرا ما تتسامح ..
كثيرا ماتقدم الهوامش ..

الطبيعة .. يناسها وجمادها وقوانينها صبورة ، لاتها بأقية ..
تكن سماتها .. وهوامشها رغم اتساعها .. وصبرها الطويل .. لا يفقدنا أبدا جوهرها ..
فجميعها تابعة من نواميسها ..

وأي محاولة « للو » هذه الأحكام «لوي » أو تطويها أسريا .. وأي خروج على نواميس الطبيعة يملتها وروحها ..
بجمادها واتساعها ، خروج محكوم عليه بالفناء ..
والطبيعة في ردها الفاضل على محاولات ، القصر والتطويع والخروج ، دائما عذيفة ..

- فالأرض تفضب .. فتتفجر براكينها وحممها ..
تفضب فتهتز وتتزلزل أرجاؤها ..

- السماء تفضب ، والأنهار والبحار ، تنور وتنور .. فيقع الطوفان ويكتسح أمامه كل شيء .. يصنع الموت ، وينهى الحياة ويزيل

الاخضر واليابس ..
الطبيعة تخضب حينما يتجاوز الانسان هولاء المسموح به .
فتفتح طاقات «الاوزون ..» وتخرق طبقاته ، مؤذنة بنار جهنم
ومنزرة بعذاب عظيم ..

● ● ● ● ● ● ● ●

والطبيعة ، والحياة ، وهى تورث أسرارها وتولميسها عبر
التاريخ ، لخلقاء الأرض ، لاحتفاظ بفضيها ولورتها فقط ، فى
السموات والأرض والبحار والانهار والطبقات العليا من الفضاء
الذى يخلق حياتنا ..

إنما تحفظ جزءا منه فى الانسان
ومعه أيضا .. قدر من الصبر والسماحة ، والهامش ..
وايضا تجاوزها مستحيل ..

وهنا نصل الى نقطة الارتبط بين تاتشر وصدام ..

● قد تحصل بريطانيا .. إمراة قوية .. سلطة ، مركزية قابضة
متحكمه فى كل شيء .. قوامها شخص ..
شخص تجسد فى امرأة .. وقد تطول السماحة ويتمد الصبر ١٥
عاما زعامة مطلقة للحزب .. و١١ سنة على رأس السلطة رئاسة
للحكومة ..

لكن عند لحظة .. وبلا فواصل زمنية .. وبلا مقدمات .. ومن
أعلى ذرى للتجاح والسلطة والمسئولية .. يتهاوى كل شيء .. ويزلزل
المتربع على «عرش التوحد ..» من عطاياه ليعود من جديد الى
الطبيعة .. الى ذاته .. الى مكانه ، فردا فى مجتمع ..

● العقلاء وحدهم يفهمون ..

يتسحبون ، عند سماع أول أنذار ..

وحدهم للعلاء يستجيبون .. فيتسللون خارجين ، وبلا ضجة ..
فيتخذ بهم الحياة على يمينى جديد ..

● الحملى وحدهم لا يظنون ..

فيستبد بهم شيطان الفرور .. ويمسك بروعهم وهم الخلود ..

وحدهم الحملى .. تأتى نهاياتهم مأساوية ..

- «تسحبهم ..» جماهيرهم ، وعيادهم فى الشوارع ..

- أو ترفهم فوق أعواد المشايخ بالمادين ..

- أو تحصدهم «دفعات ..» البنائى الفضية ..

بواعز غريب ، «وخطة ..» معقدة ، هى فى كل الاحوال مزيج
من الحقد والحب ، والخوف ونقاد الصبر ..

● ● ● ● ● ● ● ●

ليس مهما هنا .. أن يكون «المستبد ..» الخارج على قوانين
الطبيعة ، واحكام التاريخ ، خائنا ، أو ظالما ، أو فاشلا ..

فلم تكن «مارجريت تاتشر ..» الا بريطانية متعصبة لوطنيتها ،
بمظاهها الضيق .. لم تكن الا نموذجاً للكفاءة .. واللقوة والحكمة ..

لكنها كانت عنيفة على نفسها وعلى شعبها وعلى وطنها ..
قد تحتاج الاوطان والشعوب الى الشدة والقوة بعض الوقت ..



المصدر : الجريدة

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن ايها .. ليس كل الوقت .. فهذا «لوى ..» ، لقوانين الطبيعة ونواميسها .. هذا خروج على الهولموش المخصص بها . صبرا وسماحة ، دون نيل من الجوهر أو اعتداء على «المستور ..» للقباض والحاكم دون اعلان ..

من هنا نجد «المستبد العادل ..» المستبد للعادل مثل تاتشر .. بسقط وهو في عز مجده وثروة ، نجاحه ..
والصورة الاخرى .. أو الجانب الآخر من مقالة اليوم هو الرئيس العراقي صدام حسين ..

قد تختلف الصورة عند صدام عنها عند تاتشر ، في كثير من الملامح ..

تكر بعض هذه الملامح المتباينة هنا ، قد يصر الرئيس العربي .. خاصة فيما يتعلق بالتكوين الطمي والسياسي .. أو فيما يتعلق بالفترة الزمنية التي قضىها كل منهما في الحكم .. أو ما يتعلق بالمؤسسات التي يستند اليها ويرتكز عليها كل منهما عند اتخاذ قرار ، أو إدارة أزمة - على الرغم مما يحيط بالرئيس العراقي من «خبراء اجانب ..» غير عربيين ..

لكن الخلاف للمركز في ملامح حكم كل منهما .. ينبع من حجم المسئولية ، والحدود ، التي تحكم تصرف ، أو تحكم قرار كل من منهما ..

الخلاف قائم في المحددات والانتزاعات والامتنال لقوانين . وحسابات كونية واقدامية ، تضع سقفا للضغط ، وخطا احمر ، لما يجوز وما لايجوز ..

قد تكون هولموش التكتيك واسعة عند ، تاتشر .. لكنها .. تعرف متى وأين لايصح ولايمكن التجاوز ..

- خلاصة القول .. ان للشعوب حدود قدرة على التحمل ، لايصح تحميلهم ، بما لاطاقاة لهم به ..

- وان للعالم حدود قبول .. لايجوز تخطي حدوده .. على الاقل في ظرف زمني معين ..

- وللأقليم أو المنطقة المتوازنة ، حدود قوة وقدرة لايسمح لاحد اطراف الاقليم وشركائه ان يخل بها ..

واذا كانت أنظمة الحكم المستقرة الثابتة ، القائمة على اسلوب مؤسسي في الحكم ، يعمل به الانظمة ، الديمقراطية ، والشمولية على السواء - اسلوب السلطة فيه اسمة وشركة بين مؤسسات الدولة ..

إذا كانت هذه الانظمة قادرة على معالجة الفشل ، أو للخروج بسلطان القوة والسيطرة الفردية على النظام نفسه .. فستطيع وفي اطار مؤسساتها الحاكمة ، ان تتحى ، وتبعد «المستبد العادل ..!!» عن وحدانية القرار ، في الوقت المناسب ، وبصورة حضارية ، غير دموية ، وبجدة عن العنف ..



المصدر: ج ٢ دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ دليسيس ١٩٩٠

للاسف هذا الضابط ، لو الضمان المؤسسي غير متوفر عند
تنظمة «المؤسسة الواحدة ..» .. للمؤسسة التي يتكون اطرافها
واعضاؤها من فرد واحد .. مشيلته نافذة وقراره لغير .. وحكمه
نابع من رأسه فهو الاول والاخر .. هو القائد والزعيم . هو
المعلم والمعتم .. وهو دائما صاحب النهايات للمساوية «لانه
رجل الافكار . الذي توحدت ارادته مع الارادة العليا .. هو بطل
إغريقي أسطوري لديم لمعت به الافكار الى عصر غير العصر ..» ..
وإذا كان من المفيد أن نذكر للتتليل على صحة ما نقول بعض
الامثلة من تاريخنا الحديث ، فلنؤكد أن ماذهبنا اليه ، نابع من الارض
ومن الواقع ، فنقدم تجربة خروشوف للرجل القوي الذي أراد
التغيير ، في لحظة لم يكن الاتحاد السوفيتي نفسه قادرا على
تحملها ، فضلا عن الوضع الدولي .. بينما كرز جورباتشوف
التجربة بعد ٢٠ عاما او يزيد - من ٦٤ الى ٨٥ - فنجح ..
ونقدم قبله تشرشل الذي قاد بريطانيا الى النصر في حرب
مستحيلة .. ولم يتحملة الشعب البريطاني في أعقاب هذا النصر ،
فاستبدله بزعيم آخر ..
ومن المفيد ايضا في هذا المقام أن نقول .. ان امام الزعيم صدام
فرصة ذهبية الآن لخروج سهل مشرف .. قبل أن تلاحقه «لغة ..»
أبطال الاساطير ونهاياتهم المساوية !!..

مفتوح الانصارى



المصدر: الجزيرة

التاريخ: ٨ ديسمبر ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبادرات واشنطن .. بفساد .. تراثي دبلوماسي ... غريب !!

تتلمذ محفوظ الانصاري

رد الفعل للتقاضي للعراق:

● واشنطن ، بالدعوة إلى عقد مؤتمر تولى لبحث الشرق الأوسط وقضاياها ، خاصة القضية الفلسطينية ..

● ويخاد بإعلانها الملجأ عن قرار الإفراج عن جميع الرهائن الأجانب .

رد الفعل للتقاضي «للمبارتين» .. هو التفاوض الشديد .

والإحساس الواصل إلى حد القناعة ، بأن «قطار السلام» .. قد

تطلق بالفعل من نقطة البداية ..

وما هو كل يوم ، يقطع مسافة من مشوار السلام الطويل .. ويوصل إلى محطاته ، الواحدة بعد الأخرى .. ويصل في أحواله ويستشعر صقله ..

بل ويلتذ شروطه ، والتي كانت حتى الآن القريب من القضية متعارضة .. والقصد بهذه الشروط المتضاربة :

.. شروط «السلام العراقي» ..

.. وشروط «السلام الأمريكي» ..

● فالدعوة إلى الربط بين حل أزمة الخليج والانسحاب من الكويت - كما تطالب العراق - ، وبين حل القضية الفلسطينية والانسحاب من الضفة والقطاع .. كان شرطاً مرفوضاً من جانب الولايات المتحدة ، وما زال .. ولكن في حدود تصور معين وهو الربط المباشر الذي يعني فتح باب المفاوضات لبحث

المشككتين مما وفي نفس اللحظة وعلى نفس المستوى ..

أي أن يكون الحل «صلفة» .. ومساومة .. تقوم على

المليضة :

- أخرج من هناك ..

- المصحب من هنا ..

وأعلان الرئيس الأمريكي أو إدارته عن قراره أو عزمه بالدعوة إلى المؤتمر الدولي للشرق الأوسط ..

والعودة إلى الفكرة التي حصلت على إجماع أو شبه إجماع دولي - فيما عدا واشنطن وتل أبيب - ..



المصدر: **الجزيرة** دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٩٠** جلد: **١٩٩**

هذه العودة .. وفي هذا الوقت بالذات ، والذي يسبق أو يفضّل بإمام
كاثولة بين الجمود الذي ساد لأكثر من أربعة أشهر وبين ، المباحثات
التي ستجرى في بغداد بين بيكر وصدام .. وفي واشنطن بين عزيل
ويوانس ..

هذه العودة ، وهذا الإعلان الأمريكي ينطوي على معنى ..
ويتضمن إشارة واضحة ومباشرة للعراق ولجميع شهود الأمانة
والمواجهة ، ولجميع أطرافها ..
بأننا لا نرفض « قضية الربط .. » بين الازمتين بشكل مطلق ..
وإنما نحن مع الربط للمرحلي ، وللمنهجي .. مع الربط في إطار
جدول زمني .. بالتتابع .. أو بالتوازي ..
= للتتابع .. ونعني به .. أن تنتهي من قضية الخليج ، وتحلها على
أساس القرارات الدولية وفي إطار شرعيتها .

ثم تنتقل بعد ذلك إلى القضية الفلسطينية لتبدأ عملية السلام
وإجراءات الحل ، على نفس الأسس ، وحصلنا بنفس السابقة
التي جرى عليها الحل في الخليج .. وإذنا تحت مظلة الشرعية
الدولية ، وإصلا لأحكامها وقراراتها .

التوازي .. قد يعني .. أنه يمكن أن يفتح الملفان معا .. ملف
الخليج .. وملف فلسطين ..
لكن دون صلة مباشرة أو ربط ..

وبدون العمل في إطار المقايضة ، أو بأسلوب المساومة
والمصطفات .. فترك هذا : لأخرج من هناك ..
ولكن .. أن دعوة واشنطن لبحث إمكانية عقد مؤتمر دولي حول
الشرق الأوسط الآن ، تريد أن تقدم هذا للمفهوم .
وتريد في نفس الوقت أن تؤكد التزامها بالقضايا الدولية والشرق
أوسطية ، دون تحيز أو تمييز .

والإشارة هنا مباشرة لصدام وشروطه .. ولكن بشكل محلي ..

لما فيما يتعلق بقرار صدام للملاحقة ، بالأفراج عن جميع الرهائن
وفورا ..

فهو في حقيقته ، إلى جانب كونه ردا إيجابيا على مبادرة الرئيس
يوش ، يهدم المباحثات ..

لأنه قبل كل شيء خطاب عام للرأي العام الدولي .. والرأي العام
الأمريكي ، الذي يعتكد الرئيس العراقي ، أن هذا الرأي العام يشقيه ..



المصدر : الإيطالية البرقية

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجلس الأمريكي .. والخارجي الدولي ، كان ومثال هو السبب في
حث بوش على مبادرته بالدعوة للمباحثات .. وحته على الترتيب في
استخدام القوة ، وتطبيق «رخصة ..» أو قرار مجلس الأمن الأخير ،
الذي يوضح المشيئة الدولية بخلق كل الإجراءات والوسائل الكفيلة
بوضع المشيئة الدولية موضع التنفيذ ..

الآن الحقبة الثانية والقاسية في قرار صدام بالافراج عن الرهائن
وافورا .. فهي :

أن هذا القرار ، استجابة وتلبية لشروط من شروط أمريكا ومجلس
الأمن لإنهاء الأزمة وحل النزاع ، هذه الشروط التي تركزت في ثلاثة
بنود معقدة هي :

● انسحاب غير مشروط من الكويت ..

● عودة الشرعية ..

● الافراج عن الرهائن ..

وهذا هو الشرط الذي يلقاه صدام بقراره ..

هذا التحرك الأخير .. من جانب كل من أمريكا والعراق ..

خطوة من بوش بالدعوة للقائه ..

خطوة من صدام بالاستجابة ..

خطوة من أمريكا بالرغبة في حل القضية الفلسطينية وفي إطار

المؤتمر الدولي ..

خطوة من صدام بالافراج عن الرهائن ..

هذا التحرك الأخير بشقيه :

● فعله ..

● ورد فعله ..

هذا التحرك يتناغمه وتكامله - إذا صححت القراءة على هذا

الذهو - ، ودعو إلى التنازل .. والتنازل الشديد ..

لكن .. علينا .. ونقول أن تفتح أبواب الأمل على مصراعها .. وقبل

أن لنساق وراء فرضية ، أساسها «حسن التواقي» ، ثم نبني عليها

الأحلام والأوهام ..

علينا قبل ذلك :

- أن نفتح الطريق «للتنازل العطر ..» ، وليس المطلق ..

- أن نفحص كثيرا ، أو قليلا - لامتاع - في أصول الأزمة ، ..

أسبابها .. ودوافعها .. أبعادها ..

وأصل الأزمة الذي أضحى هذا ، ليس أبدا خلافا على حق بترويل ، أو رغبة

في إسقاط دين ، أو حتى سعي وراء استخدام جزييرين كوييتيين .. وربما

ويرويان - وصولا لمعاد الخلع المصيبة ، بالاجاز ، بالاستنزاف والتسهيلات

الأخوية ، أو حتى بالقوة ..

ليس هذا أبدا أصل النزاع والأزمة التي تولج المنطقة والعالم ..

الأصل والدافع ، المعبران هنا .. هما :

● صراع فرائدات ..

● طموحات في بناء قوة عظمى آتيةا وحاصرتها وقهرتها من بعد .. لتقيم

نظامها الاقليمي ، والذي به تحتل مكانها ومكانتها الدولية في العالم الجديد ..

● هي كذلك صراع سيطرة وتحكم في الموارد والثروات وخطوط المواصلات

والطاقة ..



المصدر: **أبج** : **الحرية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **أبج** : **الحرية** ١٩٩٠

بعد هذا التحليل ، نستطيع أن نقرأ من جديد .. هذه المناقشات
الجارية الآن بين واشنطن وبيدك ..
نستطيع أن نتكلم مغزى ومعنى المبادرات والقرارات ..
- وإذا كانت القراءة كلمة على التناول المطلق وحسن تلويها ..
● جاء التحرك والتبدل الحالي للتصريحات والقرارات .. كناخما ، تهانيا في
اتجاه السلام والتسوية ..
- وإذا كانت القراءة ، معتمدة على التناول الحذر ، والفهم في أصقل
الأزمة وأصولها ودولها ..
● جاءت قراءة هذا التحرك وهذا التبدل المعنى للقرارات .. دترافيا
ديبلوماسيا عنيلا وبالأسلمة «الاعلامية والديبلوماسية» .. التهيئة ، لكسب
عنصر واحد .. وتحقيق هدف واحد هو :
الحصول على تأييد الرأي العام الأمريكي ، والرأي العام العالمي ..
- لصالح بوش ..
- أو لصالح صدام ..
واشتدني التراسع أن الرئيس العراقي إذا كانت هذه هي حسبيته ..
● كسبا للوقت ..
● وإعراجا لوالسنتان ..
● وصليبة مبادرة بوش بالحوار من مضمونها ..
وإن عزيمة مزال باقيا .. في أن يستمر عن طريق المفاوضة وكسب
الوقت ..
وإن الحالم في النهاية يهيمه التبرؤل وسيطه له وبالشرط لنتي تتلسمه
كدية وسعرا ..
وإن الرأي العام الأمريكي والتكونجس لا يظنيهما الدخول في حرب ،
«مطاحا عن واحدة من مشيقات الطلوع ، أو حتى كلها» ، ماخست المصالح
الأمريكية مؤمنة ..
إذا توهم صدام للخطئة .. وكرر خطأ حساباته هذه المرة أيضا .. فالتناول
الحذر ، سيتحول إلى تشاؤم فعلي ..
والهجنة القائمة ، بما يخطئها من مبادرات وقرارات إيجابية .. أن تكون
الأمريدا من الاقتاح للمتريدين في استخدام القوة ، سواء كانوا داخل أمريكا
بالتكونجس أو بالانارة ، أو في الرأي العام ..
أو سواء كانوا في الغرب أو الشرق ، نولا ، وشعبيا وحكومات ..
أو حتى لو كانوا داخل وقلتنا العربي ..
ولذلك نأمل .. أن يحسن الزامين صدام للحساب هذه المرة .. وعلى
ماخست نتيجة سوء التفكير ..
بهذا يهتج باتده ويلات حرب مدمرة ..
ويوجب المنطقة هيمنة أجنبية ..
ويفتح الباب لمرحلة عربية وشرق أوسطية جديدة ..
وطه يقلل .. وطه يتكلم من الحالم الكاينوس ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : الجريدة

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تمة الخليج في الدوحة التجربة .. وخطة للمستقبل

الدوحة .. حقوق الأنصاري

بدأت أمس العاصمة القطرية الدوحة قمة مجلس التعاون الخليجي .
هذه هي القمة الأولى للمجلس منذ الغزو العراقي للكويت واشتعال
القلمة في الخليج .
والقمة - رغم الجو الملبد الذي يحيط بها ورغم التناقض الحاد
المتبادل بين واشنطن وبغداد تارة والديمقراطية وأخرى بنظر الحرب
أو التهديد بها إلا أن زعماء مجلس التعاون الستة - فقد خليفة
الجابر زايد ، قابوس عيسى . لم يجتمعوا في مجلس عسكري
لإعلان الحرب أو للتهديد بها . وإنما اجتمعوا من أجل السلام . سلام
قائم على العدل ، عام الحقوق . مؤكد للسيادة والاستقلال والحرمة
وسلامة الأوطان
سلام قائم على التعاون وحسن الجوار بين أبناء الأمة الواحدة .
وابتداء وشعوب العقيدة الواحدة . بين العرب بعضهم البعض . وبين
العرب وجيرانهم المسلمين .

● ● ● ●

في ضوء هذا المبدأ ، وعلى مدى هذا الهدف ، بدأ الزعماء
الستة ليلة أمس في الدوحة مناقشة واسعة تتضمن .
- تأييداً شاملاً للوضع وللأزمة . استقراء واتهما للتطورات
التي احاطت بها وصاحبته منذ اندلاعها
وفي هذا التقييم تشكل احتمالات التوصل إلى حل وتسوية .
وحرصاً على الحل بالسلام أو الحل بالحرب . ورغم كثافة والحرص
الزائد بين أوساط الدول المشاركة بأن تجنب الحرب
ضرورة ، واعطاء فرص أكبر للسلام العادل الأفضل للجميع
- إعادة نظر في هيكل مجلس التعاون الحالية وسلامتها وأوجه التصور



المصدر : الجزيرة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٠

التي كشفت عنها الازمة ، ثم معالجة القصور وتطوير مؤسسات المجلس لتصبح أكثر فاعلية وأكثر جدية وأكثر قدرة على مواكبة تطورات العصر والمنطقة ، وعلى مواجهة التحديات والمفاجآت .

الوضع الأمني للخليج في إطار نظام أوسع للأمن يشمل المنطقة كلها . وحول هذه القضية تشعب الأفكار وتعدد الاتجاهات حول طبيعة هذا النظام والتحديات الخاصة به والدول المشاركة فيه ، وما إذا كانت هذه الترتيبات قصيرة على الدول العربية وحدها أم تتسع لتتضمن بعض دول المحيط والجزيران .

قضية رابعة بدأت معالمها وأرغاساتها بالفعل داخل النطاق المحلي الوطني لكل دولة ، وهي الخاصة ببعض التعديلات الهيكلية في نظم الحكم وأساليبه ، ودالما في اتجاه الديمقراطية وتوسيع المؤسسات المشاركة في الحكم ، سواء بالبرلمانات أو مجالس الشورى ليأخذ المواطنون حصة أكبر للمساهمة والمشاركة بجدية .

● ● ● ●

وإذا كانت القمة مازالت في بدايتها ونحن نكتب حديثنا هذا ولم يتكشف عن خفاياها ومناقشاتها الكثير ، إلا أنه من المبرر أن هذه القمة بتكوينها وقرونها وكونها أول اجتماع للرؤساء السنة منذ اندلاع الازمة ، فإن لها أهمية مضاعفة .

لهي تعالج المشاكل والنضاي والازمة على أشدها ، والوضع في الخليج ساخناً ، ولابد أن تعكس المعالجة هذا الجو بقرونها والأمان المعطاة على المستقبل .

وذلك .. فالقمة بمفهومها المبسط قمة المستقبل أو قمة لما بعد الازمة ، فهي تقوم بدراسة الحاضر وتجربة الماضي ومعالجة قصورهما في ضوء ما كشفت عنه الازمة .

ثم وهي تناقش هذه الأسس تبحث عن دعائم مستقبل أفضل وأشد عوداً ، مستقبل تحدد المبادئ ويضع أسساً وإطاراً للعلاقات الإقليمية والعربية .

ولهذا .. فالتقاعة تأمة أن قمة للدوحة تستمر عن الجديد الذي يدلع مسيرة مجلس التعاون ويطور هيكله ومؤسساته ويقم نظاماً أكثر سلامة وعمقا في تعامله مع الدول الشقيقة فرائد ومجتمعة ، داخل الإطار العربي الشامل المتمثل في الجامعة العربية .

الدوحة ، معنوق الأنصاري



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة الدوحة .. بين العدوان .. والمدود

بقلم : محفوظ الأنصاري

في غياب اليقين بالحرب أو بالسلم ، وصولاً إلى نهاية
اللائمة ..

وتحت وطأة فترة من الزمن محدودة .. مهلتها وتاريخها
١٥ يناير ..

ووسط حالة من الانتظار والترقب والقلق ..

وبين سيل من التصريحات ، والأشاعات والتراشق
الإعلامي والديبلوماسي الشفيف أحياناً .. والمزمن أحياناً
أخرى .. الفاتح لأبواب الأمل بعض الوقت ، والساد والمود
لها معظم الوقت ..

وسط هذا الجو ، عقد زعماء مجلس التعاون الخليجي
الستة ، قمتهم بالعاصمة القطرية الدوحة ، وهناك انتهت ،
بعد أربعة أيام من المداولات المرفقة ، وللقاءات الثنائية
المتعددة والصعبة .

وأصدرت القمة في النهاية وثيقتين : -

● بيان ختامي ..

● وإعلان حمل اسم عاصمة اللقاء «الدوحة» ..

ومنذ اللحظات الأولى للقمة بدأ واضحا أن أعمالها لن تكون
سهلة ..

وأن الجو المحيط .. وضغط استمرار الاحتلال .. ولقاء
الشارع الخليجي .. وتباين المشاعر والاجتهادات بين أطراف
الاجتماع .. وانفتاح الآمال على المستقبل ، بلا حدود .. أو
ضيقها أساساً وإحياناً ..

كل هذا .. لابد وأن يعكس نفسه بقوة ، على المحادثات
والمداولات ..

ومنذ اللحظة الأولى .. بل وحتى قبل أن تبدأ القمة تبين
مضيف المؤتمر ورئيسه الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني رئيس
دولة قطر ، عظم المسؤولية ، وحساسية الموقف ، فقرر
أحاطة مؤتمره بجو من «السرية» .. ومن الهدوء ، بعيداً عن
الصحافة وعن الإعلام ، وحسباً على تجنب
«المزاجيات» .. ، والتصريحات وما قد يصحبها من
تأويلات ، تفسد وتشعل جواً بطبيعته وتروثه قابلاً
للاشتعال ، والاستجابة .



المصدر: الجزيرة - مصرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ ديسمبر ١٩٩٠

حرص رئيس المؤتمر كذلك ، على ان يكون خطاب الافتتاح دقيقا متوازنا .. شاملا لكل المواقف والمبادئ والالتزامات ، دون حدة ، ودون تهاون ..
حرص ان تعكس كلمته رؤية آنية للزمة في وضعها الراهن .. ورؤية مستقبلية لما بعد الحل ..
وجاء الخطاب بمثابة ورقة عمل .. تصلح اساسا يبنى عليه البيان الختامي .

● ● ● ● ● ● ● ●

بعد الجلسة الافتتاحية .. وبعد خطاب «ورقة العمل ..» الذي لقيه رئيس الدورة .. لم يستطع المؤتمر ان يعقد جلسة عامة بحضور جميع الزعماء ، الا مرة واحدة ..
بعدها تحول الى مؤتمر «كواليس ..» ..
- للقاءات ثنائية بين الزعماء ...

- «وساطات » جانبية ، توليها خادم الحرمين ...
- اوراق عمل - ومشروعات بيانات ، والقرارات والقرارات ، وقرارات ، جرى تداولها ومناقشتها ، «بالتصميم ..»
قد يكون من المفيد ان نبادر بالقول ..

● ان هذا الذي جرى ، لم يكن خلافا حول القضية الاساسية ، وهي تحرير الكويت وعودة الشرعية .

● ولم يكن لتكاسف لاصال المؤتمر وخط سيره .

● كما لم يكن اسلوب المداولات واللقاءات الثنائية أو الثلاثية ، «بنينا وقتنا ..» عن اللقاء العام ... عاكسا ، لخلافات عميقة مستحيلة ..

لكن المؤكد .. ان للزعماء الستة ، قد تمتعت اجتهاداتهم ، واختلفت او تنوعت ، في بعض الاحيان رؤاهم حول بعض القضايا العامة ، وبعض القضايا الخاصة ..

المؤكد ان النظرة الى المستقبل ، اتجه اليها البعض من منظور خاص ، ومن زاوية مختلفة ..

والتصور لحل الازمة ، واسلوب علاجها ، والوقت المطلوب والمسموح به «انتظارا ..» وجهنا ، واتصالا قد رآه البعض حالا عاجلا ، لا يتحمل المزيد من الانتظار ..

بينما رأى البعض ، الخير في الانتظار ، لاعطاء فرصة اكبر للسلام .. ولابعاد خيار الحرب ..

للمؤكد ايضا ، ان علاقات الانضمام ، الشركاء الستة في المجلس ، كانت فوق موائد التداول والنقاش الثلاثي والمتعدد العلاقات بين بعضهم البعض ..

- سواء ما يتعلق منها بفضايا الحدود ، وتشابكها وتداخلها ، بكل ماتحمله من حساسية واهمية ..



المصدر : الجريدة

للتشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٠-١٩٧١

- أو سواء ما يتعلق بالنقل ومستوى المعيشة المتباين بشكل كبير بين شعوب وإبناء المجلس الواحد والمنطقة الواحدة .. العلاقات مع الجيران ومع المحيط .. مع إيران أولا ، ومع تركيا وباكستان .. الأمن وترتيباته ، ودور الجيران وعلاقتهم بالأمن العربي والأمن بالخليج .. الأمن وعلاقته «بالاستخدام ..» الذين بالدروا وجاءوا لدفاعا عن الخليج ودوله .. ودفاعا عن الكويت ، وعونتها . الأمن بهذا المفهوم الكبير :

● ترتيبات ..

● صيغ وأساليب ..

كان أحد «أبطال ..» المؤتمر .. كان طيقا رئيسيا على مولد التناول والبحث ، وحوله تمتدت الرؤى . ومن أجله تنوعت الاجتهادات

● ● ● ● ● ●

قد يكون من المفيد الاقتراب أكثر من القضايا محل الاجتهاد ومن أبطالها وأطرافها ..

بعد جلسة الافتتاح كما قلنا . لم يستطع المؤتمر ان يجتمع بكامل هيئته وحضور جميع زعمائه ، إلا مرة واحدة ، وهي بعد ظهر اليوم التالي لبدأية الدورة .. «الأحد ..»

استمرت الجلسة أكثر من أربع ساعات متصلة ..

عكست هذه الجلسة ، ماتحملة للرهوس المجتمعة من أفكار ، ومن «أفلام ..» ومن اجتهادات

كشفت الجلسة ايضا ، ان النقاش الجماعي قد «ينحسر ..» او يتمثر ، عند تفصيلة جانبية . او يتوقف ويتوه عند قضية ثانوية .. عند هذا «الاكتشاف ..» . تقرر رفع الجلسة والانهاء من القضايا ، والاقتراحات والمواقف المتباينة في اللقائات الثنائية ومن خلال التقريب بين وجهات النظر عن طريق طرف ثالث

خشي لهذا «القرار ..» ثم يكشف احد عن رأيه وموقفه واجتهاده من القضايا محل النقاش والتداول إلا أمور قطر التشيخ خليفة بن حمد ، ومن خلال خطاب الافتتاح

لم تكشف الأمانة العامة للمجلس كذلك عن جدول الاعمال الذي يجري بحته .

ولهذا بدأت تخرج من «المركز الصحفي» برقيات متعددة ومتضاربة ..



وهي وإن كانت تعكس حالة التفاوض الذي «لف» المجتمع الصحفي المتابع والباحث دون جدوى عن أخبار .. والمتطلع إلى شيء يشقى للظليل ...
 إلا أنها ، أو جزئاً منها لم يكن بعيداً كلية عن الحقيقة . خاصة بعد أن بدأت بعض الوفود تقوم بعملية تصريب خفي لمواقفها وأفكارها خاصة وإن صحف بعض الدول للمشاركة بدأت تعكس قدراً كبيراً من جو «القاعات المغلقة» .. واللقاءات الخاصة ، والقضايا المثيرة للجدل ، والنقاش والاجتهاد أو الخلاف بين الزعماء والوفود ، في لقاءاتهم الجانبية واجتماعاتهم الثنائية ..
 وكانت سلطنة عمان وصحفيها أول من كشف عن جو «فندق شيراتون النوحة» ، الذي تجمع فيه الزعماء الستة ، للاقامة ، واللقاء والاجتماع .. وامتنع دخوله على الصحفيين تماماً ..
 كانت السلطنة أول من قدم لغة «مفاتيح» .. لما كان يجري تداوله ، صحفياً ، وشعبياً حول القمة .. ومن هنا بدأ الترتيب والتصيد والاجتهاد : بحثاً عن خبر مثير .. «أو خلاف» .. يجذب ويشد اهتمام القراء .

● ● ● ● ●

من المفارقات المثيرة في هذا الجو .. أن خيراً ، أو إشاعة ، أو مقولة ، جرت بين الأوساط المحيطة بالاجتماعات مفادها :
 أن الخلاف في جوهره وبدايته وأصله ، هو خلاف :-
 - بين الامين العام للمجلس صدامه بشاره وهو كويتي الجنسية
 - وبين سبيل للسكري الامين العام للمساعد وهو صائلي الجنسية
 كل منهما يعبر عن مضمون الازمة . لذا كانت هناك أزمة أزمة في المؤتمر ..

كل منهما يمثل طرفاً ، برؤيته ، وموقفه واسلوبه في العلاج والتنازل للقضية الام في الاجتماع وهي احتلال الكويت ..
 ● فالسلطان ودولته ، حريص على أن يبقى يتميزه ، في المواقف والعلاج من الازمات الكبرى .
 - ففي قمة بغداد عام ١٩٧٩ . لفتي تقرر فيها قطع العلاقات مع مصر . صمم على ان يبقى بعلاقاته مع القاهرة حميمة كاملة وغير منقوصة

- في حرب الخليج بين العراق وايران حافظ على ان يكون حلقة الوصل والاتصال مع طهران ..
 - في أزمة الكويت .. كانت السلطنة هي الدولة الخليجية الوحيدة التي استقبلت وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ، واستمعت اليه وناقشته . ومازالت على اتصال ببغداد ..
 في إطار تصور «وحكاية» .. الاستقطاب . بين موقفين :-

- الكويت ..
- والسلطنة العمانية
- كان موقف الكويت .. كما تقول الرواية - داعياً الى قطع للعلاقات الدبلوماسية مع العراق



● وقف وتحريم أي اتصال من أي دولة خليجية مع بغداد ..
● إغلاق الباب أمام الحديث عن الحل السياسي الذي تتحدث عنه بغداد ..
● تكسب الوقت وفرض الأمر الواقع ..
● هذا الأتار وسط هذا الجو .. الذي غاب فيه الزئبق .. مثمنا
هو غاب بالنسبة لموضوع حل الأزمة برمتها بالحرب أم
بالسلام .. ويوم ١٥ يناير أو بعد ١٥ يناير موعداً نهائياً للتصميم ..
● وسط هذا الجو .. اتسعت مساحة الشائعات «والمتكلمين»
والاجتهاد .. وبدأ هناك خلافاً داخل المؤتمر كله بين :-
● من يسمعون للحل السياسية ..
● وبين من يحذرون الحرب ..

في اليوم الثالث للمؤتمر وفي خضم هذا الجو ، ووسط هذا الكم الهائل من الحكايات والروايات والأخبار .. زرع الوفد السعودي خطابه في الملك فهد لم يعرف بعد على وجه اليقين .. ما إذا كان خادم الحرمين .. قد تمكن من إلقاءه .. في جلسة للملكة الوحيدة .. أم أنه اكتفى بتوزيعه على الإخصاء والوفود قبل الصحابين ..

كلمة الملكة كانت تريد أن تصل فيما بهجري الحديث عنه من أن ثمة خلافاً حاداً تسود المؤتمر .. خاصة فيما يتعلق بغيار الحرب ، وبخيار السلام ..

قال فهد : «لم نأت هنا لنتخذ قراراً بإعلان الحرب على العراق ..»

«ولم نأتِ إلى هنا للتخذ قراراً باعلان السلام ..»
 انما جئنا وقد اخفنا قرارا بعودة الكويت سلمنا ما أمكن السلم
 وحربا حين لا يبقى سوى الحرب .. ولحن لاثون ان نقلق ابواب
 الامن .. ولا نرسد نوايا الحرب ..»
 تحدث العامل السعودي كذلك .. صا يجرى في الشارع الخليجي
 من ضرورة التغيير .. ومايؤثر في الرومن داخل المؤتمر وخارجها
 حول التكاثر والتعاون والتوازن في التنمية ..
 تحدث عن الشؤون وعن العدل وعن اعادة ترتيب البيت الخليجي
 من الداخل .. وعن الدفاع الجماعي ..
 تحدث فهد عن التزام صريح واضمح التعلل الشقية التي
 دعمت وشارت وملتذت بوقت من اللحظة الاولى في مواجهة العدوان

199



والواضح من التتبع الدقيق والقريب من بعض الوفود - ان عددا من الدول اراد :
- ان يأخذ من قمة الدوحة فرصة لتسوية كثير من الخلافات والمسابات .
- وان يحصل على بعض النتائج ، والاتفاقات التي يراها جزءا لا يتجزأ من صميم مطالب وطنية ..
- كما اراد البعض ان تسوى جميع المشاكل والقضايا المتعلقة على المستوى الثنائي بين دول المجلس بعضها البعض ..
حول هذه « الثنائيات » بالتحديد . جرى الخلاف . وامتد النقاش . وحدثت المداخلات والوساطات التي كان قطبها ومحورها الملك فهد ..
ولاشك ان مشاكل الحدود ، قد احتلت المساحة الاكبر في النقاش وفي الوساطة وفي التوفيق ..
وكانت هي المشكلة . الاصعب ، خاصة وان النزاع العراقي - الكويتي في اصله مشكل حدود ، يتطور احيانا ليكون حلا بضم على اساس مزايع تاريخية . كما حدث في الحدود الاخير . ويتراجع احيانا ، كما كان ، ليوحصر في نزاع على بحر بترول . « كما هو قائم .. » حول حقل الرميلة ..
ولقد كان خلاف الحدود بين سلطنة عمان ودولة الامارات من محاور النقاش والتوفيق والوساطات الرئيسية ..
كما كان الخلاف بين قطر والبحرين على جزيرة « حوار » وفشت الدبيل .. محورا آخر للنقاش وتفاوض طويل ..
واذا كان البعض من القريبين من المؤتمر ، ومداوله ، قد أكد ان خلاف الحدود القطري البحري قد سوي بالتراضي والتوفيق والحل الوسط . الا ان البعض الاخر يقول ان هذا الموضوع قد تحول الى التحكميم
وان اتفاقا عاما قد اجمع عليه الزعماء ، هو ، لذا كانت قضية الحدود حساسة ، فيجب ارجاؤها حتى نحافظ على وحدة الجماعة ، وحتى تعود للكويت وبمها يتم التسوية « للثغرات .. » . والقضايا الجانبية في جو أكثر هدوءا « واستقرارا واقل حدة .. »
خاصة وان الجميع يتحدث ويؤكد وحدة دول الخليج ووحدة شعوبه
خاصة وان البيان النهائي قد اعلن مؤكدا دعم مؤسسات المجلس الاقتصادي وسياسيا وعسكريا وامنيا في المرحلة القائمة بمعنى التحرك الجماعي نحو عمل يتجاوز الحدود الاقليمية بين الدول المست

قطر - محنة الأنصاري

Biblioteca Alexandrina



0462906